



Daftar

inv. # 73/1/1017



Princeton University Library



32101 058181387

Princeton University Library

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

---

--	--





الحج

في الكتاب والسنة





أَلْحَجَّ

فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ

(RECAP)

BP187

.3

.H344

1986

اسم الكتاب: الحج في الكتاب والسنة.  
اصدار: مركز الحج للدراسات والنشر.  
الطبعة الأولى: ١٤٠٧ هـ. ق.  
عدد النسخ: ٣٠٠٠ نسخة.  
السعر: ٢٢٠٠ ريالاً ايرانياً أو مايعادله.  
المطبعة: شركة اوفست (المساهمة).





1503 9400036178 21451377

# الفهرس

الصفحة	الموضوع
١٥.....	١ - المقدمة
٢١.....	٢ - الفصل الأول: الكعبة
٢٣.....	٣ - بدء البيت وكيفية تكوّنهُ
٢٦.....	٤ - بدء البيت وعلّة بنائه
٣٢.....	٥ - جعل الله بيته بأوعر بقاع الأرض
٣٦.....	٦ - اسكان ابراهيم عليه السلام ابنه وزوجته في مكة
٣٩.....	٧ - رفع قواعد البيت بيد ابراهيم واسماعيل عليهما السلام
٤٦.....	٨ - قصة ذبح ابراهيم ابنه اسماعيل
٤٩.....	٩ - اسماء الكعبة وأوصافها
٥١.....	١٠ - عظم حرمة الكعبة
٦٠.....	١١ - هدم الكعبة وبنائها مجدداً
٦٥.....	١٢ - من أحدث في المسجد الحرام أو في الكعبة متعمداً
٦٦.....	١٣ - حرمة دخول المشركين في المسجد الحرام
٦٧.....	١٤ - فضل الكعبة
٧١.....	١٥ - حرمة تعطيل البيت
٧١.....	١٦ - تولي الكعبة قبل ظهور الإسلام
٧٣.....	١٧ - كسوة البيت
٧٤.....	١٨ - فناء الكعبة للكعبة
٧٥.....	١٩ - تحويل المقام

٧٧.....	٢٠ - بئر زمزم.....
٨١.....	٢١ - الكعبة والمسجد الحرام لعموم الناس.....
٨٤.....	٢٢ - تفسير قوله تعالى: «فيه آيات بينات».....
٨٤.....	٢٣ - حجر اسماعيل.....
٨٧.....	٢٤ - الفصل الثاني: المسجد الحرام.....
٨٩.....	٢٥ - حدود المسجد الحرام.....
٩٠.....	٢٦ - آداب دخول المسجد الحرام.....
٩٠.....	٢٧ - فضل الطواف.....
٩٤.....	٢٨ - إكثار الطواف واحصائه.....
٩٥.....	٢٩ - الطواف والمقام بمكة قبل الحج افضل منهما بعد الحج.....
٩٦.....	٣٠ - المشي أو الركوب في الطواف.....
٩٧.....	٣١ - الذكر والدعاء و قراءة القرآن في حال الطواف.....
٩٨.....	٣٢ - الدعاء والخشوع عند الكعبة.....
١٠١.....	٣٣ - التعلق بأستار الكعبة.....
١٠٣.....	٣٤ - ما ينبغي رعايته في الطواف.....
١٠٤.....	٣٥ - الطواف بالبيت والصلاة في المسجد الحرام.....
١٠٥.....	٣٦ - علة الطواف بالبيت.....
١٠٧.....	٣٧ - علة كون الطواف سبعة أشواط.....
١٠٨.....	٣٨ - علة الرُّمْل بالبيت.....
١٠٩.....	٣٩ - الحجر الأسود واستلامه والدعاء عنده.....
١١٧.....	٤٠ - علة استلام الحجر الأسود.....
١٢٢.....	٤١ - علة تقبيل الحجر الأسود.....
١٢٢.....	٤٢ - فضل الركن اليماني واستلامه.....
١٢٥.....	٤٣ - علة استلام الركن اليماني.....
١٢٦.....	٤٤ - الدعاء والتوبة والاناة عند الملتمزم.....



## الموضوع

## الصفحة

- ٤٥ - فضل المستجار وآدابه..... ١٢٨
- ٤٦ - شرب ماء زمزم والدعاء عنده..... ١٢٩
- ٤٧ - الهدى إلى الكعبة..... ١٣٢
- ٤٨ - دخول الكعبة..... ١٣٥
- ٤٩ - آداب وداع البيت..... ١٣٧
- ٥٠ - الصلاة والدعاء في المسجد الحرام..... ١٣٩
- ٥١ - ثواب النظر إلى الكعبة..... ١٤٢
- ٥٢ - الفصل الثالث: الحرم ومكة..... ١٤٧
- ٥٣ - الحرم واعلامه..... ١٤٩
- ٥٤ - الحرم وعرفة..... ١٥١
- ٥٥ - فضل دخول الحرم وآدابه..... ١٥٢
- ٥٦ - اسماء مكة ووجه تسميتها..... ١٥٢
- ٥٧ - تسمية الطائف بالطائف..... ١٥٥
- ٥٨ - عظمة مكة وحرمتها..... ١٥٥
- ٥٩ - جعل مكة حراماً..... ١٥٩
- ٦٠ - جعل الحرم آمناً..... ١٦١
- ٦١ - الجناية والإلحاد في مكة..... ١٦٢
- ٦٢ - دخول مكة وآدابه..... ١٦٤
- ٦٣ - الأعمال الواردة في مكة..... ١٦٥
- ٦٤ - علة كراهة الإقامة بمكة..... ١٦٨
- ٦٥ - الموارد التي تكون الإقامة بمكة أفضل..... ١٧٠
- ٦٦ - الخروج من مكة ونية عدم العود إليها..... ١٧٠
- ٦٧ - فضل الصدقة عند الخروج من مكة..... ١٧١
- ٦٨ - الفصل الرابع: الحج..... ١٧٣

١٧٥.....	٦٩ - تسمية الحج حجاً
١٧٥.....	٧٠ - الحج قبل آدم عليه السلام
١٧٦.....	٧١ - حج آدم عليه السلام
١٨١.....	٧٢ - حج سائر الأنبياء عليهم السلام
١٨٤.....	٧٣ - الحج في الجاهلية
١٨٦.....	٧٤ - حج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
١٩٥.....	٧٥ - حضور صاحب الأمر في الموسم
١٩٦.....	٧٦ - الحج من دعائم الإسلام
٢٠٢.....	٧٧ - لزوم إقامة الحج
٢٠٤.....	٧٨ - حكمة تشريع الحج
٢١١.....	٧٩ - فضل الحج وثوابه
٢٢٦.....	٨٠ - فضل الحج ماشياً
٢٣٠.....	٨١ - الموارد التي يكون الركوب في الحج أفضل
٢٣١.....	٨٢ - الحج والجهاد
٢٣٣.....	٨٣ - إكثار الحج وإدامانه
٢٣٨.....	٨٤ - آثار الحج
٢٥٤.....	٨٥ - ترك الحج وآثاره
٢٥٧.....	٨٦ - طلب الحج من الله وأنه لا يكون إلا بتقديره
٢٦٠.....	٨٧ - فضل التهيؤ للحج
٢٦١.....	٨٨ - وجوب الحج والإهتمام بشأنه
٢٦٩.....	٨٩ - علة وجوب الحج في العمر مرة واحدة
٢٧١.....	٩٠ - العمرة وكونها بمنزلة الحج
٢٧٢.....	٩١ - فضل العمرة وآثارها وكونها في شهري رجب ورمضان أفضل
٢٧٧.....	٩٢ - معنى الحج الأكبر والأصغر
٢٧٩.....	٩٣ - أشهر الحج والحرم والسياحة

## الموضوع

## الصفحة

- ٩٤ - الفصل الخامس: الحاج ..... ٢٨٣
- ٩٥ - فضل الحاج ..... ٢٨٥
- ٩٦ - ثواب من خرج حاجاً ..... ٢٨٨
- ٩٧ - الحاج لا يكتب عليه ذنب إلى مدة معينة ..... ٢٨٩
- ٩٨ - الحاج من وفد الله وضيّفه ..... ٢٩٠
- ٩٩ - من خلف حاجاً في أهله ..... ٢٩١
- ١٠٠ - من جهّز حاجاً ..... ٢٩١
- ١٠١ - من أعان حاجاً ..... ٢٩٢
- ١٠٢ - فضل مصافحة الحاج ..... ٢٩٣
- ١٠٣ - ما ينبغي للحاج بعد القدوم من مكة ..... ٢٩٥
- ١٠٤ - الفصل السادس: من حجّ عن غيره ..... ٢٩٧
- ١٠٥ - النيابة في الحج ..... ٢٩٩
- ١٠٦ - من يشرك غيره في حجّه ..... ٣٠٥
- ١٠٧ - الطواف والحج عن الأئمة عليهم السلام ..... ٣٠٧
- ١٠٨ - ما ينبغي للرجل أن يقول إذا حجّ عن غيره ..... ٣٠٨
- ١٠٩ - الفصل السابع: شروط قبول الحج ..... ٣١١
- ١١٠ - الحج مشروط بالولاية ..... ٣١٣
- ١١١ - كون نفقة الحج من المال الحلال ..... ٣١٨
- ١١٢ - لزوم الإخلاص في الحج ..... ٣٢١
- ١١٣ - أسرار الحج وضرورة رعايتها ..... ٣٢٢
- ١١٤ - الإهتمام بأسرار الحج ..... ٣٢٤
- ١١٥ - علائم قبول الحج ..... ٣٢٧
- ١١٦ - ما أكثر الضجيج وأقلّ الحجيج ..... ٣٢٧
- ١١٧ - بيان من الفيض الكاشاني في أسرار الحج ..... ٣٣١



## الموضوع

## الصفحة

- ١١٨ - الفصل الثامن: آداب السفر والخروج إلى الحج..... ٣٤١
- ١١٩ - افتتاح السفر بالصدقة ..... ٣٤٣
- ١٢٠ - آداب الخروج إلى الحج ..... ٣٤٤
- ١٢١ - ما ينبغي عند الركوب ..... ٣٤٨
- ١٢٢ - الدعاء و ذكر الله في الطريق ..... ٣٤٩
- ١٢٣ - توديع المسافر والدعاء له ..... ٣٥١
- ١٢٤ - رعاية المصاحبة في السفر..... ٣٥٣
- ١٢٥ - ماينبغي رعايته في سفر الحج وغيره ..... ٣٥٤
- ١٢٦ - رعاية التقوى وحسن المعاشرة في سفر الحج ..... ٣٦١
- ١٢٧ - فضل إعانة المسافر ..... ٣٦٢
- ١٢٨ - التكاثر في السفر ..... ٣٦٣
- ١٢٩ - فضل شدّ الركاب وحفظ النفقة في سفر الحج ..... ٣٦٣
- ١٣٠ - فضل حمل الزاد الطيّب في السفر ..... ٣٦٤
- ١٣١ - فضل حمل الأدوات التي تنفع المسافر ..... ٣٦٥
- ١٣٢ - فضل التوسّع في نفقة الحج مع رعاية الإقتصاد ..... ٣٦٦
- ١٣٣ - فضل الهدية في سفر الحج ..... ٣٦٧
- ١٣٤ - الفصل التاسع: المناسك وأدائها وعلّة تشريعها..... ٣٦٩
- ١٣٥ - فضل الإحرام والتلبية ..... ٣٧١
- ١٣٦ - آداب الإحرام ..... ٣٧٢
- ١٣٧ - آداب التلبية ..... ٣٧٢
- ١٣٨ - فضل الخشوع و الخشية عند التلبية ..... ٣٧٥
- ١٣٩ - علّة تشريع الإحرام ..... ٣٧٥
- ١٤٠ - علّة التلبية ..... ٣٧٦
- ١٤١ - ماينبغي تركه في حال الإحرام ..... ٣٨٠
- ١٤٢ - نواب الضحو في حال الإحرام ..... ٣٨٢



## الموضوع

## الصفحة

٣٨٣.....	١٤٣ - علة ترك بعض الأعمال أثناء الإحرام
٣٨٨.....	١٤٤ - علل بعض أفعال الحج
٣٨٩.....	١٤٥ - وجه تسمية الصفا والمروة
٣٨٩.....	١٤٦ - فضل السعي بين الصفا والمروة
٣٩٢.....	١٤٧ - علة السعي بين الصفا والمروة
٣٩٤.....	١٤٨ - فضل التشبه بالمحرمين
٣٩٥.....	١٤٩ - علة تسمية يوم التروية
٣٩٦.....	١٥٠ - آداب الإحرام في يوم التروية
٣٩٧.....	١٥١ - المكي لايلي الموسم
٣٩٩.....	١٥٢ - الفصل العاشر: المواقع المشرفة
٤٠١.....	١٥٣ - الأول: عرفات
٤٠١.....	١٥٤ - وجه تسمية عرفات
٤٠١.....	١٥٥ - ينبغي للإمام أن يصلي الظهر بمنى يوم التروية
٤٠٣.....	١٥٦ - معنى الشاهد والمشهود
٤٠٥.....	١٥٧ - فضل الوقوف بعرفات
٤١٠.....	١٥٨ - الدعاء والعبادة وقراءة القرآن في عرفات
٤١٤.....	١٥٩ - الصلاة والدعاء في عرفات مع الإمام
٤١٤.....	١٦٠ - الدعاء للإخوان في يوم عرفة
٤١٦.....	١٦١ - الإفاضة من عرفات وآدابها
٤١٩.....	١٦٢ - فضل المارّ بالمأزمين
٤٢١.....	١٦٣ - الثاني: المشعر الحرام
٤٢١.....	١٦٤ - وجه تسمية المزدلفة
٤٢٢.....	١٦٥ - وجه تسمية الأبطح
٤٢٢.....	١٦٦ - فضل المشعر الحرام
٤٢٣.....	١٦٧ - الوقوف بالمشعر والإفاضة منه

## الموضوع

## الصفحة

- ١٦٨ - الإمام يقف بجمع حتى تطلع الشمس ..... ٤٢٦
- ١٦٩ - الإمام لا يقف لأجل بعض الأمور إذا دفع الناس ..... ٤٢٦
- ١٧٠ - من أدرك الإمام بجمع ..... ٤٢٧
- ١٧١ - الثالث: منى ..... ٤٢٨
- ١٧٢ - وجه تسمية منى' ..... ٤٢٨
- ١٧٣ - وجه تسمية الخيف ..... ٤٢٨
- ١٧٤ - فضل منى' وثوابه ..... ٤٢٩
- ١٧٥ - العبادة في مسجد منى' ..... ٤٣٠
- ١٧٦ - رمي الجمار وآدابه ..... ٤٣١
- ١٧٧ - علة رمي الجمار ..... ٤٣٣
- ١٧٨ - التضحية وآدابها ..... ٤٣٤
- ١٧٩ - علة الأضحية ..... ٤٣٩
- ١٨٠ - علة الإشعار والتقليد ..... ٤٤٠
- ١٨١ - الأكل من الهدي والصدقة منه وإخراجه من منى ..... ٤٤١
- ١٨٢ - الحلق أو التقصير ..... ٤٤٤
- ١٨٣ - تفسير قوله تعالى: «ثم ليقتضوا تفنهم» ..... ٤٤٧
- ١٨٤ - تفسير قوله تعالى: «أيام معدودات وأيام معلومات» ..... ٤٤٩
- ١٨٥ - الذكر والدعاء والعمل الصالح في أيام التشريق والأيام العشر وترك المفاخرة بالآباء ..... ٤٥١
- ١٨٦ - تفسير قوله تعالى: «فمن تعجل في يومين فلا إثم له» ..... ٤٥٤
- ١٨٧ - الفصل الحادي عشر: الزيارة ..... ٤٥٧
- ١٨٨ - إتيان الحج بالزيارة ..... ٤٥٩
- ١٨٩ - فضل الرجوع إلى المدينة المنورة ..... ٤٦٠
- ١٩٠ - حرمة المدينة المنورة ..... ٤٦١
- ١٩١ - فضل المدينة المنورة والأعمال الواردة فيها ..... ٤٦٤
- ١٩٢ - معرس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ..... ٤٦٥

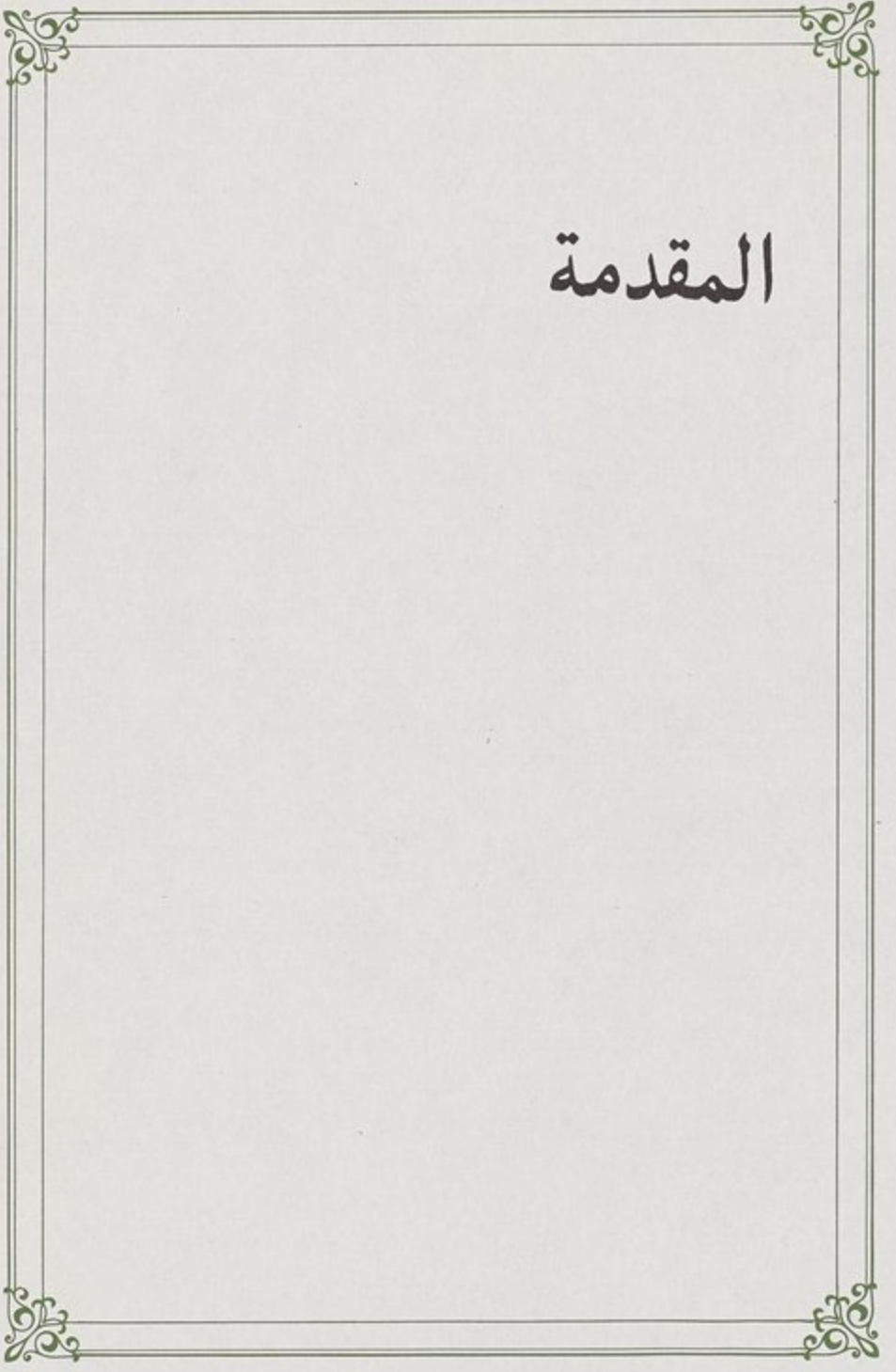
## الموضوع

## الصفحة

- ١٩٣ - فضل زيارة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ..... ٤٦٧
- ١٩٤ - الإيجار من الوالي على زيارة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ..... ٤٧١
- ١٩٥ - آداب زيارة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ..... ٤٧١
- ١٩٦ - فضل المنبر والروضه ومقام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ..... ٤٧٤
- ١٩٧ - الصلاة في مسجد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ..... ٤٧٨
- ١٩٨ - مقام جبرائيل عليه السلام ..... ٤٧٩
- ١٩٩ - فضل الإقامة بالمدينة المنورة ..... ٤٧٩
- ٢٠٠ - فضل الصوم والإعتكاف في مسجد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ..... ٤٨٠
- ٢٠١ - فضل زيارة فاطمة الزهراء سلام الله عليها ..... ٤٨٢
- ٢٠٢ - فضل زيارة الأئمة عليهم السلام ..... ٤٨٤
- ٢٠٣ - آداب زيارة الأئمة عليهم السلام في البقيع ..... ٤٨٨
- ٢٠٤ - فضل زيارة المشاهد وقبور الشهداء ..... ٤٨٩
- ٢٠٥ - وداع قبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ..... ٤٩٢
- ٢٠٦ - فضل الصلاة في مسجد غدیر خم ..... ٤٩٣
- ٢٠٧ - مصادر الكتاب ..... ٤٩٥







# المقدمة



## بسم الله الرحمن الرحيم

«وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله عليه في أيام معلومات...».

خلال السنوات التي من الله تبارك وتعالى فيها عليّ بزيارة الحرمين الشريفين في أيام الحج، وكان لي بها شرف تمثيل حضرة الامام القائد حفظه الله والاشراف على الحجاج الايرانيين الكرام، تبين لي بوضوح اهمية توضيح الأبعاد المختلفة للحج، وكشف أسرار بيت الله الحرام ورموز المواقف الكريمة والمشاهد المقدسة. وكان لا بدّ لمثل هذا العمل ان يتمّ خاصة بالبحث والتدبر في الآيات القرآنية الكريمة المرتبطة بالحج ومناسكه، والتعمق في الأحاديث المروية عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وعن الأئمة الطاهرين من أهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، ذلك لأن كل أسرار هذه العبادة وحقائقها التي تجلّت للعلماء والمحققين والفقهاء العظام والعرفاء الكبار إنما كان مصدرها هذه الآيات المباركة والأحاديث الشريفة.

ومن جانب آخر يُلاحظ أنّ قوافل الحجاج منذ حركتها من بلادها حتى إنتهاء هذا السفر الروحي يصحبها عالم دين واحد على الأقل، وهذه سنة حسنة دأب عليها الحجاج الايرانيون. والمسؤولية الرئيسية لعلماء الدين هؤلاء في هذه المرافقة؛ تعليم الزائرين مناسك الحج، والاشراف على الأداء الصحيح لهذه المناسك، وبيان الأبعاد العميقة لتشريع هذه العبادة الالهية، وأسرار هذا المؤتمر العبادي السياسي العظيم، وتعليمهم

أيضاً كيفية التجهيز لهذا السفر، وكيفية المعاشرة وطريقة التعامل مع سائر المسلمين القادمين إلى الحج من مختلف الأصقاع الإسلامية، والرسالة الملقاة على عاتقهم، وسبل إيصال نداء الإسلام النائر إلى سائر الشعوب، وطريقة أداء مسؤولية إعلان البراءة من المشركين وخاصة من أئمة الشرك والكفر والاستكبار العالمي، وتذكيرهم بسائر الواجبات والتكاليف التي يتحملها عشاق النور وزوار الكعبة المشرفة ومرقد الرسول الأعظم وأبنائه الطاهرين وسائر الأماكن المقدسة. وعلماء الدين المرافقون لقوافل الحجاج يجب عليهم أن يلموا بهذه الأمور، مستضيئين بآيات القرآن الكريم والأحاديث المروية عن النبي الأكرم والأئمة الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين، ثم يعلموها حجاج بيت الله الحرام.

يُلاحظ:

أولاً - أن هذه الأحاديث متناثرة في كتب عديدة لا يتيسر الحصول عليها للجميع.

ثانياً - أن مراجعتها بأجمعها تحتاج إلى فرصة كبيرة.

ثالثاً - أن اصطحاب هذه الكتب عسير بل متعذر في أيام الحج. لذلك قررنا أن نجمع كل هذه الأحاديث في مجموعة واحدة وأن نضيف إليها الآيات الكريمة المتناسبة استكمالاً للمجموعة وتيسيراً لمراجعة نصوص كل باب من الأبواب مجتمعة، وتمكيناً لاصطحابها خلال مدة السفر.

من خلال ما ذكرناه بشأن دافعنا في تأليف هذه المجموعة يتضح اننا لم نستهدف جمع النصوص المرتبطة بأحكام عبادة الحج وشروط وجوبه وتفصيل مناسكه، غير ان بعض الأحاديث التي تنسجم مع أبواب هذه المجموعة لا تخلو من ذكر حكم من الأحكام، وواضح اننا لا نتوخى من ذكر تلك الأحاديث، بيان الأحكام. لقد ازدادت ثقتنا بأهمية هذا المشروع حين طرحناه على جمع من الاخوان والعلماء والمفكرين، فتوكلنا على الله وبدأنا به.

ونظر لعدم توفر الوقت الكافي والفرصة المتاحة لأداء كل جوانب هذا العمل، طلبنا من الأخ الكريم فضيلة حجة الاسلام والمسلمين الحاج الشيخ محمد صادق آل اسحاق، الذي كنا منذ سنين على علم بدرجته فضله، أن يأخذ على عاتقه مسؤولية الجانب التنفيذي من الكتاب. وبفضل ما بذله من اهتمام وجدّ بالمشروع ومن جهود كبيرة، تمّ جمع كل الآيات والروايات



المطلوبة في أحد عشر فصلاً. و تسهيلاً لفهم معنى بعض المفردات، دُكر معناها في الهامش، واستكمالاً للفائدة دُكرت مصادر الأحاديث في الهامش أيضاً، آمليين ان يكون لنا حظ في ما يناله الحجاج من ثواب.

وكل هذه الأعمال قد تمت خلال السنوات التي حظينا فيها بالتوفيق وأشرنا اليها من قبل ولكن في مرحلة الطباعة كان لتأكيد ومتابعة الأخ العزيز فضيلة حجة الاسلام والمسلمين كروبي الذي يتولى الآن من جانب سماحة الامام مدّ ظله مسؤولية الإشراف على الحجاج وتمثيل سماحته في الحج، وقد أجاد النهوض بهذه المسؤولية، كان لتأكيدته ومتابعته الفضل في إنهاء المشروع. وقد تحقق الهدف والحمد لله رغم ما اعتراه من تأخير. وهاهو الكتاب في متناول الحجاج وخاصة العلماء والمفكرين منهم.

ما أطلبه من الفضلاء الأعزة هو ان ينبّهونا على ما فاتنا من حديث أو على النواقص الأخرى عن طريق الاتصال بي أو بمكتب مندوب سماحة الامام في الحج، كي نتلافاه في الطبعات التالية.

في الخاتمة يلزماني أن أشكر الفاضل المكرم ثقة الاسلام السيد محمد هادي المدرسي على ما بذله من جهود في التصحيح والطباعة.

ومن كل الذين ينالون توفيق الحضور في تلك المشاهد الكريمة اطلب نيابة عن امام الأمة واقول: «ايها المسلمون المتضرعون (الى الله) جوار بيت الله أدعوا للصامدين في وجه أميركا وسائر القوى الكبرى...».

والسلام عليهم وعلى جميع المسلمين ورحمة الله وبركاته.

سيد محمد الموسوي الخوثيني

٨ / شوال ١٤٠٧ هـ. ق.



الفصل الأول:

# الكعبة





### بدء البيت وكيفية تكونه

قال الله تبارك و تعالی: «ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً و هدى للعالمين»<sup>١</sup>.  
وقال الله تبارك و تعالی ايضاً: «واذ بوأنا لآبراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئاً و طهرت  
بيتي للطائفين و القائمين و الركع السجود»<sup>٢</sup>.

١ - وفي تفسير العياشي: عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام، قال: كان الله تبارك  
و تعالی كما وصف نفسه «... وكان عرشه على الماء...»<sup>٣</sup> و الماء على الهوى لا يجري ولم يكن  
غير الماء خلق و الماء على الهوى لا يجري ولم يكن غير الماء خلق و الماء يسومئذ عذب  
فرات، فلما اراد الله ان يخلق الأرض امر الرياح الأربع فضربن الماء حتى صار موجاً، ثم  
ازبدت زبدة واحدة فجمعه في موضع البيت فامر الله فصار جبلاً من زبد، ثم دحى<sup>٤</sup> الأرض من

١ - قبل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد. وقيل هما اسمان للبلد. مجمع البحرين / ج ٥ / ص ٢٩٥.

٢ - آل عمران / ٩٦.

٣ - بوءة له مكانا كذا: جعله مباءة ومرجعاً له يرجع اليه ويقصده. الميزان / ج ١٤ / ص ٤٠٢. بوأت للرجل  
منزلاً: هيأته له. من تبوأت له منزلاً: اتخذته. واصله الرجوع من باء اذا رجع وسمي المنزل مباءة لكون  
صاحبه يرجع اليه اذا خرج منه. مجمع البحرين / ج ١ / ص ٦٧.

٤ - الحج / ٢٦.

٥ - هود / ٧.

٦ - الزبد - جمعه ازباد - ما يعلو الماء ونحوه من الرغوة.

٧ - دحاها: بسطها من دحوت الشيء دحواً: بسطته. وفي الحديث: «يوم دحو الأرض» أي بسطها من تحت  
الكعبة وهو اليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة. مجمع البحرين / ج ١ / ص ١٣٤.

- تحتة ثم قال: «ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين».<sup>٢٠١</sup>
- ٢ - وفي تفسير العياشي: عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: انه وجد في حجرين (حجر خ ل) من حجرات البيت مكتوباً اني انا الله ذوبكئة (مكة خ ل) خلقتها يوم خلقت السماوات والارض ويوم خلقت الشمس والقمر و خلقت الجبلين وحففتها<sup>٢</sup> سبعة املاك حفاً (حفيفاً خ ل) وفي حجر آخر هذا بيت الله الحرام ببكئة، تكفل الله برزق أهله من ثلاثة سبل منازل (مبارك خ) لهم في اللحم والماء اول من نحلله ابراهيم.<sup>٤</sup>
- ٣ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي زرارة التميمي، عن أبي حسان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أراد الله عزوجل أن يخلق الأرض أمر الرياح فضرين وجه الماء<sup>٥</sup> حتى صار موجاً، ثم أزيد فصار زبداً واحداً فجمعه في موضع البيت، ثم جعله جبلاً من زيد، ثم دحى الأرض من تحتة وهو قول الله عزوجل: «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً...»<sup>٧٠٦</sup>
- و رواه أيضا عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.
- ٤ - وفي الفقيه: قال أبو جعفر عليه السلام: لما أراد الله عزوجل أن يخلق الأرض أمر الرياح (الأربع) فضرين متن الماء حتى صار موجاً، ثم أزيد فصار زبداً واحداً فجمعه في موضع البيت، ثم جعله جبلاً من زيد، ثم دحى الأرض من تحتة وهو قول الله عزوجل: «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً...» فأول بقعة خلقت من الأرض الكعبة، ثم مدت الأرض

١ - آل عمران / ٩٦.

٢ - تفسير العياشي / ج ٤ / ص ١٨٦.

٣ - حف القوم الرجل، وبه، وحوله: احدقوا واستداروا به. حف القوم حوله: احد قوا به. وحفه بكذا: احاطه به.

٤ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ١٨٧.

٥ - وفي الوافي: «فضرين متن الماء».

٦ - آل عمران / ٩٦.

٧ - الفروع / ج ٤ / ص ١٩٠.

٨ - نفس المصدر.

٩ - آل عمران / ٩٦.

منها.<sup>١</sup>

٥ - وفي الفقيه: قال الصادق عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى دحى الأرض من تحت الكعبة إلى منى، ثم دحاها من منى إلى عرفات، ثم دحاها من عرفات إلى منى فالأرض من عرفات وعرفات من منى ومنى من الكعبة، وكذلك علمنا بعضه من بعض وإن الله عز وجل أنزل البيت من السماء وله أربعة أبواب على كل باب قنديل من ذهب معلق.<sup>٢</sup>

٦ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن محمد بن عمران العجلي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء كان موضع البيت حيث كان الماء في قول الله عز وجل: «... وكان عرشه على الماء...»؟ قال: كان مهاةً بيضاء يعني درة.<sup>٣</sup>

٧ - وفي الفروع: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجة قال: إن الله عز وجل أنزل الحجر لآدم عليه السلام من الجنة وكان البيت درة بيضاء فرفعه الله عز وجل إلى السماء وبقي أسه وهو بحيال هذا البيت يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يرجعون إليه أبداً فأمر الله عز وجل إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ببنيان البيت على القواعد.<sup>٤</sup>

٨ - وفي الفروع: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس، عن صالح اللفائقي، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: إن الله عز وجل دحى الأرض من تحت الكعبة إلى منى، ثم دحاها من منى إلى عرفات، ثم دحاها من عرفات إلى منى فالأرض من عرفات وعرفات من منى ومنى من الكعبة.<sup>٥</sup>

٩ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن عيسى بن عبد الله

١ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٥٦.

٢ - نفس المصدر.

٣ - هود / ٧.

٤ - المهابة: البلورة.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ١٨٨.

٦ - المصدر السابق / ص ١٨٩.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٥٧.

٧ - الفروع / ج ٤ / ص ١٨٩.



الهاشمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان موضع الكعبة ربوةً من الأرض بيضاء تضيء كضوء الشمس والقمر حتى قتل ابنا آدم أحدهما صاحبه فاسودت فلما نزل آدم رفع الله له الأرض كلها حتى رآها، ثم قال: هذه لك كلها قال: يارب ما هذه الأرض البيضاء المنيرة؟ قال: هي [في] أرضي وقد جعلت عليك أن تطوف بها كل يوم سبعمئة طواف.<sup>٢</sup>

١٠ - وفي العلل: حدثنا علي بن أحمد بن موسى رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن اسماعيل، عن علي بن العباس، قال: حدثنا القاسم بن الربيع الصحافي، عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة وضع البيت وسط الارض لأنه الموضع الذي من تحته دحيت الارض وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي وهي اول بقعة وضعت في الارض لأنها الوسط ليكون الفرض لأهل المشرق والمغرب سواء.<sup>٣</sup>

### بدء البيت وعلته بناؤه

١١ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي عباد عمران بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا أبي عليه السلام وأنا في الطواف إذ أقبل رجل شرجب من الرجال، فقلت: وما الشرجب أصلحك الله؟ قال: الطويل، فقال: السلام عليك [م] وأدخل رأسه بيني وبين أبي، قال: فالتفت إليه أبي وأنا فرددنا عليه السلام، ثم قال: أسألك رحمك الله، فقال له أبي: نقضي طوافنا، ثم تسألني، فلما قضى أبي الطواف دخلنا الحجر فصلينا الركعتين، ثم التفت فقال: أين الرجل يا بني فإذا هو وراءه قد صلى، فقال: ممن الرجل؟ قال: من أهل الشام؟ فقال: ومن أي أهل الشام؟ فقال: ممن يسكن بيت المقدس، فقال: قرأت الكتابين؟ قال: نعم، قال: سل عما بدالك، فقال: أسألك عن بدء

١ - الربوة والرطوبة والرطوبة: ما ارتفع من الأرض.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ١٨٩.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٥٧.

٣ - العلل / ج ٢ / ص ٣٩٦. عيون اخبار الرضا / ج ٢ / ص ٩٠.

٤ - التوراة والقرآن. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٩.



هذا البيت وعن قوله: «ن والقلم وما يسطرون»،<sup>١</sup> وعن قوله: «والذين في أموالهم حق معلوم، للسائل والمحروم»،<sup>٢</sup> فقال: يا أخا أهل الشّام اسمع حديثنا ولا تكذب علينا فإنّه من كذب علينا في شيء فقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله ومن كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله فقد كذب على الله ومن كذب على الله عذبه الله عزّ وجلّ. أمّا بدء هذا البيت فإنّ الله تبارك وتعالى قال للملائكة: «... إني جاعل في الأرض خليفة...»<sup>٣</sup> فردّت الملائكة على الله عزّ وجلّ فقالت: «... أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء...»؛ فأعرض عنها فرأت أنّ ذلك من سخطه فلاذت<sup>٤</sup> بعرشه فأمر الله ملكاً من الملائكة أن يجعل له بيتاً في السّماء السّادسة يسمّى الضّراح<sup>٥</sup> بإزاء عرشه فصيره لأهل السّماء يطوف به سبعون ألف ملك في كلّ يوم لا يعودون، ويستغفرون، فلما أن هبط آدم إلى السّماء الدّنيا أمره بمرّة هذا البيت وهو بإزاء ذلك فصيره لآدم وذريّته كما صير ذلك لأهل السّماء. قال: صدقت يا ابن رسول الله.<sup>٦</sup>

١٢ - وفي الدعائم: روينا عن أبي جعفر محمد بن عليّ أنه قال في قول الله عزّ وجلّ: «وإذ قال ربّك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمديك ونقدس لك...» قال: كان في قولهم هذا منّة منهم على الله بعبادتهم وإنما قال ذلك بعض الملائكة لما عرفوا من حال من كان في الأرض من الجنّ قبل آدم، فأعرض الله عنهم. وخلق آدم وعلمه الأسماء كلها، ثمّ سأل الملائكة، فقالوا: «... لأعلم لنا إلاّ ما علمتنا...». قال: «يا

١ - القلم / ١.

٢ - المعارج / ٢٤ و ٢٥.

٣ - البقرة / ٣٠.

٤ - نفس المصدر.

٥ - لاذ - يلوذ لوذاً و لوذاً و لوذاً - بالجبل: استتر به واحتصن والتجأ إليه. بالقوم: التجأ اليهم و عاذ بهم.

٦ - الضّراح كماورد في الحديث: البيت المعمور. مجمع البحرين / ج ٢ / ص ٣٩١.

٧ - الفروع / ج ٤ / ص ١٨٧.

٨ - البقرة / ٣٠.

٩ - البقرة / ٣٢.

آدَمُ أَنبِيَهُمْ بِأَسْمَانِهِمْ فَلَمَّا أَنبَاهُمْ بِأَسْمَانِهِمْ<sup>١</sup> قَالَ لَهُمْ: «اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا»<sup>٢</sup> فقالوا في أنفسهم وهم ساجدون: ما كنا نظن أن الله يخلق خلقاً أكرم عليه منا ونحن جيرانه وأقرب الخلق إليه. فلما رفعوا رؤوسهم قال الله عز وجل: «إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ»<sup>٣</sup> يعني ما أبدوه بقولهم: «أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ»<sup>٤</sup> وما كتموه فقالوا في أنفسهم: ما ظننا أن الله يخلق خلقاً أكرم عليه منا، فعلموا أنهم قد وقعوا في الخطيئة فلاذوا بالعرش فطافوا حوله يسترضون ربهم فرضى عنهم، وأمر الله الملائكة أن تبني في الأرض بيتاً ليطوف به من أصاب ذنباً من ولد آدم عليه السلام كما طافت الملائكة بعرشه فيرضى عنهم كما رضى عن الملائكة، فبنوا مكان البيت بيتاً رفيع زمان الطوفان، فهو في السماء الرابعة، يلجؤه كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه أبداً، وعلى أساسه وضع إبراهيم عليه السلام البيت. فلما أصاب آدم الخطيئة وأهبطه الله تعالى إلى الأرض أتى إلى البيت فطاف به كما رأى الملائكة طافت بالعرش سبعة أشواط، ثم وقف عند المستجار، فنادى: رب اغفر لي، فنودي: يا آدم قد غفر الله لك، قال: يارب، ولذريتي، فنودي: يا آدم من بآء بذنبه من ذريتك حيث بؤت أنت بذنبك ههنا غفر الله له<sup>٥</sup>.

١٣ - وفي العلل: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن حديد، عن ابن أبي عمير، عن أصحابنا، عن أحدهما أنه سئل عن ابتداء الطواف فقال: إن الله تبارك وتعالى لما أراد خلق آدم عليه السلام قال: «... للملائكة اني جاعل في الارض خليفة...»<sup>٦</sup> فقال ملكان من الملائكة: «...أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء...»<sup>٧</sup>؟ فوعدت الحجب فيما بينهما وبين الله عز وجل وكان تبارك وتعالى نوره ظاهراً للملائكة فلما وقعت الحجب بينه وبينهما علما انه قد سخط قولهما فقالا: للملائكة ما حيلتنا

١ - البقرة / ٣٣.

٢ - البقرة / ٣٤.

٣ - البقرة / ٣٣.

٤ - البقرة / ٣٠.

٥ - الدعائم / ج ١ / ص ٢٩٢.

٦ - البقرة / ٣٠.

٧ - نفس المصدر.

وما وجه توبتنا؟ فقالوا: ما نعرف لكما من التوبة إلا ان تلوذًا بالعرش، قال: فلاذًا بالعرش حتى انزل الله تعالى توبتهما ورفعت الحجب فيما بينه وبينهما واحب الله تبارك وتعالى ان يعبد بتلك العبادة فخلق الله البيت في الارض وجعل على العباد الطواف حوله وخلق البيت المعمور في السماء يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيامة<sup>١</sup>.

١٤ - وفي المستدرک: سعيد بن هبة الله الراوندي في فقه القرآن عن الباقر عليه السلام انه قال: ان الله عزوجل وضع تحت العرش اربعة اساطين وسماه الضراح<sup>٢</sup> وهو البيت المعمور وقال للملائكة: طوفوا به، ثم بعث ملائكة فقال لهم: ابنوا في الارض بيتا بمثاله وقدره وأمر من في الارض ان يطوفوا به.

وقال: لما يهبط الله آدم عليه السلام من الجنة قال: اني منزل معك بيتاً تطوف حوله كما يطاف حول عرشي وتصلي عنده كما يصلى عند عرشي فلما كان زمن طوفان رفع فكانت الانبياء عليهم السلام يحجونه ولا يعلمون مكانه حتى بوأه<sup>٣</sup> الله لإبراهيم عليه السلام فأعلمه مكانه فبناه من خمسة اجبل من حراء<sup>٤</sup> وثير<sup>٥</sup> ولبنان وجبل الطور وجبل الحمر<sup>٦</sup>.

١٥ - وفي تفسير العياشي: علي بن الحسين في قوله: «واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء...؟»<sup>٧</sup> ردوا على الله فقالوا: «...أتجعل فيها من يفسد ويسفك الدماء...؟»<sup>٨</sup> وانما قالوا ذلك بخلق مضي يعني الجن بن الجن «...ونحن

١ - العلل / ج ٢ / ص ٤٠٢.

٢ - راجع الهامش / ٦ / ص ٢٧.

٣ - راجع الهامش / ٣ / ص ٢٣.

٤ - حراء: جبل بمكة. مجمع البحرين / ج ١ / ص ٩٩.

٥ - الثبير - كأمير - جبل بمكة. كأنه من الثيرة وهي الأرض السهلة. مجمع البحرين / ج ٣ / ص ٢٣٥.

٦ - وفي الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ١٥٧ - ١٥٨ يقال: ثبير الخضراء - نغير أي نسرع الى النحر.

من أغار اذا أسرع.

٦ - جبل بدمشق.

٧ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٣٨.

٨ - البقرة / ٣٠.

٩ - نفس المصدر.



نَسِجَ بِحَمْدِكَ وَنَقَدْتَسْ لَكَ...»<sup>١</sup> فَمُنُوا عَلَى اللَّهِ بِعِبَادَتِهِمْ آيَاهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ، ثُمَّ «...عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا...»<sup>٢</sup> ثُمَّ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ: «أَتَيْتُونِي بِأَسْمَاءٍ هَؤُلَاءِ...»<sup>٣</sup> قَالُوا: «...لَا عَلِمْنَا...»<sup>٤</sup> «قَالَ: «...يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ...»<sup>٥</sup> فَأَنْبَأَهُمْ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «...اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا...»<sup>٦</sup> وَقَالُوا فِي سَجُودِهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ: مَا كُنَّا نَظُنُّ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنَّا نَحْنُ خَزَنَ اللَّهُ وَجِبْرَانَهُ، وَأَقْرَبَ الْخَلْقِ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ قَالَ: اللَّهُ يَعْلَمُ «...مَاتِبِدُونَ...»<sup>٧</sup> مِنْ رَدِّكُمْ عَلَيَّ «... وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ»<sup>٨</sup> ظَنًّا أَنْ لَا يَخْلُقُ اللَّهُ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنَّا، فَلَمَّا عَرَفَتِ الْمَلَائِكَةُ أَنَّهَا وَقَعَتْ فِي خَطِيئَةٍ لِأَذْوَابِ الْعَرْشِ وَأَنَّهَا كَانَتْ عَصَابَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَهَمَّ الَّذِينَ كَانُوا حَوْلَ الْعَرْشِ، لَمْ يَكُنْ جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ قَالُوا مَا ظَنَّنَا أَنْ يَخْلُقَ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنَّا وَهَمَّ الَّذِينَ أَمَرُوا بِالسُّجُودِ، فَلَاذُوا بِالْعَرْشِ وَقَالُوا بِأَيْدِيهِمْ وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ يَدِيرُهَا فَهَمَّ يَلُودُونَ حَوْلَ الْعَرْشِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَمَّا أَصَابَ آدَمَ الْخَطِيئَةَ جَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْبَيْتَ لِمَنْ أَصَابَ مِنْ وَلَدِهِ خَطِيئَةَ أَتَاهُ فَلَاذِبُهُ مِنْ وَلَدِ آدَمَ كَمَا لِأَذْوَابِ أَوْلَائِكَ بِالْعَرْشِ، فَلَمَّا هَبَطَ آدَمُ إِلَى الْأَرْضِ طَافَ بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْمَسْتَجَارِدِنَا مِنَ الْبَيْتِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي فَنُودِيَ: أَنْتَى قَدْ غَفَرْتُ لَكَ، قَالَ: يَا رَبِّ وَلَوْلَدِي قَالَ: فَنُودِيَ: يَا آدَمَ مِنْ جَاءَ نِي مِنْ وَلَدِكَ فَبَاءَ بِذَنْبِهِ بِهَذَا الْمَكَانِ غَفَرْتُ لَهُ.<sup>٩</sup>

١٦- وفي المستدرک: سعید بن هبة الله الراوندي في قصص الانبياء باسناده الى الصدوق باسناده الى وهب قال: كان مهبط آدم عليه السلام على جبل في شرقي ارض الهند يقال له: باسم، ثم

١ - البقرة / ٣٠.

٢ - البقرة / ٣١.

٣ - نفس المصدر.

٤ - البقرة / ٣٢.

٥ - البقرة / ٣٣.

٦ - البقرة / ٣٤.

٧ - البقرة / ٣٣.

٨ - نفس المصدر.

٩ - راجع الهامش ٣ / ص ٢٣.

١٠ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ٣١.



أمره أن يسير إلى مكة فطوى<sup>١</sup> له الأرض فصار على كل مفازة<sup>٢</sup> يمرّ به خطوة ولم يقع قدمه على شيء من الأرض الأصار عمراناً وبكى على الجنة مائتي سنة فعزاه الله<sup>٣</sup> بخيمة من خيام الجنة فوضعها له بمكة في موضع الكعبة.

وتلك الخيمة من ياقوتة حمراء لها بابان شرقي وغربي من ذهب منظومان معلق فيها ثلاث قناديل من تبر<sup>٤</sup> الجنة تلتهب نوراً ونزل الركن وهو ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وكان كرسي لآدم عليه السلام يجلس عليه و إن خيمة آدم لم تنزل في مكانها حتى قبضه الله تعالى إليه، ثم رفعها الله تعالى إليه وبني بنو آدم في موضعها بيتاً من الطين والحجارة ولم يزل معموراً واعتق من الغرق ولم يخربه حتى انبعث الله إبراهيم عليه السلام<sup>٥</sup>.

١٧ - وفي تفسير العياشي: عن أبي سلمة، عن أبي عبد الله عليه السلام أن الله أنزل الحجر الأسود من الجنة لآدم وكان البيت درة<sup>٦</sup> بيضاء فرفعه الله إلى السماء وبقي أساسه فهو حيال هذا البيت وقال: يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يرجعون إليه أبداً فأمر الله إبراهيم وإسماعيل ببناء البيت على القواعد<sup>٧</sup>.

١٨ - وفي تفسير العياشي: عن أبي الورداء قال: قلت لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أول شيء نزل من السماء ما هو؟ قال: أول شيء نزل من السماء إلى الأرض فهو البيت الذي بمكة، أنزله الله ياقوتة حمراء ففسق قوم نوح في الأرض فرفعه حيث يقول: «واذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل...»<sup>٨،٧</sup>

١٩ - وفي الفقيه: روي عن موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال: في خمسة وعشرين من ذي القعدة أنزل الله عز وجل الكعبة البيت الحرام فمن صام ذلك اليوم كان كفارة سبعين

١ - طوى، طياً الثوب: تقيض نشره.

٢ - المفازة - جمعها مفازات ومفاوز:- الفلاة لأماء فيها.

٣ - حمله على التصبر والتسلي. ويحتمل أن يكون «فعرّه» يعني كرمه وجعله عزيزاً.

٤ - التبر - الواحدة تبرة -: ما كان من الذهب غير مضروب أو غير مصوغ أو في تراب معدنه.

٥ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٣٨.

٦ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ٦٠.

٧ - البقرة / ١٢٧.

٨ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ٦٠.

سنة، وهو أول يوم أنزل فيه الرحمة من السماء على آدم عليه السلام.<sup>١</sup>  
 ٢٠ - وفي الفقيه: قال الرضا عليه السلام: ليلة خمسة وعشرين من ذي القعدة دحيت الأرض من تحت الكعبة فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين شهراً.<sup>٢</sup>

### جعل الله بيته بأوعربقاع الأرض

قال الله تبارك وتعالى: «ربنا اني اسكنت من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون».<sup>٣</sup>  
 ٢١ - وفي الفروع: روي أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال في خطبة له: ولو أراد الله جل ثناؤه بأنبيائه حيث بعثهم أن يفتح لهم كنوز الذهبان<sup>٤</sup> ومعادن العقيان<sup>٥</sup> ومغارس الجنان وأن يحشر طير السماء ووحش الأرض معهم لفعل ولو فعل لسقط البلاء وبطل الجزاء واضمحلت الأنبياء ولما وجب للقائلين<sup>٦</sup> أجور المبتلين ولا يحق المؤمنين ثواب المحسنين ولا لزمت الأسماء أهاليها على معنى ميبين<sup>٧</sup> ولذلك لو أنزل الله من السماء آية فضلت أعناقهم لها خاضعين ولو فعل لسقط البلوى عن الناس أجمعين ولكن الله جل ثناؤه جعل رسله أولي قوة في عزائم نياتهم وضعفة فيما ترى الأعين من حالاتهم من قناعة تملأ القلوب والعيون

١ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٥٦.

٢ - نفس المصدر.

٣ - ابراهيم / ٣٧.

٤ - الذهب - جمعه أذهب وذهوب وذهبان - معروف. والقطعة منه «ذهبة»: التبر.

٥ - العقيان: الذهب الخالص. ذهب ينبت نباتاً وليس مما يحصل من الحجارة. وربما يوجد في بعض النسخ «البلدان» مكان العقيان. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٣٥.

٦ - اضمحلت الأنبياء: أي تلاشت وفنيت الأخبار يعني الوعد والوعيد. نفس المصدر.

٧ - القائلين - من القبولة -: يعني لو لم يكن ابتلاء لكانوا مسترحين فلا ينالون أجور المبتلين ولم يكن هناك احسان فلا يلحقهم ثواب المحسنين ولا يكون مطيع ولا عاص ولا محسن ولا مسيء بل ترتفع هذه الأسماء ولا يستبين لها معنى. نفس المصدر.

٨ - كالمؤمن والمتقي والزاهد والعابد. مرآة العقول / ج ٣ / ص ٢٥٣.

غناؤه<sup>١</sup> وخصاصة<sup>٢</sup> تملأ الأسماع والأبصار أذاؤه ولو كانت الأنبياء أهل قوة<sup>٣</sup> لاترام<sup>٤</sup> وعزة<sup>٥</sup> لاتضام<sup>٦</sup> وملك يمد<sup>٧</sup> نحوه أعناق الرجال ويشد<sup>٨</sup> إليه عقد الرجال لكان أهون على الخلق في الاختبار وأبعد لهم في الاستكبار ولآمنوا عن رهبة قاهرة لهم أو رغبة مائلة بهم فكانت التيات مشتركة والحسنات مقسمة ولكن الله أراد أن يكون الاتباع لرسله والتصديق بكتبه والخشوع لوجهه والاستكانة لأمره والاستسلام لطاعته أموراً له خاصة، لاتشوبها من غيرها شائبة وكلما كانت البلوى والاختبار أعظم كانت المثوبة والجزاء أجزل، ألا ترون أن الله جل ثناؤه اختبر الأولين من لدن آدم إلى الآخرين من هذا العالم بأحجار لاتضر<sup>٩</sup> ولا تنفع ولا تبصر ولا تسمع فجعلها بيته الحرام الذي جعله للناس قياماً، ثم وضعه بأوعر<sup>١٠</sup> بقاع الأرض حجراً وأقل<sup>١١</sup> نتائق<sup>١٢</sup> الدنيا مدرأ<sup>١٣</sup> وأضيق بطون الأودية معاشاً وأغلظ محال<sup>١٤</sup> المسلمين مياهاً، بين جبال خشنة ورمال دمثة<sup>١٥</sup> وعيون وشلة<sup>١٦</sup> وقرى منقطعة وأثر<sup>١٧</sup> من مواضع قطر السماء دائر<sup>١٨</sup> ليس يزكوبه<sup>١٩</sup> خف<sup>٢٠</sup> ولا ظلف<sup>٢١</sup> ولا حافر<sup>٢٢</sup>، ثم أمر آدم وولده أن يشنوا<sup>٢٣</sup> أعطافهم نحو فصار مثابة<sup>٢٤</sup> لمنتجع أسفارهم

١ - في بعض النسخ والنهج: تملأ القلوب والعيون غنى.

٢ - الخصاصة: الفرو سوء الحال.

٣ - الروم: الطلب. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٣٥.

٤ - الضيم: الظلم. نفس المصدر.

٥ - مد الأعناق نحو الملك: كناية عن تعظيمه يعني يؤمله المؤمنون ويرجوه الراجون. نفس المصدر.

٦ - شد الرجال: كناية عن مسافرة أرباب الرغبات إليه. نفس المصدر.

٧ - الوعر: ضد السهل. نفس المصدر.

٨ - النتائق: البلاد. واصل النتق بالنون: الرفع. سمي البلد بالنتيقة لرفع بنائها وشهرتها. نفس المصدر.

٩ - الدمث: اللين. نفس المصدر.

١٠ - الوشل: القليل الماء. نفس المصدر.

١١ - الأثر: بقية رسم الشيء. نفس المصدر. ١٢ - الدثور: الدروس. نفس المصدر.

١٣ - الزكاء: النماء. نفس المصدر. ١٤ - الخف: كناية عن الإبل. نفس المصدر.

١٥ - الظلف: كناية عن البقر. نفس المصدر.

١٦ - الشاة والحافر: كناية عن الدابة يعني لاتسمن فيه. يعني ليس حوله مرعى<sup>١٧</sup> ترعاه فتسمن. وعطفا الرجل جانباه وناحيتا عنقه. نفس المصدر.

١٧ - الثني: العطف أي يقصدوه ويحجوه. يقال ثنى عطفه نحوه أي توجه إليه. نفس المصدر.

١٨ - المثابة: المرجع. نفس المصدر.



و غاية لملقى رحالهم تهوي إليه ثمار الأفئدة من مفاوز قفار متصلة وجزائر بحار منقطعة ومهاوي<sup>٣</sup> فجاج عميقة حتى يهزُّ وأمنابهم ذلاً، يهللون<sup>٤</sup> لله حوله ويرملون<sup>٥</sup> على أقدامهم شعناً<sup>٦</sup> غبراً<sup>٧</sup> له، قد نبذوا القنع والسرابيل وراء ظهورهم وحسروا<sup>٨</sup> بالشعور حلقاً عن رؤوسهم ابتلاء عظيماً واختباراً كبيراً وامتحاناً شديداً وتمحيصاً بليغاً وقنوتاً<sup>٩</sup> مبيناً، جعله الله سبباً لرحمته ووصلة ووسيلة إلى جنته وعلّة لمغفرته وابتلاء للخلق برحمته ولو كان الله

- ١٩ - المنتجع: محل الكلاء. وانتجع فلان فلاناً: أتاه طالبا معروفاً والمعنى صار مرجعاً لإتيان منازلهم والمطلوب من أسفارهم. نفس المصدر.
- ١ - وفي قوله عليه السلام: «تهوي إليه ثمار الأفئدة» استعارة لطيفة ونظر إلى قوله سبحانه حكاية عن خليله عليه السلام: «واجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات». نفس المصدر.
- ٢ - القفر - من المفازة -: مالماء فيه ولاكلاء. نفس المصدر.
- ٣ - المهوي والمهواة - جمعها مهاو - ما بين الحبلين ونحو ذلك. نفس المصدر.
- ٤ - الفجّ - جمعه الفجاج -: الطريق الواسع الواضح بين جبلين
- ٥ - وفي قوله: «ومهاوي فجاج عميقة» إشارة إلى رفعة وعلوه ونظر إلى قوله سبحانه: «بأيتين من كل فج عميق». الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٣٥.
- ٦ - المهزُّ: التحريك وهو كناية عن الشوق نحوه، والسفر إليه. نفس المصدر.
- ٧ - يهللون: من الالهلال ولعله الأصوب. نفس المصدر.
- ٨ - الرَّمْل: الهرولة أي اسراع المشي مع تقارب الخطأ. ورملت رملاً من باب طلب: هرولت. مجمع البحرين / ج ٥ / ص ٣٨٥.
- ٩ - الشعث: تغيّر وتلبّد لقلة تعهده بالدهن. ومنه رجل أشعث وامرأة شعثناء مثل: أحمر وحمراء. مجمع البحرين / ج ٢ / ص ٢٥٦. وفي الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٥ الشعث: المغبر الرأس.
- ١٠ - العبرة: الغبار وهو العجاج. والعبرة: لون الأغبر الشبيه بالغبار. والمُعبر: شيء فيه غبار. مجمع البحرين / ج ٣ / ص ٤٦٩.
- ١١ - نبذ الشيء: طرحه ورمى به.
- ١٢ - المِئْتَع والمِئْتَعَة: ما تَقَنَع به المرأة رأسها. قال الجوهري: والقناع جمعه قُنَع ككتاب وكتب، أوسع من المقنعة. المصدر السابق / ج ٤ / ص ٣٨٥.
- ١٣ - الحسر: الكشف. وبه يتعلق قوله: «عن رؤوسهم». والمصادر الأربعة متقاربة المعاني. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٣٥.
- ١٤ - القنوت: الخضوع. نفس المصدر.



تبارك و تعالی وضع بيته الحرام ومشاعره العظام بين جنّات وأنهار وسهل وقرار، جمّ الأشجار، داني الثمار، ملتفّ النبات، متّصل القرى، من برّة سمراء وروضة خضراء وأرياف محدّقة وعراض مغدّقة وزروع ناضرة وطرق عامرة وحدائق كثيرة لكان قد صغر الجزء على حسب ضعف البلاء، ثمّ لو كانت الأساس المحمول عليها والأحجار المرفوع بها بين زمردة خضراء وياقوتة حمراء ونور وضياء لخفّف ذلك مصارعة الشكّ في الصدور ولوضع مجاهدة إبليس عن القلوب ولنفي معتلج الرّيب من الناس ولكن الله عزّ وجلّ يختبر عبيده بأنواع الشدائد ويتعبدهم بألوان المّجاهد ويتبليهم بضروب المكاره إخراجاً للتكبر من قلوبهم وإسكاناً للتدّلل في أنفسهم وليجعل ذلك أبواباً [فتحاً] إلى فضله وأسباباً ذللاً لعفوه وفتنته كما قال: «الم، أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين

- ١ - الجعّة: الكثير. المصدر السابق / ص ٣٦.
  - ٢ - الدنوّ: القرب. نفس المصدر.
  - ٣ - التفاف النبات: اشتباكها. وفي نهج البلاغة: «ملتفّ البناء» أي مشتبك العمارة. نفس المصدر.
  - ٤ - البرّة - الواحدة من البرّ - الحنطة. أو البرّة اسم الجمع. نفس المصدر.
  - ٥ - سَمِرٌ وَسَمْرٌ سُمْرَةٌ فهو أَسْمَرٌ - مؤنثه سمراء - جمعه سَمْرٌ: كان لونه بين السواد والبياض.
  - ٦ - الرّيف: أرض فيها زرع وخِصب وماقارب الماء من أرض العرب. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٣٦.
  - ٧ - المحدّقة: المحيطة. المهدّقة: الرميّة بالأحداق أي الأبصار كناية عن بهجتها ونضارتها وروائها. نفس المصدر.
  - ٨ - عراض - مفردة عرصّة - الساحة. نفس المصدر.
  - ٩ - المغدّقة: كثيرة الماء. نفس المصدر.
  - ١٠ - وفي قوله عليه السلام: «مصارعة الشكّ» استعارة لطيفة وكذا في قوله: «معتلج الرّيب» ومعناها متقاربان. صارع صِراعاً ومصارعة: حاول صرعه. تصارع الرجلان: حاولا أيهما يصرع الآخر. نفس المصدر.
  - ١١ - اعتلج القوم: اقتتلوا واصطرعوا.
  - ١٢ - المّجاهد - مفردة المجهدة - المشقة. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٣٦.
  - ١٣ - الفتن: الامتحان والعذاب.
- وحاصل الكلام: انه كلما كانت العبادة أشق كان الثواب عليها أعظم ولو أن الله جعل العبادات سهلة على المكلفين لما استحقوا عليها من الثواب الآقدر أيسيراً بحسب ما يكون فيها من المشقة اليسيرة. نفس المصدر.

من قبلهم فليعلمنَّ الله الَّذِينَ صدقوا وليعلمنَّ الكاذبين»<sup>٢٠١</sup>.

## اسكان ابراهيم عليه السلام ابنه و زوجته في مكة

قال الله تبارك و تعالى: «ربنا اني اسكنت من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون»<sup>٢</sup>.

٢٢ - وفي تفسير العياشي: عن الفضل بن موسى الكاتب عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: انَّ ابراهيم صلوات الله عليه لما اسكن اسماعيل صلوات الله عليه و هاجر مكة ودَّعهما لينصرف عنهما بكياء، فقال لهما ابراهيم: ما يبكيكما فقد خلَّفتكما في أحبِّ الأرض الى الله وفي حرم الله؟ فقالت له هاجر: يا ابراهيم ما كنت أرى انَّ نبيًّا مثلك يفعل ما فعلت؟ قال: وما فعلت؟ فقالت: انك خلَّفت امرأة ضعيفة و غلاماً ضعيفاً لا حيلة لهما بلا أنيس من بشر و لاما يظهر، ولا زرع قد بلغ، ولا ضرع يُحلب؟ قال: فرق ابراهيم ودمعت عيناه عندما سمع منها فأقبل حتَّى انتهى الى باب بيت الله الحرام فأخذ بعضادتي الكعبة، ثم قال: «... اللهم اني اسكنت من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون»<sup>٣</sup>.

قال أبو الحسن: فأوحى الله الى ابراهيم ان اصعد أباقيس فنناد في الناس: يا معشر

١ - العنكبوت / ١-٣.

٢ - الفروع / ج ٢ / ص ١٩٨ الى ٢٠١.

نهج البلاغة / ج ٤ / ص ٧٩٤ الى ٧٩٦ مع اختلاف يسير في العبارة.

٣ - ابراهيم / ٣٧.

٤ - الضرع - جمعه ضروع -: مدْرُ اللبن للشاة و البقر و نحوها وهو كالتندي للمرأة.

٥ - عضادات الباب: خشبته من جانبيه.

٦ - ابراهيم / ٣٧.

الخلائق ان الله يأمركم بحجّ هذا البيت الذي بمكة محرماً «... من استطاع اليه سبيلاً...»<sup>١</sup> فريضة من الله؛ قال: فصعد ابراهيم ابا قبيس فنادى في الناس بأعلى صوته يا معشر الخلائق ان الله يأمركم بحجّ هذا البيت الذي بمكة محرماً «... من استطاع اليه سبيلاً...»<sup>٢</sup> فريضة من الله، قال: فمدّ الله لابراهيم في صوته حتى أسمع به أهل المشرق والمغرب وما بينهما من جميع ما قدر الله وقضى في أصلاب الرجال من النطف وجميع ما قدر الله وقضى في أرحام النساء الى يوم القيامة؛ فهناك يا فضل وجب الحجّ على جميع الخلائق، فالتلبية من الحاجّ في أيام الحجّ هي اجابة لنداء ابراهيم عليه السلام يومئذ بالحجّ عن الله.<sup>٣</sup>

٢٣- وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، قال: سألته عن السعي بين الصفا والمروة فقال: إن هاجر لماً ولدت إسماعيل عليه السلام دخلت سارة غيرة شديدة فأمر الله إبراهيم عليه السلام أن يطيعها، فقال: يا إبراهيم احمل هاجر حتّى تضعها ببلاد ليس فيها زرع ولا ضرع، فأتى بها البيت وليس بمكة اذ ذاك زرع ولا ضرع ولا ماء ولا أحد، فخلّفها عند البيت وانصرف عنها إبراهيم عليه السلام فبكى.<sup>٤</sup>

٢٤- وفي الفروع: عليّ بن إبراهيم، عن ابيه؛ والحسين بن محمد، عن عبدويه بن عامر؛ وغيره: ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن أبي العباس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لماً ولد إسماعيل، حمّله إبراهيم و أمّه على حمار وأقبل معه جبرائيل حتّى وضعه في موضع الحجر ومعه شيء من زاد وسقاء فيه شيء من ماء، والبيت يومئذ ربوة<sup>٥</sup> حمراء من مدر،<sup>٦</sup> فقال إبراهيم لجبرائيل عليه السلام: ههنا

١- آل عمران / ٩٧.

٢- نفس المصدر.

٣- تفسير العياشي / ج ٢ / ص ٢٣٢.

٤- المحاسن / ج ٢ / ص ٣٣٨.

٥- راجع الهامش / ١ / ص ٢٦.

٦- المدّر: الطين العلك الذي لا يخالطه رمل.



أمرت؟ قال: نعم، قال: ومكة يومئذ سلم<sup>١</sup> وسمر<sup>٢</sup> وحول مكة يومئذ ناس من العماليق.<sup>٣</sup>  
 ٢٥- و في حديث آخر عن ابي عبدالله عليه السلام أيضاً قال: فلما ولّى إبراهيم قالت  
 هاجر: يا إبراهيم إلى من تدعنا؟ قال: أدعكما إلى ربّ هذه البنية قال: فلما نفذ الماء وعطش  
 الغلام، خرجت حتّى صعّدت على الصفا فنادت: هل بالبوادي من أنيس؟ ثمّ انحدرت حتّى  
 أتت المروة فنادت: مثل ذلك، ثمّ أقبلت راجعة إلى ابنها فإذا عقبه يفحص في ماء فجمّعه  
 فساخ<sup>٤</sup> ولو تركته لساخ.<sup>٥</sup>

٢٦- وفي الفروع: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن  
 أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ إبراهيم عليه السلام لما خلف إسماعيل بمكة عطش الصبيُّ  
 فكان فيما بين الصفا والمروة شجر، فخرجت أمّه حتّى قامت على الصفا فقالت: هل  
 بالبوادي من أنيس؟ فلم يجبه أحد، فمضت حتّى انتهت إلى المروة فقالت: هل بالوادي من  
 أنيس؟ فلم تجب، ثمّ رجعت إلى الصفا وقالت ذلك حتّى صنعت ذلك سبعاً، فأجرى الله  
 ذلك سنةً وأتاها جبرائيل فقال لها: من أنت؟ فقالت: أنا أمّ ولد إبراهيم، قال لها: إلى من  
 ترككم؟ فقالت: أما لئن قلت ذاك لقد قلت له حيث أراد الذهاب: يا إبراهيم إلى من تركتنا؟  
 فقال: إلى الله عزّ وجلّ، فقال جبرائيل عليه السلام: لقد وكلكم إلى كاف، قال: وكان الناس  
 يجتنبون الممرّ إلى مكة لمكان الماء ففحص الصبي برجله فنبتت زمزم، قال: فرجعت من  
 المروة إلى الصبي وقد نبع الماء فأقبلت تجمع التراب حوله مخافة أن يسيح الماء ولو تركته

١- السلم جنس شجر أوجنبات شائك من فصيلة القطنيات. ينمو في البلدان الحارة. ثمرة اصغر يحوي  
 حبة خضراء يستعمل ورقه في الدبغ.

٢- السمر: شجر من العضاء. والعضاء كل شجر يعظم وله شوك وليس في العضاء أجود خشباً منه.

٣- العماليق والعمالقة: قوم من ولد عمليق - كقنديل - ابن لاوذين ارم بن سام بن نوح وهم أمم تفرقوا  
 في البلاد. مجمع البحرين / ج ٥ / ص ٢١٨.

٤- الفروع / ج ٤ / ص ٢٠١.

٥- فساح: أي وقف في الأرض.

٦- السيح: الماء الجاري تسميته بالمصدر. وساح: سال و جرى.

٧- الفروع / ج ٤ / ص ٢٠١.



لكان سيحاً، قال: فلما رأت الطير الماء حلقت عليه فمرَّ ركب من اليمن يريد السفر فلما رأوا الطير قالوا: ما حلقت الطير إلا على ماء فأتوهم فسقوهم من الماء فأطعموهم الركب من الطعام وأجرى الله عزَّ وجلَّ لهم بذلك رزقاً وكان الناس يمرُّون بمكة فيطعمونهم من الطعام ويسقونهم من الماء.<sup>١</sup>

٢٧- وفي المحاسن: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: إن إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه سأله حين أسكن ذريته الحرم قال: «... ربَّ ارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون»<sup>٢</sup> فأمر الله تبارك وتعالى قطعة من الأردن حتى جاءت فطافت بالبيت سبعاً، ثم أمر الله أن تقول الطائف فسميت الطائف لطوافها بالبيت.<sup>٣</sup>

### رفع قواعد البيت بيد ابراهيم و اسماعيل عليهما السلام

قال الله تبارك وتعالى: «وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم»<sup>٤</sup>.

٢٨- وفي تفسير القمي: ... حدثني ابي، عن النضر بن سويد، عن هشام، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: إن إبراهيم عليه السلام كان نازلاً في بادية الشام فلما ولد له من هاجر، اسماعيل اغتمت سارة من ذلك غمماً شديداً لأنه لم يكن له منها ولد وكانت تؤدي إبراهيم في هاجر وتغمه فشكى إبراهيم ذلك الى الله عز وجل فواحي الله اليه انما مثل المرأة مثل الضلع العوجاء ان تركتها استمتعت بها وان اقمته كسرتها، ثم امره ان يخرج اسماعيل و أمه عنها فقال: يارب الي أي مكان؟ قال: الي حرمي وامني واول بقعة خلقتها من الارض وهي مكة فانزل الله عليه جبرائيل بالبراق فحمل هاجرو اسماعيل و ابراهيم عليهم السلام وكان

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٠٢.

المحاسن / ج ٢ / ص ٣٣٨.

٢ - ابراهيم / ٣٧.

٣ - المحاسن / ج ٢ / ص ٣٣٨.

٤ - البقرة / ١٢٧.

ابراهيم لا يمر بموضع حسن فيه شجر ونخل وزرع الآ قال: يا جبرائيل الى ههنا؟ فيقول جبرائيل: لا، امض حتى وافا بمكة. فوضعه في موضع البيت وقد كان ابراهيم عليه السلام عاهد سارة ان لا ينزل حتى يرجع اليها فلما نزلوا في ذلك المكان، كان فيه شجر فالقت هاجر على ذلك الشجر كساء كان معها فاستظلوا تحته فلما اسرحهم<sup>١</sup> ابراهيم عليه السلام ووضعهم واراد الإنصراف عنهم الى سارة، قالت له هاجر: يا ابراهيم لم تدعنا في موضع ليس فيه انيس ولا ماء ولا زرع؟ فقال ابراهيم: الله الذي امرني ان اضعكم في هذا المكان، هو يكفيكم، ثم انصرف عنهم فلما بلغ كذا وهو جبل بنذي طوى، التفت اليهم ابراهيم فقال: «ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون»<sup>٢</sup> ثم مضى وبقيت هاجر فلما ارتفع النهار عطش اسماعيل وطلب الماء فقامت هاجر في الوادي في موضع المسعى فنادت: هل في الوادي من انيس؟ فغاب عنها اسماعيل فصعدت على الصفا ولمع<sup>٣</sup> لها السراب في الوادي فظنت انه ماء فنزلت في بطن الوادي وسعت فلما بلغت المسعى غاب عنها اسماعيل، ثم لمع لها السراب في ناحية الصفا فهبطت الى الوادي وسعت تطلب الماء فلما غاب عنها اسماعيل عادت حتى بلغت الصفا فنظرت حتى فعلت ذلك سبع مرات فلما كان في الشوط السابع وهي على المروة نظرت الى اسماعيل وقد ظهر الماء من تحت رجليه قعدت حتى جمعت حوله رملا فانه كان سائلاً فزمته<sup>٤</sup> بما جعلت حوله فلذلك سميت زمزم وكانت «جرهم» نازلة بنذي المجاز وعرفات فلما ظهر الماء بمكة عكفت الطير والوحش على الماء فنظرت «جرهم» الى تعكف الطير والوحش على ذلك المكان واتبعوها حتى نظروا الى امرأة وصبي نازلين في ذلك الموضع قد استظلوا بشجرة وقد ظهر الماء لهما فقالوا لهاجر:

١ - سرح القوم: أرسلهم واطلقهم.

٢ - ابراهيم / ٣٧.

٣ - لمع البرق وغيره: أضاء.

٤ - السراب: ما يشاهد نصف النهار من اشتداد الحر كأنه ماء تنعكس فيه البيوت والأشجار وغيرها.

ويضرب به المثل في الكذب والخداع. يقال «هو أخدع من السراب».

٥ - زمماً القرية: ملاًها. زمّت القرية: امتلأت. زمّمته: جمعه ورده اطراف ما انتشر منه.

من انت وما شأنك وشأن هذا الصبي؟ قالت: انا امّ ولد ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن وهذا ابنه امره الله ان ينزلنا ههنا فقالوا لها: فتأذنين لنا ان نكون بالقرب منكم فقالت لهم: حتى يأتي ابراهيم فلماً زارهم ابراهيم يوم الثالث قالت هاجر: يا خليل الله ان ههنا قوماً من «جرهم» يسألونك ان تأذن لهم حتى يكونوا بالقرب منّا فتأذن لهم في ذلك؟ فقال ابراهيم: نعم، فاذنت هاجر لـ «جرهم» فنزلوا بالقرب منهم وضربوا خيامهم فأنست هاجرو اسماعيل بهم فلماً رأهم ابراهيم عليه السلام في المرة الثالثة نظر الى كثرة الناس حولهم فسرّ بذلك سروراً شديداً فلماً تحرك اسماعيل وكانت «جرهم» قد وهبوا لأسماعيل كل واحدٍ منهم شاة وشاتين وكانت هاجرو اسماعيل يعيشان بها فلماً بلغ اسماعيل مبلغ الرجال امر الله ابراهيم عليه السلام ان يبني البيت فقال: ياربّ في اي بقعة؟ قال: في البقعة التي انزلت على آدم القبة<sup>١</sup> فاضاء لها الحرم فلم تزل القبة التي انزلها الله على آدم قائمة حتى كان ايام الطوفان ايام نوح صلوات الله عليه فلماً غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة وغرقت الدنيا الآ موضع البيت فسميت البيت العتيق لانه اعتق من الفرق فلماً امر الله عزّ وجل ابراهيم عليه السلام ان يبني البيت لم يدر في اي مكان بينه فبعث الله جبرائيل عليه السلام فخطّ له موضع البيت فانزل الله عليه القواعد من الجنة وكان الحَجَر الذي انزله الله على آدم اشدّ بياضاً من الثلج فلماً مسّه ايدي الكفار، اسودّ. فبنى ابراهيم عليه السلام البيت ونقل اسماعيل الحَجَر من ذي طوى<sup>٢</sup> فرفعه الى السماء تسعة اذرع، ثم دلّه على موضع الحَجَر فاستخرجه ابراهيم عليه السلام ووضعه في موضعه الذي هو فيه الاول فلماً بنى، جعل له بابين باباً الى المشرق وباباً الى المغرب. والباب الذي الى المغرب يسمّى المستجار، ثم القى عليه الشجر والاذخر. وعلقت هاجر على بابه كساءً كان معها وكانوا يكونون تحته فلماً بناه وفرغ عنه ابراهيم واسماعيل ونزل جبرائيل يوم التروية لثمان من ذي الحجة فقال: يا ابراهيم قم فارتو من الماء لانه لم يكن بمنى<sup>٣</sup> وعرفات ماءً فسميت التروية لذلك، ثم اخرجه الى منى فبات بها ففعل به ما فعل بآدم عليه السلام فقال ابراهيم لماً فرغ من بناء البيت: «... رب اجعل هذا البلد آمناً وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر...»<sup>٢</sup> ليستأنسوا.<sup>٣</sup>

١ - القبة - جمعها قباب وقبب - : بناء سقفه مستدير مقعر.

٢ - البقرة / ١٢٦ . ٣ - تفسير القمي / ص ٥١ الى ٥٣ .



٢٩- وفي الفروع: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال قال: قال أبو الحسن عليه السلام - يعني الرضا - للحسن بن الجهم: أي شيء السكينة عندكم؟ فقال: لأدري جعلت فداك و أي شيء هي؟ قال: ربح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة وجه الانسان فتكون مع الأنبياء و هي التي نزلت على إبراهيم عليه السلام حيث بنى الكعبة فجعلت تأخذ كذا و كذا فبنى الأساس عليها<sup>١</sup>.

٣٠- وفي العلل: أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: لم سمي البيت العتيق؟ قال: ان الله عز و جل انزل الحجر الأسود لآدم من الجنة وكان البيت درة بيضاء فرفعه الله إلى السماء و بقي اسه فهو بحيال هذا البيت يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابداً فامر الله ابراهيم و اسماعيل بينان على القواعد، و إنما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق<sup>٢</sup>.

٣١- وفي الفقيه: قد روي أن إبراهيم عليه السلام خط ما بين الحزورة<sup>٣</sup> إلى المسعى. و أول من كسا البيت إبراهيم عليه السلام<sup>٤</sup>.

٣٢- وفي الفروع: محمد بن يحيى؛ و أحمد بن إدريس، عن عيسى بن محمد بن أبي أيوب، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن منصور، عن كلثوم بن عبد المؤمن الحراني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أمر الله عز و جل إبراهيم عليه السلام أن يحج و يحج اسماعيل معه و يسكنه الحرم، فحجاً على جمل أحمر و ما معهما إلا جبرائيل عليه السلام فلما بلغا الحرم قال له جبرائيل: يا إبراهيم أنزلا فاغتسلا قبل أن تدخل الحرم فنزلا فاغتسلا و أراهما كيف يتهيان للحرام ففعلا، ثم أمرهما فأهلاً بالحج<sup>٥</sup> و أمرهما بالتلبيات

١- الفروع / ج ٤ / ص ٢٠٦.

العيون / ج ١ / ص ٣١٢.

٢- العلل / ج ٢ / ص ٣٩٩.

٣- الحزورة و زان قسورة: موضع كان به سوق مكة بين الصفا و المروة قريب من موضع النخاسين معروف. مجمع البحرين / ج ٣ / ص ٢٦٥.

٤- الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٩.

٥- فأهلاً بالحج: رفعاً صوتهما بالتلبية لعقد الاحرام بالحج. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٥.



الأربع التي لبي بها المرسلون، ثم صار بهما إلى الصفا فنزلا وقام جبرائيل بينهما واستقبل البيت فكبر الله وكبروا هلل الله وهللا وحمد الله وحمدا ومجد الله ومجدا وأثنى عليه وفعلا مثل ذلك وتقدم جبرائيل وتقدما يثنيان على الله عز وجل ويمجدانه حتى انتهى بهما إلى موضع الحجر فاستلم جبرائيل [الحجر] وأمرهما أن يستلما وطاف بهما اسبوعاً، ثم قام بهما في موضع مقام إبراهيم عليه السلام فصلى ركعتين وصلباً، ثم أراهما المناسك وما يعملان به فلما قضيا مناسكهما أمر الله إبراهيم عليه السلام بالانصراف وأقام إسماعيل وحده ما معه أحد غير أمه فلما كان من قابل أذن الله لابراهيم عليه السلام في الحج وبناء الكعبة وكانت العرب تحج إليه وإنما كان ردماً<sup>١</sup> إلا أن قواعد معروفه فلما صدر الناس جمع إسماعيل الحجارة وطرحها في جوف الكعبة فلما أذن الله له في البناء قدم إبراهيم عليه السلام فقال: يا بني قد أمرنا الله ببناء الكعبة وكشفا عنها فإذا هو حجر واحد أحمر فأوحى الله عز وجل إليه: ضع بناءها عليه وأنزل الله عز وجل أربعة أملاك يجمعون إليه الحجارة فكان إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام يضعان الحجارة والملائكة تناولهما حتى تمت اثني عشر ذراعاً وهباً له باين: باباً يدخل منه وباباً يخرج منه ووضعا عليه عتباً وشرجاً من حديد على أبوابه وكانت الكعبة عريانة فصدر إبراهيم و قدسوى البيت وأقام إسماعيل فلما ورد عليه الناس نظر إلى امرأة من حمير أعجبه جمالها فسأل الله عز وجل أن يزوجهما إياه وكان لها بلع ففضى الله على بلعها بالموت وأقامت بمكة حزناً على بلعها فأسلى الله ذلك عنها وزوجهما إسماعيل وقدم إبراهيم الحج وكانت امرأة موفقة وخرج إسماعيل إلى

١ - وقوله: «بالتلبيات الأربع»: اثباتها جميعاً في اهلالهما. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٥.  
٢ - فاستلم جبرائيل يعني موضع الحجر. لما يأتي ان احبر كان على ابي قبيس في ذلك الوقت. نفس المصدر.

٣ - الرُدم - مصدر - ما يسقط من الحائط المنهدم.

٤ - العتبة - جمعها عتَب وعتبات - أسكفة الباب. الأسكفة: خشبة الباب التي يوطأ عليها.

٥ - والشرج في أكثر نسخ الكافي بالسین المهملة ولم نجد له معنى محصلاً وهو بالمعجمة والراء والجيم: العروة وكأنه أريد به الحلقة. وفي الفقيه: «شريحاً» من جريد كما يأتي. والشريح ما يعمل من الحبل والقصب أو جرائد النخل لباب الدكان وحفظه متاعه. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٥.

٦ - أسلى الله ذلك عنها: أزال حزنها. نفس المصدر.

الطائف يمتار لأهله طعاماً فنظرت إلى شيخٍ شعثاً فسألها عن حالهم فأخبرته بحسن حال، فسألها عنه خاصة<sup>٢</sup> فأخبرته بحسن الدين و سألها ممن أنت؟ فقالت: امرأة من حمير فسار إبراهيم ولم يلتق إسماعيل و قد كتب إبراهيم كتاباً فقال: ادفعي هذا إلي بعلك، إذا أتى إن شاء الله، فقدم عليها إسماعيل فدفعت إليه الكتاب فقرأه فقال: أتدريين من هذا الشيخ؟ فقالت: لقد رأيتُه جميلاً فيه مشابهة منك، قال: ذاك إبراهيم فقالت: واسوء تاه منه فقال: ولم نظر إلى شيء من محاسنك؟ فقالت: لا ولكن خفت أن أكون قد قصرت و قالت له المرأة و كانت عاقلة: فهلاً تعلق على هذين البابين سترين سترأ من ههنا و سترأ من ههنا؟ فقال لها: نعم فعلا لهما سترين طولهما اثني عشر ذراعاً فعلقا هما على البابين فاعجبهما ذلك، فقالت: فهلاً احوك للكعبة ثياباً فتسترها كلها فإن هذه الحجارة سمجة<sup>٣</sup>؟ فقال لها إسماعيل: بلى فأسرعت في ذلك و بعثت إلى قومها بصوف كثير تستغزلهم.

قال أبو عبد الله عليه السلام: و إنما وقع استغزال النساء من ذلك بعضهن لبعض لذلك، قال: فأسرعت و استعانت في ذلك فكلما فرغت من شقة<sup>٤</sup> علقنتها فجاء الموسم و قد بقي وجه من وجوه الكعبة فقالت لإسماعيل: كيف نصنع بهذا الوجه الذي لم تدركه الكسوة فكسوه خصفاً<sup>٥</sup> فجاء الموسم و جاءته العرب على حال ما كانت تأتيه فنظروا إلى أمر أعجبهم، فقالوا: ينبغي لعامل هذا البيت أن يهدي إليه فمن ثم وقع الهدى فأتى كل فخذ من العرب<sup>٦</sup> بشيء يحمله من ورق و من أشياء غير ذلك حتى اجتمع شيء كثير فنزعوا ذلك الخصف وأنموا كسوة البيت و علقوا عليها بايين و كانت الكعبة ليست بمسقة فوضع إسماعيل فيها

١ - يمتار لأهله: يجلب لهم. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٥.

٢ - راجع الهامش / ٩ ص ٣٤.

٣ - فسألها عنه خاصة: يعني عن إسماعيل. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٥.

٤ - حاك حوكاً الثوب: نسجه.

٥ - سَمَّج الشيء سماجة: قبح و سميح مثل خشن فهو خشن. و حجارة سمجة: تكرهها النفس لقبحها. مجمع البحرين / ج ٢ / ص ٣٦٠.

٦ - الشقة من الثوب: ماشق مستطيل. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٥.

٧ - فكسوه خصفاً: سترأ من ليف النخل. نفس المصدر.

٨ - كل فخذ من العرب: كل قبيلة وحي منهم. نفس المصدر.

أعمدة مثل هذه الأعمدة التي ترون من خشب و سقفا إسماعيل بالجرائد و سواها بالطين فجاءت العرب من الحول فدخلوا الكعبة ورأوا عمارتها فقالوا: ينبغي لعامل هذا البيت أن يزداد فلماً كان من قابل جاءه الهدي فلم يدر إسماعيل كيف يصنع فأوحى الله عز وجل إليه أن انحره و أطعمه الحاج قال: و شكاً إسماعيل إلى إبراهيم قلة الماء فأوحى الله عز وجل إلى إبراهيم أن احتفر بئراً يكون منها شراب الحاج فنزل جبرائيل عليه السلام فاحتفر قليبهم يعني زمزم حتى ظهر ماؤها، ثم قال جبرائيل عليه السلام: أنزل يا إبراهيم فنزل بعد جبرائيل فقال: يا إبراهيم اضرب في أربع زوايا البئر وقل: بسم الله، قال: فضرب إبراهيم عليه السلام في الزاوية التي تلي البيت و قال: بسم الله فانفجرت عين، ثم ضرب في الزاوية الثانية و قال: بسم الله فانفجرت عين<sup>١</sup>، ثم ضرب في الثالثة قال: بسم الله فانفجرت عين، ثم ضرب في الرابعة و قال: بسم الله فانفجرت عين و قال له جبرائيل: اشرب يا إبراهيم و ادع لولدك فيها بالبركة و خرج إبراهيم عليه السلام و جبرائيل جميعاً من البئر فقال له: افض عليك يا إبراهيم و طف حول البيت فهذه سقيا سقاها الله ولد إسماعيل فسار إبراهيم و شيعه إسماعيل حتى خرج من الحرم فذهب إبراهيم و رجع إسماعيل إلى الحرم.<sup>٢</sup>

٣٣ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ والحسين بن محمد، عن عبدويه بن عامر؛ و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن عقبة بن بشير، عن أحدهما عليهما السلام قال: إن الله عز وجل أمر إبراهيم ببناء الكعبة و أن يرفع قواعدها و يرى الناس مناسكهم فبنى إبراهيم و إسماعيل البيت كل يوم ساقاً حتى انتهى إلى موضع الحجر الأسود. قال: أبو جعفر عليه السلام فنأدى أبو قبيس إبراهيم عليه السلام إن لك عندي وديعة فأعطاه الحجر فوضعه موضعه، ثم إن إبراهيم عليه

١ - لعل ماء زمزم كان أول ظهوره بتحريك إسماعيل عليه السلام رجله على وجه الأرض، ثم ببس حففر إبراهيم عليه السلام في ذلك المكان حتى ظهر الماء. ويحتمل أن يكون الحفر لإزدياد الماء فيكون المراد بقوله عليه السلام: «حتى ظهر ماؤها» أي ظهر ظهوراً بيتاً بمعنى كثر ومنهم من قرأ ظهر على بناء التفعيل من قبيل موت الأبل. مرآة العقول / ج ٣ / ص ٢٥٦.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٠٣.

٣ - الساف: كل عرق من الحائط ويقال بالفارسية: جينه. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٥.



السلام أذن في الناس بالحج فقال: أيها الناس إني إبراهيم خليل الله إن الله يأمركم أن تحجوا هذا البيت فحجوه فأجابه من يحج إلى يوم القيامة و كان أول من أجابه من أهل اليمن ...<sup>١</sup>

### قصة ذبح إبراهيم ابنه اسماعيل

قال الله تبارك وتعالى: «رب هب لي من الصالحين، فبشرناه بغلام حليم، فلما بلغ معه السعي قال: يا بني اني اري في المنام اتي اذبحك فانظر ماذا ترى قال: يا ابيت اقبل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين، فلما اسلما وتله للجبين، و نادينه ان يا ابراهيم، قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين، ان هذا لهو البلاء المبين، و فديناه بذبح عظيم»<sup>٢</sup>.

٣٤- وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد؛ والحسين بن محمد، عن عبدويه بن عامر جميعاً، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير أنه سمع أبا جعفر و أبا عبد الله عليهما السلام يذكران أنه لما كان يوم التروية قال جبرائيل لابراهيم عليهما السلام: تروه<sup>٣</sup> من الماء فسميت التروية، ثم أتى منى فأباته بها، ثم غداه إلى عرفات فضرب خباه<sup>٤</sup> بنمرة دون عرفة<sup>٥</sup> فبنى مسجداً بأحجار بيض و كان يعرف أثر مسجد إبراهيم حتى أدخل في هذا المسجد الذي بنمرة حيث يصلي الامام يوم عرفة فصلّى بها الظهر و العصر، ثم عمد به إلى عرفات فقال: هذه عرفات فاعرف بها مناسكك و اعترف بذنبيك فسمي عرفات، ثم أفاض إلى المزدلفة فسميت المزدلفة لأنه ازدلف<sup>٦</sup> إليها، ثم قام على المشعر الحرام فأمره الله أن يذبح ابنه و قدرأى فيه شمائله و خلأته و أنس ما كان إليه<sup>٧</sup> فلما أصبح أفاض من المشعر إلى منى فقال لأمه: زوري البيت أنت و أحتبس الغلام: فقال: يا بني هات الحمار و السكين حتى أقرّب للقرآن فقال: أبان: فقلت لأبي بصير:

١- الفروع / ج ٤ / ص ٢٠٥.

٢- الصافات / ١٠٠ الى ١٠٧.

٣- الهاء للسكت.

٤- الخياء - جمعه اخبية - ما يعمل من وبر أو صوف للسكن.

٥- الجبل الذي عليه أنصاب الحرم بعرفات. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٧.

٦- العرفة: موضع عند الموقف بعرفات. نفس المصدر. ٧- الإزدلاف: التقرب. نفس المصدر.

٨- قوله: «أنس ما كان إليه» أي لم يكن يأنس الى واحد مثل: ما كان يأنس الى ابنه. نفس المصدر.



ما أراد بالحمار والسكين؟ قال: أراد أن يذبحه، ثم يحمله فيجهزه و يدفنه قال: فجاء الغلام بالحمار والسكين فقال: يا أبت أين القربان؟ قال: ربك يعلم أين هو. يا بني أنت والله هو إن الله قد أمرني بذبحك «... فانظر ماذا ترى...» قال: «يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين»<sup>٢</sup> قال: فلما عزم على الذبح قال: يا أبت خمر<sup>٣</sup> وجهي وشد وثاقي قال: يا بني الوثاق مع الذبح والله لا أجمعهما عليك اليوم؛ قال أبو جعفر عليه السلام: فطرح له قرطان<sup>٤</sup> الحمار، ثم أضجعه عليه وأخذ المدينة فوضعها على حلقه قال: فأقبل شيخ فقال: ماتريد من هذا الغلام؟ قال: أريد أن أذبحه، فقال: سبحان الله غلام لم يعص الله طرفه عين تذبحه؟! فقال: نعم، إن الله قد أمرني بذبحه، فقال: بل ربك نهاك عن ذبحه وإنما أمرك بهذا الشيطان في منامك قال: ويلك الكلام الذي سمعت هو الذي بلغ بي ماترى لا والله لا أكلمك، ثم عزم على الذبح فقال الشيخ: يا إبراهيم إنك إمام يقتدى بك فإن ذبحت ولدك ذبح الناس أولادهم فمهلاً فأبى أن يكلمه. قال: أبو بصير سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: فأضجعه عند الجمرة الوسطى، ثم أخذ المدينة فوضعها على حلقه، ثم رفع رأسه إلى السماء، ثم انتحى<sup>٥</sup> عليه فقلبها جبرائيل عليه السلام عن حلقه فنظر إبراهيم فإذا هي مقلوبة فقلبها إبراهيم على خدّها وقلبها جبرائيل على قفاها ففعل ذلك مراراً، ثم نودي من ميسرة مسجد الخيف: يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا واجترأ الغلام من تحته وتناول جبرائيل الكبش من قلّة<sup>٦</sup> ثبير فوضعه تحته وخرج الشيخ الخبيث حتى لحق بالعجوز حين نظرت إلى البيت والبيت في وسط الوادي فقال: ماشيخ رأيته بمنى؟ فنعت نعت إبراهيم قالت: ذاك بعلي قال: فما وصيف<sup>٧</sup> رأيته معه ونعت نعتة؟ قالت: ذاك ابني قال: فإني رأيته أضجعه وأخذ المدينة

١ - الصافات / ١٠٠.

٢ - نفس المصدر.

٣ - خمره خمرًا: ستره. خمر وجهه: غطاءه.

٤ - القرطان وقرطاط: البردعة. مجمع البحرين / ج ٤ / ص ٢٦٧.

٥ - المدينة والمدينة: الشفرة الكبيرة. الشفرة: السكين العظيمة.

٦ - الإنتحاء: الاعتماد والميل على الشيء. يقال انتحى على سيفه إذا اعتمد عليه. الوافي / ج ٢ / كتاب

الحج / ص ٢٧.

٧ - جبل بالمزدلفة. نفس المصدر. ٨ - الوصيف: الخادم غلاماً كان أوجارية. نفس المصدر.

- ليذبحه، قالت: كلاً ما رأيت إبراهيم إلا أرحم الناس وكيف رأيت يذبح ابنه قال: ورب السماء والأرض ورب هذه البنية لقد رأيت أضجعه وأخذ المدينة ليذبحه، قالت: لم؟ قال: زعم أن ربه أمره بذبحه، قالت: فحق له أن يطع ربه قال: فلما قضت مناسكها فرقت أن يكون قد نزل في ابنها شيء فكأنني أنظر إليها مسرعة في الوادي واضعة يدها على رأسها وهي تقول: رب لا تؤاخذني بما عملت بأم إسماعيل قال: فلما جاءت سارة فأخبرت الخبر قامت إلى ابنها تنظر فإذا أثر السكين خدوشاً في حلقه ففزعت واشتكت وكان بدء مرضها الذي هلكت فيه.<sup>٣٥</sup>
- ٣٥ - وفي الفروع: ذكر أبان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أراد أن يذبحه في الموضع الذي حملت أم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عند الجمرة الوسطى فلم يزل مضربهم يتوارثون به كابر عن كابر حتى كان آخر من ارتحل منه علي بن الحسين عليه السلام في شيء كان بين بني هاشم وبين بني أمية فارتحل فضرب بالعرين.<sup>٣٦</sup>
- ٣٦ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد؛ والحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أين أراد إبراهيم عليه السلام أن يذبح ابنه؟ قال: على الجمرة الوسطى؛ وسألته عن كبش إبراهيم عليه السلام ما كان لونه وأين نزل؟ فقال: أملح وكان أقرن ونزل من السماء على الجبل الأيمن من مسجد منى وكان يمشي في سواد ويأكل في سواد وينظر ويبيع ويبول في سواد.<sup>٣٧</sup>

١ - الفروع ج ٤ / ص ٢٠٧ و ٢٠٨.

تفسير علي بن إبراهيم القمي / ص ٥٥٧ الى ٥٥٩.

٢ - العرين: الفناء والساحة. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٧.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٠٩.

٤ - مَلَح الرجل وغيره مَلَحاً - من باب تعب - اشتدت زرقته وهو يضرب الى البياض فهو أملح والانتى ملحاء مثل: أحمر وحمراء. مجمع البحرين / ج ٢ / ص ٤١٥.

٥ - قال ابن الأثير في نهايته: وفيه انه ضحى بكبش يطأ في سواد وينظر في سواد ويبرك في سواد أي أسود القوائم والمرايض والمحاجز أي الأوساط فان الحجرة مقعد الازار انتهى. وقيل السواد كناية عن المرعى والنبت فالمعنى حينئذ كان يرعى وينظر ويبرك في خضرة. وقيل كان من عظمه ينظر في شحمه ويمشي في فيه ويبرك في ظل شحمه. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٧.

٦ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٠٩. الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٩.

٣٧ - وفي الفقيه: سئل الصادق عليه السلام عن الذبيح من كان؟ فقال: إسماعيل لأن الله عز وجل ذكر قصته في كتابه ثم قال: «وبشرناه بإسحاق نبياً من الصالحين»<sup>١</sup>.  
وقد اختلفت الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بأنه إسماعيل ومنها ما ورد بأنه إسحاق ولاسيبيل إلى رد الأخبار متى صح طرقها، وكان الذبيح إسماعيل لكن إسحاق لما ولد بعد ذلك تمنى أن يكون هو الذي أمر أبوه بذبحه وكان يصبر لأمر الله عز وجل ويسلم له كصبر أخيه و تسليمه فينال بذلك درجته في الثواب فعلم الله عز وجل ذلك من قلبه فسماه الله بين ملائكته ذبيحاً لتمنيه لذلك وقد ذكرت إسناد ذلك في كتاب النبوة متصلاً بالصادق عليه السلام.<sup>٢</sup>

### اسماء الكعبة وأوصافها

٣٨ - وفي العلل: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام لم سميت الكعبة بكبة؟ فقال: لبكاء الناس حولها وفيها.<sup>٣</sup>  
٣٩ - وفي العلل: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه، عن عمه محمد بن ابي القاسم، عن احمد بن ابي عبدالله، عن ابي الحسين البرقي، عن عبدالله بن جبلة، عن معاوية بن عمار، عن الحسن بن عبدالله، عن آبائه، عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام، قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه عن اشياء فكان فيما سألوه عنه ان قال له احدهم لأي شيء سميت الكعبة كعبة؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لأنها وسط الدنيا.<sup>٤</sup>  
٤٠ - وفي العلل: روي عن الصادق عليه السلام انه سئل لم سميت الكعبة كعبة؟ قال: لأنها مربعة فقيل له: ولم صارت مربعة؟ قال: لأنها بحذاء البيت المعمور وهو مربع فقيل له: ولم صار البيت المعمور مربعاً؟ قال: لأنه بحذاء العرش وهو مربع فقيل له: ولم صار العرش مربعاً؟ قال: لان الكلمات التي بني عليها الاسلام اربع وهي: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله

١ - الصافات / ١١٢. ٢ - الفقيه / ج ٢ / ١٤٨.

٣ - العلل / ج ٢ / ص ٢٩٧.

٤ - المصدر السابق / ص ٣٩٨. امالي الصدوق / ص ١٦٦.



والله أكبر<sup>١</sup>

٤١ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن الحسين بن علي بن مروان، عن عدة من أصحابنا، عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام: لأي شيء سماه الله العتيق؟ فقال: إنه ليس من بيت وضعه الله على وجه الأرض إلا له رب<sup>٢</sup> وسكان يسكنونه غير هذا البيت فإنه لآرب له إلا الله عز وجل وهو الحر<sup>٣</sup>، ثم قال: إن الله عز وجل خلقه قبل الأرض<sup>٤</sup>، ثم خلق الأرض من بعده فدحاها من تحته<sup>٥</sup>.

٤٢ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن أبان بن عثمان، عن أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: لم سمي البيت العتيق؟ قال: هو بيت حر<sup>٦</sup> عتيق من الناس لم يملكه أحد<sup>٧</sup>.

٤٣ - وفي العلل: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار: وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمد بن أحمد، عن يحيى بن عمران الأشعري، عن الحسن بن علي، عن مروان بن مسلم، عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام: لأي شيء سماه الله العتيق؟ قال: ليس من بيت وضعه الله على وجه الأرض إلا له رب وسكان يسكنونه غير هذا البيت فإنه لا يسكنه أحد ولا رب له إلا الله وهو الحر، وقال: إن الله خلقه قبل الخلق، ثم خلق الله الأرض من بعده فدحاها من تحته<sup>٦</sup>.

٤٤ - وفي العلل: أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه، عن حماد، عن أبان بن عثمان، عن أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: لم سمي البيت العتيق؟ قال: لأنه بيت حر عتيق من الناس ولم يملكه أحد<sup>٧</sup>.

١ - العلل / ج ٢ / ٣٩٨.

٢ - قوله عليه السلام «خلق قبل الأرض» وجه آخر لتسميته بالعتيق. إذا العتيق يقال للقديم. الوافي / ج ٢ /

كتاب الحج / ص ٧.

٣ - راجع الهامش ٧ / ص ٢٣.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ١٨٩.

٥ - نفس المصدر.

٦ - العلل / ج ٢ / ص ٣٩٩.

٧ - نفس المصدر. المحاسن / ج ٢ / ٣٣٧.



- ٤٥ - وفي العلل: أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن خالد، عن (أبيه)، عن علي بن النعمان، عن سعيد الاعرج، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال: إنما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق واعتق الحرم معه، كف عنه الماء.<sup>١</sup>
- ٤٦ - وفي العلل: أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحسن الطويل، عن عبد الله بن المغيرة، عن ذريح بن يزيد المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله عزوجل اغرق الارض كلها يوم نوح إلا البيت فيومئذ سمي العتيق لأنه اعتق يومئذ من الغرق فقلت له: أصدد إلى السماء؟ فقال: لالم يصل اليه الماء ورفع عنه.<sup>٢</sup>
- ٤٧ - وفي العلل: أخبرني علي بن حاتم، قال: أخبرنا القاسم بن محمد، عن حمدان بن الحسين، عن الحسين بن الوليد، عن حنان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لم سمي بيت الله الحرام؟ قال: لانه حرم على المشركين ان يدخلوه.<sup>٣</sup>

### عظم حرمة الكعبة

قال الله تبارك وتعالى: «الم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل، الم يجعل كيدهم في تضليل،<sup>٤</sup> وارسل عليهم طيراً ابابيل،<sup>٥</sup> ترميهم بحجارة من سجيل،<sup>٦</sup> فجعلهم كعصف<sup>٧</sup> مأكول»<sup>٨</sup>

- ١ - العلل / ج ٢ / ص ٣٩٩.
- المحاسن / ج ٢ / ص ٣٣٦.
- ٢ - العلل / ج ٢ / ص ٣٩٩.
- ٣ - نفس المصدر.
- ٤ - قوله سبحانه: «الم يجعل كيدهم في تضليل»: الم يجعل ارادتهم سوء واحتيالهم في تخريب البيت الحرام وقتل أهله وسبيهم واستباحتهم في تضليل عمّا قصدوا اليه ضلّ سعيهم حتى لم يصلوا الى ما أرادوه بكيدهم. وقيل «في تضليل» أي في ذهاب وبطلان. مجمع البيان / ج ١٠ / ص ٥٤٢.
- ٥ - قوله سبحانه: «وارسل عليهم طيراً ابابيل» أقاطيع يتبع بعضها بعض كالإبل المؤبلة. نفس المصدر.
- ٦ - قوله سبحانه: «ترميهم بحجارة من سجيل»: تقدفهم بحجارة صلبة شديدة. نفس المصدر.
- ٧ - قوله سبحانه: «فجعلهم كعصف مأكول»: كزرع وتبن قد أكلته الدواب، ثم راثته قد بست وتفرقت أجزاءه شبه الله تقطع أوصالهم بتفرق أجزاء الروث. المصدر السابق / ص ٥٤٣.
- ٨ - الفيل / ١ - ٦.

٤٨ - وفي الفروع: عدَّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن حسَّان بن مهران، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: مكَّة حرم الله والمدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والكوفة حرمي لا يريد بها جبار بحادثة إلا قصمه الله.<sup>١</sup>

٤٩ - وفي الفقيه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لن يعمل ابن آدم عملاً أعظم عند الله عز وجل من رجل قتل نبياً أو هدم الكعبة التي جعلها الله قبلة لعباده أو أفرغ ماءه في امرأة حراماً.<sup>٢</sup>

٥٠ - وفي المستدرک: الشيخ شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرات عن تفسير محمد بن العباس بن الماهيار، قال: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن اسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود، عن موسى، عن أبيه جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: «ومن يعظم حرمات الله»<sup>٣</sup> قال: هي ثلاث حرمات واجبة فمن قطع حرمة فقد اشرك بالله انتهاك حرمة الله في بيته الحرام والثانية تعطيل الكتاب والعمل بغيره والثالثة قطيعة ما أوجب الله من فرض مودتنا وطاعتنا.<sup>٤</sup>

٥١ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن إساف ونائلة وعبادة قريش لهما، فقال: نعم كانا شايئين صبيحين وكان بأحدهما تأنيث وكانا يطوفان بالبيت فصادفا من البيت خلوة فأراد أحدهما صاحبه ففعل فمسخهما الله فقالت قريش: لولا أن الله رضي أن يعبد هذان معه ما حوَّلَهما عن حالهما.<sup>٥</sup>

١ - الفروع / ج ٤ / ٥٦٣.

٢ - الفقيه / ج ٣ / ص ٥٥٩.

المستدرک / ج ٢ / ص ١٤١ نقلاً عن كتاب الغايات وزاد فيه: «أو اماماً».

٣ - الحج / ٢٦.

٤ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٤١.

٥ - إساف بالكسر والفتح: صنم لقريش. وكذا نائلة، وضمها عمرو بن لُحي على الصفا والمروة. وكان يذبح عليهما تجاه القبلة. قيل: كانا من جرهم إساف بن عمرو. ونائلة بنت سهل ففسجرا في الكعبة فمسخا حجرتين، ثم عبد لهما قريش. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٥٩.

٦ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٤٦.

٥٢ - وفي التهذيب: محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن أيوب بن اعين، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان امرأة كانت تطوف و خلفها رجل فاخرجت ذراعها فنال بيده حتى وضعها على ذراعها، فاثبت الله يده في ذراعها حتى قطع الطواف، وارسل الى الأمير واجتمع الناس وأرسل الى الفقهاء، فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذي جنا الجنابة، فقال: ههنا احدمن ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقالوا: نعم الحسين بن علي عليهما السلام قدم الليلة، فارسل اليه فدعاه فقال: انظر ما لقياذان، فاستقبل القبلة ورفع يديه فمكث طويلاً يدعو، ثم جاء اليهما حتى خلص يده من يدها، فقال الأمير: ألا نعاقيه بما صنع؟ فقال: لا.

٥٣ - وفي المستدرک: نقلًا عن بعض نسخ الرضوي عليه السلام وانما اراد اصحاب الفيلة هدم الكعبة فعاقبهم الله يارادتهم قبل فعلهم.<sup>٢</sup>

٥٤ - وفي الفقيه: ... وقصده أصحاب الفيل وملكهم ابو يكسوم ابرهة بن الصباح الحميري ليهدمه فأرسل الله «... عليهم طيراً أبابيل، ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول»<sup>٢</sup> وانما لم يجر على الحجاج ماجرى على تبّع وأصحاب الفيل لأن قصد الحجاج لم يكن إلى هدم الكعبة إنما كان قصده إلى ابن الزبير وكان ضدًا لصاحب الحق فلما استجار بالكعبة أراد الله أن يبين للناس أنه لم يجره فأمهل من هدمها عليه.<sup>٤</sup>

٥٥ - وفي الفروع: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار قال: أخبرني محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن العرب لم يزالوا على شيء من الحنيفية يصلون الرحم ويقرون الضيف<sup>٥</sup> ويحجون البيت ويقولون: اتقوا مال اليتيم فإن مال اليتيم عقال<sup>٦</sup> ويكفون عن أشياء من المحارم مخافة العقوبة وكانوا لا يملئ<sup>٧</sup> لهم

١ - التهذيب / ج ٥ / ص ٤٧٠.

٢ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٤١.

٣ - الفيل / ٣ - ٥.

٤ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٦٢. ٥ - قرى الضيف: أضافه. أقرى إقراء: طلب الضيافة.

٦ - العقال: كأنه كناية عن التقيد بوباله والارتهاج بوخامة عاقبته، مأخوذ من عقال البعير. الوافي / ج ٢ /

كتاب الحج / ص ٢٩.

٧ - الإملا: الأمهال. يقال أمليت له في الأمر أي أخرت. وفي التنزيل: «انما نملي لهم». نفس المصدر



إذا انتهكوا المحارم وكانوا يأخذون من لحاء شجر الحرم فيعلقونه في أعناق الإبل فلا يجترىء أحد أن يأخذ من تلك الإبل حينما ذهبت ولا يجترىء أحد أن يعلق من غير لحاء شجر الحرم، أيهم فعل ذلك عوقب وأما اليوم فأملئ لهم ولقد جاء أهل الشام فنصبوا المنجنيق على أبي قبيس فبعث الله عليهم سحابة كجناح الطير فأمرت عليهم صاعقة فأحرقت سبعين رجلاً حول المنجنيق<sup>٣</sup>.

٥٦ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار قال: حدثني إسماعيل بن جابر قال: كنت فيما بين مكة والمدينة أنا وصاحب لي فتذاكرنا الأنصار فقال أحدنا: هم نزع من قبائل وقال أحدنا: هم من أهل اليمن قال: فانتبهنا إلى أبي عبد الله عليه السلام وهو جالس في ظل شجرة فابتدأ الحديث ولم نسأله فقال: إن تبعاً لِمَا أن جاء من قبل العراق وجاء معه العلماء وأبناء الأنبياء فلما انتهى إلى هذا الوادي لهذيل أتاه أناس من بعض القبائل فقالوا: إتك تأتي أهل بلدة قد لعبوا بالناس زماناً طويلاً حتى اتخذوا بلادهم حرماً وبنيتهم رباً أو ربة<sup>٤</sup> فقال: إن كان كما تقولون قتلت مقاتليهم وسيبت ذريتهم وهدمت بنيتهم؛ قال: فسالت عيناه حتى وقعتا على خديه، قال: فدعى العلماء وأبناء الأنبياء فقال: انظروني وأخبروني لما أصابني هذا؟ قال: فأبوا أن يخبروه حتى عزم عليهم قالوا: حدثنا بأي شيء حدثت نفسك؟ قال: حدثت نفسي أن أقتل مقاتليهم وأسبي ذريتهم وأهدم بنيتهم، فقالوا: إنا لانرى الذي أصابك إلا لذلك، قال: ولم هذا؟ قالوا: لأن البلد حرم الله والبيت بيت الله وسكانه ذرية إبراهيم خليل الرحمن، فقال: صدقتم فما مخرجي ممّا وقعت فيه؟ قالوا: تحدثت نفسك بغير ذلك فعسى الله أن يرد عليك، قال: فحدثت نفسه بخير فرجعت حدقته حتى ثبتتا مكانهما قال: فدعى بالقوم الذين أشاروا عليه بهدمها فقتلهم، ثم

١ - انتهاك الحرمه: تناولها بما لايجلّ. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٩.

٢ - اللحاء واللحاء: ماعلى العود من القشر. نفس المصدر.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢١٢.

٤ - النزيع - جمعه نزع -: الغريب. نزع القبائل: الغرباء الذين يجاورون قبائل ليسوا منها.

٥ - الترديد من الراوي. مرأة العقول / ج ٣ / ص ٢٥٨.



أتى البيت وكساه وأطعم الطعام ثلاثين يوماً كل يوم مائة جزور<sup>١</sup> حتى حملت الجفان<sup>٢</sup> إلى السباع في رؤوس الجبال ونثرت الأعلاف<sup>٣</sup> في الأودية للوحوش، ثم انصرف من مكة إلى المدينة فأنزل بها قوماً من أهل اليمن من «غسان» وهم الأنصار. في رواية أخرى كساه النطاع<sup>٤</sup> وطيبه<sup>٥</sup>.

٥٧ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران؛ وهشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أقبل صاحب الحبشة بالفيل يريد هدم الكعبة مروا بإبل لعبدالمطلب فاستاقوها فتوجه عبدالمطلب إلى صاحبهم يسأله رد إبله عليه فاستأذن عليه فأذن له وقيل له: إن هذا شريف قريش أو عظيم قريش وهو رجل له عقل ومروءة، فأكرمه وأدناه، ثم قال لترجمانه: سل ما حاجتك، فقال له: إن أصحابك مروا بإبل لي فاستاقوها فأحببت أن تردّها عليّ، قال: فتعجب من سؤاله إياه رد الإبل وقال: هذا الذي زعمتم أنه عظيم قريش وذكرتم عقله يدع أن يسألني أن انصرف عن بيته الذي يعبده أما لو سألتني أن انصرف عن هذه<sup>٦</sup> لانصرفت له عنه، فأخبره الترجمان بمقالة الملك فقال له عبدالمطلب: إن لذلك البيت رباً يمنعه وإتما سألتك رد إبلي لحاجتي إليها، فأمر بردها عليه ومضى عبدالمطلب حتى لقي الفيل على طرف الحرم، فقال له: محمود! فحرّك رأسه فقال له: أتدري لما جيء بك؟ فقال برأسه: لا<sup>٧</sup>، فقال: جاؤوا بك لتهدم بيت ربك أفتفعل؟ فقال برأسه: لا، قال: فانصرف عنه عبدالمطلب وجاؤوا بالفيل ليدخل الحرم، فلما انتهى إلى طرف الحرم امتنع من الدخول فضربوه فامتنع فأداروا به نواحي الحرم كلها، كل ذلك يمتنع عليهم فلم يدخل وبعث الله عليهم الطير كالخطاطيف<sup>٨</sup> في مناقيرها حجر كالعدسة أو

١ - الجَزْر (مصدر): النحر. الجَزور: ما يجزر من النوق أو الغنم.

٢ - الجفنة - جمعها جفن وجفان: القصة الكبيرة.

٣ - العلف - جمعه علوفة واعلاف - ما تطعمه الدواب.

٤ - النطع والنطع - جمعه أنطاع ونطوع - بساط من الجلد.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٢١٥.

٦ - هدّ وهدأ وهدوداً البناء: هدمه شديداً وكسره بشدة صوت.

٧ - أي أشار برأسه.

٨ - الخطاف: طائر يشبه السنونو من فصيلة السنونيات، طويل الجناحين، قصير الرجلين، أسود اللون ويسمى بالخطف وجمعه خطاطيف.

نحوها فكانت تحاذي برأس الرُّجل، ثم ترسلها على رأسه فتخرج من دبره حتى لم يبق منهم أحدٌ إلا رجل هرب فجعل يحدث الناس بما رأى إذا طلع عليه طائر منها فرفع رأسه فقال: هذا الطير منها وجاء الطير حتى حاذى برأسه، ثم ألقاها عليه فخرجت من دبره فمات<sup>١</sup>.

٥٨ - وفي امالي الطوسي: الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن شيخه، عن والده رضي الله عنهما، قال: اخبرنا ابو عبدالله محمد بن محمد، قال: اخبرنا ابو الحسن علي بن بلال المهلي، قال: حدثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الربعي، قال: حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر، قال: حدثنا المعلى بن محمد البصري، قال: حدثنا محمد بن جمهور القمي، قال: حدثنا جعفر بن بشير، قال: حدثني سليمان بن سماعة، عن عبدالله بن قاسم، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده عليهم السلام، قال: لما قصد ابرهة ابن الصباح ملك الحبشة لهدم البيت تسرعت الحبشة فأغاروا عليها، فأخذوا سرحاً<sup>٢</sup> لعبدالمطلب بن هاشم، فجاء عبدالمطلب الى الملك فاستأذن عليه، فأذن له وهو في قبة ديباج على سريره له، فسلم عليه فرد ابرهة السلام، فجعل ينظر في وجهه فراقه<sup>٣</sup> حسنه وجماله وهيشته. فقال له: هل كان في آبائك مثل هذا النور الذي أراه لك والجمال؟ قال: نعم ايها الملك كل آبائي كان لهم هذا الجمال والنور والبهاء. فقال له ابرهة: لقد فقمتم الملوك فخرا وشرفا ويحق لك ان تكون سيد قومك، ثم اجلسه معه على سريريه وقال لسائس فيليه الأعظم - وكان فيلا ابيض عظيم الخلق له نابان مرصعان بأنواع الدرر والجواهر، وكان الملك يباهي به ملوك الأرض - : اثنتي به، فجاء به سائسه وقد زين بكل زينة حسنة، فحين قابل وجه عبدالمطلب سجد له ولم يكن يسجد لملكه، واطلق الله لسانه بالعربية فسلم على عبدالمطلب، ولما رأى الملك ذلك ارتاع له وظنه سحرا، فقال: ردوا الفيل الى مكانه، ثم قال لعبدالمطلب: فيم جئت فقد بلغني سخاؤك وكرمك وفضلك، ورأيت من هيبتك وجمالك وجلالك ما يقتضي ان انظر في حاجتك فاسألني ما شئت وهو يبرى انه يسأله في

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٢١٦.

٢ - السرح - جمعه سُرُوح - : الماشية.

٣ - راقه الشيء رَوْقاً: أعجبه وسره.

٤ - راعه الأمر: أعجبه.

الرجوع عن مكة، فقال له عبدالمطلب: ان اصحابك غدوا على سرح لي فذهبوا به فمرهم برده علي.

قال: فتغيظ الحبشي من ذلك وقال لعبدالمطلب: لقد سقطت من عيني جثني تسألني في سرحك وانا قد جئت لهدم شرفك وشرف قومك ومكرمتكم التي تتميزون بها من كل جيل، وهو البيت الذي يحج اليه من كل صقع في الارض، فتركت تسألني في ذلك وسألنتني في سرحك.

فقال له عبدالمطلب: لست برب البيت الذي قصدت لهدمه وانا رب سرحي الذي اخذه اصحابك، فجئت أسألك فيما انا ربه وللبيت رب هو امنع له من الخلق كلهم واولى به منهم.

فقال الملك: ردوا اليه سرحه وانصرف الى مكة، واتبعه الملك بالفيل الاعظم مع الجيش لهدم البيت، فكانوا اذا حملوه على دخول الحرم اناخ واذا تركوه رجع مُهْرٍ ولاً. فقال عبدالمطلب لغلمانه: ادعوا لي ابني. فجيء بالعباس فقال: ليس هذا أريد، ادعوا لي ابني فجيء بأبي طالب فقال: ليس هذا أريد، ادعوا لي ابني. فجيء بعبدالله ابي النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلما اقبل اليه قال: اذهب يا بني حتى تصعد أبا قبيس، ثم اضرب ببصرك ناحية البحر فانظر أي شيء يجيء من هناك وأخبرني به.

فصعد عبدالله ابا قبيس فما لبث ان جاء طير أبايل مثل السيل والليل، فسقط على ابي قبيس، ثم صار الى البيت فطاف به سبعا، ثم صار الى الصفا والمروة فطاف بهما سبعا، فجاء عبدالله الى أبيه فأخبره الخبر، فقال: انظر يا بني ما يكون من امرها بعد فأخبرني به، فنظرها فاذا هي قد اخذت نحو عسكر الحبشة، فأخبر عبدالمطلب بذلك، فخرج عبدالمطلب وهو يقول: يا أهل مكة اخرجوا الى العسكر فخذوا غنائمكم.

قال: فأتوا العسكر وهم امثال الخشبة النخرة<sup>٢</sup> وليس من الطير الا ما معه ثلاثة احجار في منقاره ورجليه، يقتل بكل حصة منها واحدا من القوم، فلما أتوا على جميعهم انصرف الطير

١ - الجيل - جمعه أجيال وجيَّان - : الصنف من الناس.

٢ - نَجْرُ العود أو العظم ونحوه: بلى وتفتت. الناخر (فاعل) وجمعه نُجْر: البالي والمفتت.



ولم ير قبل ذلك ولا بعده، فلما هلك القوم بأجمعهم جاء عبدالمطلب الى البيت فتعلق بأستاره وقال:

يا حابس الفيل بنذي المغمس حبسته كأنه مكوكس  
في مجلس تزهق فيه الانفس

فانصرف وهو يقول في فرار قریش وجزعهم من الحبشة:

طارت قریش اذ رأَت خميسا فظلت فردا لأرى انيسا  
ولا احس منهم حسيسا الا اخالي ماجدا نفيسا  
مسودا في أهله رئيسا<sup>١</sup>

٥٩- وفي جامع الاحاديث: نقلا عن كنز الڪراچكي، اخبرني شيخني ابو عبدالله الحسين بن عبيدالله بن علي الواسطي رضي الله عنه، قال: اخبرني ابو محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال: اخبرني محمد بن همام؛ واحمد بن هودة جميعاً، عن ابي محمد الحسن بن محمد بن جمهور القمي، قال: حدثني ابي عن الحسن بن محبوب الزراد، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن هارون بن خارجة، عن ابي عبدالله جعفر بن محمد، عن ابيه، عن آباءه عليهم السلام، قال: لما ظهرت الحبشة باليمن وجه بكنوم ملك الحبشة، بقائدين من قواده يقال لاحدهما أبرهة والآخر ارباط في عشرة من الفيلة كل فيل في عشرة آلاف لهدم بيت الله الحرام فلما صارا ببعض الطريق وقع بأسهم بينهم واختلفوا فقتل أبرهة ارباط واستولى على الجيش فلما قارب مكة طرد أصحابه<sup>٢</sup> غيراً لعبدالمطلب بن هاشم فصار عبدالمطلب الى أبرهة وكان ترجمان أبرهة والمستولى عليه ابن داية لعبدالمطلب فقال الترجمان لأبرهة: هذا سيد العرب وديانها فأجله وأعظمه، ثم قال لكتابه: سله ما حاجته؟ فسأله فقال: ان اصحاب الملك طردوا لي نعماً فأمر بردها، ثم أقبل على الترجمان فقال: قل له عجباً لقوم سودوك

١- امالي الطوسي / ج ١ / ص ٧٨ - ٨٠. الأماي للمفيد / ص ٣١٢ - ٣١٥.

٢- طَرَدَ وطَرَدًا وطَرَدًا الإبل: ضمها من نواحيها وساقها.

٣- العير - جمعه عَيْرَات وعيرات - قافلة الحمير.

٤- النعم - جمعه أنعام وجمع الجمع أناعيم - الإبل، وتطلق على البقر والغنم.

ورأسوك عليهم حيث تسألني في عبرلك وقد جئت لأهدم شرفك ومجدك ولو سألتني الرجوع عنه لفعلت فقال: ايها الملك ان هذه العير لي وانار بها فسألت لإطلاقها وان لهذه البنية رباً يدفع عنها قال: فاني غاد لهدمها حتى انظر ماذا يفعل فلما انصرف عبدالمطلب رحل أبرهة بجيشه فاذا هاتف يهتف في السحر الاكبر يا اهل مكة أتاكم اهل عكة بحجفل جرار يملأ الاندار ملاء الجفار فعليهم لعنة الجبار فانشأ عبدالمطلب يقول: ايها الداعي لقد اسمعتني الابيات فلما اصبح عبدالمطلب جمع بنيه وارسل الحارث ابنه الاكبر الى اعلى ابي قبيس فقال: انظر يا بني ماذا يأتيك من قبل البحر فرجع فلم ير شيئاً فارسل واحداً بعد آخر من ولده فلم يأت أحد منهم عن البحر بخبر فدعا عبدالله وانه لفلان حين ايفع وعليه ذوابة تضرب الى عجزه فقال له: اذهب فداك ابي وامي فأعلُ ابا قبيس وانظر ماذا ترى يجيء من البحر فنزل مسرعاً فقال: يا سيد النادي رأيت سحابة من قبل البحر مقبلاً يستفل تارة ويرتفع اخرى ان قلت غيماً قلته وان قلت جهاما خلته يرتفع تارة وينحدر اخرى فنادى عبدالمطلب: يا معشر قريش ادخلوا منازلكم فقد أتاكم الله بالنصر من عنده فاقبلت الطير الابائيل في منقار كل طائر حجر وفي رجليه حجران فكان الطائر الواحد يقتل ثلاثة من اصحاب ابرهة كان يلقي الحجر في قمة رأس الرجل فيخرج من دبره.<sup>١</sup>

٦٠- وفي المناقب: لما قصد ابرهة بن الصباح لهدم الكعبة اتاه عبدالمطلب ليسترد منه ابله فقال: تعلمني<sup>٢</sup> في مائة بعير وترك دينك ودين آبائك وقد جئت لهدمه فقال عبدالمطلب: انارب الابل وان للبيت ربا سيمنعه منك فردّ إليه ابله فانصرف الى قريش فاخبرهم الخبر فاخذ بحلقة الباب قائلاً:

يارب لا ارجو لهم سواكا      يارب فامنع منهم حماكا  
ان عدو البيت من عاداكا      امنعهم ان يخربوا قراكا  
وله ايضاً:  
لاهم ان لمراء يمنع رحله فامنع رحالك      لا يغلبن صليبيهم ومحالهم عدو محالك

فانجلي نوره على الكعبة فقال لقومه: انصرفوا فوالله ما انجلي من جبیني هذا النور الاظفرت والآن قد انجلي عنه وسجد الفيل له فقال للفيل: يا محمود فحرك الفيل رأسه فقال له: تدري لم جاؤوا بك فقال الفيل برأسه: لا، فقال جاؤوا بك لتهدم بيت ربك افتراك فاعل ذلك فقال الفيل برأسه: لا.<sup>١</sup>

٦١- وفي الفقيه: ... وما أراد الكعبة أحدا بسوء الا غضب الله عزوجل لها ونوى يوماً تبع الملك ان يقتل مقاتلة أهل الكعبة ويسبي ذريتهم، ثم يهدم الكعبة فسالت عيناه حتى وقعتا على خديه فسئل عن ذلك فقالوا: ما نرى انه الذي أصابك الا بما نويت في هذا البيت لان البلد حرم الله والبيت بيت الله وسكان مكة من ذرية ابراهيم خليل الله فقال: صدقتم فما مخرجي مما وقعت فيه قالوا: تحدث نفسك بغير ذلك فحدث نفسه بخير فرجعت حدقته حتى ثبتتا في مكانهما فدعا القوم الذين أشاروا عليه بهدمها فقتلهم، ثم أتى البيت فكساه الانطاع<sup>٢</sup> وأطعم الطعام ثلاثين يوماً كل يوم مائة جزور<sup>٣</sup> حتى حملت الجفان<sup>٤</sup> الى السباع في رؤوس الجبال ونثرت الأعلاف<sup>٥</sup> للوحش ، ثم انصرف من مكة الى المدينة فأنزل بها قوماً من أهل اليمن من غسان وهم الانصار.<sup>٦</sup>

٦٢- وفي الفقيه: روي انه ذبح له ستة آلاف بقرة بشعب ابن عامر وكان يقال لها «مطابخ تبع» حتى نزلها ابن عامر فاضيفت اليه فقيل شعب ابن عامر ولم يكن تبع مؤمناً ولا كافراً ولكنه كان ممن يطلب الدين الحنيف ولم يملك المشرق الا تبع وكسرى.<sup>٧</sup>

### هدم الكعبة وبنائها مجدداً

٦٣- وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن التعمان، عن سعيد بن

١ - المناقب / ج ١ / ص ٢٦.

٢ - راجع الهامش ٤ / ص ٥٥.

٣ - راجع الهامش ١ / ص ٥٥.

٤ - راجع الهامش ٢ / ص ٥٥.

٥ - راجع الهامش ٣ / ص ٥٥.

٦ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٦١.

٧ - نفس المصدر.



عبدالله الأعرج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن قريشاً في الجاهلية هدموا البيت فلما أرادوا بناءه حيل بينهم وبينه وألقي في روعهم الرعب حتى قال قائل منهم: ليأتي كل رجل منكم بأطيب ماله ولا تأتوا بمال اكتسبتموه من قطعة رحم أو حرام ففعلوا فحلى بينهم وبين بنائه فبنوه حتى انتهوا إلى موضع الحجر الأسود فتشاجروا فيه أيهم يضع الحجر الأسود في موضعه حتى كاد أن يكون بينهم شرّ فحكّموا أوّل من يدخل من باب المسجد فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما أتاهم أمر بثوب فبسط، ثم وضع الحجر في وسطه، ثم أخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه، ثم تناوله صلى الله عليه وآله فوضعه في موضعه فخصه الله به.<sup>٢</sup>

٦٤ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم؛ وغيره بأسانيد مختلفة رفعوه قالوا: إنما هدمت قريش الكعبة لأن السيل كان يأتيهم من أعلا مكة فيدخلها فانصدعت<sup>٣</sup> وسرق من الكعبة غزال من ذهب رجلاه من جوهر وكان حائطها قصيراً وكان ذلك قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله بثلاثين سنة فأرادت قريش أن يهدموا الكعبة وبنوها ويزيدوا في عرصتها، ثم أشفقوا من ذلك وخافوا إن وضعوا فيها المعاول<sup>٤</sup> أن تنزل عليهم عقوبة، فقال الوليد بن المغيرة: دعوني أبدأ فإن كان الله رضى لم يصبني شيء وإن كان غير ذلك كففتنا، فصعد على الكعبة وحرّك منه حجراً فخرجت عليه حية وانكسفت الشمس فلما رأوا ذلك بكوا وتضرّعوا وقالوا: اللهم إنا لا نريد إلا الإصلاح، فغابت عنهم الحية فهدموا ونحووا حجاراته حوله حتى بلغوا القواعد التي وضعها إبراهيم عليه السلام فلما أرادوا أن يزيدوا في عرصته وحرّكوا القواعد التي وضعها إبراهيم عليه السلام أصابتهم زلزلة شديدة وظلمة فكفّوا عنه وكان بنيان إبراهيم الطول ثلاثون ذراعاً والعرض اثنان وعشرون ذراعاً والسّمك<sup>٥</sup> تسعة أذرع، فقالت قريش:

١ - الرُّوع: الفَرَع. الرُّوع: العقل والقلب. مجمع البحرين / ج ٤ / ص ٣٤٠.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٢١٧.

الفتية / ج ٢ / ص ١٦٠.

٣ - انصدع الشيء: إنشق.

٤ - المِعْوَل - جمعه معاول - : أداة لحفر الأرض.

٥ - الطول - مرفوع بالإبتدائية واللام للعهد - : مكان العائد أي طوله. والجملة خير «كان». مرآة العقول / ج ٣ / ص ٢٥٩. ٦ - السّمك: السّفف. وأمن أعلى البيت الى أسفله.

زريد في سمكها فبنوها فلمّا بلغ البناء إلى موضع الحجر الأسود تشاجرت قريش في وضعه فقالت كل قبيلة: نحن أولى به نحن نضعه فلمّا كثر بينهم تراضوا بقضاء من يدخل من باب بني شيبه فطلع رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: هذا الأمين قد جاء فحكموه فبسط رداءه وقال بعضهم: كساء طاروني<sup>١</sup> كان له ووضع الحجر فيه، ثم قال: يأتي من كل ربيع<sup>٢</sup> من قريش رجل فكانوا عتبة بن ربيعة بن عبد شمس والأسد بن المطلب من بني أسد بن عبد العزى وأبو حذيفة بن المغيرة من بني مخزوم وقيس بن عدي من بني سهم فرفعوه ووضع النبي صلى الله عليه وآله في موضعه وقد كان بعث ملك الروم بسفينته فيها سقوف وآلات وخشب وقوم من الفعلة إلى الحبشة ليبنى له هناك بيعة<sup>٣</sup> فطرحتها الرّيح إلى ساحل الشريعة فبطحت<sup>٤</sup> فبلغ قريشاً خبرها فخرجوا إلى الساحل فوجدوا ما يصلح للكعبة من خشب وزينة وغير ذلك فابتاعوه وصاروا به إلى مكة فوافق ذرع<sup>٥</sup> ذلك الخشب البناء ما خلا الحجر فلمّا بنوها كسوها الوصائد<sup>٦</sup> وهي الأردية.

٦٥ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن داود بن سرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله ساهم قريشاً في بناء البيت فصار لرسول الله صلى الله عليه وآله من باب الكعبة إلى التّصف ما بين الركن اليماني إلى الحجر الأسود.<sup>٨</sup>

٦٦ - وفي رواية أخرى كان لبني هاشم من الحجر الأسود إلى الركن الشامي.<sup>٩</sup>

١ - الطرن: الخز. والطاروني ضرب منه.

٢ - الربيع: الدار، ماحول الدار، المحلة، المنزلة، جماعة من الناس.

٣ - البيعة - جمعها بيع وبيعات وبيعات - : المعبد للنصارى واليهود.

٤ - بطحه ويطحاً: بسطه. تَبَطَّحَ وانبطح الوادي: انبسط، استوسع.

٥ - ذرعه كذا: طوله كذا إذا ذرع.

٦ - وصد الثوب: نسجه.

٧ - الفروع / ج ٤ / ص ٢١٨.

٨ - نفس المصدر.

الفتية / ج ٢ / ص ١٦١.

٩ - الفروع / ج ٤ / ص ٢١٨.

الفتية / ج ٢ / ص ١٦١

٦٧ - وفي الدعائم: عن علي عليه السلام أنه قال: أوحى الله إلى إبراهيم أن ابن لي بيتاً في الأرض أعبد فيه، فضايق به ذرعاً عليه السلام، فبعث الله إليه السكينة وهي ربح لها رأسان، يستبع أحدهما صاحبه، فدارت على أس البيت الذي بنته الملائكة فوضع إبراهيم البناء على كل شيء استقرت عليه السكينة. وكان إبراهيم عليه السلام بيني واسماعيل يناوله الحجر، ويرفع إليه القواعد. فلما صار إلى مكان الركن الأسود، قال إبراهيم لإسماعيل: أعطني الحجر لهذا الموضع، فلم يجده وتلكاً<sup>١</sup> فقال: اذهب فاطلبه، فذهب ليأتيه به، فأتاه جبرائيل عليه السلام بالحجر الأسود، فجاء اسماعيل عليه السلام وقد وضعه إبراهيم موضعه، فقال: من جاءك بهذا؟ فقال: من لم يتكلم على بنائك، فمكث البيت حيناً فانهدم فبنته العمالقة، ثم مكث حيناً فانهدم، فبنته «جرهم» ثم انهدم، فبنته قريش ورسول الله يومئذ غلام، وقد نشأ على الطهارة وأخلاق الأنبياء، وكانوا يدعونه الأمين. فلما انتهوا إلى موضع الحجر أراد كل بطن من بطون قريش أن يلي وضعه موضعه. فاختلفوا في ذلك، ثم اتفقوا على أن يحكموا في ذلك أول من يطلع عليهم، فكان ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسألوا: هذا الأمين، قد طلع، فأخبروه الخبر، فانتزع صلى الله عليه وآله وسلم إزاره ووضع الحجر فيه، وقال: يأخذ من كل بطن من قريش رجل بحاشية الإزار وارقعه معاً، فأعجبهم ما حكم به، وأرضاهم وفعلوا، حتى إذا صار إلى موضعه وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.<sup>٢</sup>

٦٨ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير، عن أبي علي صاحب الأنماط، عن ابان بن تغلب قال: لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا إلى بنائها فأرادوا أن يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى هربوا فأتوا الحجاج فأخبروه فخاف أن يكون قد منع بناءها فصعد المنبر، ثم نشد الناس وقال: أنشد الله

١ - ضاق به ذرعاً: شق عليه.

٢ - وفي بعض النسخ: «حجراً».

٣ - تلكاً وتلكواً عن الأمر: ابطاً وتوقف.

٤ - انتهى الشيء: بلغ نهايته. وانتهى بفلان الى موضع كذا: بلغ.

٥ - الإزار - جمعه أزرّة وأزر - : كل ما سترت.

٦ - دعائم الإسلام / ج ١ / ص ٢٩٣.



عبداً عنده ممّا ابتلينا به علم لما أخبرنا به، قال: فقام إليه شيخ فقال: إن يكن عند أحد علم فعند رجل رأيته جاء إلى الكعبة فأخذ مقدارها، ثم مضى فقال الحجاج: من هو؟ قال: علي بن الحسين عليهما السلام فقال: معدن ذلك فبعث إلى علي بن الحسين عليهما السلام: يا حجاج فأتاه فأخبره ما كان من منع الله إياه البناء، فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: يا حجاج عمدت إلى بناء إبراهيم وإسماعيل فألقيته في الطريق وانتهبته كاتك ترى أنه تراث لك اصعد المنبر وأنشد الناس أن لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئاً إلا ردّه، قال: ففعل فأنشد الناس أن لا يبقى منهم أحد عنده شيء إلا ردّه قال: فردّوه فلما رأى جمع التراب أتى علي بن الحسين صلوات الله عليهما فوضع الأساس وأمرهم أن يحفروا قال: فتقبّيت عنهم الحيّة وحفروا حتّى انتهوا إلى موضع القواعد، قال لهم علي بن الحسين عليهما السلام: تنحّوا فتنحّوا فدنا منها فقطأها بثوبه، ثم بكى، ثم غطّأها بالتراب بيد نفسه، ثم دعا الفعلة فقال: ضعوا بناءكم، فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانها أمر بالتراب فقلّب فألقى في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعاً يصعد إليه بالدرج.<sup>٢</sup>

- ٦٩ - وفي الفروع: عن سعيد بن جناح، عن عدّة من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت الكعبة على عهد إبراهيم عليه السلام تسعة أذرع وكان لها بابان فبناها عبد الله بن الزبير فرفعها ثمانية عشر ذراعاً فهدمها الحجاج فبناها سبعة وعشرين ذراعاً.<sup>٣</sup>
- ٧٠ - وفي الفروع: روي عن ابن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان طول الكعبة يومئذ تسعة أذرع ولم يكن لها سقف فسقفها قريش ثمانية عشر ذراعاً فلم تزل، ثم كسرهما الحجاج على ابن الزبير فبناها وجعلها سبعة وعشرين ذراعاً.<sup>٤</sup>
- ٧١ - وفي الفقيه: روي أن الحجاج لما فرغ من بناء الكعبة سأل علي بن الحسين عليهما السلام

١ - في بعض النسخ: «رحم الله عبداً».

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٢٢.

العلل / ج ٢ / ص ٤٤٩.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٠٧.

٤ - نفس المصدر.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٦٠.

أن يضع الحجر في موضعه فأخذه ووضع في موضعه.<sup>١</sup>

٧٢ - وفي الفقيه: روي أنه كان بنيان إبراهيم عليه السلام الطول ثلاثين ذراعاً والعرض اثنين

وعشرين ذراعاً وللمسك تسعة أذرع وإن قريشاً لما بنوها كسوها الأردية.<sup>٢</sup>

٧٣ - وفي المستدرک: سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج روى ان الحجاج بن يوسف

لما خرب الكعبة بسبب مقاتلة عبدالله بن الزبير، ثم عمروها فلما اعيد البيت وارادوا ان

ينصبوا الحجر الاسود فكلما نصبه عالم من علمائهم او قاض من قضاتهم او زاهد من

زهادهم يتزلزل ويضطرب ولا يستقر الحجر في مكانه فجاءه علي بن الحسين عليهما السلام

واخذه من ايديهم وسمى الله ونصبه فاستقر في مكانه وكبر الناس ولقد ألهم الفرزدق في قوله:

يكاد يمسكه عرفان راحته      ركن الحطيم اذا ماجاء يستلم<sup>٣</sup>

### من أحدث في المسجد الحرام أو في الكعبة متعمداً

٧٤ - وفي التهذيب: الحسن بن محبوب، عن ابي الصباح الكناني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه

السلام: ما تقول فيمن احدث في المسجد الحرام متعمداً؟ قال: يضرب رأسه ضرباً شديداً، ثم

قال: ماتقول فيمن احدث في الكعبة متعمداً؟ قال: يقتل.<sup>٤</sup>

٧٥ - وفي الفقيه: قال الصادق عليه السلام في حديث يذكر فيه الاسلام والايمان: ولوان رجلا

دخل الكعبة وبال فيها معانداً اخرج من الكعبة و من الحرم و ضربت عنقه.<sup>٥</sup>

٧٦ - وفي الاصول: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن

مهران قال: سألته عن الايمان والاسلام قلت له: أفرق بين الإسلام والإيمان؟ قال: فأضرب

لك مثله قال: قلت: أورد ذلك، قال: مثل الإيمان والإسلام مثل الكعبة الحرام من الحرم قد

يكون في الحرم ولا يكون في الكعبة ولا يكون في الكعبة حتى يكون في الحرم وقد يكون مسلماً

ولا يكون مؤمناً ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً، قال: قلت: فيخرج من الإيمان شيء؟ قال:

١ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٦١ . ٢ - نفس المصدر . ٣ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٣٨ .

٤ - التهذيب / ج ٥ / ص ٤٦٩ .

الأصول / ج ٢ / ص ٢٦ .

٥ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٦٣ .

نعم، قلت: فيصيرَه إلى ماذا؟ قال: إلى الإسلام أو الكفر. وقال: لو أن رجلاً دخل الكعبة فأقلت منه بوله أخرج من الكعبة ولم يخرج من الحرم فغسل ثوبه وتطهر، ثم لم يسمع أن يدخل الكعبة ولو أن رجلاً دخل الكعبة فبال فيها معانداً أخرج من الكعبة ومن الحرم وضربت عنقه.<sup>١</sup>

### حرمة دخول المشركين في المسجد الحرام

قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا...»<sup>٢</sup>

٧٧ - وفي تفسير القمي: ... فحدثني أبي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرني عن الله أن لا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد هذا العام وقرأ عليهم «براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر...»<sup>٣</sup> فأحل الله المشركين الذين حجوا تلك السنة أربعة أشهر حتى يرجعوا إلى مأمَنهم، ثم يقتلون حيث وجدوا.<sup>٤</sup>

٧٨ - وفي تفسير العياشي: عن حكيم بن الحسين، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: والله إن لعلي لاسماء في القرآن ما يعرفه الناس، قال: قلت: وأي شيء تقول جعلت فداك؟ فقال: لي «وَأَذَانُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ...»<sup>٥</sup> قال: فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين وكان علي هو والله المؤذن، فأذن بإذان الله ورسوله يوم الحج الأكبر من المواقف كلها؛ فكان مانادى به أن لا يطوف بعد هذا العام عريان ولا يقرب

١ - الأصول / ج ٢ / ص ٢٨.

معاني الأخبار / ص ١٨٦. روي عن سماعة بن مهران مثله ولكن زاد فيه بعد قوله: «ولم يخرج من الحرم» جملة: «ولو خرج من الحرم...».

٢ - التوبة / ٢٨.

٣ - التوبة / ١ - ٢.

٤ - تفسير القمي / ص ٢٥٨.

٥ - التوبة / ٣.



المسجد الحرام بعد هذا العام مشرك.<sup>١</sup>

٧٩ - وفي تفسير العياشي: في خبر أبي الصباح عن ابي جعفر عليه السلام فبلغ عن الله و عن رسوله بعرفة والمزدلفة وعند الجمار في ايام الموسم كلها ينادي «برامة من الله ورسوله...»<sup>٢</sup> ولا يطوفن عريان، ولا يقربن المسجد الحرام بعد عامنا هذا مشرك.<sup>٣</sup>

٨٠ - وفي تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب علي بالناس واخرط سيفه وقال: لا يطوفن بالبيت عريان، ولا يحجن بالبيت [مشرك ولا] مشركة، ومن كانت له مدة فهو الى مدته، و من لم يكن له مدة فمدته أربعة أشهر، وكان خطب يوم النحر، وكان عشرون من ذي الحجة والمحرم و صفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر.<sup>٤</sup>

## فضل الكعبة

قال الله تعالى: «جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس...»<sup>٥</sup>

٨١ - وفي المستدرک: محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة، عن محمد بن همام؛ و محمد بن الحسن، عن محمد بن جمهور، عن احمد بن هلال، عن محمد بن ابي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عز وجل اختار من كل شيء شيئاً اختار من الارض مكة واختار من مكة المسجد واختار من المسجد الموضع الذي فيه الكعبة...<sup>٦</sup>

٨٢ - وفي تفسير العياشي: عن جابر الجعفي، عن ابي جعفر، عن آباءه عليهم السلام قال: إن الله

١ - تفسير العياشي / ج ٢ / ص ٧٦.

٢ - التوبة / ١.

٣ - تفسير العياشي / ج ٢ / ص ٧٥.

٤ - نفس المصدر.

٥ - المائدة / ٩٧.

٦ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٤٢.

اختار من الارض جميعا مكة واختار من مكة بكة<sup>١</sup> فانزل في بكة سرادقاً محفوفاً بالدر والياقوت، ثم انزل في وسط السرادق عمداً<sup>٢</sup> أربعة وجعل بين العمدة الاربعة لؤلؤة بيضاء وكان طولها سبعة اذرع في ترابع البيت وجعل فيها نوراً من نور السرادق بمنزلة القناديل وكانت العمدة اصلها في الثرى والرؤوس تحت العرش وكان الربع الأول من زمرد أخضر والربع الثاني من ياقوت أحمر والربع الثالث من لؤلؤ أبيض والربع الرابع من نور ساطع<sup>٣</sup> وكان البيت ينزل فيما بينهم مرتفعا من الأرض وكان نور القناديل يبلغ الى موضع الحرم. وكان اكبر القناديل مقام ابراهيم عليه السلام فكانت القناديل ثلاثمائة وستين قنديلا فالركن الاسود باب الرحمة الى الركن الشامي فهو باب الانابة وباب الركن الشامي باب التوسل وباب الركن اليماني باب التوبة وهو باب آل محمد عليهم السلام وشيعتهم الى الحجر فهذا البيت حجة الله في ارضه على خلقه.

فلما هبط آدم الى الارض هبط الى الصفا ولذلك اشتق الله له اسما من اسم آدم لقول الله تعالى: «ان الله اصطفى آدم...»<sup>٤</sup> ونزلت حواء على المروة فاشتق الله له اسماً من اسم المرأة وكان آدم نزل بمرأوة من الجنة فلما لم يخلق آدم المرأة الى جنب المقام وكان يركن اليه سأل ربه ان يهبط البيت الى الأرض فاهبط فصار على وجه الارض فكان آدم عليه السلام يركن اليه.

وكان ارتفاعها من الارض سبعة اذرع وكانت له اربعة ابواب وكان عرضها خمسة وعشرين ذراعاً في خمسة وعشرين ذراعاً ترايبعه وكانت السرادق مائتي ذراع في مائتي ذراعاً<sup>٥</sup>.

١ - راجع الهامش ١ / ص ٢٣.

٢ - السرادق: الفسطاط الذي يمدّ فوق صحن البيت، الخيمة.

٣ - العمود - جمعه أعمدة وعمد وعمد - مايقوم عليه البيت وغيره.

٤ - القنديل - جمعه قناديل - : المصباح (لاتينية).

٥ - الثرى: التراب التدي.

٦ - سطع النور: ارتفع وانتشر.

٧ - آل عمران ٣٣/

٨ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ٤٠.

٨٣ - وفي الفقيه: روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: إن الله عز وجل اختار من كل شيء شيئاً اختار من الأرض موضع الكعبة.<sup>١</sup>

٨٤ - وفي المستدرک: الشيخ ابو الفتوح الرازي في تفسيره عن وهب بن منبه انه قال: مكتوب في التوراة ان الله تعالى يبعث يوم القيامة سبعمائة الف ملك و معهم سلاسل من الذهب لياتون بالكعبة الى عرصات القيامة فيأتون بها بسلاسل الذهب الى موقف القيامة فيقول لها ملك: يا كعبة الله سيرى فتقول: لا اذهب حتى تقضى حاجتي فيقول: ما حاجتك؟ فتقول: تقبل شفاعتي في الذين دفنوا في اطرافي فيقول الله تعالى: قضيت حاجتك.

فيبعث الاموات من قبورهم و جوههم بيض و عليهم الاحرام فيحتوشون الكعبة<sup>٢</sup> و ينادون لبيك الى ان قال فيقول: يا كعبة الله سيرى فتقول: لا اذهب حتى يقضى حاجتي فيقول: ما حاجتك سلي حتى تعطي؟ فتقول: الهي عبادك العصاة أتوا إلي من كل فج عميق شعناً<sup>٣</sup> غرباء و خلفوا اهلهم و اولادهم و بيوتهم و ودعوا احباء هم و اصحابهم لزيارتي و اداء المناسك كما أمرت الهي فاشفع لهم لتأمنهم من الفزع الاكبر فأقبل شفاعتي و اجعلهم في كنفى. فينادي ملك: ان فيهم أصحاب الكبائر و المصرين على الذنوب المستحقين للنار فتقول الكعبة: انا أشفع في اهل الكبائر فيقول الله تعالى: قبلت شفاعتك و قضيت حاجتك فينادي ملك: ألا من كان من اهل الكعبة فليخرج من بين الجمع فيخرج جميع الحاج من بينهم و يحتوشون الكعبة بيض الوجوه آمنون من الجحيم ينطوفون حول الكعبة و ينادون لبيك فينادي ملك يا كعبة الله سيرى فتسير الكعبة و تنادي «لبيك اللهم لبيك، لبيك ان الحمد و الملك و النعمة لك لبيك» و أهلها يتبعونها.<sup>٤</sup>

٨٥ - وفي الفقيه: قال الصادق عليه السلام: ما خلق الله تبارك و تعالى بقعة في الأرض أحب اليه منها - و أومي بيده إلى الكعبة - و لا أكرم على الله عز وجل منها، لها حرم الله الأشهر الحرم

١ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٥٧.

٢ - إحتوش القوم الرجل و عليه: احد قوا به و جعلوه في وسطهم.

٣ - راجع الهامش ٩ / ص ٣٤.

٤ - راجع الهامش ١٠ / ص ٣٤.

٥ - المستدرک / ج ٢ / ص ٨.



في كتابه يوم خلق السماوات والأرض.<sup>١</sup>

٨٦- وفي العلل: حدثنا ابي رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن عبدالله بن محمد الحجال، عن بعض رجاله، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى جعل الكعبة قبلة لأهل المسجد، وجعل المسجد قبلة لأهل الحرم، وجعل الحرم قبلة لأهل الدنيا.<sup>٢</sup>

٨٧- وفي المعاني: حدثنا ابي رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، قال: حدثني يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: إن الله عز وجل حرّم ثلاث ليس مثلهن شيء: كتابه وهو حكمته ونوره، وبيته الذي جعله قبلة للناس لا يقبل من أحد توجّهاً إلى غيره، وعترة نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم.<sup>٣</sup>

٨٨- وفي فقه الرضا: اروي عن العالم عليه السلام انه وقف حيال الكعبة، ثم قال: ما أعظم حثك يا كعبة والله ان حق المؤمن لأعظم من حثك.<sup>٤</sup>

٨٩- وفي الفروع: سهل، عن علي بن أسباط، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا ينبغي لأحد أن يحتبى قبالة الكعبة<sup>٥</sup>

٩٠- وفي العلل: أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن يحيى، عن حماد بن عثمان قال: رأيت أبا عبدالله عليه السلام يكره الاحتباء للمحرم قال: ويكره الاحتباء في المسجد الحرام إعظاماً للكعبة.<sup>٦</sup>

١- الفقيه / ج ٢ / ص ١٥٧.

٢- العلل / ج ٢ / ص ٤١٥.

٣- معاني الأخبار / ص ١١٨.

الخصال / ج ١ / ص ١٤٦. روى عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله.

٤- فقه الرضا / ص ٤٥.

٥- إحتبى إحتباءً: جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها، وبالثوب: اشتمل به.

٦- الفروع / ج ٤ / ص ٥٤٦.

٧- العلل / ج ٢ / ص ٤٤٦.

## حرمة تعطيل البيت

- ٩١ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبي المغرّاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يزال الدّين قائماً ما قامت الكعبة<sup>١</sup>.
- ٩٢ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: ذكرت لأبي جعفر عليه السلام البيت، فقال: لو عطّلوه سنة واحدة لم يناظروا<sup>٢</sup>.
- ٩٣ - وفي نهج البلاغة: في وصيّته عند وفاته: ... الله الله في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فإنّه إن ترك لم تناظروا<sup>٣</sup>.
- ٩٤ - وفي الفروع: أحمد بن محمد، عن الحجّال، عن حمّاد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ صلوات الله عليه يقول لولده: يا بني انظروا بيت ربكم فلا يخلون منكم فلا تناظروا<sup>٤</sup>.
- ٩٥ - وفي الدعائم: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: إذا تركت أمّتي هذا البيت أن تؤمّه لم تناظروا<sup>٥</sup>.

## تولي الكعبة قبل ظهور الاسلام

- ٩٦ - وفي الفقيه: روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان آدم عليه السلام هو الذي بنى البيت ووضع أساسه وأول من كساه «الشعر» وأول من حج إليه، ثم كساه «تنبّع» بعد آدم عليه السلام «الانطاع»<sup>٦</sup> ثم كساه ابراهيم عليه السلام «الخصف»<sup>٧</sup> وأول من كساه الثياب

١ - الفروع / ج ٢ / ص ٢٧١.

العلل / ج ٢ / ص ٣٩٦.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٧١.

٣ - نهج البلاغة / ج ٥ / ص ٩٧٨.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٧٠.

٥ - دعائم الإسلام / ج ١ / ص ٢٨٩.

٦ - راجع الهامش / ٤ / ص ٥٥.

٧ - الخَصْفَةُ - جمعها خَصَفٌ وخِصَافٌ - : القَفَّةُ تعمل من الخوص للنمر ونحوه، النوب الغليظ.

سليمان بن داود عليهما السلام كساه «القباطي»<sup>٢٠١</sup>.

٩٧ - وفي الفروع: علي بن ابراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ابان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لم يزل بنو اسماعيل ولادة البيت [و] يقيمون للناس حجهم وأمر دينهم يتوارثونه كابر عن كابر حتى كان زمن عدنان بن أدد فطال عليهم الأمد فقسست قلوبهم وأفسدوا وأحدثوا في دينهم وأخرج بعضهم بعضاً فمنهم من خرج في طلب المعيشة ومنهم من خرج كراهية القتال وفي أيديهم أشياء كثيرة من الحنيفة من تحريم الامهات والبنات وما حرم الله في النكاح الا انهم كانوا يستحلون امرأة الأب وابنة الأخ والجمع بين الاختين وكان في أيديهم الحج والتلبية والغسل من الجنابة الا ما أحدثوا في تلبيتهم وفي حجهم من الشرك وكان فيما بين اسماعيل وعدنان بن أدد موسى عليه السلام<sup>٢</sup>.

٩٨ - وفي الفروع: روى أن معد بن عدنان خاف أن يدرس الحرم فوضع أنصابه وكان أول من وضعها، ثم غلبت «جرهم» على ولاية البيت فكان يلي منهم كابر عن كابر حتى بغت «جرهم» بمكة واستحلوا حرماتها واكلوا مال الكعبة وظلموا من دخل مكة وعتوا وبغوا وكانت مكة في الجاهلية لا يظلم ولا يبغى فيها ولا يستحل حرماتها ملك الا هلك مكانه وكانت تسمى «بكة» لانها تبتك أعنان الباغين اذا بغوا فيها وتسمى «بئاسة» كانوا اذا ظلموا فيها بستهم وأهلكتهم وتسمى «أم رحم» كانوا اذا لزموها رحموا فلما بغت «جرهم» واستحلوا فيها بعث الله عز وجل عليهم الزعاف<sup>٣</sup> والنمل<sup>٤</sup> وأفناهم فغلبت «خزاعة» واجتمعت ليجلوا من بقي من

١- القُنَيْطِيُّ والقُنَيْطِيُّ - جمعها القُبَاطِيُّ والقُبَاطِيُّ - : ثياب من كتان منسوبة الى القُبَط. راجع القسم التاريخي من «المنجد» ص ٤٠٧ لبيان معنى القبط.

٢- الفقيه / ج ٢ / ص ١٥٢. ٣- الفروع / ج ٤ / ص ٢١٠.

٤- جُرْهُم: قبيلة عربية قديمة. قيل انها جاءت من اليمن وأقامت في مكة وهلكت كما هلك أهل عاد وثمود.  
٥- البُس: الحطم ومنه سميت مكة الباسة لأنها تحطم من اخطأ فيها وتسمى البئاسة لأنهم كانوا اذا ظلموا بستهم أي أهلكتهم. وروي بالنون من النُس وهو الطرد. مجمع البحرين / ج ٤ / ص ٥٣.  
٦- الرُّحْم: الرحمة ومن أسماء مكة أم رُحْم أي أصل الرحمة.

٧- الزعاف: القتل السريع والموت السريع. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٩.

٨- النمل: بثور صفار مع ورم يسير، ثم يتقرح فينسعي ويتسع ويسميها الأطباء الذباب ليجلوا من الأجلاء. نفس المصدر.



«جرهم» عن الحرم ورئيس خزاعة عمرو بن ربيعة بن حازمة بن عمرو ورئيس جرهم عمرو بن الحارث بن مصاص الجرهمي فهزمت «خزاعة» جرهم وخرج من بقي من جرهم الى أرض من أرض جهينة فجاءهم سيل أتى فذهب بهم ووليت خزاعة البيت فلم يزل في أيديهم حتى جاء قصى ابن كلاب وأخرج خزاعة من الحرم وولى البيت وغلب عليه.<sup>٢</sup>

## كسوة البيت

- ٩٩ - وفي قرب الاسناد: السندي بن محمد البزاز قال: حدثني ابو البخترى وهب بن وهب القرشي، عن جعفر بن محمد، عن ابيه عليهم السلام: ان علياً عليه السلام كان يبعث بكسوة البيت في كل سنة من العراق.<sup>٣</sup>
- ١٠٠ - وفي جامع الاحاديث: نقلا عن اثبات الوصية (مرسلا في حديث) قال: وهو (أي اسماعيل عليه السلام) اول من ركب الخيل وكسى البيت ولبس العمائم واطعم الحاج.<sup>٤</sup>
- ١٠١ - وفي الفروع: عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن عبدالله بن جبلة، عن عبد الملك بن عتبة قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام، عما يصل الينا من ثياب الكعبة هل يصلح لنا ان نلبس شيئا منها؟ فقال: يصلح للصبيان والمصاحف والمخدة تبتغي بذلك البركة إن شاء الله.<sup>٥</sup>
- ١٠٢ - وفي الفقيه: قد روي ان ابراهيم عليه السلام خط ما بين الحزورة الى المسعى وأول من كسا البيت ابراهيم عليه السلام.<sup>٦</sup>

١ - سيل أتى على وزن فعيل: اذا جاءك ولم يصبك مطره. والسيل الآتي ايضا: الغريب. نفس المصدر.  
٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٢١١.  
٣ - قرب الاسناد / ص ٦٥.  
٤ - جامع الأحاديث / ج ١٠ / ص ٧٤ نقلا عن اثبات الوصية / ص ٢٩.  
٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٢٩.  
٦ - راجع الهامش / ٣ / ص ٤٢.  
٧ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٩.

## فناء الكعبة للكعبة

١٠٣ - وفي تفسير العياشي: عن عبد الصمد بن سعد قال: طلب أبو جعفر ان يشتري من اهل مكة بيوتهم ان يزيده في المسجد فأبوا فأرغبهم فامتنعوا فضايق بذلك، فأتى أبا عبد الله عليه السلام فقال له: اني سألت هؤلاء شيئاً من منازلهم وأفنيتهم<sup>١</sup> لتزيد في المسجد وقد منعوني ذلك فقد غمّني غماً شديداً فقال أبو عبد الله عليه السلام: أيضك ذلك وحجّتك عليهم فيه ظاهرة؟! فقال: وبما احتج عليهم؟ فقال: بكتاب الله، فقال: في أي موضع؟ فقال: قول الله: «ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة.....»<sup>٢</sup> قد أخبرك الله ان اول بيت وضع للناس هو الذي ببكة فان كانوا هم توّلوا قبل البيت فلهم افنيتهم، وان كان البيت قديماً قبلهم فله فناؤه؛ فدعاهم ابو جعفر فاحتج عليهم بهذا فقالوا له: اصنع ما أحببت.<sup>٣</sup>

١٠٤ - وفي تفسير العياشي: عن الحسن بن علي بن النعمان قال: لما بنى المهدي في المسجد الحرام بقية دار في تريبع المسجد فطلبها من أربابها فامتنعوا، فسأل عن ذلك الفقهاء فكل قال له: انه لا ينبغي ان يدخل شيئاً في المسجد الحرام غصباً، فقال له علي بن يقطين: يا أمير المؤمنين لو (اني خ ل) كتبت الى موسى بن جعفر عليه السلام لأخبرك بوجه الأمر في ذلك، فكتب الى والي المدينة ان يسأل موسى بن جعفر عن دار أردنا ان ندخلها في المسجد الحرام فامتنع علينا صاحبها فكيف المخرج من ذلك؟ فقال: ذلك لأبي الحسن عليه السلام، فقال أبو الحسن عليه السلام: ولا بد من الجواب في هذا؟ فقال له: الأمر لا بد منه، فقال له: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ان كانت الكعبة هي النازلة بالناس فالتاس أولى بفنائها، وان كان الناس هم النازلون بفناء الكعبة فالكعبة أولى بفنائها فلما أتى الكتاب إلى المهدي اخذ الكتاب قبّله، ثم أمر بهدم الدار فأتى اهل الدار أبا الحسن عليه السلام فسألوه ان يكتب لهم الى المهدي كتاباً في ثمن دار هم فكتب اليه ان أرضح لهم شيئاً فأرضاهم.<sup>٤</sup>

١ - الفناء - جمعه أفنيةً وفنًى - : الساحة أمام البيت.

٢ - آل عمران / ٩٦.

٣ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ١٨٥.

٤ - أرضح للرجل: أعطاه قليلاً من كثير.

٥ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ١٨٦.

١٠٥ - وفي الفقيه: قال الصادق عليه السلام: أساس البيت من الارض السابعة السفلى الى الأرض السابعة العليا.<sup>١</sup>

### تحويل المقام

١٠٦ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قد أدركت الحسين عليه السلام؟ قال: نعم أذكر وأنا معه في المسجد الحرام وقد دخل فيه السيل والناس يقومون على المقام يخرج الخارج يقول: قد ذهب به السيل ويخرج منه الخارج فيقول: هو مكانه قال: فقال لي: يا فلان ماصنع هؤلاء؟ فقلت: أصلحك الله يخافون أن يكون السيل قد ذهب بالمقام، فقال: ناد أن الله تعالى قد جعله علماً لم يكن لينهب به فاستقروا وكان موضع المقام الذي وضعه ابراهيم عليه السلام عند جدار البيت فلم يزل هناك حتى حوَّله أهل الجاهلية الى المكان الذي هو فيه اليوم فلما فتح النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة ردَّه الى الموضع الذي وضعه ابراهيم عليه السلام فلم يزل هناك الى أن ولي عمر بن الخطاب فسأل الناس من منكم يعرف المكان الذي كان فيه المقام؟ فقال رجل: انا قد كنت أخذت مقداره بنسج فهو عندي فقال: إئتني به فأناه به ففاسه، ثم ردَّه الى ذلك المكان.<sup>٢</sup>

١٠٧ - وفي العلل: أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد؛ وعلي ابنا الحسن ابن علي بن فضال، عن عمر بن سعيد المدائني، عن موسى بن قيس بن اخي عمار بن موسى الساباطي، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى، عن ابي عبد الله عليه السلام او عن عمار، عن سليمان بن خالد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لما أوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام ان اذن في الناس بالحج اخذ الحجر الذي فيه اثر قدميه وهو المقام فوضعه بحذاء البيت لاصفاً بالبيت بحيال الموضع الذي هو فيه اليوم، ثم قام عليه فنأدى

١ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٦٠.

٢ - التسع - جمعه تُسَعُ ونُسَعُ ونُسُوعُ وأنساع - : سيرٌ أوحبل عريض طويل تشدُّ به الرِّحال.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٢٣.



بأعلى صوته بما أمره الله تعالى به فلما تكلم بالكلام لم يحتمله الحجر ففرقت رجلاه فيه فقلع ابراهيم عليه السلام رجله من الحجر قلعاً فلما كثر الناس وصاروا الى الشر والبلاء ازدحموا عليه فرأوا ان يضعوه في هذا الموضع الذي هو فيه اليوم ليخلو المطاف لمن يطوف بالبيت، فلما بعث الله تعالى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ردّه الى الموضع الذي وضعه فيه ابراهيم عليه السلام فما زال فيه حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي زمن ابي بكر وأول ولاية عمر، ثم قال عمر: قد ازدحم الناس على هذا المقام فأياكم يعرف موضعه في الجاهلية؟ فقال له رجل: انا اخذت قدره بقدر قال: والقدر عندك؟ قال: نعم، قال: فأنت به فجاه به فأمر بالمقام فحمل وردّه الى الموضع الذي هو فيه الساعة.<sup>١</sup>

١٠٨ - وفي المستدرک: قال أبو القاسم الكوفي في كتاب الاستغاثة: وكان مقام ابراهيم على نبينا وآله وعليه السلام قد ازالته قريش في الجاهلية عن الموضع الذي جعله فيه ابراهيم الى الموضع الذي هو فيه اليوم فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة ردّ المقام الى موضع ابراهيم عليه السلام فلما استولى عمر على الناس قال: من يعرف الموضع الذي كان فيه مقام ابراهيم في الجاهلية؟ فقال رجل مذكور باسمه في الحديث وهو المغيرة بن شعبة: انا اعرفه وقد اخذت قياسه بسير<sup>٢</sup> هو عندي وعلمت انه يحتاج يوماً فقال عمر: جئني به فأنتي به الرجل فرد المقام الى الموضع الذي كان في الجاهلية فهو الى اليوم هناك وموضعه الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه معروف لا يختلفون في ذلك سنين.<sup>٣</sup>

١٠٩ - وفي التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن الحسن بن علي، عن جعفر بن محمد، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر، عن أبيه عليهم السلام قال: كان المقام لازقاً بالبيت فحول عمر.<sup>٤</sup>

١١٠ - وفي المستدرک: نقلا عن كتاب عاصم بن حميد الحنات، عن أبي بصير، قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: كان المقام في موضعه الذي هو فيه اليوم فلما لقي رسول الله صلى

١ - العلل / ج ٢ / ص ٤٢٣.

٢ - السير - جمعه سِيرٌ وسُيُورٌ وأسيار - قَدَّةٌ من الجلد مستطيلة.

٣ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٥٧.

٤ - التهذيب ج ٥ / ص ٤٥٤.

الله عليه وآله وسلم مكة رأى أن يحوله من موضعه فحوله فوضعه ما بين الركن والباب وكان على ذلك حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامارة ابي بكر وبعض امارة عمر، ثم ان عمر حين كثر المسلمون قال: انه يشغل الناس عن طوافهم قال: فحمد الله واثنى عليه، ثم قال: يا أهل مكة من يعرف الموضع الذي كان فيه المقام في الجاهلية؟ قال: فقال المطلب بن ابي وداعة السهمي: انا يا أمير المؤمنين عمدت الى أديم فعدته فأخذت قياسه فهو في حق عند فلانة امرأته قال: فأخذ خاتمه فبعث اليها فجاء به فقاسه، ثم حوله فوضعه موضعه الذي كان فيه.<sup>٢</sup>

### بئر زمزم

- ١١١ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال أسماء زمزم؛ «ركضة جبرائيل»<sup>٣</sup> عليه السلام، و«سقيا اسماعيل» عليه السلام، و«حفيرة عبدالمطلب» و«زمزم» و«المضونة»<sup>٤</sup> و«السقيا» و«طعم» و«شفاء سقم».<sup>٥</sup>
- ١١٢ - وفي الخصال: حدثنا ابي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد ابن عيسى، عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي، عن أيمن بن محرز، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: أسماء زمزم؛ «ركضة جبرائيل» و«حفيرة اسماعيل» و«حفيرة عبدالمطلب» و«زمزم» و«برة» و«المضونة» و«الرواء»<sup>٦</sup> و«شعبة» و«طعام» و«مطعم» و«شفاء سقم».<sup>٧</sup>
- ١١٣ - وفي الفروع: علي بن ابراهيم؛ وغيره رفعوه، قال: كان في الكعبة غزالان من ذهب

١ - الأديم - جمعه أدم و أدم - الجلد المدبوغ.

٢ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٥٧.

٣ - الرکض: الحركة والدفع بالرجل.

٤ - في بعض النسخ: «المضونة».

٥ - التهذيب / ج ٥ / ص ١٤٥.

٦ - وفي نسخة: «الرداء».

٧ - وفي نسخة: «سقيم».

٨ - الخصال / ج ٢ / ص ٤٥٥.

وخمسة أسياف فلما غلبت خزاعة جرهم على الحرم أَلقت جرهم الأسياف والغزاليين في بئر زمزم وألقوا فيها الحجارة وطمّوها وعمّوا أثرها، فلما غلب قصي على خزاعة لم يعرفوا موضع زمزم وعمي عليهم موضعها، فلما غلب عبدالمطلب وكان يفرش له في فناء الكعبة ولم يكن يفرش لأحد هناك غيره فبينما هو نائم في ظل الكعبة فرأى في منامه أتاه آت فقال له: احفر برة<sup>١</sup>، قال: وما برة؟ ثم أتاه في اليوم الثاني فقال: احفر طيبة، ثم أتاه في اليوم الثالث فقال: احفر المصونة، قال: وما المصونة؟ ثم أتاه في اليوم الرابع فقال: احفر زمزم لاتنزع<sup>٢</sup> ولا تنذم<sup>٣</sup> تسقي الحجيج الأ عظم عند الغراب الأ عصم عند قرية النمل وكان عند زمزم حجر يخرج منه النمل فيقع عليه الغراب الا عصم<sup>٤</sup> في كل يوم يلتقط النمل، فلما رأى عبدالمطلب هذا عرف موضع زمزم فقال لقريش: اني أمرت<sup>٥</sup> في أربع ليال في حفر زمزم وهي مأثرتنا وعزنا فهلّموا نحرها فلم يجيبوه الى ذلك فأقبل يحفرها هو بنفسه وكان له ابن واحد وهو الحارث وكان يعينه على الحفر، فلما صعب ذلك عليه تقدم الى باب الكعبة، ثم رفع يديه ودعا الله عزوجل ونذر له ان رزقه عشر بنين أن ينحر أحبهم إليه تقريباً الى الله عزوجل فلما حفر وبلغ الطوى<sup>٦</sup> طوى اسماعيل وعلم أنه قد وقع على الماء كبر وكبرت قریش وقالوا: يا أبا الحارث هذه مأثرتنا ولنا فيها نصيب، قال لهم: لم تعينوني على حفرها، هي لي ولولدي الى آخر الأبد<sup>٨</sup>.

١١٤ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جده

- ١ - التعمية: الإخفاء والتلبيس. عمّوا أثرها: أخفوا ولبسوا.
- ٢ - برة - تأنيتها باعتبار كونها صفة للبئر. سميت بها لكثرة منافعها. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ١٥.
- ٣ - لاينزع: لاينفد ماؤها بالتزح. نفس المصدر.
- ٤ - لاتنذم: من الذم الذي يقابل المدح. نفس المصدر.
- ٥ - الأ عصم: من الغرابان ما يكون احدى رجله بيضاء. نفس المصدر.
- ٦ - في بعض النسخ: «اني قد عبرت» على البناء للمفعول أي أخبرت لآخر مايوول اليه أمر رؤيائي. نفس المصدر.
- ٧ - الطوى - على وزن فعيل -: البئر المطوية. يقال طوى البناء باللبن والبئر بالحجارة فهي الطوي. نفس المصدر.
- ٨ - الفروع / ج ٤ / ص ٢١٩.



الحسن بن راشد، قال: سمعت أبا ابراهيم عليه السلام يقول: لما احتفر عبدالمطلب زمزم و انتهى الى قعرها خرجت عليه من احدى جوانب البئر رائحة منتنة أفضطته فأبى أن ينثني<sup>١</sup> و خرج ابنه الحارث عنه، ثم حفر حتى امعن فوجد في قعرها عينا تخرج عليه برائحة المسك، ثم احتفر فلم يحفر الا ذراعاً حتى تجلاه النوم<sup>٢</sup> فرأى رجلاً طويل الباع<sup>٣</sup> حسن الشعر جميل الوجه جيد الثوب طيب الرائحة و هو يقول: احفر تغنم و جد<sup>٤</sup> تسلم و لا تدخرها للمقسم<sup>٥</sup>، الأسياف لغيرك و البئر لك أنت أعظم العرب قدراً و منك يخرج نبيها و وليها و الأسباب النجباء الحكماء، العلماء البصراء و السيوف لهمم و ليسوا أليوم منك و لا لك و لكن في القرن الثاني منك بهم ينير الله الأرض و يخرج الشياطين من أقطارها و يذلها في عزها و يهلكها بعد قوتها و يذل الأوثان و يقتل عبّادها حيث كانوا، ثم يبقى بعده نسل من نسلك هو أخوه و وزيره و دونه في السن<sup>٦</sup> و قد كان القادر على الأوثان لا يعصيه حرفاً و لا يكتمه شيئاً و يشاوره في كل أمر هجم عليه و استعيب<sup>٧</sup> عنها عبدالمطلب فوجد ثلاثة عشر سيفاً مسندة الى جنبه فأخذها و أراد أن يث<sup>٨</sup> فقال: و كيف و لم أبلغ الماء، ثم حفر فلم يحفر شبراً حتى بدا له قرن الغزال و رأسه فاستخرجه و فيه طبع لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فلان خليفة الله فسألته فقلت: فلان متى كان، قبله أو بعده؟ قال: لم يجيء بعد و لا جاء شيء من أشراطه<sup>٩</sup> فخرج عبدالمطلب و قد استخرج الماء و أدرك و هو يصعد فاذا أسود له ذنب طويل يسبقه بداراً الى فوق فضر به فقطع أكثر ذنبه، ثم طلبه ففاته و فلان قاتله ان شاء الله و من رأى عبدالمطلب أن يبطل الرؤيا التي رآها في البئر و يضرب السيوف صفائح البيت فاتاه الله

١ - افضطته: أي اشتدت شناعتها عليه. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ١٦.

٢ - فأبى أن ينثني: أي ينعطف للخروج و يترك الحفر. نفس المصدر.

٣ - تجلاه النوم: غشيه و غلب عليه.

٤ - الباع: قدر مدّ اليدين.

٥ - الضمير المؤنث يرجع الى الغنيمة المدلول عليها بقوله: «تغنم» و المقسم مصدر ميمي. بمعنى القسمة

يعني لا تجعلها ذخيرة لأن تقسم بعدك. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ١٦.

٦ - استعيب - من العيب - : أي عجز و ضعف عن البئر و حفرها. نفس المصدر.

٧ - بث الخبر: أذاعه و نشره. وفي هامش الفروع / ج ٤ / ص ٢٢٠ أي ينشر و يذكر خبر الرؤيا فكتمه.

٨ - الشرط - جمعه أشراط: العلامة. هامش الفروع / ج ٤ / ص ٢٢٠.

بالنوم ففشيته وهو في حجر الكعبة فرأى ذلك الرجل بعينه وهو يقول: يا شيبه الحمد أحمد ربك فإنه سيجعلك لسان الأرض ويتبعك قريش خوفاً ورهبة وطمعاً، وضع السيوف في مواضعها واستيقظ عبدالمطلب فأجابه<sup>٢</sup> أنه يأتيني في النوم فإن يكن من ربي فهو أحب الي وان يكن من شيطان فأظنه مقطوع الذنب فلم ير شيئاً ولم يسمع كلاماً فلما أن كان الليل أتاه في منامه بعدة من رجال و صبيان فقالوا له: نحن أتباع ولدك ونحن من سكان السماء السادسة السيوف ليست لك تزوج في مخزوم تقو [ي] واضرب بعد في بطون العرب، فإن لم يكن معك مال فلنك حسب فادفع هذه الثلاثة عشر سيفاً الي ولد المخزومية ولايبان لك أكثر من هذا وسيف لك منها واحد سيقع من يدك فلاتجد له أثر إلا أن يستجنه جبل كذا وكذا فيكون من أشراط قائم آل محمد صلى الله عليه و عليهم فانتبه عبدالمطلب وانطلق و السيوف على رقبته فأتى ناحية من نواحي مكة ففقد منها سيفاً كان أرقها عنده فيظهر من ثم، ثم دخل معتمراً و طاف بها على رقبته و الغزلين، أحداً و عشرين طوافاً و قريش تنظر اليه و هو يقول: «اللهم صدق وعدك فأثبت لي قولي و انشر ذكري و شد عضدي» و كان هذا ترداد كلامه و ما طاف حول البيت بعد رؤياه في البربييت شعر حتى مات و لكن قد ارتجز على بنيه يوم أراد نحر عبدالله فدفع الأسياف جميعها الي بني المخزومية الي الزبير و الي أبي طالب و الي عبدالله فصار لآبي طالب من ذلك أربعة أسياف، سيف لآبي طالب و سيف لعلي و سيف لجعفر و سيف لطالب و كان للزبير سيفان و كان لعبدالله سيفان، ثم عاد [ت] فصارت لعلي الأربعة الباقية اثنتين من فاطمة و اثنتين من أولادها فطاح سيف جعفر يوم اصيب فلم يدر في

١ - شيبه الحمد: لقب عبدالمطلب.

٢ - أي أجاب عبدالمطلب الرجل الذي كلمه في المنام. مرآة العقول / ج ٣ / ص ٢٦٠.

٣ - تزوج في أي بطن منهم شئت: والحاصل انك لا بد لك أن تزوج من بني مخزوم ليحصل والد النبي والأوصياء صلوات الله عليهم ويرثوا السيوف واما سائر القبائل فالأمر اليك. ويحتمل أن يكون المراد: جاهد بطون العرب وقتلهم. والأول أظهر. نفس المصدر.

٤ - أي يظهر في زمن القائم عليه السلام من هذا الموضع الذي فقد فيه أو من الجبل الذي تقدم ذكره. نفس المصدر.

وفي بعض النسخ: «فنظر من ثم».

٥ - طاح طوحاً: أشرف على الهلاك. أطاحه: أهلكه.

يد من وقع حتى الساعة، ونحن نقول: لا يقع سيف من أسيافنا في يد غيرنا الا رجل يعين به  
معنا الأصار فحماً قال: وان منها لواحد [أ] في ناحية يخرج كما تخرج النحية فيبين منه ذراع  
وما يشبهه فتبرق له الأرض مراراً، ثم يغيب فإذا كان الليل فعل مثل ذلك فهذا دأبه حتى  
يجيء صاحبه و لوشت أن اسمي مكانه لسميته ولكن أخاف عليكم من أن اسميه فتسموه  
فينسب الي غير ما هو عليه.<sup>٣</sup>

١١٥ - وفي العلل: أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن  
الحسن بن علي بن فضال، عن عقبة، عن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كانت  
زمزم أبيض من اللبن وأحلى من الشهد وكانت سايحة فبغت على اميائه، فأغارها الله  
عزوجل، وأجرى اليها عيناً من صبر.<sup>٤</sup>

١١٦ - وفي العلل: أبي رحمه الله قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن احمد بن محمد، عن  
ابن فضال، عن ابن عقبة، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر ماء  
زمزم فقال: تجري اليها عين من تحت الحجر فإذا غلب ماء العين عذب ماء زمزم.<sup>٥</sup>

## الكعبة والمسجد الحرام لعموم الناس

قال الله تبارك وتعالى: «و اذ جعلنا البيت مثابة للناس وأماناً واتخذوا من مقام ابراهيم مصلىً و  
عهدنا الى ابراهيم و اسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين و العاكفين و الركع السجود».<sup>٦</sup>  
و قال تعالى ايضاً: «ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً و هدى للعالمين، فيه آيات

١ - أي يسودو يبطل ولا يأتي منه شيء حتى يرجع الينا. مرأة العقول / ج ٣ / ص ٢٦٠.

٢ - أي يتغير مكانه أو يأخذ غير القائم عليه السلام. نفس المصدر.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٢١.

٤ - العلل / ج ٢ / ص ٤٦٥.

٥ - نفس المصدر.

٦ - قوله سبحانه: «مثابة للناس»: مرجعاً لهم يثوبون اليه أي يرجعون اليه في حاجتهم و عمرتهم في كل عام.

مجمع البحرين / ج ٢ / ص ١٩.

٧ - البقرة / ١٢٥.



بَيِّنَاتٍ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا...<sup>١</sup>

و قال تعالى أيضا: «ان الذين كفروا و يصدون<sup>٢</sup> عن سبيل الله و المسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف<sup>٣</sup> فيه و الباد<sup>٤</sup> و من يرد فيه بالحاد<sup>٥</sup> بظلم نذقه من عذاب أليم<sup>٦</sup>».

١١٧ - و في تفسير الميزان: عن ابن شهر آشوب، عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى: «ان أول بيت وضع للناس...<sup>٧</sup>» فقال له رجل: أهو أول بيت؟ قال: لا قد كان قبله بيوت، ولكنه أول بيت وضع للناس مباركاً؛ فيه الهدى و الرحمة و البركة، و أول من بناه ابراهيم، ثم بناه قوم من العرب من جرهم، ثم هدم فبنته العمالقة، ثم هدم فبناه قريش<sup>٨</sup>.

١١٨ - و في تفسير الميزان: نقلا عن الدر المنثور، اخرج ابن المنذر؛ و ابن ابي حاتم من طريق الشعبي عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله: «ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة...<sup>٩</sup>» قال: كانت البيوت قبله و لكنه كان اول بيت وضع لعبادة الله<sup>١٠</sup>.

١١٩ - و في تفسير القمي: قوله تعالى: «ان الذين كفروا و يصدون عن سبيل الله و المسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه و الباد...<sup>١١</sup>» قال: نزلت في قريش حين صدوا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن مكة و قوله: «... سواء العاكف فيه و الباد...<sup>١٢</sup>» قال أهل مكة و

١ - آل عمران / ٩٦ - ٩٧.

٢ - الصد: المنع. الميزان / ج ١٤ / ص ٤٠١.

٣ - العكوف في المكان: الاقامة فيه. نفس المصدر.

٤ - البادي - من البدو - : الظهور. والمراد به كما قيل الطارئ أي الذي يقصده من خارج فيدخله. نفس المصدر.

٥ - الإلحاد: الميل الى خلاف الإستقامة واصله الحاد حافر الدابة. نفس المصدر.

٦ - الحج / ٢٥.

٧ - آل عمران / ٩٦.

٨ - الميزان / ج ٣ / ص ٣٩١.

٩ - آل عمران / ٩٦.

١٠ - الميزان / ج ٣ / ص ٣٩٢.

١١ - الحج / ٢٥.

١٢ - نفس المصدر.

من جاء اليهم من البلدان فهم فيه سواء لا يمنع النزول و دخول الحرم<sup>١</sup>.

١٢٠ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ان معاوية اول من علق على بابه مصراعين بمكة فمنع حاج بيت الله ما قال الله عزوجل: «... سواء العاكف فيه والباد...»<sup>٢</sup> وكان الناس اذا قدموا مكة نزل البادي على الحاضر حتى يقضي حجه و كان معاوية صاحب السلسلة التي قال الله تعالى: «في سلسلة ذراعها سبعون ذراعاً فاسلكوه، انه كان لا يؤمن بالله العظيم»<sup>٣</sup> و كان فرعون هذه الأمة<sup>٤</sup>.

١٢١ - وفي الفروع: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: لم يكن لدور مكة أبواب و كان أهل البلدان يأتون بقطرانهم فيدخلون فيضربون بها و كان أول من سوبها معاوية<sup>٥</sup>.

١٢٢ - وفي العلل: أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد؛ و عبدالله ابني محمد بن عيسى، عن محمد بن ابي عمير، عن حماد بن عثمان الناب، عن عبيدالله بن علي الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: «... سواء العاكف فيه والباد...» فقال: لم يكن ينبغي ان يصنع على دور مكة ابواب لان للحجاج ان ينزلوا معهم في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم. و ان اول من جعل لدور مكة ابواباً معاوية<sup>٦</sup>.

١٢٣ - وفي قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أهل مكة ان يواجروا دورهم و ان

١ - تفسير القمي / ص ٤٣٩.

٢ - الحج / ٢٥.

٣ - الحاقه / ٣٢ - ٣٣.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٤٣.

٥ - القطران: كأنه جمع قطار الإبل. واما قطوان كما يوجد في بعض النسخ فلم نجد له معنى محصلاً. الوافي

/ ج ١٢ / كتاب الحج / ص ١٩.

٦ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٤٤.

٧ - الحج / ٢٥. ٨ - العلل / ج ٢ / ص ٣٩٦.

يغلقوا عليها أبو ابا و قال: «... سواء العاكف فيه والباد...» قال: و فعل ذلك أبو بكر و عمر و عثمان و علي عليه السلام حتى كان في زمن معاوية.<sup>٢</sup>

١٢٤ - و في قرب الاسناد: السندي بن محمد البزاز قال: حدثنني ابو البخري، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام انه كره اجارة بيوت مكة و قرأ «... سواء العاكف فيه والباد...»<sup>٣</sup>.

### تفسير قوله تعالى: «فيه آيات بينات»

١٢٥ - و في الفروع: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً و هدى للعالمين، فيه آيات بينات...» ما هذه الآيات البينات؟ قال: مقام ابراهيم، حيث قام على الحجر فأثرت فيه قدماه، و الحجر الأسود، و منزل اسماعيل عليه السلام.<sup>٤</sup>

### حجر اسماعيل

١٢٦ - و في الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان اسماعيل دفن امه في الحجر و حَجَرَ عليها لثلا يوطأ قبر أم اسماعيل في الحجر.<sup>٥</sup>

١٢٧ - و في الفروع: بعض أصحابنا، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل ابن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحجر بيت اسماعيل و فيه قبر هاجر و قبر

١ - الحج / ٢٥.

٢ - قرب الاسناد / ص ٥٢.

٣ - الحج / ٢٥.

٤ - قرب الاسناد / ص ٦٥.

٥ - آل عمران / ٩٦ - ٩٧.

٦ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٢٣.

تفسير العياشي / ج ١ / ص ١٨٧.

٧ - الفروع / ج ٤ / ص ٢١٠.



اسماعيل<sup>١</sup>

١٢٨ - و في الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحجر أمن البيت هو أو فيه شيء من البيت؟ فقال: لا ولا قلامة ظفر، و لكن اسماعيل دفن امه فيه فكره أن توطأ فحجر عليه حجراً و فيه قبور أنبياء<sup>٢</sup>.

١٢٩ - و في الفروع: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد شباب الصير في، عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: دفن في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات اسماعيل<sup>٣</sup>.

١٣٠ - و في الفقيه: روي ... و صار الناس يطوفون حول الحجر و لا يطوفون فيه لأن أم اسماعيل دفنت في الحجر ففيه قبرها فطيف كذلك كي لا يوطأ قبرها<sup>٤</sup>.

١٣١ - و في الفقيه: روي ان ابراهيم عليه السلام لما قضى مناسكه أمره الله عز وجل بالانصراف فانصرف و ماتت أم اسماعيل فدفنها في الحجر و حجر عليه لثلا يوطأ قبرها<sup>٥</sup>.

١٣٢ - و في الوسائل: محمد بن ادريس في (آخر السرائر) نقلا من نوادر أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي. عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الحجر فقال: انكم تسمونه الحطيم، و انما كان لغنم اسماعيل و انما دفن فيه امه و كره أن يوطأ قبرها فحجر عليه و فيه قبور أنبياء<sup>٦</sup>.

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٢١٠.

٢ - نفس المصدر.

٣ - نفس المصدر.

٤ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٢٦.

٥ - المصدر السابق / ص ١٤٩.

٦ - الوسائل / ج ٨ / ص ٤٣١.



الفصل الثاني:

# المسجد الحرام





### حدود المسجد الحرام

- ١٣٣ - وفي الفروع: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن الحسن بن نعمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما زادوا في المسجد الحرام، فقال: ان ابراهيم و اسماعيل عليهما السلام حدًا المسجد الحرام بين الصفا و المروة.<sup>١</sup>
- ١٣٤ - وفي رواية أخرى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطَّ ابراهيم بمكة ما بين الحزورة<sup>٢</sup> الى المسعى فذلك الذي خط ابراهيم عليه السلام - يعني المسجد - .<sup>٣</sup>
- ١٣٥ - وفي الفروع: علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: قال له الطيار و أنا حاضر: هذا الذي زيد هو من المسجد؟ فقال: نعم، انهم لم يبلغوا بعد مسجد ابراهيم و اسماعيل صلى الله عليهما.<sup>٤</sup>
- ١٣٦ - وفي الفروع: فضالة بن أيوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان حق ابراهيم عليه السلام بمكة ما بين الحزورة الى المسعى فذلك الذي كان خطه ابراهيم عليه السلام يعني المسجد.<sup>٥</sup>
- ١٣٧ - وفي الفروع: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٠٩.

٢ - راجع الهامش ٣ / ص ٤٢.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢١٠.

٤ - المصدر السابق / ص ٥٢٦.

٥ - المصدر السابق / ص ٥٢٧.

معاوية قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحطيم، فقال: هو ما بين الحجر الأسود وبين الباب؛ وسألته لم سمي الحطيم؟ فقال: لأن الناس يحطم بعضهم بعضاً هناك.<sup>١</sup>

١٣٨ - وفي الفروع: أحمد بن محمد، عن حدثه، عن محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان القائم عليه السلام اذا قام ردّ البيت الحرام الى أساسه ومسجد الرسول الى أساسه ومسجد الكوفة الى أساسه، وقال أبو بصير: الى موضع التمارين من المسجد.<sup>٢</sup>

### آداب دخول المسجد الحرام

١٣٩ - وفي الفروع: علي بن ابراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى؛ وابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اذا دخلت المسجد الحرام فادخله حافياً على السكينة والوقار والخشوع، وقال: ومن دخله بخشوع غفر الله له ان شاء الله، قلت: ما الخشوع؟ قال: السكينة، لا تدخله بتكبر فاذا انتهيت الى باب المسجد فقم وقل: «السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته...»<sup>٣</sup>.

### فضل الطواف

قال الله تبارك وتعالى: «واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً واتخذوا من مقام ابراهيم مصلىً وعهدنا الى ابراهيم و اسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود»<sup>٤</sup>.

وقال تعالى ايضاً: «واذبوأنا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئاً وطهرا بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود»<sup>٥</sup>.

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٢٧.

العلل / ج ٢ / ص ٤٠٠.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٢١٠.

٣ - المصدر السابق / ص ٤٠١.

٤ - البقرة / ١٢٥.

٥ - الحج / ٢٦.



وقال تعالى أيضاً: «ثم ليقتضوا تفنهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق»<sup>١</sup>.

١٤٠ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن يوسف، عن زكريا المؤمن، عن علي بن ميمون الصائغ قال: قدم رجل على علي بن الحسين عليهما السلام فقال: قدمت حاجاً؟ فقال: نعم، فقال: أتدري ما للحاج؟ قال: لا، قال: من قدم حاجاً وطاف بالبيت وصلى ركعتين كتب الله له سبعين ألف حسنة ومحا عنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين ألف درجة وشفّعه في سبعين ألف حاجة وكتب له عتق سبعين ألف رقبة قيمة كل رقبة عشرة آلاف درهم.<sup>٢</sup>

١٤١ - وفي الفروع: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي يقول: من طاف بهذا البيت أسبوعاً وصلى ركعتين في أي جوانب المسجد شاء كتب الله له ستة آلاف حسنة ومحا عنه ستة آلاف سيئة ورفع له ستة آلاف درجة وقضى له ستة آلاف حاجة، فما عجل منها فبرحمة الله وما أخر منها فشوقاً إلى دعائه.<sup>٣</sup>

١٤٢ - وفي الدعائم: روي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: ما من عبد مؤمن طاف بهذا البيت أسبوعاً وصلى ركعتين وأحسن طوافه وصلاته الآ غفر الله له.<sup>٤</sup>

١٤٣ - وفي الفقيه: روي أن من طاف بالبيت خرج من ذنوبه.<sup>٥</sup>

١٤٤ - وفي نواب الاعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثني محمد بن جعفر، قال: حدثني سهل بن زياد، عن محمد بن اسماعيل، عن سعدان بن مسلم، عن اسحاق بن عمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا اسحاق من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله له ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، ورفع له ألف درجة، وغرس له ألف

١ - الحج / ٢٩.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٤١١.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٤.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٤١٢.

٤ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٣١٢.

٥ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٤.

شجرة في الجنة وكتب له ثواب عتق ألف نسمة حتى اذا صار الى الملتزم فتح الله له ثمانية أبواب الجنة فقال له: ادخل من أيها شئت، قال: فقلت: جعلت فداك هذا كله لمن طاف؟ قال: نعم، أفلا اخبرك بما هو أفضل من هذا؟ قلت: بلى، قال: من قضى لأخيه المؤمن حاجة كتب الله له طوافاً وطوافاً وطوافاً حتى يبلغ عشرين<sup>١</sup>.

١٤٥ - وفي الفروع: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن أخبره، عن العبد الصالح عليه السلام قال: دخلت عليه وأنا أريد أن أسأله عن مسائل كثيرة فلما رأته عظم عليّ كلامه فقلت له: ناولني يدك أو رجلك أقبلها فناولني يده فقبلتها فذكرت [قول] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدمعت عيناى فلما رأني مطأطأ رأسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من طائف يطوف بهذا البيت حين تزول الشمس حاسراً عن رأسه حافياً يقارب بين خطاه ويغض بصره ويستلم الحجر في كل طواف من غير أن يؤذي أحداً ولا يقطع ذكر الله عز وجل عن لسانه الا كتب الله عز وجل له بكل خطوة سبعين ألف حسنة ومحا عنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين ألف درجة وأعتق عنه سبعين ألف رقبة ثمن كل رقبة عشرة آلاف درهم وشفّع في سبعين من أهل بيته وقضيت له سبعون ألف حاجة ان شاء فعاجله وان شاء فأجله<sup>٢</sup>.

١٤٦ - وفي الفروع: أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن أبي اسماعيل السراج، عن سكين بن عمار، عن رجل من أصحابنا يكنى أبا أحمد قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في الطواف يده في يدي اذ عرض لي رجل له اليّ حاجة فأومأت اليه بيدي فقلت له: كما أنت حتى أفرغ من طوافي، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما هذا؟ قلت: أصلحك الله رجل جاءني في حاجة فقال لي: مسلم هو؟ قلت: نعم فقال لي: اذهب معه في حاجته، فقلت له: أصلحك الله فأقطع الطواف؟ فقال: نعم، قلت: وان كنت في المفروض؟ قال: نعم وان كنت في المفروض، قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: من مشى مع أخيه المسلم في حاجته كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة<sup>٣</sup>.

١ - ثواب الأعمال / ص ٧٣.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٤١٢.

٣ - المصدر السابق / ص ٤١٥.

١٤٧ - وفي التهذيب: روى موسى بن القاسم عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن أبيه، عن ابان بن تغلب قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام في الطواف فجاءني رجل من اخواني فسألني ان امشي معه في حجة ففطن بي ابو عبدالله عليه السلام فقال: يا ابان من هذا الرجل؟ قلت: رجل من مواليك سألتني ان اذهب معه في حاجته فقال: يا ابان اقطع طوافك وانطلق معه في حاجته فاقضها له فقلت: اني لم أتم طوافي قال: أحص ما طفت وانطلق معه في حاجته فقلت: وان كان في فريضة؟ قال: نعم وان كان في فريضة قال: يا ابان وهل تدري <sup>نمسي</sup> من طاف بهذا البيت اسبوعاً؟ فقلت: لا والله مادري، قال: تكتب له ستة آلاف حسنة <sup>نمسي</sup> وتمح عنه ستة آلاف سيئة. وترفع له ستة آلاف درجة<sup>١</sup>.

١٤٨ - وفي التهذيب: قال: وروى اسحاق بن عمار وتقضى له ستة آلاف حجة ولقضاء حجة عبد مؤمن خير من طواف وطواف حتى عد عشرة اسابيع، فقلت له: جعلت فداك أفریضة او نافلة؟ فقال: يا ابان انما يسأل الله العباد عن الفرائض لا عن النوافل<sup>٢</sup>.

١٤٩ - وفي جامع الاحاديث: نقلا عن عدة الداعي، عن ابراهيم التيمي قال: كنت اطوف بالبيت الحرام فاعتمد على ابو عبدالله فقال: (الا - خ) اخبرك يا ابراهيم مالک في طوافك هذا؟ قال: قلت: بلى جعلت فداك قال: من جاء الى هذا البيت عارفاً بحقه (به - ك) فطاف به اسبوعاً وصلى ركعتين في مقام ابراهيم عليه السلام كتب الله له عشرة آلاف حسنة ورفع له عشرة آلاف درجة، ثم قال: الا اخبرك بخير من ذلك؟ قال: قلت: بلى جعلت فداك فقال: من قضى لا خيه المؤمن حجة كان كمن طاف طوافاً وطوافاً وطوافاً حتى عد عشر الخبير<sup>٣</sup>.

١٥٠ - وفي المستدرک: القطب الراوندي في قصص الانبياء باسناده الى الصدوق عن محمد بن موسى المتوكل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن الباقر عليه السلام قال: ان آدم عليه السلام لما بنى الكعبة وطاف بها فقال: اللهم ان لكل عامل اجر اللهم وانني قد عملت،

١ - التهذيب / ج ٥ / ص ١٢٠.

٢ - نفس المصدر.

٣ - جامع الأحاديث / ج ١١ / ص ٢٨٣ نقلا عن عدة الداعي / ص ٢٣٥.



فقبل له: سل يا آدم فقال: اللهم اغفر لي ذنبي فقبل له: قد غفرت لك يا آدم قال: ولذرتي من بعدي فقبل له: يا آدم من باء بذنبه ههنا كما بوّت غفرت له.

١٥١ - وفي المستدرک: نقلا عن كتاب لب الباب روي ان الله لما امر آدم عليه السلام ببناء الكعبة فبناها، ثم قال: يا رب ان لكل اجير اجراً فاعطني اجر عملي قال: يا آدم اذا طفت حوله اغفر لك برحمتي قال: زدني قال: واذا طاف اولادك حولها اغفر لهم قال: زدني قال: من كان يأتيه بنية على ان يزوره ولم يبلغ الى ذلك اغفر له قال: زدني قال: كل احد يستغفر له الطائفون اغفر له ببركة دعائهم.<sup>٢</sup>

١٥٢ - وفي المستدرک: ابن ابي جمهور في عوالي اللثالي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: من طاف بالبيت خمس مرات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه.<sup>٣</sup>

١٥٣ - وفي المستدرک: ابن ابي جمهور في درر اللثالي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: من طاف بهذا البيت سبعاً وصلّى ركعتين كان كمن اعتق رقبة.<sup>٤</sup>

١٥٤ - وفي المستدرک: ابن ابي جمهور في عوالي اللثالي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ان الله يباهي بالطائفين.<sup>٥</sup>

١٥٥ - وفي الفقيه: قال ابو جعفر عليه السلام: من صلّى عند المقام ركعتين عدلنا عتق ست نسمة.<sup>٦</sup>

## إكثار الطواف واحصائه

١٥٦ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابي الفرج قال:

سأل أبان أبا عبد الله عليه السلام: أكان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طواف يعرف به؟ فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطوف بالليل والنهار عشرة أسابيع ثلاثة أول الليل

١ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٤٧.

٢ - نفس المصدر.

٣ - نفس المصدر.

٤ - نفس المصدر.

٥ - نفس المصدر.

٦ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٤.

- وثلاثة آخر الليل واثنين اذا اصبح واثنين بعد الظهر وكان فيما بين ذلك راحته<sup>١</sup>.
- ١٥٧ - وفي الفروع: علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: يستحب أن تطوف ثلاثمائة وستين أسبوعاً عدد أيام السنة فان لم تستطع فثلاثمائة وستين شوطاً فان لم تستطع فما قدرت عليه من الطواف<sup>٢</sup>.
- ١٥٨ - وفي التهذيب: يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير، عن جميل، عن زرارة قال: طفت مع ابي جعفر عليه السلام ثلاثة عشر أسبوعاً قرنها جميعاً وهو أخذ بيدي، ثم خرج فتنحى ناحية فصلى ستاً وعشرين ركعة وصليت معه<sup>٣</sup>.
- ١٥٩ - وفي الفقيه: قال زرارة: ربما طفت مع ابي جعفر عليه السلام وهو ممسك بيدي الطوافين والثلاثة، ثم ينصرف ويصلي الركعات ستاً<sup>٤</sup>.
- ١٦٠ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن ابن ابي عمير، عن محمد بن ابي حمزة، عن بعض أصحابنا، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: دع الطواف وأنت تشتبهه<sup>٥</sup>.

### الطواف والمقام بمكة قبل الحج افضل منهما بعد الحج

- ١٦١ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن ابن المداح، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: طواف قبل الحج أفضل من سبعين طواف بعد الحج<sup>٦</sup>.
- ١٦٢ - وفي الفروع: أحمد بن محمد، عن ابن ابي عمير، عن بعض أصحابه، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: طواف في العشر أفضل من سبعين طوافاً في الحج<sup>٧</sup>.

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٢٨.

الخصال / ج ٢ / ص ٤٥٠.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٢٩.

الخصال / ج ٢ / ص ٦٠٢.

٣ - نحى ينحى نحياً: صيره في ناحية.

٤ - التهذيب / ج ٥ / ص ٤٧٠.

٥ - الفقيه / ج ٢ / ص ٢٥١.

٦ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٢٩.

٧ - الفروع / ج ٤ / ص ٤١٢.

٨ - المصدر السابق / ص ٤٣٠.

١٦٣ - وفي الفقيه: روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مقام يوم قبل الحج أفضل من مقام يومين بعد الحج<sup>١</sup>.

## المشي أو الركوب في الطواف

١٦٤ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: طاف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ناقته العضباء و جعل يستلم الأركان بمحجنه<sup>٢</sup> و يقبل المحجن<sup>٣</sup>.

١٦٥ - وفي الفقيه: روى محمد بن مسلم قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: حدثني ابي ان رسول الله صلى الله عليه وآله طاف على راحلته و استلم الحجر بمحجنه و سعى عليها بين الصفا والمروة.

١٦٦ - و في خبر آخر انه كان يقبل الحجر بالمحجن<sup>٤</sup>.

١٦٧ - و في الدعائم: عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه رخص للطائف ان يطوف منتعلاً و قال: طاف رسول الله صلى الله عليه وآله و هو راكب على راحلته و بيده محجن له اذا مر بالركن استلمه به<sup>٥</sup>.

١٦٨ - و في الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن الربيع بن خيثم قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام و هو يطاف به حول الكعبة في محمل و هو شديد المرض فكان كلما بلغ الركن اليماني أمرهم فوضوه بالأرض فأخرج يده من كوة المحمل حتى يجرها على الارض، ثم يقول: ارفعوني فلما فعل ذلك مراراً في كل شوط قلت له: جعلت فداك يا ابن رسول الله ان هذا يشق عليك فقال: انسي سمعت الله عزوجل يقول: «ليشهدوا منافع لهم...»<sup>٦</sup> فقلت: منافع الدنيا أو منافع الآخرة؟ فقال: الكل<sup>٧</sup>.

١ - الفقيه ج ٢ / ص ٣١١. ٢ - المحجن: العصا المعوجة.

٣ - الفروع ج ٤ / ص ٤٢٩.

٤ - الفقيه ج ٢ / ص ٢٥١.

٥ - نفس المصدر. ٦ - دعائم الاسلام ج ١ / ص ٣١٣.

٧ - الحج / ٢٨.

٨ - الفروع ج ٥ / ص ٤٢٢.



- ١٦٩ - وفي الفقيه: روي عن أبي بصير أن أبا عبد الله عليه السلام مرض فأمر غلمانه أن يحملوه ويطوفوا به فأمرهم أن يخطوا برجله الأرض حتى تمس الأرض قدماء في الطواف.<sup>١</sup>
- ١٧٠ - وفي الفقيه: في رواية محمد بن الفضيل عن الربيع بن خيثم انه كان يفعل ذلك كلما بلغ الى الركن اليماني.<sup>٢</sup>

### الذكر والدعاء وقراءة القرآن في حال الطواف

- ١٧١ - وفي الفروع: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابراهيم بن أبي البلاد، عن عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: دخلت طواف الفريضة فلم يفتح لي شيء من الدعاء الا الصلاة على محمد وآل محمد وسعيت فكان كذلك؟ فقال: ما اعطي أحد ممن سأل أفضل مما أعطيت.<sup>٣</sup>
- ١٧٢ - وفي الفروع: عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن عبد الكريم ابن عمرو، عن أيوب أخي أديم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: القراءة وأنا أطوف افضل او اذكر الله تبارك وتعالى؟ قال: القراءة، قلت: فان مرّ بسجدة وهو يطوف؟ قال يومي برأسه الى الكعبة.<sup>٤</sup>
- ١٧٣ - وفي التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن عمران، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن فضيل قال: انه سأل محمد بن علي الرضا عليه السلام فقال له، سعيت شوطاً، ثم طلع الفجر قال: صلّ، ثم عد فأتهم سعيك، وطواف الفريضة لا ينبغي ان يتكلم فيه الا بالدعاء وذكر الله وقراءة القرآن، قال: والنافلة يلقي الرجل اخاه فيسلم عليه ويحدثه بالشيء من أمر الآخرة والدنيا قال: لا بأس به.<sup>٥</sup>
- ١٧٤ - وفي المناقب: عن حلية ابي نعيم، و تاريخ النسائي، روي عن ابي حازم؛ و سفيان بن

١ - الفقيه / ج ٢ / ص ٢٥١.

٢ - نفس المصدر.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٠٧.

٤ - المصدر السابق / ص ٤٢٧.

٥ - التهذيب / ج ٥ / ص ١٢٧.

عينة؛ والزهري قال كل واحد منهم: ما رأيت هاشمياً أفضل من زين العابدين ولا افقه منه.<sup>١</sup>  
 ١٧٥ - وفي المناقب: رأى عليه السلام الحسن البصري عند الحَجَرِ الأسود يقص فقال عليه السلام: يا هناه أترضى نفسك للموت؟ قال: لا، قال: فعلمك الحساب؟ قال: لا، قال: فثم دار العمل؟ قال: لا، قال: ففله في الارض معاذ غير هذا البيت؟ قال: لا، قال: فلم تشغل الناس عن الطواف؟ ثم مضى، قال الحسن: ما دخل مسامعي مثل هذه الكلمات من أحد قط أتعرفون هذا الرجل؟ قالوا: هذا زين العابدين، فقال الحسن: ذرية بعضها من بعض.<sup>٢</sup>

### الدعاء والخشوع عند الكعبة

١٧٦ - وفي المناقب: عن طاووس الفقيه: رأيت في الحَجْرِ زين العابدين عليه السلام يصلي ويدعو: «عبيدك ببابك، اسيرك بفنائك، مسكينك بفنائك، سائلك بفنائك، يشكو اليك مالا يخفى عليك» وفي خبر: لا تردني عن بابك.<sup>٣</sup>  
 ١٧٧ - وفي المناقب: عن طاووس الفقيه: رأيت يطوف من الشاء الى سحر ويتعبد، فلما لم ير احداً رمق السماء بطرفه وقال: «الهي غارت نجوم سماواتك و هجمت عيون أنامك،<sup>٤</sup> و ابوابك مفتحات للسائلين، جنتك لتغفر لي و ترحمني و تريني وجه جدي محمد صلى الله عليه و آله وسلم في عرصات القيامة» ثم بكى و قال: «و عزتك و جلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك، و ما عصيتك اذ عصيتك و انابك شاكاً، و لا بنكال جاهل، و لا لعقوبتك

١- المناقب / ج ٤ / ص ١٥٩.

٢- أي يا هذا.

٣- المناقب / ج ٤ / ص ١٥٩.

٤- راجع الهامش / ١ / ص ٧٤.

٥- المناقب / ج ٤ / ص ١٤٨.

٦- رمق السماء: أطال وأدام النظر إليها.

٧- غارت الشمس أو النجوم: غربت.

٨- هَجَعَ هجوعاً وتهجاعاً: نام ليلاً، نام مطلقاً.

٩- نَكَلَّ به: اصابه بنازلة، صنع به صنيعاً يحذر غيره ويجعله عبرة له. النكال: ما نكلت به غيرك كأننا

ماكان، اسم ما يجعل عبرة للغير.

متعرض، ولكن سولت لي نفسي واعانني على ذلك سترك المرخي به علي، فأنا الآن من عذابك من يستنقذني، وبحبل من اعتصم ان قطعت حبلك عني، فواسواته غداً من الوقوف بين يديك اذا قيل للمخفين جوزوا وللمثقلين حطوا؛ أمع المخفين اجوز ام مع المثقلين احط؟ ويلى كلما طال عمري كثرت خطاياي ولم اتب، اما أن لي ان استحي من ربي؟» ثم بكى، ثم أنشأ يقول:

اتحرقني بالنار يا غاية المنى      فأين رجائي ثم اين محبتي  
 اتيت بأعمال قبـاح ردية      و ما في الورى خلق جنى كجنايتي

ثم بكى و قال: «سبحانك تعصى كأنك لاترى، وتحلم كأنك لم تعصى، تتوذد الى خلقك بحسن الصنيع كأن بك لحاجة اليهم، وأنت يا سيدي الغني عنهم» ثم خرَّ الى الأرض ساجداً فدنوت منه وملت رأسه ووضعتة على ركبتي و بكيت حتى جرت دموعي على خده فاستوى جالساً و قال: من ذا الذي أشغلني عن ذكر ربي؟ فقلت: انا طاووس يا ابن رسول الله ما هذا الجزع والفرع؟ و نحن يلزمنا ان نفعل مثل هذا و نحن عاصون جافون! ابوك الحسين بن علي وامك فاطمة الزهراء وجدك رسول الله قال: فالتفت الي و قال: هيهات هيهات يا طاووس دع عني حديث أبي و أمي و جدي خلق الله الجنة لمن اطاعه و أحسن و لو كان عبداً حبشياً و خلق النار لمن عصاه و لو كان قرشياً.

أما سمعت قوله تعالى: «فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون» والله لا ينفعك غداً آلا تقدمة تقدمها من عمل صالح.<sup>٦</sup>

١٧٨ - وفي قرب الاسناد: حدثنا احمد بن اسحاق بن مسعدة، قال: حدثنا بكر بن محمد الازدي، قال: خرجت اطوف وانا الى جنب ابي عبدالله عليه السلام حتى فرغ من طوافه، ثم مال

١- سول له الشيطان: أغواه و زين له أن يفعل الشيء. سولت له نفسه كذا: زينته له و سهلته له و هوئته.

٢- أرخى الشيء بين كتفيه: سدله و أرسله. و أرخيت الستر و غيره: أرسله. مجمع البحرين / ج ١ / ص ١٨٠. و في المنجد: و أرخى زمام الناقة: خلاف جذبه.

٣- حَطَّ حَطًّا: نزل و هبط.

٤- خَرَّ خَرًّا و خُرُورًا: سقط من علو إلى أسفل.

٥- المؤمنون / ١٠١.

٦- المناقب / ج ٤ / ص ١٥١.



فصلى ركعتين مع ركن البيت والحجر فسمعت يقول ساجداً: «سجد وجهي لك تعبداً ورقاً ولا إله إلا أنت حقاً حقاً الأول قبل كل شيء وهأنذا بين يديك ناصيتي بيدك فاغفر لي انه لا يغفر الذنب العظيم غيرك» ثم رفع رأسه ووجهه من البكاء كأنما غمس في الماء.<sup>١</sup>

١٧٩ - وفي المستدرک: السيد علي بن طاووس في مهج الدعوات عن كتاب فضل الدعاء للصفار، عن كتاب التهجد لابن ابي قرة باسنادهما الى مسكين بن عمار قال: كنت نائماً بمكة فاتاني آت في منامي فقال لي: قم فان تحت الميزاب رجلاً يدعو الله تعالى باسمه الأعظم ففزعت و نمت فناداني ثانية بمثل ذلك ففزعت، ثم نمت فلما كان في الثالثة قال: قم يا فلان بن فلان هذا فلان بن فلان فسما باسمه و اسم ابيه و هو العبد الصالح تحت الميزاب يدعو الله باسمه الأعظم قال: فقمتم و اغتسلت، ثم دخلت الحجر فاذا رجل قد القى ثوبه على رأسه و هو ساجد فجلست خلفه فسمعتة يقول: «يانور ياقدوس، يانور ياقدوس، يانور ياقدوس، يا حي ياقيوم، يا حي ياقيوم، يا حي لا يموت، يا حي لا يموت، يا حي لا يموت، يا حي حين لاحي، يا حي حين لاحي، أسألك بلا إله إلا أنت، أسألك بلا إله إلا أنت، أسألك بلا إله إلا أنت، أسألك يا لا إله إلا أنت، أسألك يا لا إله إلا أنت، يا حي لا إله إلا أنت، يا حي لا إله إلا أنت، أسألك باسمك باسم الله الرحمن الرحيم العزيز المتين» ثلاثاً قال مسكين: فلم يزل يردد هذه الكلمات حتى حفظتها، ثم رفع رأسه فالتفت كذا وكذا فاذا الفجر قد طلع قال: فجاء الى ظهر الكعبة وهو المستجار فصلى الفريضة، ثم خرج، ونقله الكفعمي في جنته عن كتاب فضل الدعاء المذكور وفيه بكر بن عمار وزاد بعد قوله العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام.

١٨٠ - وفي البحار: نقلا عن كتاب زيد النرسي، عن علي بن مزيد بياع السابري قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام في الحجر تحت الميزاب مقبلاً بوجهه على البيت باسطاً يديه وهو يقول: «اللهم ارحم ضعفي وقله حيلتي، اللهم أنزل علي كفلين من رحمتك، وأدر علي من رزقك الواسع، وادراً عني شر فسقة الجن والانس، وشر فسقة العرب والعجم، اللهم أوسع علي من الرزق

١ - غَمَسَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ: غَطَّه.

٢ - قرب الاسناد / ص ١٩.

٣ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٥٧.

ولا تقتر عليّ اللهم ارحمني ولا تعذبني ارض عني ولا تسخط عليّ، انك سميع الدعاء قريب  
مجيب»<sup>٢</sup>.

## التعلق بأستار الكعبة

١٨١ - وفي المناقب: نقلا عن الأصمعي: كنت أطوف حول الكعبة ليلة فاذا شاب ظريف الشمائل  
وعليه ذؤابتان وهو متعلق بأستار الكعبة ويقول: «نامت العيون، وعلت النجوم، وانت الملك  
الحي القيوم، غلقت الملوك ابوابها، واقامت عليها حراسها، وبابك مفتوح للسائلين، جنتك  
لتنظر اليّ برحمتك يا ارحم الراحمين». ثم انشأ يقول:

يامن يجيب دعا المضطر في الظلم      ياكاشف الضر والبلوى مع السقم  
قد نام وفدك حول البيت قاطبة      وانت وحدك يا قيوم لم تنم  
ادعوك رب دعاء قدأمرت به      فارحم بكائي بحق البيت والحرم  
ان كان عفوك لا يرجوه ذوسرف      فمن يجود على العاصين بالنعيم  
قال: فاقتفيته فاذا هوزين العابدين عليه السلام.<sup>٣</sup>

١٨٢ - وفي البحار: نقلا عن كتاب اعلام الدين للديلمي: روي ان طاووس اليماني قال: رأيت في  
جوف الليل رجلاً متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول:

ألا أيها المأمول في كل حاجتي      شكوت اليك الضرّ فاسمع شكايتي  
ألا يارجائي أنت كاشف كربتي      فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي  
فزادي قليل ماأراه مبلغاً      ألزّاد أبكي أم لبعده مسافتي  
أتيت بأعمال قباح ردية      فما في الوري خلق جنى كجنايتي  
أتحرقتني بالنار يا غاية المنى      فأين رجائي منك أين مخافتي

قال: فتأملته فاذا هو علي بن الحسين عليهما السلام، فقلت: يا ابن رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم ما هذا الجزع؟ وأنت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، و لك اربع خصال؛ رحمة الله،

١ - قَتَرَ قَتْرًا وقَتورًا على عياله: ضَيَّقَ عليهم في النفقة.

٢ - البحار / ج ٩٩ / ص ١٩٩ نقلاً عن كتاب زيد النرسي / ص ٤٨.

٣ - المناقب / ج ٤ / ص ١٥١.

و شفاعة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنت ابنه، وأنت طفل صغير، فقال له: يا طاووس انني نظرت في كتاب الله فلم أرمن ذلك شيئاً فان الله يقول: «... ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون» وأما كوني ابن رسول الله فإن الله تعالى يقول: «فإذا نفع في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون، فمن نقلت موازينه فأولئك هم المفلحون، ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون». وأما كوني طفلاً فأنا رأيت الحطب الكبار لا تشتعل الا بالصغار، ثم بكى عليه السلام حتى غشي عليه.<sup>٢</sup>

١٨٣ - وفي الفقيه: روي عن عبد الله بن جعفر الحميري انه قال: سألت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الامر؟ فقال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول: «اللهم انجز لي ما وعدتني» قال محمد بن عثمان رضي الله عنه وارضاه: ورأيت صلوات الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: «اللهم انتقم لي من أعدائك».

١٨٤ - وفي المستدرک: السيد علي بن طاووس في مهج الدعوات عن جماعة بأسانيدهم الى الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام في حديث طويل وانه رأى في المسجد الحرام شاباً يبكي ويتضرع فأتى به الى أبيه عليه السلام وذكر له عليه السلام انه كان لاهياً مشعوباً بالعصيان وانه ضرب اباه واوجعه الى ان قال، ثم حلف يعني اباه ليقدم من الى بيت الله الحرام فيستعدي الله عليّ فصام اسابيع وصلى ركعات ودعا وخرج متوجهاً على (عزاته - كذا) يقطع بالسير عرض القلاة ويطوي الأودية ويعلو الجبال حتى قدم مكة يوم الحج الأكبر فنزل من راحلته واقبل الى بيت الله الحرام فسعى وطاف به وتعلق بأستاره وابتهل الى الله بدعائه وأنشأ يقول:

يامن اليه اتى الحجاج بالجهد      فوق الجهادي من اقصى غاية البعد  
اني اتيتك يامن لا يخيب من      يدعوه مبتهلاً بالواحد الصمد

١ - الأنبياء / ٢٨.

٢ - المؤمنون / ١٠١ - ١٠٣.

٣ - البحار / ج ٩٩ / ص ١٩٨.

٤ - الفقيه / ج ٢ / ص ٣٠٧.

جامع الأحاديث / ج ١١ / ص ٣٩٦ نقلاً عن كتاب اكمال الدين / ص ٢٤٥.



هذا منازل لا يرتاع من عققي فخذبحقي يا جبار من ولدي  
حتى يشل بحول منك جانبه يامن تقدر لم يولد ولم يلد  
قال: فوالذي سمك السماء وأنبع الماء ما استتم دعاءه حتى نزل بي ماترى، ثم كشف عن  
يمينه فاذا بجانبه قدشل. الخبر. وفيه ذكر الدعاء المعروف بدعاء المشلول<sup>١</sup>.

١٨٥ - وفي المستدرک: السيدین زهرة في الغنية ويتعلق بأستار الكعبة ويقول: اللهم بك  
استجرت فأجرتني وبك استغيث فاعثني يا رسول الله يا امير المؤمنين يا فاطمة بنت  
رسول الله يا حسن يا حسين ويسمي الأئمة عليهم السلام الى آخرهم بالله ربي استغيث وبكم  
اليه تشفعت انتم عمدتي واياكم أقدم بين يدي حوائجي فكونوا شفعاثي الى الله في اجابة  
دعائتي وتبليغي في ديني ودنياي مهماتي اللهم ارحم بهم عبرتي واغفر بشفاعتهم خطيئتي  
واقبل مناسكي واغفر لي ولوالدي واحفظني في نفسي واهلي وفي جميع اخواني واشركهم في  
صالح دعائتي انك على كل شيء قدير<sup>٢</sup>.

### ماينبغي رعايته في الطواف

١٨٦ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن  
عبد الرحمن بن سيابة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الطواف فقلت أسرع  
وأكثر أو أبطئ؟ قال: مشي بين المشيين<sup>٣</sup>.

١٨٧ - وفي الفقيه: سأله سعيد الأعرج عن المسرع والمبطئ في الطواف فقال: كل واسع مالم  
يؤذ أحداً<sup>٤</sup>.

١٨٨ - وفي الفروع: سهل، عن منصور بن العباس، عن ابن أبي نجران - أو غيره - عن حنان،  
عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: شكت الكعبة الى الله عز وجل ما تلقى من أنفاس

١ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٤٣.

٢ - نفس المصدر.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٤١٣.

٤ - الفقيه / ج ٢ / ص ٢٥٥.

من المشركين، فأوحى الله اليها قري كعبة فاني مبدلك بهم قوماً ينتظفون بقضبان الشجر فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله أوحى اليه مع جبرائيل عليه السلام بالسواك والخلال.<sup>٢</sup>

١٨٩ - وفي الفروع: محمد بن يحيى؛ وغيره، عن أحمد بن [محمد بن] هلال، عن أحمد بن محمد، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أول ما يظهر القائم من العدل أن ينادي مناديه أن يسلم صاحب النافلة لصاحب الفريضة الحجر الأسود والطواف.<sup>٣</sup>

١٩٠ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: تكون بمكة أو بالمدينة أو بالحيرة أو المواضع التي يرجى فيها الفضل فربما خرج الرجل يتوضأ فيجيء آخر فيصير مكانه قال: من سبق الى موضع فهو أحق به يومه وليلته.<sup>٤</sup>

١٩١ - وفي الدعائم: عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال: لا بأس بالكلام في الطواف، والدعاء وقراءة القرآن أفضل.<sup>٥</sup>

١٩٢ - وفي المستدرک: نقلاً عن: عوالي اللئالي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: الطواف بالبيت صلاة الا ان الله تعالى احل فيه النطق.<sup>٦</sup>

## الطواف بالبيت والصلاة في المسجد الحرام

١٩٣ - وفي الفروع: علي بن ابراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أقام بمكة سنة

١ - القضيبي - جمعه قُضبان و قُضبان :- الغصن المقطوع.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٤٦.

٣ - المصدر السابق / ص ٤٢٧.

الفتحية / ج ٢ / ص ٣١١.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٤٦.

٥ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٣١٢.

٦ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٥٣.

فالطواف أفضل له من الصلاة ومن أقام سنتين خلط من ذا ومن أقام ثلاث سنين كانت الصلاة أفضل [له من الطواف].<sup>١</sup>

١٩٤ - وفي الفروع: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الطواف لغير أهل مكة أفضل من الصلاة، والصلاة لأهل مكة أفضل.<sup>٢</sup>

١٩٥ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبد الرحمن، عن حماد، عن حريز قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الطواف لغير أهل مكة ممن جاورها أفضل أو الصلاة؟ فقال: الطواف للمجاورين أفضل، والصلاة لأهل مكة والقاطنين<sup>٣</sup> بها أفضل من الطواف.<sup>٤</sup>

١٩٦ - وفي الدعائم: عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال: لما أوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام «... أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود...»، أهبط الله عز وجل الى الكعبة مائة وسبعين رحمة، فجعل منها ستين للطائفين، وخمسين للعاكفين، وأربعين للمصلين وعشرين للناظرين.<sup>٥</sup>

١٩٧ - وفي المستدرک: الشيخ ابو الفتوح في تفسيره عن عبد الله بن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: ان الله عز وجل ينزل في كل يوم ليلة الى الكعبة مائة وعشرين رحمة ستين للطائفين واربعين للمصلين وعشرين للناظرين.<sup>٦</sup>

## علة الطواف بالبيت

١٩٨ - وفي الفروع: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر: وابن محبوب

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٤١٢.

التهذيب / ج ٥ / ص ٤٤٧ مع اختلاف يسير في العبارة.

٢ - الفروع ج ٤ / ص ٤١٢.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٤.

٣ - قطن قطناً في المكان وبه: أقام فيه وتوطنه. القاطن: المقيم بالمكان.

٤ - التهذيب / ج ٥ / ص ٤٤٧.

٥ - البقرة / ١٢٥.

٦ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٢٩٥.

٧ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٤٨.



جميعاً، عن المفضل بن صالح، عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كنت مع أبي في الحجر فبينما هو قائم يصلي إذ أتاه رجل فجلس إليه فلما انصرف سلم عليه، ثم قال: إني أسألك عن ثلاثة أشياء لا يعلمها إلا أنت ورجل آخر، قال: ماهي؟ قال: أخبرني أي شيء كان سبب الطواف بهذا البيت؟ فقال: إن الله عز وجل لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم عليه السلام ردوا عليه فقالوا: «... أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك...؟! قال الله تبارك وتعالى: «... إني أعلم ما لا تعلمون»<sup>١</sup> فغضب عليهم، ثم سألوه التوبة فأمرهم أن يطوفوا بالضراح وهو البيت المعمور، ومكتوا يطوفون به سبع سنين [و] يستغفرون الله عز وجل ممّا قالوا، ثم تاب عليهم من بعد ذلك ورضي عنهم فهذا كان أصل الطواف، ثم جعل الله البيت الحرام حذوا الضراح توبة لمن أذنب من بني آدم وطهوراً لهم، فقال: صدقت.<sup>٢</sup>

١٩٩ - وفي العلل: حدثنا علي بن أحمد رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن اسماعيل، عن علي بن العباس، قال: حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف، عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسأله علة الطواف بالبيت ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة: «... إني جاعل في الارض خليفة قالوا: اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء...؟! فردوا على الله تبارك وتعالى هذا الجواب فعلموا انهم اذنبوا فندموا فلاذوا بالعرش فاستغفروا فأحب الله تعالى ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتاً بحذاء العرش يسمى الضراح، ثم وضع في السماء الدنيا بيتاً يسمى البيت المعمور بحذاء الضراح، ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور، ثم أمر آدم فطاف به فتاب

١ - البقرة / ٣٠.

٢ - نفس المصدر.

٣ - الحذاء والحذوة والحذو والحذوة والحذوة: الإزاء. يقال داري حذاء داره أي إزاءها. الحذوة والحذوة (أيضاً): العطية، القطعة من اللحم.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ١٨٨.

تفسير العياشي / ج ١ / ص ٣٠ مع اختلاف يسير في العبارة.

٥ - البقرة / ٣٠.

الله عليه وجرى ذلك في ولده الى يوم القيامة

## علة كون الطواف سبعة أشواط

٢٠٠ - وفي العلل: حدثنا علي بن حاتم، قال: حدثنا القاسم بن محمد، قال: حدثنا حمدان بن الحسين، عن الحسين بن الوليد، عن ابي بكر، عن حنان بن سدير، عن ابي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قلت: لم صار الطواف سبعة اشواط؟ قال: لان الله تبارك وتعالى قال للملائكة: «... اني جاعل في الارض خليفة...»<sup>٢</sup> فردوا على الله تبارك وتعالى و «... قالوا اتجعل فيها من يفسد فيه ويسفك الدماء...»<sup>٣</sup>؟! قال الله: «... انسي اعلم مالا تعلمون» وكان لا يحجبهم عن نوره فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام فلاذوا بالعرش سبعة آلاف سنة فرحمهم وتاب عليهم وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة و جعله مثابة و وضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله مثابة للناس<sup>٤</sup> وأما فصار الطواف سبعة اشواط واجبا على العباد لكل الف سنة شوطا واحدا<sup>٥</sup>.

٢٠١ - وفي الخصال: حدثنا محمد بن علي بن الشاه، قال: حدثنا أبو حامد، قال: حدثنا أبو يزيد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن ابيه، قال: حدثنا أنس بن محمد أبو مالك، عن ابيه، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جدّه، عن علي بن ابي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال في وصيته له: يا علي إن عبدالمطلب سن في الجاهلية خمس سنن أجزاها الله له في الاسلام، حرّم نساء الآباء على الأبناء فأنزل الله عزّ وجلّ «ولاتنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء...»<sup>٦</sup> ووجدكنزاً فأخرج منه الخمس وتصدّق به، فأنزل الله

١ - العلل / ج ٢ / ص ٤٠٦.

عيون اخبار الرضا / ج ٢ / ص ٩١.

٢ - البقرة / ٣٠.

٣ - نفس المصدر.

٤ - نفس المصدر.

٥ - راجع الهامش / ٦ ص ٢٧.

٦ - راجع الهامش / ٦ ص ٨١.

٨ - النساء / ٢٢.

٧ - العلل / ج ٢ / ص ٤٠٧.

عزَّوجلُّ: «واعلموا أن ما غنمتم من شيء فإنَّ لله خمسه...» .

ولمَّا حفر زمزم سمَّاها سقاية الحاجِّ، فأنزل الله: «أجعلتم سقاية الحاجِّ و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر...»<sup>٢</sup> وسنَّ في القتل مائة من الابل فأجرى الله عزَّوجلُّ ذلك في الاسلام، ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسنَّ فيهم عبدالمطلب سبعة أشواط، فأجرى الله ذلك في الاسلام يا علي ان عبدالمطلب كان لا يستقسم بالأزلام،<sup>٣</sup> ولا يعبد الأصنام، ولا يأكل ما ذبح على النصب،<sup>٤</sup> ويقول: أنا على دين أبي إبراهيم عليه السلام.<sup>٥</sup>

### علة الرَّمَل بالبيت

٢٠٢ - وفي العلل: أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن احمد بن ابي عبد الله، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن زرارة أو محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الطواف أيرمل فيه الرجل؟ فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما ان قدم مكة وكان بينه وبين المشركين الكتاب الذي قد علمتم، أمر الناس ان يتجلدوا وقال: اخرجوا اعضاءكم وأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عضديه، ثم رمل بالبيت ليربهم انهم لم يصبهم جهد، فمن أجل ذلك يرمل الناس،<sup>٦</sup> واني لأمشي مشياً، وقد كان علي بن الحسين يمشي مشياً.<sup>٧</sup>

٢٠٣ - وفي العلل: ابي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن احمد بن ابي عبد الله، عن ابن

١ - الأنفال / ٤١.

٢ - التوبة / ١٩.

٣ - الأزلام - جمع زَلَمَ كَجَمَلَ وَزَلَمَ كَصُرَدَ -: قداح لا ريش لها ولا نصل كانوا يتفألون بها في أسفارهم وأعمالهم. قيل مكتوب على بعضها أمرني ربي و على بعضها نهاني ربِّي وبعضها غفل لم يكتب عليها شيء فاذا خرج ماليس عليه شيء أعادها. مجمع البحرين / ج ٦ / ص ٧٩.

٤ - النَّصْب - جمعه أنصاب -: حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنماً فيعبدونه. وقيل هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم. مجمع البحرين / ج ٢ / ص ١٧٢.

٥ - الخصال / ج ١ / ص ٣١٣.

٦ - جَلَدٌ وَجَلَادَةٌ وَجُلُودٌ: كان ذا صلابة. الجَلْدُ: الشدة، القوة، الصلابة.

٧ - راجع الهامش / ٨ ص ٣٤.

٨ - العلل / ج ٢ / ص ٤١٢.



فضال، عن ثعلبة، عن يعقوب الأحمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان في غزوة الحديبية وادع رسول الله صلى الله عليه وآله أهل مكة ثلاث سنين، ثم دخل ففضى نسكه، فمر رسول الله صلى الله عليه وآله بنفر من اصحابه جلوس في فناء الكعبة فقال: هؤلاء قومكم على رؤوس الجبال لا يرونكم فيروا فيكم ضعفاً، قال: فقاموا فشدوا أزرهم وشدوا أيديهم على أوساطهم، ثم رملوا.<sup>٢</sup>

٢٠٤ - وفي الوسائل: احمد بن محمد بن عيسى في (نواده) عن أبيه، قال: سئل ابن عباس فقيل: ان قوماً يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بالرمل حول الكعبة، فقال: كذبوا وصدقوا، فقلت: وكيف ذلك؟ فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله دخل مكة في عمرة القضاء واهلها مشركون، وبلغهم ان اصحاب محمد مجهودون، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رحم الله امرئ، أراه من نفسه جلدأ فأمرهم فحسروا عن اعضاءهم ورملوا بالبيت ثلاثة اشواط ورسول الله صلى الله عليه وآله على ناقته، وعبد الله بن رواحة أخذ بزمامها والمشركون بحيال الميزاب ينظرون اليهم، ثم حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك فلم يرمل ولم يأمرهم بذلك، فصدقوا في ذلك وكذبوا في هذه.<sup>٤</sup>

٢٠٥ - وفي الوسائل: احمد بن محمد بن عيسى في نوادره عن أبيه، عن جده، عن أبيه، قال: رأيت علي بن الحسين عليه السلام يمشي ولا يرمل.<sup>٥</sup>

## الحجر الأسود واستلامه والدعاء عنده

٢٠٦ - وفي العلل: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن زياد القندي، عن عبد الله بن سنان، قال: بينا نحن في الطواف إذ مر رجل من آل عمر فأخذ بيده رجل فاستلم الحجر فانتهره وأغلظ له وقال له: بطل حجك ان الذي تستلمه حجر لا يسنفح ولا يضر، فقلت لأبسي عبد الله عليه

١ - الأزر: الظهر. يقال «شدَّبه أزره» أي ظهره.

٢ - العلل / ج ٩ / ص ٤١٢.

٣ - راجع الهامش / ٥ ص ٣٦.

٤ - وسائل الشيعة / ج ٩ / ص ٤٢٩. ٥ - نفس المصدر.

السلام: جعلت فداك أما سمعت قول العمري لهذا الذي استلم الحَجْرَ فأصابه ما أصابه فقال: وما الذي قال؟ قلت: قال له: يا عبدالله بطل حجك، ثم إنما هو حَجْرٌ لا يضر ولا ينفع، فقال أبو عبدالله عليه السلام: كذب، ثم كذب، ثم كذب، ان للحَجْرَ لساناً ذلماً يوم القيامة يشهد لمن وافاه بالموافاة، ثم قال: ان الله تبارك وتعالى لما خلق السماوات والأرض خلق بحرين بحرأً عذياً وبحراً أجاجاً فخلق تربة آدم من البحر العذب وشننٌ عليها من البحر الأجاج، ثم جبل آدم فعرك عرك الأديم فتركه ماشاء الله فلما أراد أن ينفخ فيه الروح أقامه شبحاً قبض قبضة من كتفه الأيمن فخرجوا كالذر فقال: هؤلاء الى الجنة وقبض قبضة من كتفه الأيسر وقال: هؤلاء الى النار فأنطق الله تعالى أصحاب اليمين وأصحاب اليسار فقال أهل اليسار: يارب لم خلقت لنا النار ولم تبين لنا ولم تبعث لنا رسولا؟ فقال الله عز وجل لهم: ذلك لعلمي بما أنتم صابرون اليه واني سأبليكم، فأمر الله تعالى النار فأسمرت، ثم قال لهم: تقحموا جميعاً في النار فاني أجعلها عليكم برداً وسلاماً فقالوا: يا رب إنما سألناك لأي شيء جعلتها لنا هرباً منها ولو أمرت أصحاب اليمين ما دخلوا، فأمر الله عز وجل النار فأسمرت، ثم قال لأصحاب اليمين: تقحموا جميعاً في النار فتقحموا جميعاً فكانت عليهم برداً وسلاماً، فقال لهم جميعاً: ألسنت بربكم؟ قال أصحاب اليمين: بلى طوعاً، وقال اصحاب الشمال: بلى كرها، فأخذ منهم جميعاً ميثاقهم وأشهدهم على انفسهم، قال: وكان الحَجْرُ في الجنة فأخرجه الله عز وجل فالتقم الميثاق من الخلق كلهم فذلك قوله تعالى «... وله أسلم من

١ - الذَّلِقُ والذَّلِقُ والذَّلِقُ والذَّلِقُ: البليغ الفصيح.

٢ - ماءٌ عَذْبٌ طيِّبٌ.

٣ - أَجَّ الماء: صار أجاجاً أي ملحاً مرّاً.

٤ - شَنَّ الماء على الشراب: صبّه متفرقاً. الشنن: قطران الماء. ماءُ شنان: متفرق. الشنانة: الماء الذي يقطر من قرية أو شجر.

٥ - جَبَلٌ الله - جَبَلٌ - خلقه و فطره. والجَبَلَةُ والجَبَلَةُ: الخلقة والطبيعة.

٦ - عَرَكَ، عَرَكاً الأديم: ذلكه.

٧ - سَعَّرَ النار: أشعلها.

٨ - تَقَحَّمَ الفرسُ النَّهْرُ: دخل فيه. وتَقَحَّمَ الأمر: رمى نفسه فيه بشدة ومشقة.

في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون»<sup>١</sup> فلما أسكن الله تعالى آدم الجنة وعصى أهبط الله تعالى الحجر فجعله في ركن بيته وأهبط آدم على الصفا فمكث ما شاء الله، ثم رآه في البيت فعرفه وعرف ميثاقه وذكره فجاء إليه مسرعاً فأكب عليه وبكى عليه أربعين صباحاً تائباً من خطيئته ونادماً على نقضه ميثاقه، قال: فمن أجل ذلك أمرتم ان تقولوا إذا استلمتم الحجر: «أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة يوم القيامة»<sup>٢</sup>.

٢٠٧ - وفي العليل: اخبرنا أبو عبدالله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البرواذي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن الحارث بن سفيان الحافظ السمرقندي، قال: حدثنا صالح بن سعيد الترمذي، قال: حدثنا عبد المنعم بن ادريس، عن أبيه، عن وهب اليماني، عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعائشة وهي تطوف معه بالكعبة حين استلما الركن وبلغا الى حجر: يا عائشة لولا ما طبع الله على هذا الحجر من أرجاس<sup>٣</sup> الجاهلية وأنجاسها إذا لاستشفى به من كل عاهة<sup>٤</sup>، وإذن لألفى كهيئة يوم أنزله الله تعالى وليبعثه الله على ما خلق عليه أول مرة وانه لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة ولكن الله عز وجل غير حسنه بمعصية العاصين وسترته بنيته عن الأئمة والظلمة لأنه لا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء بدوه من الجنة لأن من نظر الى شيء منها على جهته وجبت له الجنة وان الركن يمين الله تعالى في الأرض وليبعثه الله يوم القيامة وله لسان وشفتان وعينان ولينطقنه الله يوم القيامة بلسان طلق ذلق يشهد لمن استلمه بحق، استلامه اليوم بيعة لمن لم يدرك بيعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر هب ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة أنزلا فوضعا على الصفا فأضاء نورهما لأهل الأرض ما بين المشرق والمغرب كما يضيء المصباح في الليل المظلم يؤمن الروعة ويستأنس اليهما وليبعثن الركن والمقام وهما في العظم مثل أبي قبيس يشهد ان لمن وافهما بالموافاة فرفع النور عنهما وغير حسنها ووضعا حيث هما<sup>٥</sup>.

١ - آل عمران / ٧٨.

٢ - العليل / ج ٢ / ص ٤٢٦.

٣ - الرُّجَس والرُّجَس: القدر.

٤ - العاهة: الآفة.

٥ - راجع الهامش / ١ / ص ٦١.

٦ - العليل / ج ٢ / ص ٤٢٧.



٢٠٨ - وفي العلل: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن اسماعيل بن محمد التغلبي، عن أبي طاهر الوراق، عن الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم بن عمرو، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام انه ذكر الحَجْر فقال: أما ان له عينين وأنفاً ولساناً، ولقد كان أشد بياضاً من اللبن، أما ان المقام كان بتلك المنزلة<sup>١</sup>.

٢٠٩ - وفي العلل: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي نجران؛ والحسين بن سعيد جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان الحجر الأسود أشد بياضاً من اللبن فلولا مامسه من أرجاس الجاهلية مامسه ذو عاهة لإبرى<sup>٢</sup>.

٢١٠ - وفي أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو نصر ليث بن محمد ابن نصر بن الليث البلخي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالصمد بن مزاحم الهروي سنة احدى وستين ومائتين، قال: حدثني خالي عبدالسلام صالح أبو الصلت الهروي، قال: حدثني عبدالعزيز بن عبدالصمد القمي البصري، قال: حدثنا أبوهارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: حج عمر بن الخطاب في إمرته، فلما افتتح الطواف حاذى الحَجْر الأسود ومرّ فاستلمه وقبله وقال: أقبلك واني لأعلم انك حَجْر لا تضر ولا تنفع، ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بك حفيماً<sup>٣</sup>، ولولا أني رأيته يقبلك ما قبلتك.

قال: وكان في الحجيج علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: بلى والله انه ليضر وينفع. قال: فيم قلت ذلك يا أبا الحسن؟ قال: بكتاب الله تعالى. قال: أشهد انك لذو علم بكتاب الله تعالى، فأين ذلك من الكتاب؟ قال قوله تعالى: «واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا...»<sup>٤</sup> وأخبرك ان الله تعالى لما خلق آدم مسح ظهره فاستخرج ذريته من صلبه في هيئة الذر فألزمهم العقل وقرّهم انه الرب وانهم العبيد،

١ - العلل / ج ٢ / ص ٤٢٨.

٢ - نفس المصدر.

٣ - الحقي: المبالغ في الاكرام والبرّ واطهار السرور.

٤ - الأعراف / ١٧٢.

فأقروا له بالرؤية وشهدوا على أنفسهم بالعبودية، والله عز وجل يعلم أنهم في ذلك في منازل مختلفة، فكتب أسماء عبيده في رَقٍّ وكان لهذا الحَجَرِ يومئذ عينان وشفتان ولسان فقال: افتح فاك، ففتح فاه فألقمه ذلك الرَقَّ، ثم قاله له: أشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة، فلما هبط آدم عليه السلام هبط والحَجَرُ معه فجعل في موضعه الذي ترى من هذا الركن، وكانت الملائكة تحج هذا البيت من قبل أن يخلق الله تعالى آدم، ثم حجه آدم، ثم نوح من بعده، ثم هدم البيت ودرست قواعده فاستودع الحَجَرُ من أبي قبيس، فلما أعاد إبراهيم وإسماعيل بناء البيت وبنائه قواعده واستخرج الحَجَرُ من أبي قبيس بوحي من الله عز وجل فجعله بحيث هو اليوم من هذا الركن، وهو من حجارة الجنة، وكان لما انزل في مثل لون الدرر بياضه وصفاء الياقوت وضيائه، فسودته أيدي الكفار ومن كان يلمسه من أهل الشرك بغناثرهم، قال: فقال عمر: لا عشت في أمة لست فيها يا أبا الحسن.<sup>٢</sup>

٢١١ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى؛ وابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت أطوف وسفيان الثوري قريب مني فقال: يا أبا عبد الله كيف كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصنع بالحَجَرِ إذا إنتهى إليه؟ فقلت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستلمه في كل طواف فريضة ونافلة، قال: فتخلف عني قليلاً فلما إنتهيت إلى الحَجَرِ جزتُ ومشيت فلم أستلمه فلحقني فقال: يا أبا عبد الله ألم تخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يستلم الحَجَرِ في كل طواف فريضة ونافلة؟ قلت: بلى، قال: فقد مررت به فلم تستلم؟ فقلت: إن الناس كانوا يرون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مالا يرون لي وكان إذا إنتهى إلى الحَجَرِ أفرجوا له حتى يستلمه و  
إني أكره الزحام.<sup>٣</sup>

٢١٢ - وفي الفروع: الحسين بن محمد، عن محمد بن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي - أو غيره -

١ - الرَقَّ: الجلد الرقيق يكتب فيه، الصحيفة البيضاء.

٢ - أمالي الطوسي / ج ٢ / ص ٩١.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٠٥.

عن حمّاد بن عثمان قال: كان بمكة رجل مولى لبني أمية يقال له ابن أبي عوانة له عنادة و كان إذا دخل إلى مكة أبو عبدالله عليه السلام أو أحد من أشيخ آل محمد عليهم السلام يعبث به وإته أتى أبا عبدالله عليه السلام و هو في الطواف فقال: يا أبا عبدالله ما تقول في استلام الحجر؟ فقال: استلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: ما أراك استلمته؟ قال: أكره أن أؤذي ضعيفاً أو أتأذي قال: فقال: قد زعمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استلمه؟ قال: نعم، ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رآه عرفوا له حقه وأنا فلا يعرفون لي حقي.<sup>١</sup>

٢١٣ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل حج ولم يستلم الحجر ولم يدخل الكعبة قال: هو من السنة فان لم يقدر فالله أولى بالعدر.<sup>٢</sup>

٢١٤ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال: قال له ابو بصير: إن أهل مكة أنكروا عليك إنك لم تقبل الحجر الأسود وقد قبله رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا انتهى إلى الحجر يفرجوا له وأنا لا يفرجون لي.<sup>٣</sup>

٢١٥ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان ابن يحيى، عن سيف التمار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أتيت الحجر الأسود فوجدت عليه زحاما فلم ألق إلا رجلاً من أصحابنا فسألته فقال: لا بد من استلامه فقال: إن وجدته خالياً وإلا فسلم من بعيد.<sup>٤</sup>

٢١٦ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إني لأخلص إلى الحجر الأسود فقال: إذا طفت

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٠٩.

٢ - التهذيب / ج ٥ / ص ١٠٤.

الفروع / ج ٤ / ص ٤٠٥.

٣ - التهذيب / ج ٥ / ص ١٠٤.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٠٥.



طواف الفريضة فلا يضرك<sup>١</sup>.

٢١٧ - وفي الفروع: حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن محمد الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحجر إذا لم أستطع مسّه وكثر الزحام؟ فقال: أمّا الشيخ الكبير والضعيف والمريض فمرخص وما أحبُّ أن تدع مسّه إلا أن لاتجد بدءاً<sup>٢</sup>.

٢١٨ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن عبيد الله قال: سئل الرضا عليه السلام عن الحجر الأسود وهل يقاتل عليه الناس إذا كثروا؟ قال: إذا كان كذلك فأوم إليه إيماء بيدك<sup>٣</sup>.

٢١٩ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس على النساء جهر بالتلبية ولا استلام الحجر ولا دخول البيت ولا سعي بين الصفا والمروة - يعني الهرولة -<sup>٤</sup>.

٢٢٠ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان، عن داوود بن فرقد، عن عبد الأعلى قال: رأيت أم فروة تطوف بالكعبة عليها كساء متكررة فاستلمت الحجر بيدها اليسرى فقال لها رجل ممن يطوف: يا أمة الله أخطأت السنة، فقالت: إننا لأغنياء عن علمك<sup>٥</sup>.

٢٢١ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير؛ وصفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دنوت من الحجر الأسود فارفع يديك واحمد الله واثن عليه

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٠٥.

٢ - نفس المصدر.

٣ - نفس المصدر.

٤ - نفس المصدر.

٥ - أم فروة: أم أبي عبد الله عليه السلام ولعله كان بينهما ما يمنع من الإستلام بها. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ١٢٥.

٦ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٢٨.

وصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأسأل الله أن يتقبل منك، ثم إستلم الحجر وقبّله فان لم تستطع أن تقبّله فاستلمه بيدك فان لم تستطع أن تستلمه بيدك فأشر إليه وقل: «اللهم أمانتي أذيتها وميثاقي تعاهدته لتشهدلي بالموافاة، اللهم تصديقاً بكتابتك وعلى سنة نبيك أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أمنت بالله وكفرت بالجبت والطاغوت وباللات والعزى وعبادة الشيطان وعبادة كل نذ يدعى من دون الله» فان لم تستطع أن تقول هذا كله فبعضه وقل: «اللهم إليك بسطت يدي وفيما عندك عظمت رغبتى فاقبل سيحتي واغفر لي وارحمني، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة».

٢٢٢ - وفي الفروع: في رواية أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت المسجد الحرام فامش حتى تدنو من الحجر الأسود فتستقبله وتقول: «الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، أكبر من خلقه وأكبر ممن أخشى وأحذر ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويحيي بيده الخير وهو على كل شيء قدير» وتصلي على النبي وآل النبي صلى الله عليه وعليهم وتسلم على المرسلين كما فعلت حين دخلت المسجد، ثم تقول: «اللهم إني أومن بسوعدك وأوفي بعهدك» ثم ذكر كما ذكر معاوية.

٢٢٣ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا دخلت المسجد الحرام وحاذيت الحجر الأسود فقل: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أمنت بالله وكفرت بالطاغوت وباللات والعزى وعبادة الشيطان وعبادة كل نذ يدعى من دون الله» ثم أدن من الحجر واستلمه

١ - الجبّ: الصنم، السحر، الساحر الذي لا خير فيه.

٢ - الطاغوت: كل متعدّ، كل رأس ضلال، الشيطان الصارف عن طريق الخير، كل معبود دون الله.

٣ - نذ: المثل والنظير. ومنه الدعاء «وكفرت بكل نذ يدعى من دون الله». مجمع البحرين / ج ٣ / ص ١٤٩.

٤ - السيحة من التسييح كالسخرة من التسخير - تقال للذكر ولصلاة النفل. وفي بعض النسخ: «سيحتي»

أي مسيري. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ١٢٤.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٠٣.

٦ - نفس المصدر.

بيمينك، ثم تقول: «بسم الله والله أكبر، اللهم أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد عندك لي بالموافاة»<sup>١</sup>.

## علة استلام الحجر الأسود

٢٢٤ - وفي الفروع: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى لما أخذ موثيق العباد أمر الحجر فالتقمها ولذلك يقال: «أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة»<sup>٢</sup>.

٢٢٥ - وفي الفروع: علة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الله بن بكير، عن الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لم جعل إستلام الحجر؟ فقال: إن الله عز وجل حيث أخذ ميثاق بني آدم دعا الحجر من الجنة فأمره فالتقم الميثاق فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة<sup>٣</sup>.

٢٢٦ - وفي الفروع: محمد بن يحيى؛ وغيره، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن ابن سنان، عن أبي سعيد القمط، عن بكير بن أعين قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام لأي علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في غيره؟ ولأي علة يُقبل؟ ولأي علة أخرج من الجنة؟ ولأي علة وضع ميثاق العباد والعهد فيه ولم يوضع في غيره؟ وكيف السبب في ذلك؟ تخبرني جعلني الله فداك فإن تفكرتي فيه لعجب، قال: فقال: سألت وأعضلت في المسألة واستقصيت فافهم الجواب وفرغ قلبك واصغ سمعك أخبرك إن شاء الله إن الله تبارك وتعالى وضع الحجر الأسود وهي جوهرة أخرجت من الجنة إلى آدم عليه السلام

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٠٤.

٢ - كناية عن ضبطه وحفظه لها. هامش الفروع / ج ٤ / ص ١٨٤.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ١٨٤.

٤ - نفس المصدر.

المحاسن / ج ٢ / ص ٣٣٠. ولكن فيه: «يشهد لمن وافاه بالحق».

٥ - أعضلت في المسألة: أصعبت.



فوضعت في ذلك الركن لعلّة الميثاق وذلك أنّه لما أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريّتهم حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان ترائى لهم<sup>١</sup> ومن ذلك المكان يهبط الطير على القائم عليه السلام فأوّل من يبايعه ذلك الطائر وهو والله جبرائيل عليه السلام وإلى ذلك المقام يسند القائم ظهره وهو الحجّة والدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافاه] في ذلك المكان والشاهد على من أذى إليه الميثاق والعهد الذي أخذ الله عزّ وجلّ على العباد.

وأما القبلة والاستلام فلعلّة العهد تجديداً لذلك العهد والميثاق وتجديداً للبيعة ليؤدّوا إليه العهد الذي أخذ الله عليهم في الميثاق فيأتوه في كلّ سنة ويؤدّوا إليه ذلك العهد والأمانة اللذين أخذوا عليهم، ألا ترى أنك تقول: «أمانتي أذيتها وميثاقي تعاهدته لتشهدلي بالموافاة» والله ما يؤدّي ذلك أحد غير شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد والميثاق أحد غير شيعتنا وإتهم ليأتوه فيعرفهم ويصدقهم ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذبهم وذلك أنه لم يحفظ ذلك غيركم فلکم والله يشهد وعليهم والله يشهد بالخفر<sup>٢</sup> والجنود والكفر وهو الحجّة البالغة من الله عليهم يوم القيامة يجيء وله لسان ناطق وعينان في صورته الأولى يعرفه الخلق ولا ينكره، يشهد لمن وافاه وجدّد العهد والميثاق عنده، يحفظ العهد والميثاق وأداء الأمانة ويشهد على كلّ من أنكر وجدّد ونسي الميثاق بالكفر والإنكار.

فأمّا علّة ما أخرجه الله من الجنّة فهل تدري ما كان الحجر؟ قلت: لا، قال: كان ملكاً من عظماء الملائكة عند الله فلما أخذ الله من الملائكة الميثاق كان أوّل من آمن به وأقرّ ذلك الملك فاتّخذ الله أميناً على جميع خلقه فألقمه الميثاق وأودعه عنده واستعبد الخلق أن يجدّدوا عنده في كلّ سنة الإقرار بالميثاق والعهد الذي أخذ الله عزّ وجلّ عليهم، ثمّ جعله الله مع آدم في الجنّة، يذكره الميثاق وجدّد عنده الإقرار في كلّ سنة فلما عصى آدم وأخرج من الجنّة أنساه الله العهد والميثاق الذي أخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ولوصيه عليه السلام

١ - في ذلك المكان ترائى لهم: انماخص ترائى الميثاق على بني آدم واخذه بذلك المكان لأنه المكان الذي خلقت سائر الأمم منه ودحيث الأرض من تحته. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ١٤.

٢ - والخفر: نقض العهد والغدر به.

وجعله تائباً حيراناً، فلما تاب الله على آدم حوّل ذلك الملك في صورة درّة بيضاء فرماه من الجنة إلى آدم عليه السلام وهو بأرض الهند فلما نظر إليه أنس إليه وهو لا يعرفه بأكثر من أنه جوهرة وأنطقه الله عزّ وجلّ فقال له: يا آدم أتعرفني؟ قال: لا، قال: أجل إستحوذ عليك الشيطان فأنساك ذكر ربك، ثمّ تحوّل إلى صورته التي كان مع آدم في الجنة فقال لآدم: أين العهد والميثاق فوثب إليه آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدّد الإقرار بالعهد والميثاق، ثمّ حوّل الله عزّ وجلّ إلى جوهرة الحَجَرِ درّة بيضاء صافية نضية فحملة آدم عليه السلام على عاتقه إجلالاً له وتعظيماً فكان إذا أعباه جبرائيل عليه السلام حتّى وافاه مكّة فما زال يأنس به بمكّة ويجدّد الإقرار له كلّ يوم وليلة، ثمّ إن الله عزّ وجلّ لما بنى الكعبة وضع الحَجَرِ في ذلك المكان لأنّه تبارك وتعالى حين أخذ الميثاق من ولد آدم أخذه في ذلك المكان وفي ذلك المكان ألقم الملك الميثاق ولذلك وضع في ذلك الرُّكن ونحاً آدم من مكان البيت إلى الصفا وحواء إلى المروة ووضع الحَجَرِ في ذلك الرُّكن فلما نظر آدم من الصفا وقد وضع الحَجَرِ في الرُّكن كبر الله وهلّله ومجّده فلذلك جرت السنّة بالتكبير واستقبال الرُّكن الذي فيه الحَجَرِ من الصفا فإنّ الله أودعه الميثاق والعهد دون غيره من الملائكة لأنّ الله عزّ وجلّ لما أخذ الميثاق له بالرُّبوبيّة ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة ولعليّ عليه السلام بالوصية اصطكّت فرائص الملائكة فأوّل من أسرع إلى الإقرار ذلك الملك لم يكن فيهم أشدّ حبّاً لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم منه ولذلك اختاره الله من بينهم وألقمه الميثاق وهو يجيء يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة يشهد لكلّ من وافاه إلى ذلك المكان وحفظ الميثاق.

٢٢٧ - وفي العلل: ابي رحمه الله قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن عبيد الله بن علي الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام

١ - تاء، تينها وتينها: ذهب متحيراً، ضلّ. التّيه: الضلال، القفريضل فيه.

٢ - راجع الهامش ١٨ ص ١١٨.

٣ - اصطكّت: ارتعدت. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ١٤.

٤ - الفريضة: اللحمة بين الجنب والكتف. نفس المصدر.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ١٨٥ - ١٨٦.

العلل / ج ٢ / ص ٤٢٩ - ٤٣١.

قال: سألته لم يستلم الحجر؟ قال: لأن موثيق الخلائق فيه<sup>١</sup>.

٢٢٨ - و في حديث آخر قال: لأن الله تعالى لما أخذ موثيق العباد أمر الحجر فالتقمها فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة<sup>٢</sup>.

٢٢٩ - وفي العلل: حدثنا علي بن محمد رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي، عن محمد بن اسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس، عن القاسم بن الربيع الصحافي، عن محمد بن سنان ان أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة استلام الحجر، ان الله تبارك و تعالى لما أخذ موثيق بني آدم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس بمعاهدة ذلك الميثاق و من ثم يقال عند الحجر: «أمانتي أديتها و ميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة» و منه قول سلمان رضي الله عنه ليجيئن الحجر يوم القيامة مثل جبل أبي قبيس له لسان و شفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة<sup>٣</sup>.

٢٣٠ - وفي العلل: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي بصير؛ و زارة؛ و محمد بن مسلم كلهم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ان الله تعالى خلق الحجر الأسود، ثم أخذ الميثاق على العباد، ثم قال للحجر: التقمه، و المؤمنون يتعاهدون ميثاقهم<sup>٤</sup>.

٢٣١ - وفي العلل: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن عبدالله بن ابي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها في الميثاق ايتلف ههنا و ماتنا كرمناها في الميثاق هو في هذا الحجر الأسود، أما والله ان له لعينين واذنين و فماً و لساناً ذلقاً، و لقد كان أشد بياضاً من اللبن و لكن المجرمين يستلمونه و

١ - العلل / ج ٢ / ص ٤٢٣.

٢ - نفس المصدر.

٣ - المصدر السابق / ص ٤٢٤.

عيون أخبار الرضا / ج ٢ / ص ٩١.

٤ - راجع الهامش / ص ١١٧.

٥ - العلل / ج ٢ / ص ٤٢٥.

٦ - راجع الهامش / ص ١١٠.



المنافقين فبلغ كمثل ماترون.<sup>١</sup>

٢٣٢ - وفي العلل: اخبرني علي بن حاتم فيما كتب إلي قال: حدثنا جميل بن زياد، قال: حدثنا احمد بن الحسين النخاس، عن زكريا ابي محمد المؤمن، عن عامر بن معقل، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أتدري لأي شيء صار الناس يلثمون الحجر؟ قلت: لا، قال: ان آدم عليه السلام شكى الى ربه عز و جل الوحشة في الأرض فنزل جبرائيل عليه السلام بياقوتة من الجنة كان آدم إذا مرّ عليها في الجنة ضربها برجله فلما رآها عرفها فبادر يلثمها فمن ثم صار الناس يلثمون الحجر.<sup>٢</sup>

٢٣٣ - وفي قرب الاستناد: علي بن جعفر، عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن استلام الحجر لم يستلم؟ قال: لأن الله تبارك وتعالى علواً كبيراً أخذ موثيق العباد، ثم دعا الحجر من الجنة فأمره فالتقم الميثاق فالواقفون يشهدون بيعتهم.<sup>٣</sup>

٢٣٤ - وفي العلل: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبدالرحمن بن كثير الهاشمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مرّ عمر بن الخطاب على الحجر الأسود فقال: والله يا حَجْرَ إنا لنعلم إنك حَجْرٌ لاتضر ولا تنفع إلا إننا رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحبك فنحن نحبك، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: كيف يا بن الخطاب فوالله لبيعته الله يوم القيامة وله لسان وشفقتان فيشهد لمن وافاه وهو يمين الله في أرضه يباع بها خلقه، فقال عمر: لا أبقانا الله في بلد لا يكون فيه علي بن أبي طالب.<sup>٤</sup>

٢٣٥ - وفي الدعائم: قال أبو جعفر عليه السلام: والحجر كالميثاق واستلامه كالبيعة، وكان إذا استلمه قال: «اللهم أمانتي وأديتها وميثاقي تعاهدته ليشهد لي عندك بالبلاغ...»<sup>٥</sup>

١ - العلل / ج ٢ / ص ٤٢٦.

٢ - اللُّثْمَةُ: القِبْلَةُ. لَثَمَهُ: قَبَّلَهُ.

٣ - العلل / ج ٢ / ص ٤٢٧.

٤ - قرب الاستناد / ص ١٠٥.

٥ - العلل / ج ٢ / ص ٤٢٦.

٦ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٢٩٣.

٢٣٦ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أحمد بن موسى، عن عليّ بن جعفر، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: استلموا الركن فإنه يمين الله في خلقه يصفح بها خلقه مصافحة العبد - أو الرجل - يشهد لمن استلمه بالموافاة.<sup>٢</sup>

### علة تقبيل الحجر الأسود

٢٣٧ - وفي المحاسن: أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير رفعه، عن أحدهما عليهما السلام انه سئل عن تقبيل الحجر، فقال: ان الحجر كان درّة بيضاء في الجنة، وكان آدم يراها، فلما انزلها الله عز وجل الى الأرض نزل اليها آدم عليه السلام فبادر فقبّلها عليه السلام فأجرى الله تبارك وتعالى بذلك السنة.<sup>٣</sup>

### فضل الركن اليماني واستلامه

٢٣٨ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يستحب أن تقول بين الركن والحجر: «اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» وقال: إن ملكاً موثقاً يقول: آمين.<sup>٤</sup>

٢٣٩ - وفي الفروع: أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يستلم إلا الركن الأسود و

١ - أراد بالركن الحجر الأسود لأنه موضوع في الركن. وانما شبهه باليمين لأنه واسطة بين الله وبين عباده في التبل والوصول والتحبب والرضا كاليمين حين التصافح مصافحة العبد أو الرجل. كأن التريد من الراوي. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ١٢٥.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٠٦.

المحاسن / ج ١ / ص ٦٥ ولكن فيه بعد قوله: «مصافحة العبد» جملة: «ويشهد لمن وافاه».

٣ - المحاسن / ج ٢ / ص ٣٣٧.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٠٨.

اليماني، ثم يقبلهما و يضع خذّه عليهما ورأيت أبي يفعله<sup>١</sup>.

٢٤٠ - وفي الفروع: أحمد بن محمد، عن البرقي، رفعه، عن زيد الشحام أبي أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت أطوف مع أبي عبد الله عليه السلام وكان إذا انتهى إلى الحجر مسحه بيده وقبله وإذا انتهى إلى الركن اليماني التزمه فقلت: جعلت فداك تمشح الحجر بيدك وتلتزم اليماني؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما أتيت الركن اليماني إلا وجدت جبرائيل قد سبقني إليه يلتزمه<sup>٢</sup>.

٢٤١ - وفي الفروع: أحمد بن محمد، عن الحسين بن علي، عن ربي، عن العلاء بن المقعد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله عز وجل وكل بالركن اليماني ملكاً هجيراً يؤمن على دعائكم<sup>٣</sup>.

٢٤٢ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن العلاء بن المقعد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن ملكاً موكلاً بالركن اليماني منذ خلق الله السماوات والأرضين ليس له هجير إلا التأمين على دعائكم فلينظر عبد بما يدعو، فقلت له: ما الهجير؟ فقال: كلام من كلام العرب أي ليس له عمل. وفي رواية أخرى ليس له عمل غير ذلك<sup>٤</sup>.

٢٤٣ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية [بن عمارة]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الركن اليماني باب من أبواب الجنة لم يلقه الله منذ فتحه<sup>٥</sup>.

٢٤٤ - وفي رواية أخرى بابنا إلى الجنة الذي منه ندخل<sup>٦</sup>.

١- الفروع / ج ٤ / ص ٤٠٨.

٢- نفس المصدر.

٣- الهجير - كسجبل - الدأب والعادة كأنه أراد به ذاعادة كما يستفاد من الخبر الآتي. ويقال الهجير على فاعيل ايضاً للتجيب والفاضل والجيد من كل شيء. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ١٢٧.

٤- الفروع / ج ٤ / ص ٤٠٨.

٥- نفس المصدر.

٦- شبه الركن اليماني بباب الجنة لأن استلامه وسيلة الى دخولها. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ١٢٨.

٧- الفروع / ج ٤ / ص ٤٠٩.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٤.

٨- الفروع / ج ٤ / ص ٤٠٩.



٢٤٥ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن إبراهيم بن سنان، عن أبي مريم قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام أطوف فكان لا يمرُّ في طواف من طوافه بالركن اليماني إلاّ إستلمه، ثمّ يقول: «اللهم تب عليّ حتى أتوب واعصمني حتى لأعود»<sup>١</sup>

٢٤٦ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن أبي الفرج السندي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت أطوف معه بالبيت فقال: أيُّ هذا أعظم حرمة؟ فقلت: جعلت فداك أنت أعلم بهذا منّي فأعاد عليّ فقلت له: داخل البيت، فقال: الركن اليماني على باب من أبواب الجنّة مفتوح لشيعّة آل محمّد، مسدود عن غيرهم، وما من مؤمن يدعو بدعاء عنده إلاّ صدع دعاؤه حتى يلصق بالعرش، ما بينه وبين الله حجاب.<sup>٢</sup>

٢٤٧ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمّد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ في هذا الموضع يعني حين يجوز الركن اليماني - ملكاً أُعطي سماع أهل الأرض فمن صلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين يبلغه أبلفه إياه.<sup>٣</sup>

٢٤٨ - وفي الفروع: محمّد بن يحيى، عن ذكره، عن محمّد بن جعفر النوفلي، عن إبراهيم ابن عيسى، عن أبيه، عن أبي الحسن عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طاف بالكعبة حتى إذا بلغ الركن اليماني رفع رأسه إلى الكعبة، ثمّ قال: «الحمد لله الذي شرّفك وعظّمك والحمد لله الذي بعثني نبياً وجعل عليّاً اماماً، اللهم اهدله خيار خلقك وجنّبه شرار خلقك».<sup>٤</sup>

٢٤٩ - وفي العلل: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا محمّد بن عبد الجبار، قال: حدثنا جعفر بن محمد الكوفي، عن رجل من أصحابنا رفعه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الركن الغربي فقال له

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٠٩

٢ - نفس المصدر.

٣ - نفس المصدر.

٤ - المصدر السابق / ص ٤١٠.

الركن: يا رسول الله ألسنت قعيداً من قواعد بيت ربك فما لي لا أستلم؟ فدنا منه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: اسكن عليك السلام غير مهجور.<sup>١</sup>

٢٥٠ - وفي العيون: حدثنا ابي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدثني ابو سعيد الآدمي، عن احمد بن موسى بن سعد، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام، قال: كنت معه في الطواف، فلما صرنا معه بحذاء الركن اليماني اقام عليه السلام فرغ يديه، ثم قال: «يا الله يا ولي العافية ويا خالق العافية ويا رازق العافية والمنعم بالعافية والمنان بالعافية والمتفضل بالعافية علي وعلى جميع خلقك، يارحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما صل على محمد وآل محمد وارزقنا العافية ودوام العافية وتمام العافية وشكر العافية في الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين».<sup>٢</sup>

٢٥١ - وفي البحار: نقلاً عن كشف الغمة قيل: ان الحسن بن علي بن ابي طالب التزم الركن فقال: «الهي انعمت علي فلم تجدني شاكراً، وابتليتني فلم تجدني صابراً، فلا أنت سلبت النعمة بترك الشكر، ولا أنت أدمت الشدة بترك الصبر، إلهي ما يكون من الأكرم».<sup>٣</sup>

## علة استلام الركن اليماني

٢٥٢ - وفي العلل: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا احمد بن ادريس، عن محمد بن حسان، عن الوليد بن ابان، عن علي بن جعفر، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: طوفوا بالبيت واستلموا الركن فانه يمين الله في أرضه يُصافح بها خلقه مصافحة العبد أو الدخيل ويشهد

١ - العلل / ج ٢ / ص ٤٢٩.

٢ - عيون أخبار الرضا / ج ٢ / ص ١٦.

٣ - البحار / ج ٩٩ / ص ١٩٧ نقلاً عن كشف الغمة / ج ٢ / ص ٤١٤.

٤ - عن الصدوق رحمه الله في العلل / ج ٢ / ص ٤٢٤ في ذيل هذا الحديث ما لفظه: معنى يمين الله طريق الله الذي يأخذ به المؤمنون الى الجنة ولهذا قال الصادق عليه السلام: انه بابنا الذي ندخل منه الجنة ولهذا قال عليه السلام: ان فيه باباً من ابواب الجنة لم يغلق منذ فتح وفيه نهر من الجنة تلقى فيه أعمال العباد وهذا هو الركن اليماني لاركن الحجر.

لمن استلمه بالموافاة<sup>١</sup>.

٢٥٣ - وفي العلل: أخبرنا علي بن حاتم، قال: حدثنا علي بن الحسين النحوي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون؛ وغيره، عن بريد بن معاوية العجلي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كيف صار الناس يستلمون الحَجْرَ والركن اليماني ولا يستلمون الركنين الآخرين؟ فقال: قد سألتني عن ذلك عباد بن صهيب البصري فقلت له: لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استلم هذين ولم يستلم هذين فإنما على الناس أن يفعلوا ما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسأخبرك بغير ما أخبرت به عبداً إن الحَجْرَ الأسود والركن اليماني عن يمين العرش وإنما أمر الله تبارك وتعالى أن يستلم ما عن يمين عرشه، قلت: فكيف صار مقام إبراهيم عن يساره؟ فقال: لأن لإبراهيم عليه السلام مقاماً في القيامة ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم مقاماً فمقام محمد عن يمين عرش ربنا عز وجل، ومقام إبراهيم عن شمال عرشه، فمقام إبراهيم في مقامه يوم القيامة، وعرش ربنا مقبل غير مدبر.<sup>٢</sup>

٢٥٤ - وفي العلل: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: بينا أنا في الطواف إذا رجل يقول ما بال هذين الركنين يمسان - يعني الحَجْرَ والركن اليماني - وهذين لا يمسان؟ قال: فقلت: لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يمسح هذين ولم يمسح هذين فلا تتعرض لشيء لم يتعرض له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.<sup>٣</sup>

### الدعاء والتوبة والانابة عند الملتزم

٢٥٥ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الملتزم لأي شيء يلتزم وأي شيء يذكر فيه؟ فقال: عنده نهر من

١ - العلل / ج ٢ / ص ٤٢٤.

٢ - المصدر السابق / ص ٤٢٨.

٣ - المصدر السابق / ص ٤٢٩.



أنهار الجنة تلقى فيه أعمال العباد عند كل خميس<sup>٢</sup>.

٢٥٦ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي

عبدالله عليه السلام أنه كان إذا انتهى إلى الملتمزم قال لمواليه: أميطوا عني<sup>٣</sup> حتى أقرأ لرَبِّي بذنوبي في هذا المكان فإن هذا مكان لم يقرأ عبدٌ لربه بذنوبه، ثم استغفر الله إلا غفر الله له<sup>٤</sup>.

٢٥٧ - وفي الخصال: حدثني أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثني محمد بن

عيسى اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير؛ ومحمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه عليهم السلام ان

امير المؤمنين عليه السلام قال في حديث الأربعمئة: ... اقرؤا عند الملتمزم بما حفظتم من ذنوبكم وما لم تحفظوا فقولوا: «وما حفظته علينا حفظتك ونسيناه فاعف عنه لنا» فإنه من أقر

بذنبه في ذلك الموضع وعدّه وذكره واستغفر الله منه كان حقاً على الله عزّ وجل ان يغفره له<sup>٥</sup>.

٢٥٨ - وفي تفسير العياشي: عن أبان، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: إن علي بن الحسين

عليه السلام اذا اتى الملتمزم قال: «اللهم إن عندي أفواجاً من ذنوب وأفواجاً من خطايا وعندك أفواج من رحمة وأفواج من مغفرة يا من استجاب لأبغض خلقه إليه إذ» قال أنظرنني إلى يوم

يبعثون» إستجب لي وافعل بي...<sup>٦</sup>.

٢٥٩ - وفي الدعائم: روينا عن اهل البيت عليهم السلام في الدعاء عند الملتمزم وجوها يطول ذكرها

ليس فيها شيء مؤقت والملتمزم ظهر البيت حيال الميزاب يلتزمه الطائف في الطواف السابع ويدعو بما قدر عليه ويبوء بذنوبه إلى الله ويسأله المغفرة<sup>٧</sup>.

٢٦٠ - وروينا عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه كان يفعل ذلك ويبعد من يكون

١ - شبه الركن اليماني بالنهر لأنه يغسل به الذنوب. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ١٢٨.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٢٥.

العلل / ج ٢ / ص ٤٢٤.

٣ - ما ط يَمِطُ مِطاً ومِطَّاناً عن كذا: تنحى وابتعد. أماط إِمَاطَةً عن كذا: تنحى وابتعد، ونحاه وأبعده.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٤١١.

٥ - الخصال / ج ٢ / ص ٦١٨.

٦ - تفسير العياشي / ج ٢ / ص ٢٤١.

٧ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٣١٤.

٢٦١ - وفي المستدرک: القطب الراوندي في قصص الأنبياء باسناده الى الصدوق، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: إن آدم عليه السلام لما طاف بالبيت فانتهى إلى الملتزم فقال جبرائيل: أقرّ لربك بذنوبك في هذا المكان فوق آدم فقال: يارب إن لكل عامل أجراً ولقد عملت فما أجري؟ فأوحى الله تعالى إليه يا آدم من جاء من ذريتك إلى هذا المكان فأقرّ فيه بذنوبه فغفرت له.<sup>٢</sup>

### فضل المستجار و آدابه

٢٦٢ - وفي الفروع: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير؛ وصفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا فرغت من طوافك وبلغت مؤخر الكعبة - وهو بحذاء المستجار<sup>٣</sup> دون الركن اليماني بقليل - فابسط يديك على البيت وألصق بطنك وخذك بالبيت وقل: «اللهم البيت بيتك والعبد عبدك وهذا مكان العائذ بك من النار» ثم أقرّ لربك بما عملت فإنه ليس من عبد مؤمن يقرّ لربه بذنوبه في هذا المكان إلا غفر الله له إن شاء الله وتقول: «اللهم من قبلك الروح والفرج والعافية، اللهم إن عملي ضعيف فضاعفه لي واغفر لي ما اطلعت عليه مني وخفي على خلقك» ثم تستجير بالله من النار وتخبر نفسك من الدعاء، ثم إستلم الركن اليماني، ثم إئت الحجر الأسود.<sup>٤</sup>

٢٦٣ - وفي فقه الرضا: تطوف أسبوعاً وتقارب بين خطاك وتستلم الحجر في كل شوط فإن لم تقدر عليه فأشر إليه بيدك، وقل عند باب البيت: «سائلك مسكينك بسبابك عبيدك بفنائك فقيرك نزل بساحتك تفضل عليه بهجتك» فإذا بلغت مقابل الميزاب فقل: «اللهم

١ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٣١٤.

٢ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٥٠.

٣ - المستجار أحد أركان الكعبة وقد يقال ركن الملتزم.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٤١١.

أعتق رقبتني من النار وأذراً عتني شرّ فسقة العرب والعجم وأظلّني تحت ظلّ عرشك واصرف عني شرّ كلّ ذي شرٍّ وشرّ فسقة الجنّ والانس» وتقول في طوافك: «اللهمّ إني أسألك باسمك الذي يمشى به على الماء كما يمشى على جدد الأرض، وباسمك المكنون المخزون عندك، وباسمك الأعظم الأعظم الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت أن تصلي على محمد وآل محمد أن تغفر لي وترحمني وتقبل منّي كما تقبلت من إبراهيم خليلك عليه السلام وموسى كليمك عليه السلام وعيسى روحك عليه السلام ومحمد حبيبك صلى الله عليه وآله وسلم» فإذا بلغت الركن اليماني فاستلمه فإنّ فيه باباً من أبواب الجنّة لم يعلق منذ فتح، وتشير منه إلى زاوية المسجد مقابل هذا الركن وتقول: «أصلي عليك يا رسول الله» وتقول بين الركن اليماني وبين ركن الحجر الأسود: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» فإذا كنت في الشوط السابع فقف عند المستجار وتعلّق بأستار الكعبة وادع الله كثيراً وألح عليه وسل حوائج الدنيا والآخرة فإنّه قريب مجيب.<sup>١</sup>

٢٦٤- وفي البحار: نقلاً عن الهداية، المواطن التي ليس فيها دعاء موقت: الصلّاة على الجنّاة والقنوت، والمستجار، والصفاء، والمروة، والوقوف بعرفات، وركعتي الطواف.<sup>٢</sup>

### شرب ماء زمزم والدعاء عنده

- ٢٦٥- وفي الفقيه: روي انه من روي من ماء زمزم أحدث له به شفاء وصرف عنه داء.<sup>٣</sup>
- ٢٦٦- وفي الفقيه: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستهدي ماء زمزم وهو بالمدينة.<sup>٤</sup>
- ٢٦٧- وفي الدعائم: عن الحسن والحسين عليهما السلام انهما طافا بعد العصر وشربا من زمزم قائمين.<sup>٥</sup>

١ - فقه الرضا / ص ٢٧.

٢ - البحار / ج ٩٩ / ص ١٩٩. نقلاً عن كتاب الهداية / ص ٤٠.

٣ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٥.

٤ - نفس المصدر.

المحاسن / ج ٢ / ص ٥٧٤.

٥ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٣١٥.



- ٢٦٨ - وفي فقه الرضا: روي عن ابي عبدالله عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: ماء زمزم شفاء لما شرب له.<sup>١</sup>
- ٢٦٩ - وفي حديث آخر: ماء زمزم شفاء لما استعمل.<sup>٢</sup>
- ٢٧٠ - واروي: ماء زمزم شفاء من كل داء وسقم وأمان من كل خوف وحزن.<sup>٣</sup>
- ٢٧١ - وفي المستدرک: ابن شهر آشوب في المناقب عن الجارود بن احمد، عن محمد بن جعفر الجعفري، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ماء زمزم شفاء من كل داء واطنه قال: كائنا ما كان لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ماء زمزم لما شرب له.<sup>٤</sup>
- ٢٧٢ - وفي جامع الأحاديث: نقلاً عن العليل، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن عبدالعظيم الحسني، عن الحسن بن الحسين، عن شيبان، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يسجرون دلاء من زمزم فقال: نعم العمل الذي أنتم عليه لولا اني اخشى أن تغلبوا عليه لجررت معكم إنزعو ادلوا فتناولوه فشرّب منه.<sup>٥</sup>
- ٢٧٣ - وفي الخصال: عن علي عليه السلام في حديث الأربعمائة باسناد تقدم في حديث ٢٥٧ قال: ... الاطلاع في بئر زمزم يذهب الداء فاشربوا من مائها من مايلي الركن الذي فيه الحجر الأسود فإن تحت الحجر أربعة أنهار من الجنة: الفرات والنيل وسيحان وجيحان وهما: نهران...<sup>٦</sup>

١ - فقه الرضا / ص ٤٦. وفي الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٥ روي عن الصادق عليه السلام انه قال: «ماء زمزم شفاء لما شرب له».

٢ - فقه الرضا / ص ٤٦.

٣ - نفس المصدر.

٤ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٤٢.

٥ - المحاسن / ج ٢ / ص ٥٧٣ روى هذا الحديث الى قوله: «كائنا ما كان».

٥ - جامع الأحاديث / ج ١٠ / ص ٤٠ نقلاً عن العليل / ص ١٤٤.

٦ - الخصال / ج ٢ / ص ٦٢٥.

٢٧٤ - وفي الجعفریات: أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنى موسى بن اسماعيل، قال: حدثننا ابي، عن ابيه، عن جده جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده علي بن الحسين، عن ابيه، عن علي بن ابي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ... خير ماء ينبع على وجه الأرض ماء زمزم....<sup>٢</sup>

٢٧٥ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير؛ ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى؛ وابن ابي عمير، عن معاوية بن عمارة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: إذا فرغت من الركعتين فأت الحَجَر الأسود وقبَّله واستلمه أو أشرا ليه فإنه لا بد من ذلك، وقال: إن قدرت أن تشرب من ماء زمزم قبل أن تخرج إلى الصفا فافعل وتقول حين تشرب: «اللهم أجعله علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء وسقم» قال: وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال حين نظر إلى زمزم: لولا أنني أشق على أمتي لأخذت منه ذنوباً أو ذنوبين<sup>٣</sup>.

٢٧٦ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: إذا فرغ الرجل من طوافه وصلى ركعتين فليأت زمزم وليستق منه ذنوباً أو ذنوبين وليشرب منه وليصب على رأسه وظهره وبطنه ويقول: «اللهم أجعله علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء وسقم» ثم يعود إلى الحَجَر الأسود.<sup>٤</sup>

٢٧٧ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام ليلة الزيارة طاف طواف النساء وصلى خلف المقام، ثم دخل زمزم فاستقى منها بيده بالدلو الذي يلي الحَجَر وشرب منه وصب على بعض جسده، ثم أطلع في زمزم مرتين، وأخبرني بعض أصحابنا أنه رآه بعد ذلك بسنة فعل مثل ذلك.<sup>٥</sup>

١ - تَبِعَ وَتَبِعَ وَتَبِعَ تَبِعاً وَتُبِعَ الماء: خرج من العين.

٢ - الجعفریات / ص ١٩٠.

٣ - الذنوب: الدلو العظيم. وأظهر صلى الله عليه وآله وسلم بهذا البيان استحبابه ولم يفعله لثلاث سنين مؤكدة فيشق على الناس. مرآة العقول / ج ٣ / ص ٣٢٦.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٣٠.

٥ - نفس المصدر.

٦ - المصدر السابق / ص ٤٣١.

## الهدى إلى الكعبة

٢٧٨ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حرير، قال: أخبرني ياسين، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن قوماً أقبلوا من مصر فمات منهم رجل فأوصى بألف درهم للكعبة فلما قدم الوصي مكة سأل فدلوه على بني شيبه فأتاهم فأخبرهم الخبر فقالوا: قد برئت ذمتك إذ فعلنا فقام الرجل فسأل الناس فدلوه على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال أبو جعفر عليه السلام: فأتاني فسألني فقلت له: إن الكعبة غنية عن هذا انظر إلى من أم هذا البيت فقطع به أو ذهبت نفقته أو ضلت راحلته أو عجز أن يرجع إلى أهله فادفعها إلى هؤلاء الذين سميت لك فأتى الرجل بني شيبه فأخبرهم بقول أبي جعفر عليه السلام فقالوا: هذا ضال مبتدع ليس يؤخذ عنه ولا علم له ونحن نسألك بحق هذا وبحق كذا وكذا لما أبلغته عنا هذا الكلام قال: فأتيت أبا جعفر عليه السلام فقلت له: لقيت بني شيبه فأخبرتهم فزعموا أنك كذا وكذا وأنك لا علم لك، ثم سألوني بالعظيم ألا بليتكم ما قالوا قال: وأنا أسألك بما سألوك لما أتيتهم فقلت لهم: إن من علمي أن لو وليت شيئاً من أمر المسلمين لقطعته أيديهم، ثم علقتها في أستار الكعبة، ثم أقمتهم على المصطبة، ثم أمرت منادياً ينادي ألا إن هؤلاء سراق الله فاعرفوهم<sup>١</sup>.

٢٧٩ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن بنان بن محمد، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن رجل جعل جاريته هدياً للكعبة كيف يصنع؟ قال: إن أبي أتاه رجل قد جعل جاريته هدياً للكعبة فقال له: قوم الجارية أوبعها، ثم مر منادياً يقوم على الحجر فينادي: ألا من قصرت به نفقته أو قطع به طريقه أو نفذ به طعامه فليات فلان بن فلان و مره أن يعطي أولاً فأولاً حتى ينفد ثمن الجارية<sup>٢</sup>.

٢٨٠ - وفي العلل: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم

١ - المصطبة: مكان مهبط قليل الارتفاع عن الأرض يجلس عليه.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٤١.

العلل / ج ٢ / ص ٤٠٩.

٣ - الفروع / ج ٢ / ص ٢٤٢.

العلل / ج ٤ / ص ٤٠٩.



ابن هاشم، عن عبدالله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن علي عليه السلام قال: لو كان لي واديان يسيلان ذهباً وفضة ما أهديت إلى الكعبة شيئاً لآته يصير إلى الحجة دون المساكين<sup>٢</sup>.

٢٨١ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن أبان، عن أبي الحر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال: إني أهديت جارية إلى الكعبة فأعطيت بها خمسمائة دينار فماترى؟ قال: بعها، ثم خذ منها، ثم قم على حائط الحجر، ثم ناد وأعط كل منقطع به وكل محتاج من الحاج<sup>٣</sup>.

٢٨٢ - وفي الفروع: أحمد بن محمد، عن علي بن الحسن الميثمي، عن أخويه محمد وأحمد، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن سعيد بن عمرو الجعفي، عن رجل من أهل مصر، قال: أوصى إلي أخي بجارية كانت له مغتية فارهة وجعلها هدياً لبيت الله الحرام فقدمت مكة فسألت فقيل: إ دفعها إلى بني شيبه وقيل لي غير ذلك من القول فاختلف علي فيه، فقال لي رجل من أهل المسجد: ألا أرشدك إلى من يرشدك في هذا إلى الحق؟ قلت: بلى، قال: فأشار إلى شيخ جالس في المسجد فقال: هذا جعفر بن محمد عليهما السلام فسله قال: فأتيته عليه السلام فسألته وقصصت عليه القصة فقال: إن الكعبة لا تأكل ولا تشرب وما أهدى لها فهو لزوارها بع الجارية وقم على الحجر فنادهل من منقطع به وهل من محتاج من زوارها فإذا أتوك فسل عنهم وأعطهم وأقسم فيهم ثمنها، قال: فقلت له: إن بعض من سألته أمرني بدفعها إلى بني شيبه؟ فقال: أما إن قائمنا لو قد قام لقد أخذهم وقطع أيديهم و طاف بهم و قال: هؤلاء سراق الله<sup>٤</sup>.

٢٨٣ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أبي عبدالله البرقي، عن بعض

١ - الحاجب - جمعه حُجَابٌ وَحَجَبَةٌ - البواب. وربما خصَّ بيوَاب الملك.

٢ - العلل / ج ٢ / ص ٤٠٩.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٤٢.

العلل / ج ٢ / ص ٤١٠.

٤ - الفارهة: الجارية الحسناء الفتية.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٤٣.

العلل / ج ٢ / ص ٤١٠.

أصحابنا قال: دفعت إلي امرأة غزلاً فقالت: إدفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت أن أدفعه إلى الحجة وأنا أعرفهم، فلما صرت بالمدينة دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن امرأة أعطتني غزلاً وأمرتني أن أدفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت أن أدفعه إلى الحجة، فقال: اشتر به عسلاً وزعفراناً وخذطين قبر أبي عبدالله عليه السلام وأعجنه بماء السماء واجعل فيه شيئاً من العسل والزعفران وفرقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم<sup>١</sup>.

٢٨٤ - وفي الوسائل: نقلاً عن العلل و عيون الأخبار، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالسلام بن صالح الهروي، عن الرضا عليه السلام (في حديث) قال: قلت له: بأي شيء يبدأ القائم منكم إذا قام؟ قال: يبدأ ببني شيبه فيقطع أيديهم لأنه «لانهم ظ» سراق بيت الله تعالى<sup>٢</sup>.

٢٨٥ - وفي الوسائل: محمد بن إبراهيم التعماني في كتاب (الغيبة) عن علي بن الحسين بن بابويه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الرازي، عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد ابن سنان، عن محمد بن علي الحنفي، عن بندار الصيرفي، عن رجل من أهل الجزيرة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: معي جارية جعلتها علي نذر البيت في يمين كانت علي، وقد ذكرت ذلك للحجة فقالوا: جئناها، فقد وفي الله بنذرك، فقال ابو جعفر عليه السلام: يا عبدالله إن البيت لا يأكل ولا يشرب، فبيع جاريتك واستقص وانظر أهل بلادك ممن حج هذا البيت، فمن عجز منهم عن نفقته فاعطه حتى يفيووا إلى بلادهم....<sup>٣</sup>

٢٨٦ - وفي الوسائل: محمد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) قال: روي أنه ذكر عند عمر في أيامه حلي الكعبة وكثرته، فقال قوم: لو اخذته فجهزت به جيوش المسلمين كان أعظم للأجر، وما تصنع الكعبة بالحلي، فهم عمر بذلك، وسأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام

١ - أي الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٤٣.

العلل / ج ٢ / ص ٤١٠.

٣ - وسائل الشيعة / ج ٩ / ص ٣٥٦

٤ - المصدر السابق / ص ٣٥٧

فقال: إن القرآن انزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأموال أربعة: أموال المسلمين فقسمها بين الورثة في الفرائض، والفيء فقسمه على مستحقيه، والخمس فوضعه الله حيث وضعه، والصدقات فجعلها الله حيث جعلها، وكان حلي الكعبة فيها يومئذ، فتركه الله على حاله، ولم يتركه نسياناً، ولم يخف عليه مكاناً، فأقره حيث أقره الله ورسوله، فقال عمر: لولاك لافتضحنا، و ترك الحلي بحاله<sup>١</sup>.

### دخول الكعبة

٢٨٧- وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عمرو بن عثمان، عن عليّ ابن خالد، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي يقول: الدّاخل الكعبة يدخل والله راض عنه و يخرج عطلاً<sup>٢</sup> من الذّنوب<sup>٣</sup>.

٢٨٨- وفي الفروع: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن فضال، عن ابن القدّاح، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: سألته عن دخول الكعبة، قال: الدّخول فيها دخول في رحمة الله والخروج منها خروج من الذّنوب، معصوم فيما بقي من عمره مغفور له ماسلف من ذنوبه<sup>٤</sup>.

٢٨٩- وفي الفروع: أحمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار في دعاء الولد قال: إفض عليك دلوأ من ماء زمزم، ثم ادخل البيت فإذا قمت على باب البيت فخذ بحلقة الباب، ثم قل: «اللهم إن البيت بيتك والعبد عبدك وقد قلت: «ومن دخله كان آمناً»

١ - وسائل الشيعة/ ج ٩ / ص ٣٥٨.

٢ - عطّلت المرأة: لم يكن عليها حلي. عطّل الرجل، عطلاً من المال أو الأدب وكذا القوس من الوتر والفرس من الرّسن: خلا.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٢٧.

المحاسن / ج ١ / ص ٧٠.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٢٧.

الفتية / ج ٢ / ص ١٣٣.

٥ - آل عمران / ٩٧.



فأمتي من عذابك وأجرني من سخطك» ثم أدخل البيت فصلًا على الرخامة الحمراء ركعتين، ثم قم إلى الأستوانة التي بحذاء الحجر وألصق بها صدرك، ثم قل: «يا واحد يا أحد يا ماجد يا قريب يا بعيد يا عزيز يا حكيم لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء» ثم در بالأستوانة فألصق بها ظهرك وبطنك وتدعو بهذا الدعاء فإن يرده الله شيئاً كان<sup>١</sup>.

٢٩٠ - وفي التهذيب: أحمد بن محمد، عن اسماعيل بن همام، قال: قال ابو الحسن عليه السلام: دخل النبي صلى الله عليه وآله الكعبة فصلى في زواياها الأربع في كل زاوية ركعتين<sup>٢</sup>  
٢٩١ - وفي التهذيب: يعقوب، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله الكعبة إلا مرة وبسط فيها ثوبه تحت قدميه و خلع نعليه<sup>٣</sup>.

٢٩٢ - وفي التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن المجاهد، عن ذريح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام في الكعبة وهو ساجد وهو يقول: «لا يرد غضبك إلا حلمك ولا يجير من عذابك إلا رحمتك ولا نجا منك إلا بالتضرع اليك فهب لي يا إلهي فرجاً بالقدرة التي يسها تحيي أموات العباد وبها تنشر ميت البلاد، ولا تهلكني يا إلهي غماً حتى تستجيب لي دعائي وتعزني الاجابة، اللهم ارزقني العافية الى منتهى أجلي، ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه من عنقي، من ذا الذي يرفعني ان وضعتني، ومن ذا الذي يضعني إن رفعتني، وإن أهلكني فمن ذا الذي يعرض لك في عبدك أو يسألك عن أمرك، فند علمت يا إلهي إنه ليس في حكمك ظلم ولا في نعمتك عجلة، وإنما يجعل من يخاف الفوت ويحتاج إلى الظلم الضعيف وقد تعاليت يا إلهي عن ذلك، إلهي فلا تجعلني للبلاء غرضاً ولا لنعمتك نصباً ومهلني ونفسي وأقلمي عنرتي ولا تردّ يدي في نحري ولا تتبعني ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفتي وتضرعي إليك و وحشتي من الناس وأنسي بك، أعوذ بك اليوم فأعذني، واستجير بك فأجرني، واستعين بك على الضراء فأعني، وأستنصرك فأنصرني، وأتوكل عليك فأكفني، وأؤمن بك فأمني، واستهديك فأهديني،

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٣٠.

٢ - التهذيب / ج ٥ / ص ٢٧٨.

٣ - المصدر السابق / ص ٤٩١.

وأسترحك فارحمي، وأستغفرك مما تعلم فاغفرلي، وأسترزقك من فضلك الواسع فارزقني، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

## آداب وداع البيت

٢٩٣ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى؛ وابن أبي عمير، عن معاوية بن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت أن تخرج من مكة وتأتي أهلك فودع البيت وطف بالبيت أسبوعاً وإن استطعت أن تستلم الحجر الأسود والركن اليماني في كل شوط فافعل وإلا فافتتح به واختم به فإن لم تستطع ذلك فموسع عليك، ثم تأتي المستجار فتصنع عنده كما صنعت يوم قدمت مكة و تخير لنفسك من الدعاء، ثم استلم الحجر الأسود، ثم ألصق بطنك بالبيت تضع يدك على الحجر والأخرى مما يلي الباب واحمد الله وأثن عليه وصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قل: «اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وأمينك وحبيبك ونجيك وخيرتك من خلقك اللهم كما بلغ رسالاتك وجاهد في سبيلك وصدع بأمرك وأوذي في جنبك وعبدك حتى أتاه اليقين، اللهم اقلبني مفلحاً منجحاً مستجاباً لي بأفضل ما يرجع به أحد من وفدك من المغفرة والبركة والرحمة والرؤوان والعافية، اللهم إن أممتني فاغفرلي وإن أحييتني فارزقني من قابل، اللهم لا تجعله آخر العهد من بيتك، اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك، حملتني على دوابك وسيرتني في بلادك حتى أقدمتني حرمك وأمنك وقد كان في حسن ظني بك أن تغفرلي ذنوبي فإن كنت قد غفرت لي ذنوبي فإزدد عني رضا وقربني إليك زلفي ولا تباعدني وإن كنت لم تغفرلي فمن الآن فاغفرلي قبل أن تنأى عن بيتك داري فهذا أوان إنصرافي إن كنت أذنت لي غير راغب عنك ولا عن بيتك ولا مستبدل بك ولا به، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي حتى تبلغني أهلي فإذا بلغتني أهلي فاكفني مؤونة عبادك وعبالي فإنك ولي ذلك من خلقك ومتي»، ثم أنت زمزم فاشرب من مائها، ثم

اخرج وقل: «أنبون تانبون عابدون لربنا حامدون إلى ربنا راغبون إلى الله راجعون إن شاء الله»؛ قال: وإن أبا عبد الله عليه السلام لمأودعها وأراد أن يخرج من المسجد الحرام خراً ساجداً عند باب المسجد طويلاً، ثم قام فخرج<sup>١</sup>.

٢٩٤ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام ودع البيت فلما أراد أن يخرج من باب المسجد خراً ساجداً، ثم قام فاستقبل الكعبة فقال: «اللهم إني أنقلب على ألى إله إلا أنت»<sup>٢</sup>.

٢٩٥ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد؛ وأبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن مهزيار قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام في سنة خمس وعشرين ومائتين ودع البيت بعد إرتفاع الشمس وطاف بالبيت، يستلم الركن اليماني في كل شوط فلما كان في الشوط السابع استلمه واستلم الحجر ومسح بيده، ثم مسح وجهه بيده، ثم أتى المقام فصلى خلفه ركعتين، ثم خرج إلى دبر الكعبة إلى الملتزم فالتزم البيت وكشف الثوب عن بطنه، ثم وقف عليه طويلاً يدعو، ثم خرج من باب الحنطين وتوجه؛ قال: فرأيته في سنة سبع عشرة ومائتين ودع البيت ليلاً يستلم الركن اليماني والحجر الأسود في كل شوط فلما كان في الشوط السابع التزم البيت في دبر الكعبة قريباً من الركن اليماني وفوق الحجر المستطيل وكشف الثوب عن بطنه، ثم أتى الحجر فقبله ومسحه وخرج إلى المقام فصلى خلفه، ثم مضى ولم يعد إلى البيت وكان وقوفه على الملتزم بقدر ما طاف بعض أصحابنا سبعة أشواط وبعضهم ثمانية<sup>٣</sup>.

٢٩٦ - وفي الفروع: الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن يعقوب بن يزيد، عن عبد الله بن جبلة، عن قثم بن كعب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنك لتدمن الحج؟ قلت: أجل، قال: فليكن آخر عهدك بالبيت أن تضع يدك على الباب وتقول: «المسكين على بابك

١- الفروع / ج ٤ / ص ٥٣٦.

٢- نفس المصدر.

عيون اخبار الرضا / ج ٢ / ص ١٨.

٣- الفروع / ج ٤ / ص ٥٣٢.



فتصنق عليه بالجنة»<sup>١</sup>.

٢٩٧ - وفي العيون: حدثنا ابي رضي الله عنه، قال: حدثنا احمد بن ادريس، عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري، قال: حدثني محمد بن احمد، عن الحسن بن علي بن كيسان، عن موسى بن سلام، قال: اعتمر ابو الحسن الرضا عليه السلام فلما ودع البيت وصار إلى باب الحنطين ليخرج منه وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة، ثم رفع يديه فدعا، ثم التفت إلينا فقال: نعم المطلوب به الحاجة اليه الصلاة فيه افضل من الصلاة في غيره ستين سنة او شهراً فلما صار عند الباب قال: «اللهم اني خرجت على ان لا اله الا انت»<sup>٢</sup>.

### الصلاة والدعاء في المسجد الحرام

٢٩٨ - وفي الفروع: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الكاهلي قال: كنتا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: أكثروا من الصلاة والدعاء في هذا المسجد أما إن لكل عبدٍ رزقاً يجاز إليه جوزاً.<sup>٣</sup>

٢٩٩ - وفي الفروع: أحمد بن محمد، عن علي بن أبي سلمة، عن هارون بن خارجة، عن صامت، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: الصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة<sup>٤</sup>.

٣٠٠ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: الصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة.<sup>٥</sup>

٣٠١ - وفي الخصال: عن علي عليه السلام في حديث الأربعمائة باسناد تقدم في حديث ٢٥٧ قال: ... الصلاة في الحرمين تعدل الف صلاة...<sup>٦</sup>

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٣٢.

٢ - عيون اخبار الرضا / ج ٢ / ص ١٨.

٣ - جازاً - جوزاً - وجوزاً - المكان وبالمكان: سار فيه.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٢٦.

٥ - نفس المصدر.

٦ - نفس المصدر.

٧ - الخصال / ج ٢ / ص ٦٢٨.

٣٠٢ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السّلام قال: سألت عن الرّجل يصلّي في جماعة في منزله بمكّة أفضل أو وحده في المسجد الحرام؟ فقال: وحده.<sup>١</sup>

٣٠٣ - وفي مجالس ابن الشيخ: عن والده الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمه الله، قال: أخبرنا الحسين بن عبد الله بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا محمد بن همام بن سهيل، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن الحميري، عن محمد بن خالد الطيالسي الخراز، قال: حدثنا أبو العباس رزيق بن الزبير الخلقاني، عن رزيق قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: صلاة الرجل في منزله جماعة تعدل أربعاً وعشرين صلاة، وصلاة الرجل جماعة في المسجد تعدل ثمانياً وأربعين صلاة مضاعفة في المسجد إن الركعة في المسجد الحرام ألف ركعة في سواه في المساجد، وإن الصلاة في المسجد فرداً بأربع وعشرين صلاة، والصلاة في منزلك فرداً هباءً منثوراً لا يصعد منه إلى الله شيء، ومن صلى في بيته جماعة رغبة عن المسجد فلا صلاة له ولا لمن صلى معه إلا من علة تمنع من المسجد.<sup>٢</sup>

٣٠٤ - وفي الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام انه قال: النافلة في المسجد الحرام الأعظم تعدل عمرة مبرورة وصلاة الفريضة تعدل حجة متقلبة.<sup>٣</sup>

٣٠٥ - وفي الفقيه: قال أبو جعفر عليه السلام: من صلى عند المقام ركعتين عدلتا عتق ست نسائم.<sup>٥٠٤</sup>

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٢٧.

٢ - أمالي الطوسي / ج ٢ / ص ٣٠٧.

٣ - الجعفریات / ص ٧٢.

٤ - التّسمّة - جمعها تسم وتسمات -: نفس الروح، الانسان أو كل دابة فيها روح، المملوك ذكراً كان أو أنثى.

٥ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٤.

٣٠٦ - وفي الفروع: محمد بن يحيى؛ وغيره، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: حدثني أبو بلال المكي قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام طاف بالبيت، ثم صلى فيما بين الباب والحجر الأسود ركعتين فقلت له: ما رأيت أحداً منكم صلى في هذا الموضع؟ فقال: هذا المكان الذي تيب على آدم فيه.<sup>١</sup>

٣٠٧ - وفي الفروع: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أفضل موضع في المسجد يصلى فيه، قال: الحطيم ما بين الحجر وباب البيت، قلت: والذي يلي ذلك في الفضل؟ فذكر أنه عند مقام إبراهيم عليه السلام، قلت: ثم الذي يليه في الفضل؟ قال: في الحجر، قلت: ثم الذي يلي ذلك؟ قال: كمداني من البيت.<sup>٢</sup>

٣٠٨ - وفي الفروع: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي عبيدة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الصلاة في الحرم كله سواء؟ فقال: يا أبا عبيدة ما الصلاة في المسجد الحرام كله سواء فكيف يكون في الحرم كله سواء، قلت: فأى بقاعه أفضل؟ قال: ما بين الباب إلى الحجر الأسود.<sup>٣</sup>

٣٠٩ - وفي الفقيه: قال الصادق عليه السلام: إن تهيأ لك أن تصلي صلواتك كلها الفرائض وغيرها عند الحطيم فافعل فإنه أفضل بقعة على وجه الأرض والحطيم ما بين باب البيت والحجر الأسود وهو الموضع الذي فيه تاب الله عز وجل على آدم عليه السلام، وبعده الصلاة في الحجر أفضل وبعد الحجر ما بين الركن العراقي وباب البيت وهو الموضع الذي كان فيه المقام، وبعده خلف المقام حيث هو الساعة، وما قرب من البيت فهو أفضل إلا أنه لا يجوز لك أن تصلي ركعتي طواف النساء وغيره إلا خلف المقام حيث هو الساعة، ومن صلى في المسجد الحرام صلاة واحدة قبل الله عز وجل منه كل صلاة صلاها و كل صلاة يصلها إلى

١ - الفروع / ج ٤ / ص ١٩٤.

٢ - المصدر السابق / ص ٥٢٥.

٣ - نفس المصدر.



أن يموت والصلاة فيه بمائة الف صلاة.<sup>١</sup>

٣١٠ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبان، عن زرارة قال: سألته عن الرجل يصلي بمكة يجعل المقام خلف ظهره وهو مستقبل القبلة، فقال: لا بأس يصلي حيث شاء من المسجد بين يدي المقام أو خلفه وأفضله الحطيم والحجر وعند المقام والحطيم هذا الباب.<sup>٢</sup>

٣١١ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن حماد، عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: سمعته يقول: من خرج من الحرمين بعد ارتفاع النهار قبل أن يصلي الظهر والعصر نودي من خلفه لاصحبك الله.<sup>٣</sup>

### ثواب النظر إلى الكعبة

٣١٢ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه: ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة قال: كنت قاعداً الى جنب أبي جعفر عليه السلام وهو محتب مستقبل الكعبة، فقال: أما إن النظر إليها عبادة فجاء رجل من «بجيلة» يقال له عاصم بن عمر، فقال لأبي جعفر عليه السلام: ان كعب الأحبار كان يقول: إن الكعبة تسجد لبیت المقدس في كل غداة، فقال أبو جعفر عليه السلام: فما تقول فيما قال كعب؟ فقال: صدق، القول ما قال كعب، فقال أبو جعفر عليه السلام: كذبت وكذب كعب الأحبار معك وغضب: قال زرارة: ما رأيتَه إستقبل أحداً بقول كذبت غيره، ثم قال: ما خلق الله عز وجل بقعة في الأرض أحب إليه منها - ثم أو ما أيده نحو الكعبة - ولا أكرم على الله عز وجل منها لها حرم الله الأشهر الحرم في كتابه يوم خلق السماوات والأرض ثلاثة متواليّة

١ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٥.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٢٦.

٣ - المصدر السابق / ص ٥٤٣.

التهذيب / ج ٥ / ص ٤٩١.

٤ - راجع الهامش ١٩ / ص ٤١.

للحج: شوال وذو القعدة وذو الحجة وشهر مفرد للعمرة (وهو) رجب.<sup>١</sup>

٣١٣- وفي الفروع: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى حول الكعبة عشرين ومائة رحمة منها ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين.<sup>٢</sup>

٣١٤- وفي الفروع: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي عبد الله الخزاز، عن أبي عبد الله عليه السلام ان للكعبة للحظة في كل يوم يغفر لمن طاف بها أو حنّ قلبه اليها أو حبسه عنها عذر.<sup>٣</sup>

٣١٥- وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن الحسن بن علي، عن ابن رباط، عن سيف التمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من نظر إلى الكعبة لم يزل تكتب له حسنة وتمحوا عنه سيئة حتى ينصرف ببصره عنها.<sup>٤</sup>

٣١٦- وفي الفروع: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: النظر إلى الكعبة عبادة والنظر إلى الوالدين عبادة والنظر إلى الإمام عبادة، وقال من نظر إلى الكعبة كتبت له حسنة ومحيت عنه عشر سيئات.<sup>٥</sup>

٣١٧- وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من نظر إلى الكعبة بمعرفة فعرف من حقنا وحرمتنا مثل الذي عرف من حقها وحرمتها غفر الله له ذنوبه وكفاه هم الدنيا والآخرة.<sup>٦</sup>

١- الفروع / ج ٤ / ص ٢٤٠.

٢- نفس المصدر.

نواب الأعمال / ص ٧٢.

٣- الفروع / ج ٤ / ص ٢٤٠.

٤- نفس المصدر.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٢.

٥- الفروع / ج ٤ / ص ٢٤٠.

٦- المصدر السابق / ص ٢٤١.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٢.

٣١٨ - وفي المحاسن: في رواية اسماعيل بن مسلم، عن جعفر، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: النظر إلى الكعبة حياً لها يهدم الخطايا هدماً.<sup>١</sup>

٣١٩ - وفي المحاسن: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن علي بن حديد، عن مرزم، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام: من أسر ما ينظر إلى الكعبة أن يعطيه الله بكل نظرة حسنة ومحى عنه سيئة ويرفع له درجة.<sup>٢</sup>

٣٢٠ - وفي الخصال: عن علي عليه السلام في حديث الأربعمائة باسناد تقدم في حديث ٢٥٧ قال: ... وإذا خرجتم حجاً إلى بيت الله عز وجل فأكثروا النظر إلى بيت الله فان الله عز وجل مائة وعشرين رحمة عند بيته الحرام منها ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين...<sup>٣</sup>

٣٢١ - وفي الدعائم: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: انه قال: لما أوحى الله تعالى إلى إبراهيم «... أن طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود...»، أهبط الله عز وجل إلى الكعبة مائة وسبعين رحمة، فجعل منها ستين للطائفين، وخمسين للعاكفين، وأربعين للمصلين، وعشرين للناظرين.<sup>٤</sup>

٣٢٢ - وفي الفقيه: روي أن النظر إلى الكعبة عبادة والنظر إلى الوالدين عبادة والنظر إلى المصحف من غير قراءة عبادة والنظر إلى وجه العالم عبادة والنظر إلى آل محمد عبادة.<sup>٥</sup>

٣٢٣ - وفي المستدرک: القطب الراوندي في لب اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن نظر إلى البيت إيماناً واحتساباً نظرة واحدة غفر الله له ما تقدم وما تأخر ومن نظر إلى البيت كان أفضل من عبادة سنة وروي ان الله ينزل كل يوم على مكة مائة وعشرين رحمة ستون

١ - المحاسن / ج ١ / ص ٦٩.

٢ - نفس المصدر.

٣ - الخصال / ج ٢ / ص ٦١٧.

المحاسن / ج ١ / ص ٦٩.

٤ - البقرة / ١٢٥.

٥ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٢٩٥.

٦ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٣.



منها للطائفين وأربعون للعاكفين وعشرون للناظرين<sup>١</sup>.  
 ٣٢٤- وفي المستدرک: نقلا عن بعض نسخ الرضوي عليه السلام واقلل الخروج من المسجد  
 فان النظر إلى الكعبة عبادة ولايزال المرء في صلاة مادام ينظرها كذا<sup>٢</sup>.

١- المستدرک / ج ٢ / ص ١٤٤.

٢- نفس المصدر.



الفصل الثالث:

# الحرم ومكة





## الحرم وأعلامه

٣٢٥ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم وأعلامه كيف صار بعضها أقرب من بعض وبعضها أبعد من بعض؟ فقال: إن الله عز وجل لما أهبط آدم من الجنة هبط على أبي قبيس فشكا إلى ربه الوحشة وأنه لا يسمع ما كان يسمعه في الجنة فأهبط الله عز وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم فكان ضوءها يبلغ موضع الأعلام فيعلم الأعلام على ضوءها وجعله الله حرماً.

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي همام إسماعيل بن همام الكندي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام نحو هذا.<sup>٣</sup>

٣٢٦ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ وأحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى جبرائيل عليه السلام: أنا الله الرحمن الرحيم وأنتي قدر حمت آدم وحواء لما شكيا إليّ ما شكيا فأهبط عليهما بخيمة من خيم الجنة وعزهما عتي بفرق الجنة وأجمع بينهما في

١ - العَلَم - جمعه اعلام وعلام - شيء ينصب فيتهدى به، العلامة والأثر، المنارة.

٢ - أقرب من بعض: أي إلى البيت.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ١٩٥.

العلل / ج ٢ / ص ٤٢٠.

التهذيب / ج ٥ / ص ٤٤٨. عيون اخبار الرضا / ج ١ / ص ٢٨٥.

٤ - أي من فراق الجنة ومفارقة كل منهما حيث كان أحدهما على الصفا والآخر على المروة.

الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٣٦.

الخيمة فأتى قد رحمتها لبكائهما وحشتها في وحدتهما وأنصب الخيمة على التَّرعة<sup>١</sup> التي بين جبال مَكَّة، قال: والتَّرعة مكان البيت وقواعده التي رفعتها الملائكة قبل آدم فهبط جبرائيل عليه السلام على آدم بالخيمة على مقدار أركان البيت وقواعده فنصبها، قال: وأنزل جبرائيل آدم من الصفا وأنزل حواء من المروة وجمع بينهما في الخيمة قال: وكان عمود الخيمة قضيب ياقوت أحمر فأضاء نوره وضوؤه جبال مَكَّة وما حولها، قال: وامتد ضوء العمود، قال: فهو مواضع الحرم اليوم من كل ناحية من حيث بلغ ضوء العمود، قال: فجعله الله حرماً لحرمة الخيمة والعمود لأنهما من الجنة<sup>٢</sup> قال: ولذلك جعل الله عز وجل الحسنة في الحرم مضاعفة والسيئات مضاعفة، قال: ومدت أطنايب الخيمة حولها فمتممتها أو تادها ما حول المسجد الحرام، قال: وكانت أو تادها من عقبان الجنة<sup>٣</sup> وأطنايبها من صفائر<sup>٤</sup> الأرجوان<sup>٥</sup> قال: وأوحى الله عز وجل<sup>٦</sup> إلى جبرائيل أهبط على الخيمة [ب]سبعين ألف ملك يحرسونها من مردة الشياطين<sup>١</sup> ويؤنسون آدم ويطوفون حول الخيمة تعظيماً للبيت والخيمة، قال: فهبط بالملائكة فكانوا بحضرة الخيمة يحرسونها من مردة الشياطين العتاة ويطوفون حول أركان البيت والخيمة كل يوم وليلة كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور، قال: وأركان البيت الحرام في الأرض حبال البيت المعمور الذي في السماء، ثم قال: إن الله عز وجل أوحى إلى جبرائيل بعد ذلك أن أهبط إلى آدم وحواء فنجحهما عن مواضع قواعد بيتي وارفع قواعد بيتي للملائكة، ثم ولد آدم فهبط جبرائيل على آدم وحواء فأخرجهما من الخيمة ونحاهما عن ترعة البيت ونحاه الخيمة عن موضع التَّرعة، قال: ووضع آدم على الصفا وحواء على المروة فقال آدم: يا جبرائيل أبسخط من الله عز وجل حولتنا وفرقت بيننا أم يرضنا وتقدير علينا؟ فقال لهما: لم يكن ذلك بسخط من الله عليكما ولكن الله لا يسأل عما

١ - التَّرعة - جمعها تُرْع - الرَوْضة في مكان مرتفع. نفس المصدر.

٢ - في بعض النسخ: «لأنهن من الجنة» أي الخيمة وأدواتها. نفس المصدر.

٣ - راجع الهامش ٥ / ص ٣٢.

٤ - الضفيرة: الخصلة المجتمعة من حبل أو شعر مفتول أو منسوج. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٣٦.

٥ - الأرجوان: الأحمر. نفس المصدر.

٦ - مَرَدٌ ومَرُودٌ: عتا وعصى، جاوز حد أمثاله أو بلغ غاية يخرج بها من جملتهم.



يفعل، يا آدم إن السبعين ألف ملك الذين أنزلهم الله إلى الأرض ليؤنسوك ويطوفوا حول أركان البيت [المعمور] والخيمة سألوا الله أن يبني لهم مكان الخيمة بيتاً على موضع الترفة المباركة حيال البيت المعمور فيطوفون حوله كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور فأوحى الله عز وجل إلي أن أنحيك وأرفع الخيمة، فقال آدم قد رضينا بتقدير الله ونافذ أمره فينا، فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا وحجر من المروة وحجر من طور سيناء، وحجر من جبل السلام وهو ظهر الكوفة<sup>١</sup> وأوحى الله عز وجل إلى جبرائيل أن ابنه وأتمه فاقتلع جبرائيل الأحجار الأربعة بأمر الله عز وجل من مواضعهن بجناحه فوضعها حيث أمر الله عز وجل في أركان البيت على قواعد التي قدرها الجبار ونصب أعلامها، ثم أوحى الله عز وجل إلى جبرائيل عليه السلام أن ابنه وأتمه بحجارة من أبي قبيس<sup>٢</sup> واجعل له بابين باباً شرقياً وباباً غربياً، قال: فأتمه جبرائيل عليه السلام فلما أن فرغ طافت حوله الملائكة فلما نظر آدم وحواء إلى الملائكة يطوفون حول البيت انطلقا فطافا سبعة أشواط، ثم خرجا يطلبان ما يأكلان.<sup>٣</sup>

## الحرم وعرفة

- ٣٢٧ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، وهشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قيل له: أيما أفضل الحرم أو عرفة؟ فقال: الحرم، فقيل: وكيف لم تكن عرفات في الحرم؟ فقال: هكذا جعلها الله عز وجل.<sup>٤</sup>
- ٣٢٨ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن محمد بن شيرة، عن علي بن سليمان قال: كتبت إليه أسأله عن الميت يموت بعرفات يدفن بعرفات أو ينقل إلى الحرم فأيهما

١ - في بعض النسخ: بدل ظهر الكوفة «ظهر الكعبة» ويشبه أن يكون تصحيفاً. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٣٧.

٢ - يمكن أن يكون المراد به: الحجر الأسود. لأنه كان مودعاً فيه. مرآة العقول / ج ٣ / ص ٢٥٣.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ١٩٦ - ١٩٧.

العلل / ج ٢ / ص ٤٢١ - ٤٢٢.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٦٢.

أفضل؟ فكتب: يحمل إلى الحرم ويدفن فهو أفضل.<sup>١</sup>

### فضل دخول الحرم و آدابه

٣٢٩ - وفي الفروع: عدَّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن القاسم بن إبراهيم، عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام مزاملةً فيما بين مكة والمدينة فلما انتهى إلى الحرم نزل واغتسل وأخذ نعليه بيديه، ثم دخل الحرم حافياً فصنعت مثل ما صنع، فقال: يا أبان من صنع مثل ما رأيتني صنعت تواضعاً لله محاضراً له عنه مائة ألف سيئة وكتب له مائة ألف حسنة وبنى الله عز وجل له مائة ألف درجة وقضى له مائة ألف حاجة.<sup>٢</sup>

### اسماء مكة و وجه تسميتها

٣٣٠ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمارة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أقوم أصلي بمكة والمرأة بين يدي جالسة أو مارّة؟ فقال: لا بأس، إنما سميت بكّة لأنها تبتك فيها الرجال والنساء.<sup>٣</sup>

٣٣١ - وفي العلل: أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسن، عن جعفر ابن بشير، عن العزرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنما سميت مكة بكّة لأن الناس

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٤٣.

٢ - الرَّميل: العديل الذي يُزا ملك أي يعادل في المحمل. ومنه «زاملتُ أبا جعفر عليه السلام في شقِّ محمل، وكنت زميل أبي جعفر عليه السلام». والمُزاملة: المعادلة على البعير. مجمع البحرين / ج ٥ / ص ٣٨٩.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٣٩٨.

الفتحية / ج ٢ / ص ١٣٢.

التهذيب / ج ٥ / ص ٧٩.

٤ - وانما سميت بكّة قيل لأنها تبتك اعناق الجبابرة أي تدققها وقيل لأن الناس يبتك بعضهم بعضاً في الطواف أي يزاحم ويدافع. مجمع البحرين / ج ٥ / ص ٢٥٩.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٢٦.

المحاسن / ج ٢ / ص ٣٣٧.

يتباكون فيها.<sup>١</sup>

٣٣٢ - وفي العلل: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن أبان، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنما سميت مكة بكة لأنه يبك بها الرجال والنساء والمرأة تصلي بين يديك وعن يمينك وعن شمالك (وعن يسارك) ومعك ولا بأس بذلك إنما يكره في سائر البلدان.<sup>٢</sup>

٣٣٣ - وفي العلل: أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد؛ وعبدالله ابني محمد بن عيسى، عن محمد بن ابي عمير، عن حماد بن عثمان، عن عبيدالله بن علي الحلبي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام لم سميت مكة بكة؟ قال: لأن الناس يبك بعضهم بعضاً فيها بالأيدي.<sup>٣</sup>

٣٣٤ - في العلل: حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن محمد بن اسماعيل البرمكي، عن علي بن العباس، قال: حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف، عن محمد بن سنان إن أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه في ما كتب من جواب مسأله: سميت مكة مكة لأن الناس كانوا يمشون فيها وكان يقال لمن قصدها قدمها وذلك قول الله عز وجل: «وما كان صلواتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية...» فالكاء: التصفير، والتصدية: صفق اليدين.<sup>٤</sup>

٣٣٥ - وفي تفسير العياشي: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: مكة جملة القرية، وبكة موضع الحجر الذي تبك الناس بعضهم بعضاً<sup>٥</sup>

١ - العلل / ج ٢ / ص ٣٩٧.

٢ - المصدر السابق / ص ٣٩٨.

٣ - نفس المصدر.

المحاسن / ج ٢ / ص ٣٣٧.

٤ - الأنفال / ٣٥.

٥ - العلل / ج ٢ / ص ٣٩٧.

عيون أخبار الرضا / ج ٢ / ص ٩٠.

٦ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ١٨٧.



- ٣٣٦ - وفي تفسير العياشي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، ان بكة موضع البيت؛ وان مكة الحرم؛ وذلك قوله «فَمَنْ فَخَلَهُ كَانَ آمِنًا»<sup>١</sup>.
- ٣٣٧ - وفي تفسير العياشي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن بكة موضع البيت وان مكة جميع ما اكتنفه الحرم<sup>٢</sup>.
- ٣٣٨ - وفي تفسير العياشي: عن علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى عليه السلام، قال: سألته عن مكة لم سميت بكة؟ قال: لأن الناس تبك بعضهم بعضاً بالأيدي، يعني يدفع بعضهم بعضاً بالأيدي في المسجد حول الكعبة<sup>٣</sup>.
- ٣٣٩ - وفي اللؤلؤ: أبي رحمه الله، قال: حدثنا ادريس، قال: حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان، عن سعيد بن عبدالله الأعرج، عن أبي عبدالله، قال: موضع البيت بكة، والقرية مكة<sup>٤</sup>.
- ٣٤٠ - وفي الفقيه: روي أن في أسماء مكة أنها مكة وبكة وأم القرى وأم رحم والبساسة كانوا إذا ظلموا بها، بستهم أي أهلكتهم وكانوا إذا ظلموا رحموا<sup>٥</sup>.
- ٣٤١ - وفي الخصال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: حدثنا أيمن بن محرز، عن معاوية بن عمارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أسماء مكة خمسة: أم القرى، ومكة، وبكة، والبساسة كانوا إذا ظلموا بها، بستهم أي أخرجتهم وأهلكتهم، وأم رحم كانوا إذا لزموها رحموا<sup>٦</sup>.

١ - آل عمران / ٩٧.

٢ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ١٨٧.

٣ - نفس المصدر.

٤ - نفس المصدر.

٥ - اللؤلؤ / ج ٢ / ص ٣٩٧.

٦ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٦٦.

٧ - الخصال / ج ١ / ص ٢٧٨.

## تسمية الطائف بالطائف

٣٤٢- وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد قال: قال أبو الحسن عليه السلام: أتدري لم سميت الطائف؟ قلت: لا، قال: إن إبراهيم عليه السلام لما دعا ربه أن يرزق أهله من الثمرات قطع لهم قطعة من الاردن فأقبلت حتى طافت بالبيت سبعاً، ثم أقرها الله في موضعها وإتّما سميت الطائف للطواف بالبيت.

٣٤٣- وفي العلل: اخبرني علي بن حاتم، قال: حدثنا محمد بن جعفر؛ وعلي بن سليمان، قالوا: حدثنا أحمد بن محمد، قال: قال الرضا عليه السلام: أتدري لم سميت الطائف طائفاً؟ قلت: لا، قال: لأن الله تعالى لما ادعاه إبراهيم عليه السلام ان يرزق أهله من كل الثمرات أمر بقطعة من الأردن فسارت بشمارها حتى طافت بالبيت، ثم أمرها ان تنصرف الى هذا الموضع الذي سمي الطائف فلذلك سمي الطائف.

## عظمة مكة وحرمتها

قال الله تبارك وتعالى: «وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلاً ثم اضطره إلى عذاب النار وبئس المصير»<sup>٣</sup>

«وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا اولم نمكّن لهم حرماً آمناً يجيب اليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون»<sup>٤</sup>

«أولم يروا أنا جعلنا حرماً آمناً ويتخطف الناس من حولهم أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون»<sup>٥</sup>

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٢٨.

العلل / ج ٢ / ص ٤٤٢.

٢ - العلل / ج ٢ / ص ٤٤٢.

٣ - البقرة / ١٢٥.

٤ - القصص / ٥٧.

٥ - العنكبوت / ٦٧.

«وكذلك أوحينا إليك قرأنا عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير»<sup>١</sup>.

«لا أقسم بهذا البلد، وأنت حلٌّ بهذا البلد»<sup>٢</sup>

«وهذا البلد الأمين»<sup>٣</sup>

٣٤٤ - وفي الفقيه: روى سعيد بن عبد الله الأعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أحب الأرض إلى الله تعالى مكة، وما تربة أحب إلى الله عز وجل من تربتها، ولا حَجَر أحب إلى الله عز وجل من حَجَرها، ولا شجر أحب إلى الله عز وجل من شجرها، ولا جبال أحب إلى الله عز وجل من جبالها، ولا ماء أحب إلى الله عز وجل من مائها.<sup>٤</sup>

٣٤٥ - وفي الفقيه: روى حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وجد في حَجَر: إنسي أنا الله ذوبكة صنعتها يوم خلقت السماوات والأرض ويوم خلقت الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حفيفاً مبارك لأهلها في الماء واللبن يأتيها رزقها من ثلاثة سبل من أعلاها وأسفلها والثنية.<sup>٥٦</sup>

٣٤٦ - وفي الفقيه: روي أنه وجد في حَجَر آخر مكتوب: هذا بيت الله الحرام بمكة تكفل الله عز وجل لهم برزق أهله من ثلاثة سبل مبارك لأهله في اللحم والماء.<sup>٨</sup>

٣٤٧ - وفي المستدرک: السيد فضل الله الراوندي في النوادر، عن أبي المحاسن، عن أبي عبد الله ابن عبد الصمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن المثنى، عن عفان بن مسلم، عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله

١ - الشورى / ٧.

٢ - البلد / ١ - ٢.

٣ - التين / ٣.

٤ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٥٧.

٥ - راجع الهامش ١٠ / ص ١.

٦ - الثنية: الطريق العالمي في الجبل. وقيل كالعقبة فيه. ومنه: «مكة يأتيها رزقها من أعلاها وأسفلها والثنية» يريد المعلی والمسلل وعقبة المدنيين. ومنه الخير: «وكان صلى الله عليه وآله وسلم يدخل مكة من الثنية العليا ويخرج من السفلى». والثنية العليا: التي تنزل منها إلى المعلی مقابر مكة، والسفلى عند باب شبكة. مجمع البحرين / ج ١ / ص ٧٨.

٧ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٥٩. ٨ - نفس المصدر.



وسلم، قال: إن الله تبارك وتعالى إختار من الكلام أربعة إلى أن قال ومن البقاع أربعاً إلى أن قال وأما خيرته من البقاع فمكة والمدينة وبيت المقدس وفار التنور بالكوفة الخير<sup>١</sup>.

٣٤٨- وفي المستدرک: القطب الراوندي في قصص الأنبياء بإسناده الى الصدوق، بإسناده عن محمد بن سنان، عن محمد بن عطية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صلى بمكة تسعمائة نبي<sup>٢</sup>.

٣٤٩- وفي المستدرک: الشيخ ابو الفتح الرازي في تفسيره مرسلان كل نبي اهلك قومه أتى مكة وعبده تعالى فيها إلى أن يقدم على الله تعالى<sup>٣</sup>.

٣٥٠- وفي المستدرک: نقلاً عن عوالي اللثالي، عن النبي صلى الله عليه وآله إنه قال في مكة: ما اطيعك من بلد و احبك إليّ ولولأن قومي أخرجوني منك ماسكنت غيرك<sup>٤</sup>.

٣٥١- وفي جامع الأحاديث: نقلاً عن تفسير الامام، قال علي بن الحسين عليهما السلام: لما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله بمكة وأظهر بهادعوته ونشرها كلمته وعاب أعيانهم في عبادتهم الاصنام وأخذوه وأسأوا معاشرته وسعوا في خراب المساجد المبنية التي كانت لقوم من خيار أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وشيعته وشيعة علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما كان بقاء الكعبة مساجد يحيون فيها ما أماته المبطلون فسعى هؤلاء المشركون في خرابها و ايداء محمد صلى الله عليه وآله وآله وسائر أصحابه وألجأوه إلى الخروج من مكة إلى نحو المدينة لئلا خلفه اليها وقال: الله يعلم انني احبك ولولان اهلك أخرجوني عنك لما أتت عليك بلداً ولا ابتغيت عنك بدلاً واني لمعتم على مفارقتك فأوحى الله إليه يا محمد ان العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول: سنردك الى هذا البلد ظافراً غانماً سالماً قادراً قاهراً وذلك قوله تعالى: «ان الذي فرض عليك القرآن لراذك إلى معاد...» يعني إلى مكة ظافراً غانماً<sup>٥</sup>....

١- المستدرک / ج ٢ / ص ١٤٢.

٢- المصدر السابق / ص ١٤٥. ٣- نفس المصدر.

٤- المصدر السابق / ص ١٣٩.

٥- القصص / ٨٥.

٦- جامع الأحاديث / ج ١٠ / ص ٨٩ نقلاً عن تفسير الامام العسكري / ص ٢٣٠.

المستدرک / ج ٢ / ص ١٤٢ روى هذا الحديث بعينه عن الحسن بن علي عليهما السلام.

- ٣٥٢ - وفي المستدرک: القطب الراوندي في دعواته عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: من مرض يوماً بمكة كتب الله له من العمل الصالح الذي كان يعمله عبادة ستين سنة ومن صبر على حرمة ساعة تباعدت عنه النار مسيرة مائة عام وتقربت منه الجنة مسيرة عام.<sup>١</sup>
- ٣٥٣ - وفي الفقيه: قال ابو جعفر عليه السلام: ومن مات محرماً بعث يوم القيامة مليوناً بالحج مغفوراً له، ومن مات في طريق مكة ذاهباً أو جائياً أمن من الفزع الأكبر يوم القيامة، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين، ومن مات بين الحرمين لم ينشر له ديوان...<sup>٢</sup>
- ٣٥٤ - وفي المستدرک: القطب الراوندي في لب اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ومن مات بمكة فكأنما مات في سماء الدنيا.<sup>٣</sup>
- ٣٥٥ - وفي المستدرک: نقلاً عن عدة الداعي، نقل عن كتاب المنبىء، عن زهد النبي صلى الله عليه وآله باسناده عنه صلى الله عليه وآله انه قال لأبي ذر في (حديث): ومن مات في حرم الله آمنه الله من الفزع الأكبر وأدخله الجنة الخبر.<sup>٤</sup>
- ٣٥٦ - وفي المستدرک: الشيخ ابو الفتح الرازي في تفسيره، عن انس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: من مات في احد هذين الحرمين حرم الله و حرم رسوله صلى الله عليه وآله بعثه الله تعالى من الآمنين.<sup>٥</sup>
- ٣٥٧ - وفي المستدرک: القطب الراوندي في لب اللباب، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن مات في احد الحرمين بعثه الله ولا حساب عليه.<sup>٦</sup>
- ٣٥٨ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن زبيدة، عن جميل، عن أبي عبدالله قال: من مات بين الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة، أما إن

١ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٤٥.

٢ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٧.

٣ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٤٥.

٤ - نفس المصدر.

٥ - المستدرک / ج ١ / ص ١٢١.

٦ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٤٥.

عبدالرحمن بن الحجاج و أبا عبيدة منهم<sup>١</sup>.

٣٥٩ - و في الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن هارون بن خارجة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من دفن في الحرم أمن من الفرع الأكبر، فقلت له: من بر الناس و فاجرهم؟ قال: من بر الناس و فاجرهم<sup>٢</sup>.

٣٦٠ - و في المستدرک: الشيخ ابو الفتوح الرازي في تفسيره عن أنس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه و آله: إن الله تعالى يأمر يوم القيامة أن يأخذوا بأطراف الحجون و البقيع و هما مقبرتان بمكة و المدينة فيطرحان في الجنة<sup>٣</sup>.

٣٦١ - و في المستدرک: الشيخ ابو الفتوح الرازي في تفسيره عن عبد الله بن مسعود انه قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله في جانب أرض بمكة هي اليوم مقبرة و لم تكن يومئذ مقبرة فقال: يبعث من هذه البقعة و من هذا الحرم يوم القيامة سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب يشفع كل واحد منهم في سبعين ألفاً و جوههم كالقمر ليلة البدر<sup>٤</sup>.

### جعل مكة حراماً

٣٦٢ - و في الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قريشاً لما هدموا الكعبة وجدوا في قواعده حجراً فيه كتاب لم يحسنوا قراءته حتى دعوا رجلاً فقرأه فإذا فيه: أنا الله ذوبك حرمتها يوم خلقت السماوات و الأرض و وضعتها بين هذين الجبلين و حففتها بسبعة أملاك حفاً<sup>٥</sup>.

١ - المحاسن ج ١ / ص ٧٠.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٩.

الفتاوى / ج ٢ / ص ١٤٧.

المحاسن / ج ١ / ص ٧٢.

٣ - المستدرک / ج ١ / ص ١٢١.

٤ - نفس المصدر.

٥ - راجع الهامش ٣ / ص ٢٤.

٦ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٢٥.



٣٦٣ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة يوم افتتحها فتح باب الكعبة فأمر بصور في الكعبة فطمست فأخذ بعضادتي الباب فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ماذا تقولون وماذا تظنون؟ قالوا: نظنُّ خيراً ونقول خيراً أخ كريم وابن أخ كريم وقد قدرت، قال: فإني أقول كما قال أخي يوسف: لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين، ألا إن الله قد حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة لا ينفر صيدها ولا يعضد شجرها ولا يختلى خلاها ولا تحلُّ لقطتها إلا لمنشد. فقال العباس: يا رسول الله إلا الأذخر فإنه للقبر والبيوت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إلا الأذخر.<sup>٧</sup>

٣٦٤ - وفي الفقيه: قال عليه السلام: إن الله عز وجل حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض ولا يختل خلالها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها إلا المنشد فقام إليه العباس بن عبد المطلب فقال: يا رسول الله إلا الأذخر فإنه للقبر ولسقف بيوتنا فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة وندم العباس على ما قال، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: و آله: إلا الأذخر.<sup>٨</sup>

٣٦٥ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمارة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة: إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض وهي حرام إلى أن تقوم الساعة

١ - طَمَسَ طَمَسًا الشئ: محاه. الطموس: الدروس والإنمحاء.

٢ - عُضَادُ تَابَاب: خشبته من جانبيه.

٣ - تَرَبَّه وَأَثَرَبَه: لامه، قَبَحَهُ التثريب: اللوم والتعبير.

٤ - عَضَّدَ عَضْدًا الشجرة: قطعها بالمعضد. المِعْضَدُ: حديدة كالمنجل لقطع الشجر.

٥ - نَشَدَ الضَّالَّةَ: عَرَفَهَا. إنشاد الضالَّة: تعريفها.

٦ - الأذخر: نبات معروف، عريض الأوراق، طيب الرائحة، يسقف به البيوت، يحرقه الحداد بدل الحطب

والفحم. مجمع البحرين / ج ٣ / ص ٣٠٦.

٧ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٢٦.

٨ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٥٩.

لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ولم تحل لي إلا ساعة من نهار.<sup>١</sup>  
 ٣٦٦ - وفي الفقيه: روى كليب الأسدي، عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وآله إستأذن الله عز وجل في مكة ثلاث مرات من الدهر فأذن الله له فيها ساعة من النهار، ثم  
 جعلها حراماً ما دامت السماوات والأرض.<sup>٢</sup>

### جعل الحرم آمناً

قال الله تبارك وتعالى: «فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً...»<sup>٣</sup>  
 ٣٦٧ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن  
 أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: «...ومن دخله كان آمناً...» البيت عنى أم  
 الحرم؟ قال: من دخل الحرم من الناس مستجيراً به فهو آمنٌ من سخط الله ومن دخله من  
 الوحش والطيّر كان آمناً من أن يهاج أو يؤذى حتى يخرج من الحرم.<sup>٤</sup>  
 ٣٦٨ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن  
 أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: «...ومن دخله كان آمناً...» قال: إذا  
 أحدث العبد في غير الحرم جنابة، ثم فرّ إلى الحرم لم يسع لأحد أن يأخذه في الحرم ولكن يمنع  
 من السوق ولا يبيع ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم، فانه إذا فعل ذلك به يوشك أن يسخرج  
 فيؤخذ و إذا جنى في الحرم جنابة أقيم عليه الحد في الحرم لأنه لم يدع للحرم حرمة.<sup>٥</sup>  
 ٣٦٩ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن  
 محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل:

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٢٦.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٥٩.

٢ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٥٩.

٣ - آل عمران / ٩٧.

٤ - نفس المصدر.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٢٦.

تفسير العياشي / ج ١ / ص ١٨٩ فيه: «من الوحش والسباع والطيّر».

٦ - آل عمران / ٩٧. ٧ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٢٦.

«...ومن دخله كان آمناً...» قال: إن سرق سارق بغير مكة أو جنى جناية على نفسه ففرأ إلى مكة لم يؤخذ مادام في الحرم حتى يخرج منه ولكن يمنع من السوق ولا يبيع ولا يجالس حتى يخرج منه فيؤخذ و إن أحدث في الحرم ذلك الحدث أخذ فيه.<sup>٢</sup>

٣٧٠ - وفي العلل: أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجني الجناية في غير الحرم، ثم يلجأ إلى الحرم فيقام عليه الحد؟ قال: لا ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم ولا يبيع فانه إذا فعل ذلك به يوشك أن يخرج فيقام عليه الحد، وإذا جنى في الحرم جناية أقيم عليه الحد في الحرم لأنه لم يرلحرم حرمة.<sup>٣</sup>

٣٧١ - وفي تفسير العياشي: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قوله: «...ومن دخله كان آمناً...» قال: يأمن فيه كل خائف مالم يكن عليه حد من حدود الله، ينبغي أن يؤخذ به، قلت: فيأمن فيه من حارب الله ورسوله وسعى في الارض فساداً؟ قال: هو مثل الذي نكر بالطريق فيأخذ الشاة أو الشيء فيصنع به الامام ما شاء، قال: وسألته عن طائر يدخل الحرم؟ قال: يؤخذ ولا يمسه لأن الله يقول: «...ومن دخله كان آمناً...».<sup>٤</sup>

٣٧٢ - وفي الخصال: عن علي عليه السلام في حديث الأربعمئة باسناد تقدم في حديث ٢٥٧ قال: ... لا تخرجوا بالسيوف الى الحرم ولا يصلين أحدكم وبين يديه سيف فان القبلة آمن.<sup>٥</sup>

### الجناية والاحاد في مكة

٣٧٣ - وفي الفروع: علي بن ابراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمارة قال: أتى أبو عبد الله عليه السلام في المسجد فقيل له إن سبعا من سباع الطير على الكعبة ليس يمر به شيء من حمام الحرم إلا ضربه

١ - آل عمران / ٩٧.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٢٧.

٣ - العلل / ج ٢ / ص ٤٤٤.

٤ - آل عمران / ٩٧.

٥ - نفس المصدر. ٦ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ١٨٨. ٧ - الخصال / ج ٢ / ص ٦٦٦.



فقال: انصبوا له واقتلوه فإنه قد ألحد<sup>١</sup>.

٣٧٤ - وفي الفروع: ابن أبي عمير، عن معاوية قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن قول الله عز وجل: «...ومن يرد فيه بإلحاد بظلم...»<sup>٢</sup> قال: كل ظلم لإلحاد وضرب الخادم في غير ذنب من ذلك الإلحاد.<sup>٣</sup>

٣٧٥ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «...ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم» فقال: كل ظلم يظلمه الرجل نفسه بمكة من سرقة أو ظلم أحد أو شيء من الظلم يأتي أراه إلحاداً ولذلك كان يتقى أن يسكن الحرم.<sup>٤</sup>

٣٧٦ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه: ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قتل رجلاً في الحل، ثم دخل الحرم فقال: لا يقتل ولا يطعم ولا يسقى ولا يبائع ولا يؤوى حتى يخرج من الحرم فيقام عليه الحد، قلت: فما تقول في رجل قتل في الحرم أو سرق؟ قال: يقام عليه الحد في الحرم صاغراً لأنه لم ير للحرم حرمة وقد قال الله تعالى: «...فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم...»<sup>٥</sup> فقال: هذا هو في الحرم فقال: «...لا عدوان إلا على الظالمين».<sup>٨٧</sup>

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٢٧.

العلل / ج ٢ / ص ٤٥٣ ولكن زاد في آخر الحديث: «قد الحد في الحرم».

٢ - الحج / ٢٥.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٢٧.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٦٤.

٤ - الحج / ٢٥.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٢٧.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٦٤ ولكن ابتداء الحديث من قوله: «كل ظلم...» ويذكر ذيل هذا الحديث هكذا: «ولذلك كان يتقى الفقهاء أن يسكنوا مكة».

٦ - البقرة / ١٩٤.

٧ - البقرة / ١٩٣.

٨ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٢٨.

٣٧٧ - وفي اللعل: ابي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: الصاعقة لاتصيب المؤمن فقال له رجل: فإنا قد رأينا فلاناً يصلي في المسجد الحرام فأصابته، فقال ابو عبدالله عليه السلام: انه كان يرمي حمام الحرم.<sup>١</sup>

## دخول مكة وأدابه

٣٧٨ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: من دخلها بسكينة غفر له ذنبه، قلت: كيف يدخلها بسكينة؟ قال: يدخل غير متكبر ولا متجبر.<sup>٢</sup>

٣٧٩ - وفي الفروع: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أبان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يدخل مكة رجل بسكينة إلا غفر له، قلت: ما السكينة؟ قال: يتواضع.<sup>٣</sup>

٣٨٠ - وفي المعاني: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن ابن بقّاح، عن سيف بن عميرة، عن عبد الملك، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من دخل مكة مبرءاً عن الكبر غفر ذنبه. قلت: وما الكبر؟ قال: غمصُ الخلق وسفه الحق.<sup>٤</sup> قلت: وكيف ذاك؟ قال: يجهل الحق ويطن على أهله.<sup>٥</sup>

١ - اللعل / ج ٢ / ص ٤٦٢.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٠١.

٣ - نفس المصدر.

٤ - قال مصنف معاني الأخبار بعد ذكر هذا الحديث: في كتاب الخليل بن أحمد يقول: فلان غمص الناس وغمص النعمة اذا تهاون بها وبحقوقهم. ويقال: انه لمغموص عليه في دينه أي مطعون عليه، وقد غمص النعمة والغافية اذا لم يشكرها. وقال ابو عبدالله في قوله عليه السلام: «سفه الحق» أن يرى الحق سفها وجهلا وقال الله تبارك وتعالى: «ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه». وقال بعض المفسرين: «الا من سفه نفسه» يقول سفهاها. وأما قوله: «غمص الناس» فانه الاحتقار لهم والازدراء بهم وما أشبه ذلك. قال: وفيه لغة أخرى في غير هذا الحديث. وغمص بالصاد غير معجمة وهو بمعنى غط والغمص في العين والقطعة سنة غمصه. والغميصاء: كوكب. والغمص في المعاء: غلظة وتقطيع ووجع.

٥ - معاني الأخبار / ص ٢٤٢.

٣٨١ - وفي المحاسن: احمد بن أبي عبدالله البرقي، عن محمد بن علي، عن المفضل بن صالح، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من دخل مكة بسكينة غفر الله ذنوبه.<sup>١</sup>

### الأعمال الواردة في مكة

٣٨٢ - وفي الفروع: حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن محمد الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله عز وجل يقول في كتابه: «... وطمه بيتي للطائفين والعاكفين والرُّكع السجود<sup>٢</sup>» فينبغي للعبد أن لا يدخل مكة إلا وهو طاهر قد غسل عرقه والأذى وتطهر.<sup>٣</sup>

٣٨٣ - وفي الفروع: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد؛ ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن علي، عن أبان بن عثمان، عن عجلان أبي صالح قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا انتهيت إلى بئر ميمون أو بئر عبدالصمد فاغتسل واخلع نعليك وامش حافياً وعليك السكينة والوقار.<sup>٤</sup>

٣٨٤ - وفي المحاسن: احمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أنظروا اذا هبط الرجل منكم وادي مكة فالبسوا خلقان ثيابكم او سمل ثيابكم فانه لم يهبط وادي مكة أحد ليس في قلبه من الكبر الا غفر له.<sup>٥</sup>

٣٨٥ - وفي المعاني: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن إبراهيم بن مهزم، عن يرويه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا دخلت مكة فاشتر بدرهم تمر أفتصدق به لما كان

١ - المحاسن / ج ١ / ص ٦٧.

٢ - الحج / ٢٨.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٠٠.

٤ - نفس المصدر.

٥ - الخلق - جمعه أخلاق وخلقان -: البالي للمذكر والمؤنث. يقال: «توب خلق وجبة خلق».

٦ - السئل - جمعه أسمال -: التوب الخلق البالي.

٧ - المحاسن / ج ١ / ص ٦٨.



منك في إحرامك للعمرة، فإذا فرغت من حجك فاشتر بدرهم تمرأ فتصدق به، فإذا دخلت المدينة فاصنع مثل ذلك.<sup>١</sup>

٣٨٦ - وفي المحاسن: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عمرو بن عثمان؛ وأبي علي الكندي، عن علي بن عبد الله بن جبلة، عن رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: تسبيح بمكة يعدل خراج العراقين ينفق في سبيل الله.<sup>٢</sup>

٣٨٧ - وفي المحاسن: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن خالد، عن حدثه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الساجد بمكة كالمتشحط بدمه في سبيل الله.<sup>٣</sup>

٣٨٨ - وفي المحاسن: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عبد الله، عن خالد القلانسي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: النائم بمكة كالمتشحط في البلدان.<sup>٤</sup>

٣٨٩ - وفي المحاسن: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن خالد، عن حدثه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله صلى الله عليه وآله ويرى منزله من الجنة.<sup>٥</sup>

٣٩٠ - وفي نواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن حماد القلانسي، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من ختم القرآن بمكة من جمعة إلى جمعة وأقل من ذلك وأكثر وختمه في يوم الجمعة كتب الله له من الأجر والحسنات من أول

١ - معاني الأخبار / ص ٣٤٠.

٢ - المحاسن / ج ١ / ص ٦٨.

٣ - شحط بالدم: تضرع به وتمرغ فيه. شحطه: ضرجه بالدم.

٤ - المحاسن / ج ١ / ص ٦٨.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٧.

٥ - المحاسن / ج ١ / ص ٦٨.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٧ فيه: «كالمجتهد في البلدان».

٦ - المحاسن / ج ١ / ص ٦٩.

جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها، وإن ختمه في سائر الأيام فكذلك.

٣٩١ - وفي التهذيب: عمرو بن عثمان، عن علي بن عبدالله البجلي، عن خالد بن حماد القلاني، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: تسبيحة بمكة أفضل من خراج العراقين ينفق في سبيل الله، وقال: من ختم القرآن بمكة لم يمتهن حتى يرى رسول الله صلى الله عليه وآله ويرى منزله في الجنة.<sup>٢</sup>

٣٩٢ - وفي الفقيه: قال علي بن الحسين عليه السلام: من ختم القرآن بمكة لم يمتهن حتى يرى رسول الله صلى الله عليه وآله ويرى منزله في الجنة، وتسيبحة بمكة تعدل خراج العراقين ينفق في سبيل الله عز وجل، ومن صلى بمكة سبعين ركعة فقرأ في كل ركعة بقل هو الله أحد وإنا أنزلناه وآية السجدة وآية الكرسي لم يمتهن إلا شهيداً، والطاعم بمكة كالصائم فيما سواها وصيام يوم بمكة يعدل صيام سنة فيما سواها، والماشي بمكة في عبادة الله عز وجل.<sup>٣</sup>

٣٩٣ - وفي المستدرک: نقلا عن بعض نسخ الرضوي عليه السلام: وانظر أين أنت فانما أنت في حرم الله وساحة بلاد الله وهي دار العبادة فوطن نفسك على العبادة فان الصلاة والصيام والصدقة وافعال البر مضاعفة والإثم والمعصية أشد عذاباً مضاعفة في غيرها فمن هم لمعصية ولم يعملها كتب عليه سيئة لقوله تعالى: «... ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم»<sup>٤</sup> وليس ذلك في بلد غيره وانما أراد اصحاب الفيلة هدم الكعبة فعاقبهم الله بل رادتهم قبل فعلهم فوطن نفسك على الورع واحرز لسانك ولا تنطق الا بالملك واكثر من التسبيح والتهليل والصلاة على محمد صلى الله عليه وآله وأمر بالمعروف وانه عن المنكر وافعل الخير وعليك بصلاة الليل وطول القنوت وكثرة الطواف الى أن قال فان قدرت أن لا تخرج من مكة حتى تختم القرآن فافعل.<sup>٥</sup>

١ - ثواب الأعمال / ص ١٢٥.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٦.

٢ - التهذيب / ج ٥ / ص ٤٦٨.

٣ - الأعراف / ٥٤ - ٥٦.

٤ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٦.

٥ - الحج / ٢٥. ٦ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٤٥.

٣٩٤ - وفي المستدرک: السيد فضل الله الراوندي في نوادره، عن احمد بن محمد، عن احمد بن يونس، عن أبي عبدالله، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن يحيى بن أبي عمر، عن عبدالرحيم بن زيد بن اسلم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدرك شهر رمضان بمكة من اوله الى آخره صيامه وقيامه كتب الله (له - ظ) مائة الف شهر رمضان في غير مكة وكان له بكل يوم مغفرة وشفاعة وبكل ليلة مغفرة وبكل يوم حملان فرس في سبيل الله تعالى وبكل يوم دعوة مستجابة وكتب له بكل يوم عتق رقبة وكل يوم حسنة وكل ليلة حسنة وكل يوم درجة وكل ليلة درجة<sup>١</sup>.

٣٩٥ - وفي العلل: حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي، قال: حدثنا علي بن محمد بن سيار، قال: حدثنا ابو يحيى محمد بن يزيد المنقري، عن سفيان بن عيينة، قال: قيل للزهري من أزهده الناس في الدنيا؟ قال: علي بن الحسين عليهما السلام حيث كان وقد قيل له فيما بينه وبين محمد بن الحنفية من المنازعة في صدقات علي بن ابي طالب عليه السلام لو ركبت الى الوليد بن عبدالملك ركبة لكشف عنك من غرر شره وميله عليك بمحمد فان بينه وبينه خلة، قال: وكان هو بمكة والوليد بها فقال: ويحك أفي حرم الله أسأل غير الله عز وجل، اني آنف ان أسأل الدنيا خالقها فكيف أسألها مخلوقا مثلي وقال الزهري: لاجرم ان الله تعالى القى هيبته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية<sup>٢</sup>.

### علة كراهة الاقامة بمكة

٣٩٦ - وفي العلل: أبي رحمه الله قال: حدثنا احمد بن ادريس، قال: حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضل، عن ابي الصباح الكتاني قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام، عن قول الله تعالى: «... ومن يرد فيه بالحد بظلم نذقه من عذاب أليم»<sup>٣</sup> فقال: كل ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكة من سرقة أو ظلم أحد أو شيء من الظلم فإنني أراه

١ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٤٥.

٢ - العلل / ج ١ / ص ٢٣٠.

٣ - الحج / ٢٥.



إلحاداً ولذلك كان ينهى أن يسكن الحرم.<sup>١</sup>

٣٩٧ - وفي العلل: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، قال: حدثنا أحمد بن محمد السيارى، قال: روي جماعة من اصحابنا رفعوه إلى أبي عبدالله عليه السلام انه كره المقام بمكة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخرج عنها والمقيم بها يقسو قلبه حتى يأتي في غيرها.<sup>٢</sup>

٣٩٨ - وفي العلل: عن جعفر بن محمد رحمه الله، قال: حدثنا الحسين بن محمد، عن أحمد بن محمد السيارى، عن محمد بن جمهور رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قضى أحدكم نسكه فليركب راحلته ويلحق بأهله فان المقام بمكة يقسي القلب.<sup>٣</sup>

٣٩٩ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن الحكم؛ وصفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا ينبغي للرجل أن يقيم بمكة سنة قلت: كيف يصنع؟ قال: يتحول عنها ولا ينبغي لأحد أن يرفع بناء فوق الكعبة.<sup>٤</sup>

٤٠٠ - و روي أن المقام بمكة يقسي القلوب.<sup>٥</sup>

٤٠١ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ذكره، عن ذريح، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام [قال:]: إذا فرغت من نسكك فأرجع فإنه أشوق لك إلى الرجوع.<sup>٦</sup>

٤٠٢ - وفي العلل: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن معروف، عن أخيه عمر، عن جعفر بن عقبة، عن

١ - العلل / ج ٢ / ص ٤٤٥.

الفروع / ج ٤ / ص ٢٢٧ فيه: «كان يتقي أن يسكن الحرم».

٢ - العلل / ج ٢ / ص ٤٤٦.

٣ - نفس المصدر.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٣٠.

العلل / ج ٢ / ص ٤٤٦.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٣٠.

٦ - نفس المصدر.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٦٥.

ابي الحسن عليه السلام قال: ان علياً عليه السلام لم يبت بمكة بعد إذهاجر منها حتى قبضه الله عزوجل اليه، قال: قلت له: ولم ذاك؟ قال: يكره ان يبيت بأرض قد هاجر منها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها.<sup>١</sup>

### الموارد التي تكون الإقامة بمكة أفضل

- ٤٠٣ - وفي التهذيب: العباس بن معروف، عن فضالة، عن العلاء عن محمد بن مسلم، عن احدهما عليهما السلام قال: من اقام بمكة سنة فهو بمنزلة أهل مكة.<sup>٢</sup>
- ٤٠٤ - وفي التهذيب: علي بن مهزيار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام المقام افضل بمكة أو الخروج الى بعض الامصار؟ فكتب عليه السلام: المقام عند بيت الله افضل.<sup>٣</sup>
- ٤٠٥ - وفي الفقيه: قال الباقر ابو جعفر عليه السلام: من جاور سنة بمكة غفر الله له ذنبه ولأهل بيته ولكل من استغفر له ولعشيرته ولجيرانه ذنوب تسع سنين قد مضت وعصموا من كل سوء أربع مائة سنة.<sup>٤</sup>

### الخروج من مكة ونية عدم العود اليها

- ٤٠٦ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين الأحمسي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من خرج من مكة وهو لا يريد العود إليها فقد اقترب أجله ودنا عذابه.<sup>٥</sup>

١ - العلل / ج ٢ / ص ٤٥٢.

٢ - التهذيب / ج ٥ / ص ٤٧٦.

٣ - نفس المصدر.

٤ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٦.

يمكن حمل هذه الأحاديث (كمافي الوسائل / ج ٩ / ص ٣٤١) على من يتحول أثناء السنة عن مكة، أو على من يأمن قسوة القلب وارتكاب الذنب.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٧٠.

التهذيب / ج ٥ / ص ٤٤٤.

٤٠٧ - وفي الفقيه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من اراد دنيا و آخرة فليؤم هذا البيت  
ومن رجع من مكة وهو ينوي الحج من قابل زيد في عمره ومن خرج من مكة وهو لا ينوي  
العود اليها فقد قرب أجله ودنا عذابه<sup>١</sup>.

٤٠٨ - وفي التهذيب: احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال: ان يزيد بن معاوية لعنهما الله حج فلما انصرف قال شعراً:  
اذا جعلنا ثافلاً<sup>٢</sup> يميننا  
فلا نعود بعدها سنينا  
للحج والعمرة ما بقينا  
فنقص الله عمره وأمانته قبل أجله<sup>٣</sup>.

### فضل الصدقة عند الخروج من مكة

٤٠٩ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن  
معاوية بن عمارة؛ وحفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ينبغي للحاج إذا  
قضى نسكه وأراد أن يخرج أن يبتاع بدرهم تمرأ يتصدق به فيكون كفارة لما لعله دخل عليه  
في حجته من حكا أو قملة سقطت أو نحو ذلك<sup>٤</sup>.

٤١٠ - وفي الفروع: حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن ذكره، عن أبان، عن أبي بصير قال: قال  
أبو عبد الله عليه السلام: إذا أردت أن تخرج من مكة فاشتر بدرهم تمرأ فتصدق به قبضة  
قبضة، فيكون لكل ما كان منك في إحرامك وما كان منك بمكة<sup>٥</sup>.

١ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٤١.

٢ - ثافل: اسم جبل قيل انه بين مكة والشام على يمين الراجع من مكة الى الشام. هامش التهذيب / ج ٥ /  
ص ٤٤٤.

٣ - التهذيب / ج ٥ / ص ٤٤٤.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٣٣.

٥ - نفس المصدر.





الفصل الرابع:

# الحج





### تسمية الحج حجاً

٤١١ - وفي العلل: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن حماد بن عيسى، عن أبان بن عثمان، عن ابن أخيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: لم سمي الحج حجاً؟ قال: حج فلان أي أفلح فلان.<sup>١</sup>

### الحج قبل آدم عليه السلام

٤١٢ - وفي الفقيه: روي عن بكير بن أعين، عن أخيه زرارة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلني الله فداك أسألك في الحج منذ أربعين عاماً فتفتني فقال: يا زرارة بيت يحج قبل آدم عليه السلام بألفي عام تريد أن تفتي مسائله في أربعين عاماً.<sup>٢</sup>

٤١٣ - وفي الفروع: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أفاض آدم من منى تلقته الملائكة فقالوا: يا آدم برحجك<sup>٣</sup> أما إنه قد حججنا هذا البيت قبل أن تحجّه بألفي عام.<sup>٤</sup>

١ - العلل / ج ٢ / ص ٤١١.

٢ - الفقيه / ج ٢ / ص ٣٠٦.

٣ - برّو وبرّوه فهو مبرور من البرّوه الصلّة والخير والإتساع في الإحسان. وقيل: الحج المبرور: ما لا يخالطه شيء من المأثم. وقيل: هو المقبول المقابل بالبرّوه هو الثواب. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٤.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ١٩٤.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٨.

## حج آدم عليه السلام

٤١٤ - وفي الفقيه: قال أبو جعفر عليه السلام: أتى آدم عليه السلام هذا البيت الف آتية على قدميه منها سبعمائة حجة وثلاثمائة عمرة، وكان يأتيه من ناحية الشام، وكان يحج على ثور والمكان الذي بُيِّت فيه عليه السلام الحطيم - وهو ما بين باب البيت والحجر الأسود - وطاف آدم عليه السلام قبل أن ينظر إلى حواء مائة عام، وقال له جبرائيل عليه السلام: حياك الله و لبيك يعني أصلحك الله<sup>١</sup>.

٤١٥ - وفي الفقيه: نزل جبرائيل عليه السلام بمهابة<sup>٢</sup> من الجنة وروي بياقوته حمراء فأدارها على رأس آدم وحلق رأسه بها<sup>٣</sup>.

٤١٦ - وفي الوسائل: نقلنا عن العلل وعيون الأخبار والخصال، عن محمد بن عمر بن علي البصري، عن محمد بن عبدالله بن أحمد الواعظ، عن عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام في حديث طويل إن رجلاً سأل أمير المؤمنين عليه السلام كم حج آدم من حجة؟ فقال له: سبعمائة حجة ماشياً على قدميه: وأول حجة حجها كان معه الصرد يدلّه على الماء، وخرج معه من الجنة، وقد نهى عن أكل الصرد والخطاف، وسأله عن أول من حج من أهل السماء، فقال: جبرائيل عليه السلام<sup>٤</sup>.

٤١٧ - وفي الفروع: علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبي إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله عز وجل لما أصاب آدم وزوجته الحنطة<sup>٥</sup> أخرجهما من الجنة وأهبتهما إلى الأرض فأهبط آدم على

١ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٧.

الوسائل / ج ٨ / ص ٩٤ نقلاً عن كتاب قصص الأنبياء.

٢ - راجع الهامش / ٤ / ص ٢٥.

٣ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٧.

٤ - وسائل الشيعة / ج ٨ / ص ٩١ نقلنا عن العلل / ج ٢ / ص ٤٩٥ وعن العيون / ج ١ / ص ٢٤٣ ولكن لم نجده في الخصال كما ذكره في هامش الوسائل في تلك الصفحة.

٥ - في نسخة الوافي: الخطيئة. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٣.

الصفاً واهبطت حواء على المروة وإثما سمي صفاً لأنه شق له من اسم آدم المصطفى وذلك لقول الله عز وجل: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا...»<sup>١</sup> وسميت المروة مروة لأنه شق لها من اسم المرأة فقال آدم: ما فرق بيني وبينها إلا أنها لا تحل لي ولو كانت تحل لي هبطت معي على الصفا ولكنها حرمت علي من أجل ذلك و فرق بيني وبينها، فمكث آدم معتزلاً حواء فكان يأتيها نهاراً فيتحدث عندها على المروة فإذا كان الليل وخاف أن تغلبه نفسه يرجع إلى الصفا فيبيت عليه ولم يكن لآدم أنس غيرها ولذلك سمى النساء من أجل أن حواء كانت أنساً لآدم لا يكلمه الله ولا يرسل إليه رسولاً، ثم إن الله عز وجل من عليه بالتوبة وتلقاه بكلمات فلما تكلم بها تاب الله عليه وبعث إليه جبرائيل عليه السلام فقال: السلام عليك يا آدم التائب من خطيئته الصابِر لبيته إن الله عز وجل أرسلني إليك لأعلمك المناسك التي تطهر بها فأخذ بيده فانطلق به إلى مكان البيت وأنزل الله عليه غمامة فأظلمت مكان البيت وكانت الغمامة بحيال البيت المعمور فقال: يا آدم خط برجلك حيث أظلمت عليك هذه الغمامة فإنه سيخرج لك بيتاً من مهة<sup>٢</sup> يكون قبلك وقبلة عقبك من بعدك، ففعل آدم عليه السلام وأخرج الله له تحت الغمامة بيتاً من مهة وأنزل الله الحجر الأسود وكان أشد بياضاً من اللبن وأضوأ من الشمس وإثما إسود لأن المشركين تمسحوا به فمن نجس المشركين إسود الحجر وأمره جبرائيل عليه السلام أن يستغفر الله من ذنبه عند جميع المشاعر ويخبره أن الله عز وجل قد غفر له؛ وأمره أن يحمل حصيات الجمار من المزدلفة فلما بلغ موضع الجمار تعرض له إبليس فقال له: يا آدم أين تريد؟ فقال له جبرائيل عليه السلام: لا تكلمه وارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة، ففعل آدم عليه السلام حتى فرغ من رمي الجمار وأمره أن يقرب القربان وهو الهدي قبل رمي الجمار وأمره أن يحلق

١ - يحتمل أن يكون المراد الهبوط أولاً على الصفا والمروة فتكون الأخبار الدالة على هبوطهما بالهند، محمولة على التيقية، أو يكون المراد هبوطهما بعد دخول مكة وإخراجهما من البيت. مرآة العقول / ج ٣ / ص ٢٥٢.

٢ - آل عمران / ٣٣.

٣ - راجع الهامش / ٤ ص ٢٥.

٤ - نجس و نجساً و نجساً و نجاسة: كان قدراً غير طاهر ولا نظيف.



رأسه تواضعاً لله عز وجل ففعل آدم ذلك، ثم أمره بزيارة البيت وأن يطوف به سبعاً ويسعى بين الصفا والمروة أسبوعاً يبدأ بالصفا ويختم بالمروة، ثم يطوف بعد ذلك أسبوعاً بالبيت وهو طواف النساء لا يحل للمحرم أن يباضع<sup>١</sup> حتى يطوف طواف النساء ففعل آدم عليه السلام فقال له جبرائيل: إن الله عز وجل قد غفر ذنبك وقبل تسويتك وأحل لك زوجتك، فانطلق آدم وغفر له ذنبه وقبلت منه توبته وحلت له زوجته.<sup>٢</sup>

٤١٨ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد القلانسي، عن علي بن حسان، عن عمه عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض أهبط على الصفا ولذلك سمي الصفا لأن المصطفى هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم آدم يقول الله عز وجل: «إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم و آل عمران على العالمين»<sup>٣</sup> وأهبط حواء على المروة وإتسا سميت المروة مروة لأن المرأة هبطت عليها فقطع للجبل اسم من اسم المرأة وهما جبلان عن يمين الكعبة وشمالها فقال آدم حين فرّق بينه وبين حواء: ما فرّق بيني وبين زوجتي إلا وقد حرّمت عليّ فاعتزلها وكان يأتيها بالنهار فيتحدّث إليها فإذا كان الليل خشي أن تغلبه نفسه عليها رجع فبات على الصفا ولذلك سميت النساء لأنه لم يكن لآدم أنس غيرها فمكث آدم بذلك ماشاء الله أن يمكث لا يكلمه الله ولا يرسل إليه رسولاً والرّب سبحانه يباهي بصره الملائكة فلما بلغ الوقت الذي يريد الله عز وجل أن يتوب على آدم فيه أرسل إليه جبرائيل عليه السلام فقال: السلام عليك يا آدم الصابر لبلية التائب عن خطيئته إن الله عز وجل بعثني إليك لأعلمك المناسك التي يريد الله أن يتوب عليك بها فأخذ جبرائيل عليه السلام بيد آدم عليه السلام حتى أتى به مكان البيت فنزل غمام من السماء فأظلم مكان البيت فقال جبرائيل عليه السلام: يا آدم خطّ برجلك حيث أظلم الغمام فإنه قبلة لك ولآخر عقبك من ولدك فخطّ آدم برجله حيث أظلم الغمام، ثم انطلق به إلى منى فأراه مسجد منى فخطّ برجله ومدّ خطّة المسجد

١ - المُباضعة: المجامعة. مجمع البحرين / ج ٤ / ص ٣٠٠.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ١٩٠ - ١٩١.

٣ - آل عمران / ٣٣.

الحرام بعد ما خطَّ مكان البيت<sup>١</sup>، ثم انطلق به من منى إلى عرفات فأقامه على المعرف<sup>٢</sup> فقال: إذا غربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرّات وسيل الله المغفرة والتوبة سبع مرّات ففعل ذلك آدم عليه السلام ولذلك سمّي المعرف لأنّ آدم اعترف فيه بذنبه وجعل سنّة لولده يعترفون بذنوبهم كما اعترف آدم ويسألون التوبة كما سألها آدم، ثم أمره جبرائيل فأفاض من عرفات فمرّ على الجبال السبعة فأمره أن يكبّر عند كل جبل أربع تكبيرات ففعل ذلك آدم حتّى انتهى إلى جمع فلما انتهى إلى جمع ثلث الليل فجمع فيها المغرب والعشاء الآخرة تلك الليلة ثلث الليل في ذلك الموضع، ثم أمره أن ينبطح في بطحاء جمع فانبطح في بطحاء وجمع حتّى انفجر الصبح فأمره أن يصعد على الجبل جبل جمع وأمره إذا طلعت الشمس أن يعترف بذنبه سبع مرّات ويسأل الله التوبة والمغفرة سبع مرّات ففعل ذلك آدم كما أمره جبرائيل عليه السلام وإتما جعله اعترافين ليكون سنّة في ولده فمن لم يدرك منهم عرفات وأدرك جمعاً فقد وافي حجّه [إلى منى] ثم أفاض من جمع إلى منى فبلغ منى ضحى فأمره فصلّى ركعتين في مسجد منى، ثم أمره أن يقرب الله قرباناً ليقبل منه ويعرف أن الله عزّ وجلّ قد تاب عليه ويكون سنّة في ولده القربان، فقرب آدم قرباناً فقبل الله منه فأرسل ناراً من السماء فقبلت قربان آدم، فقال له جبرائيل: يا آدم إن الله قد أحسن إليك إذ علمك المناسك التي يتوب بها عليك وقبل قربانك، فاحلق رأسك تواضعاً لله عزّ وجلّ إذ قبل قربانك فحلق آدم رأسه تواضعاً لله عزّ وجلّ، ثم أخذ جبرائيل بيد آدم عليه السلام فسانطلق به إلى البيت فعرض له إبليس عند الجمرّة فقال له إبليس لعنه الله: يا آدم أين تريد؟ فقال له جبرائيل عليه السلام: يا آدم ارمه بسبع حصيات وكبّر مع كل حصاة تكبيرة، ففعل ذلك آدم فذهب إبليس، ثم عرض له عند الجمرّة الثانية فقال له: يا آدم أين تريد؟ فقال له جبرائيل

١ - يعني انه عليه السلام خطّ أولاً مكان البيت، ثم خطّ ثانياً المسجد الحرام، ثم خطّ ثالثاً مسجد منى بعد ما انطلق به جبرائيل اليه. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٤.

٢ - المعرف: الموقف بعرفات. نفس المصدر.

٣ - جمع: المشعر الحرام وهو أقرب الموقفين الى مكة المشرفة. مجمع البحرين / ج ٤ / ص ٣١٥.

٤ - بطّحه كمنعه: ألقاه على وجهه. فانبطح والبطحاء يقال لمسيل واسع فيه دقات الحصى. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٤.

عليه السلام: ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصة تكبيرة، ففعل ذلك آدم فذهب إبليس، ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فقال له: يا آدم أين تريد؟ فقال له جبرائيل عليه السلام: ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصة تكبيرة، ففعل ذلك آدم، فذهب إبليس، فقال له جبرائيل عليه السلام: إنك لن تراه بعد مقامك هذا أبداً، ثم انطلق به إلى البيت فأمره أن يطوف بالبيت سبع مرّات ففعل ذلك آدم فقال له جبرائيل عليه السلام: إن الله قد غفر لك ذنبك وقبل توبتك وأحلّ لك زوجتك<sup>١</sup>.

محمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عبدالكريم بن عمرو؛ وإسماعيل بن حازم، عن عبدالحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٤١٩ - وفي العلل: عن علي بن حاتم، قال: حدثني ابوالقاسم حميد بن زياد، قال: حدثنا عبدالله بن احمد، عن علي بن الحسين الطاطري، عن محمد بن زياد، عن ابي خديجة، قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: مرّ بأبي عليه السلام رجل وهو يطوف فضرب يده على منكبه، ثم قال: أسألك عن خصال ثلاث لا يعرفهن غيرك وغير رجل آخر فسكت عنه حتى فرغ من طوافه، ثم دخل الحجر فصلى ركعتين وأنا معه فلما فرغ نادى ابن هذا السائل؟ فجاء فجلس بين يديه فقال له: سل فسأله عن «ن والقلم وما يسطرون»<sup>٢</sup> فاجابه، ثم قال: حدثني عن الملائكة حين ردّوا على الربّ حيث غضب عليهم وكيف رضا عنهم، فقال: ان الملائكة طافوا بالعرش سبعة آلاف سنة يدعونه ويستغفرونه ويسألونه ان يرضا عنهم فرضا عنهم بعد سبع سنين فقال: صدقت، ثم قال: حدثني عن رضى الرب عن آدم فقال: ان آدم انزل في الهند وسأل ربه تعالى هذا البيت فأمره ان يأتيه فيطوف به اسبوعا ويأتي منى وعرفات فيقضي مناسكه كلها فجاء من الهند وكان موضع قدميه حيث يطاء عليه عمران وما بين القدم إلى القدم صحارى ليس فيها شيء، ثم جاء الى البيت فطاف اسبوعا وأتى مناسكه فقضاها كما أمره الله فقبل الله منه التوبة وغفر له قال: فجعل طواف آدم لما طافت الملائكة بالعرش سبع

١ - الفروع / ج ٤ / ص ١٩٢ - ١٩٤

العلل / ج ٢ / ص ٤٠٠ - ٤٠١ رواه بسند آخر مع الإختلاف في بعض العبارات.

٢ - القلم / ١ .



سنتين فقال جبرائيل: هنيئاً لك يا آدم قد غفر لك لقد طففت بهذا البيت قبلك بثلاثة آلاف سنة، فقال آدم: يارب اغفر لي ولذريتي من بعدي، فقال: نعم من آمن منهم بي وبرسلي، فقال: صدقت ومضى فقال ابي عليه السلام: هذا جبرائيل أتاكم يعلمكم معالم دينكم.<sup>١</sup>

### حج سائر الأنبياء عليهم السلام

٤٢٠ - وفي تفسير العياشي: قال الحلبي: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن البيت أكان يحج قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم، وتصديقه في القرآن قول شعيب حين قال لموسى حيث تزوج: «عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَّجٍ»<sup>٢</sup> ولم يقل ثمانين سنين، وإن آدم ونوحاً حجاً وسليمان بن داوود قد حج البيت بالجن والانس والطير والريح، وحج موسى على جمل أحمر يقول لبيك لبيك، وأنه كما قال الله: «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ»<sup>٣</sup> وقال: «وَأَذِّنْ لِرَفْعِ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدِ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ»<sup>٤</sup> وقال: «أَنْ طَهَّرْنَا بَيْتِي لِّلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ»<sup>٥</sup> وإن الله أنزل الحجر لآدم وكان البيت.<sup>٦</sup>

٤٢١ - وفي تفسير العياشي: عن زرارة قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن البيت أكان يحج إليه قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم، لا يعلمون أن الناس قد كانوا يحجون ونخبركم ان آدم ونوحاً وسليمان قد حجوا البيت بالجن والانس والطير ولقد حجّه موسى على جمل أحمر يقول: لبيك لبيك فإنه كما قال الله تعالى: «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ»<sup>٧</sup>.

١ - العلل / ج ٢ / ص ٤٠٧.

٢ - القصص / ٢٧.

٣ - آل عمران / ٩٦.

٤ - البقرة / ١٢٧.

٥ - البقرة / ١٢٥.

٦ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ٦٠.

٧ - آل عمران / ٩٦.

٨ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ١٨٦.

٤٢٢ - وفي الفروع: محمّد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن الوشاء، عن عليّ بن أبي حمزة قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: إن سفينة نوح كانت مأمورة طافت بالبيت حيث غرقت الأرض، ثم أتت منى في أيامها، ثم رجعت السفينة وكانت مأمورة وطافت بالبيت طواف النساء<sup>١</sup>.

٤٢٣ - وفي الفروع: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن الحسن بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدث عطاء قال: كان طول سفينة نوح ألف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء مائتي ذراع وطافت بالبيت وسعت بين الصفا والمروة سبعة أشواط، ثم استوت على الجودي<sup>٢</sup>.

٤٢٤ - وفي الفروع: عليّ، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: مرّ موسى بن عمران في سبعين نبيّاً على فجاج<sup>٣</sup> الرّوحاء<sup>٤</sup> عليهم العباء القطوانية<sup>٥</sup> يقول: لبيك عبدك ابن عبدك<sup>٦</sup>.

٤٢٥ - وفي الفروع: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ موسى النبيّ عليه السلام بصفاح<sup>٧</sup> الرّوحاء على جمل أحمر خطامه<sup>٨</sup> من ليف عليه عباءتان قطوانيتان وهو يقول: لبيك يا كريم لبيك: قال: ومرّ يونس بن مئتي بصفاح الرّوحاء وهو يقول: لبيك كشاف الكرب العظام لبيك: قال: ومرّ عيسى بن مريم

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٢١٢.

٢ - الجوديّ بتشديد الياء وقُرئ: بارسالها تخفيفاً: اسم للجبل الذي وضعت عليه سفينة نوح. قيل: هو بناحية الشام، وقيل: بالموصل، وقيل: بالجزيرة ما بين دجلة والفرات. مجمع البحرين / ج ٣ / ص ٢٩.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢١٢.

٤ - راجع الهامش ٤ / ص ٣٤.

٥ - الرّوحاء: موضع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٩.

٦ - القَطْوَان: موضع بالكوفة. منه الأكسية. نفس المصدر.

٧ - الفروع / ج ٤ / ص ٢١٣.

العلل / ج ٢ / ص ٤١٩ مع اختلاف يسير في العبارة.

٨ - الصفائح: حجارة عراض رقاق. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٩.

٩ - الخِطَام كتاب: حبل يجعل في عنق البعير ويثني في خطمه، كل ما وضع في أنف البعير ليقادبه.

- بصفاح الروحاء وهو يقول: لبيك عبدك وابن أمتك [لبيك] ومرء محمد صلى الله عليه وآله وسلم بصفاح الروحاء وهو يقول: لبيك ذا المعارج لبيك<sup>١</sup>.
- ٤٢٦ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن علي بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أحرم موسى عليه السلام من رملة مصر<sup>٢</sup> قال: ومرء بصفاح الروحاء محرماً يقود ناقته بخظام من ليف عليه عباءتان قطوا نيتان يلبتي وتجييه الجبال<sup>٣</sup>.
- ٤٢٧ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أن سليمان بن داود حج البيت في الجن والأنس والطيور والرياح وكسا البيت القباطي<sup>٤</sup>.
- ٤٢٨ - وفي الفروع: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن المفضل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صلى في مسجد الخيف سبعمئة نسي وإن ما بين الركن والمقام لمشحون من قبور الأنبياء وإن آدم لفي حرم الله عز وجل<sup>٥</sup>.
- ٤٢٩ - وفي الفروع: أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن
- 
- ١ - الفروع / ج ٤ / ص ٢١٣.
- العلل / ج ٢ / ص ٤١٩.
- ٢ - في المراد الرملة - واحدة الرمل - مدينة بفلسطين كانت قصبتها وكانت رباطاً للمسلمين وبينها وبين بيت المقدس اثنا عشر ميلاً وهي كورة منها. انتهى. وقال الجوهري: رملة مدينة بالشام. وقال المجلسي رحمه الله: يحتمل أن يكون نسبتها إلى مصر لكونها في ناحيتها أو يكون في مصر أيضاً رملة أخرى. هامش الفروع / ج ٤ / ص ٣١٣.
- ٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢١٣.
- العلل / ج ٢ / ص ٤١٨ مع اختلاف يسير في العبارة.
- ٤ - راجع الهامش ١ / ص ٧٢.
- ٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٢١٣.
- الفقيه / ج ٢ / ص ١٥٢.
- ٦ - لعل المراد أنه دفن أولاً في حرم الله لثلاثينا في ماورد في الأخبار الكثيرة من أن نوحاً عليه السلام نقل عظامه إلى الغري. مرآة العقول / ج ٣ / ص ٢٥٨.
- ٧ - الفروع / ج ٤ / ص ٢١٤.



زيد الشحام، عمّن رواه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: حجّ موسى بن عمران عليه السلام معه سبعون نبياً من بني إسرائيل خطم إبلهم من ليف يلبّون وتجيّبهم الجبال وعلى موسى عباءتان قطوانيتان يقول: لبيك عبدك ابن عبدك.<sup>٢</sup>

٤٣٠- وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم ابن أبي البلاد، عن أبي بلال المكيّ قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام دخل الحجر من ناحية الباب فقام يصليّ على قدر ذراعين من البيت فقلت له: ما رأيت أحداً من أهل بيتك يصليّ بحيال الميزاب؟ فقال: هذا مصلى شبرو شبير ابني هارون.<sup>٣</sup>

٤٣١- وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد شباب الصير في، عن معاوية بن عمّار الدهني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دفن ما بين الركن اليمانيّ والحجر الأسود سبعون نبياً أماتهم الله جوعاً وضراً.<sup>٤</sup>

٤٣٢- وفي الفروع: أبو عليّ الأشعريّ، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن عليّ بن مهزيار، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عمّن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن داوود لما وقف الموقف بعرفة نظر إلى الناس وكثرتهم فصعد الجبل فأقبل يدعو فلما قضى نسكه أتاه جبرائيل عليه السلام فقال له: يا داوود يقول لك ربك: لم صعدت الجبل؟ ظننت أنه يخفي عليّ صوت من صوت، ثم مضى به إلى البحر إلى جدّة فرسب به في الماء مسيرة أربعين صباحاً في البر فإذا صخرة ففلقها فإذا فيها دودة فقال له: يا داوود يقول لك ربك: أنا أسمع صوت هذه في بطن هذه الصخرة في قعر هذا البحر فظننت أنه يخفي عليّ صوت من صوت.<sup>٥</sup>

### الحج في الجاهلية

٤٣٣- وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق

١- راجع الهامش ٩ / ص ١٨٢.

٢- الفروع / ج ٤ / ص ٢١٤.

٣- نفس المصدر.

٤- نفس المصدر.

٥- نفس المصدر.

الغشاني، عن عبد الرحمن بن الأشبل بياع الأنماط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت قريش تلتطخ الأصنام التي كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر وكان «يفوث» قبيل الباب وكان «يعوق» عن يمين الكعبة وكان «نسر» عن يسارها وكانوا إذا دخلوا خرّوا سجداً ليفوث ولا ينحنون، ثم يستد يرون بحيالهم إلى يعوق، ثم يستديرون بحيالهم إلى نسر، ثم يلبون فيقولون: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك» قال: بعث الله ذباباً أخضر له أربعة أجنحة فلم يبق من ذلك المسك والعنبر شيئاً إلا أكله وأنزل الله تعالى: «يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب»<sup>٣٢</sup>.

٤٣٤ - وفي تفسير القمي: قال: حدثني، عن أبي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: نزلت هذه الآية بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غزوة تبوك في سنة سبع من الهجرة، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما فتح مكة لم يمنع المشركين الحج في تلك السنة وكان سنة من العرب في الحج انه من دخل مكة وطاف بالبيت في ثيابه لم يحل له امساكها وكانوا يتصدقون بها ولا يلبسونها بعد الطواف فكان من وافا مكة يستعير ثوباً يطوف فيه، ثم يرده ومن لم يجد عارية اكرى ثياباً ومن لم يقدر عارية ولا كرى ولم يكن له الآثوب واحد طاف بالبيت عرياناً فجاءت امرأة من العرب وتسمى جميلة فطلبت ثوباً عاريةً او كرى فلم تجده فقالوا لها: ان طففت في ثيابك احتجت ان تصدقي فقالت: وكيف اتصدق بها وليس لي غيرها فطافت بالبيت عريانة واشرف لها الناس فوضعت احدى يديها على قبلها والأخرى على دبرها وقالت: اليوم يبدوا بعضه او كله فما بدامنه فلا احله فلما فرغت من الطواف خطبها جماعة فقالت: ان لي زوجاً...<sup>٤</sup>

١ - حَنَا وَحُنُوءٌ وَأَحْنَى عَلَيْهِ: عكف ومال اليه.

٢ - الحج / ٧٣.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٤٢.

٤ - تفسير القمي / ص ٢٥٧.

٤٣٥ - وفي المعاني: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً وتصديّة...»<sup>٣٤٢</sup> قال: التصفير والتصفيق.

### حج النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٤٣٦ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر عليه السلام قال: لم يحج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد قدومه المدينة إلا واحدة وقد حج بمكة مع قومه حجّات.<sup>٤</sup>

٤٣٧ - وفي الفروع: أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن عيسى الفراء، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشر حجّات مستسرّاً في كلّها يمرّ بالمأزمين فينزل ويبول.<sup>٨٧</sup>

١ - الأنفال / ٣٦.

٢ - قوله تعالى: «الأمكأً وتصديّة» المكأ: الصفير من مكأيمكو اذا صفر. ويقال: المكأ صفير كصفير المكأ وهو طائر بالحجاز له صفير. كانوا يصفقون ويصفرون ليشغلوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمين. والتصديّة تفعله من الصدى وهو أن يضرب باحدى يديه على الأخرى فيخرج بينهما صوت وهو التصفيق. مجمع البحرين / ج ١ / ص ٣٦١ و ٣٦٩.

٣ - معاني الأخبار / ص ٢٩٧.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٤٤.

٥ - في بعض الأحاديث: «عشرين حجة». وفي الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٣٠ في هذا المقام له كلام: طريق الجمع بين العشرين والعشرين أن يحمل العشر على ما بعد البعثة، والعشرين على ما يعم ما قبلها وما بعدها.

٦ - اما السبب في استناره أو استساراه على اختلاف الروايتين فلعله ما قيل انه كان لأجل النسيء فان قريشاً أخرجوا وقت الحج والقتال كما أشير اليه بقوله سبحانه: «انما النسيء زيادة في الكفر» فلم يمكن للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يخالفهم فيستتر حجه ويستسره. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٣٠.

٧ - المأزمان ويقال المأزم: مضيق بين جمع وعرفة، وآخرين مكة ومنى. ويقال لكل مضيق بين الجبال. واما السبب في نزوله صلى الله عليه وآله وسلم بالمأزمين وبوله هناك فيأتي في باب العلل ان شاء الله تعالى. نفس المصدر.

٨ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٤٤. التهذيب / ج ٥ / ص ٢٤٥.



- ٤٣٨ - وفي الفروع: أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن يونس بن يعقوب، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشرين حجة<sup>١</sup>.
- ٤٣٩ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن العلاء بن رزين، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أحج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير حجة الوداع؟ قال: نعم عشرين حجة<sup>٢</sup>.
- ٤٤٠ - وفي الفروع: سهل، عن ابن فضال، عن عيسى الفراء، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشرين حجة مستسرة كلها يمر بالمأزمين فينزل فيبول<sup>٣</sup>.
- ٤٤١ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اعتمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث عمر مفترقات: عمرة في ذي القعدة أهل من عسفان<sup>٤</sup> وهي عمرة الحديبية وعمرة أهل من الجحفة<sup>٥</sup> وهي عمرة القضاء وعمرة أهل من الجعرانة<sup>٦</sup> بعدما رجع من الطائف من غزوة حنين<sup>٧</sup>.
- ٤٤٢ - وفي التهذيب: أحمد بن محمد، عن الحسن، عن يونس بن يعقوب، عن اسلم المكي، عن عامر بن وائلة انه قيل له: كم حج رسول الله؟ قال: عشرأ أما سمعتم بحجة الوداع؟ فهل يكون وداع إلا وقد حج قبله!!<sup>٨</sup>

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٤٥.

٢ - التهذيب / ج ٥ / ص ٤٥٩.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥١.

٤ - المصدر السابق / ص ٢٥٢.

٥ - عسفان كعثمان: موضع على مرحلتين من «مكة». الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٣١.

٦ - الحديبية والحديبية والحديبية: بئر قرب «مكة». نفس المصدر.

٧ - أي رفع صوته بالتلبية. نفس المصدر.

٨ - الجحفة: ميقات أهل الشام وكانت قرية جامعة على اثنين وثماتين ميلاً من «مكة». نفس المصدر.

٩ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥١.

١٠ - التهذيب / ج ٥ / ص ٤٥٨.

٤٤٣ - وفي الخصال: حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار، قال: حدثنا أبو العباس الحمّادي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الشافعي، قال: حدثنا عمي قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعتمر أربع عمر: عمرة الحديبية، وعمرة القضاء من قابل، والثالثة من جعرانة والرابعة التي مع حجته<sup>١</sup>.

٤٤٤ - وفي الفروع: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن جعفر بن سماعة؛ ومحمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن الحكم جميعاً، عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اعتمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمرة الحديبية وقضى الحديبية من قابل<sup>٢</sup> ومن الجعرانة حين أقبل من الطائف ثلاث عمر كلهن في ذي القعدة<sup>٣</sup>.

٤٤٥ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعتمر في ذي القعدة ثلاث عمر كل ذلك يوافق عمرته ذاللقعدة<sup>٤</sup>.

٤٤٦ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بالمدينة عشر سنين لم يحج، ثم أنزل الله عزّ وجلّ عليه: «وأذن في الناس بالحجّ يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق<sup>٥</sup>» فأمر المؤذنين أن يؤذّنوا بأعلى أصواتهم بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحجّ في عامه هذا، فعلم به من حضر المدينة وأهل العوالي<sup>٦</sup> والأعراب واجتمعوا للحج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإتّما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون ويتبعونه أو يصنع شيئاً فيصنعونه فخرج رسول الله

١ - الخصال / ج ١ / ص ٢٠٠.

٢ - وإنما قضى صلى الله عليه وآله وسلم العمرة لأنه صدّق في عام الحديبية عن العمرة فأحل منها بنحر البؤن، ثم قضاها من قابل. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٣٠.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٢.

٤ - نفس المصدر.

٥ - الضامر: البعير المهزول.

٦ - الحج / ٢٦.

٧ - العوالي: قرى بظاهر المدينة. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٣٢.

صلى الله عليه وآله وسلم في أربع بقين من ذي القعدة فلما انتهى إلى ذي الحليفة زالت الشمس فاغتسل، ثم خرج حتى أتى المسجد الذي عند الشجرة فصلى فيه الظهر وعزم بالحج مفرداً وخرج حتى انتهى إلى البيداء عند الميل الأول فصف له سمانان فلبى بالحج مفرداً وساق الهدى ستاً وستين أو أربعاً وستين حتى انتهى إلى مكة في سلخ أربع من ذي الحجة فطاف بالبيت سبعة أشواط، ثم صلى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام، ثم عاد إلى الحجر فاستلمه وقد كان استلمه في أول طوافه، ثم قال: «إن الصفا والمروة من شعائر الله...» فأبدأ بما بدأ الله تعالى به وإن المسلمين كانوا يظنون أن السعي بين الصفا والمروة شيء صنعه المشركون فأنزل الله عز وجل: «إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما» ثم أتى الصفا فصعد عليه واستقبل الركن اليماني فحمد الله وأثنى عليه ودعا مقدار ما يقرأ سورة البقرة مترسلاً، ثم انحدر إلى المروة فوقف عليها كما وقف على الصفا، ثم انحدر إلى الصفا فوقف عليها، ثم انحدر إلى المروة حتى فرغ من سعيه، فلما فرغ من سعيه وهو على المروة أقبل على الناس بوجهه فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن هذا جبرائيل - وأو ما بيده إلى خلفه - يأمرني أن أمر من لم يسق هدياً أن يحل ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لصنعت مثل ما أمرتكم ولكني سقت الهدى ولا ينبغي لسائق الهدى أن يحل حتى يبلغ الهدى

- ١- ذوالحليفة: موضع على ستة أميال من المدينة. مفرداً أي من دون عمرة معه في نية واحدة. نفس المصدر.
- ٢- البيداء: أرض ملساء بين الحرمين. نفس المصدر. وفي مجمع البحرين / ج ٣ / ص ١٨ البيداء - كأنها من الإيابة - : الأهلاك أرض مخصوصة بين مكة والمدينة على ميل من ذي الحليفة نحو مكة.
- ٣- سمانان القوم: صفهم. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٣٢.
- ٤- السلخ: المضي. نفس المصدر.
- ٥- البقرة / ١٥٣.
- ٦- نفس المصدر.
- ٧- الترسل: التوذة والتأني.
- ٨- حذرَ حذراً وحذوراً: نزل وهبط. انحدر: نزل وهبط.
- ٩- يعني لوجاءني جبرائيل بحج التمتع وادخال العمرة في الحج قبل سياقي الهدى كما جاءني بعد ماسقت الهدى لصنعت مثل ما أمرتكم يعني لتمتعت بالعمرة إلى الحج وماسقت الهدى. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٣٢.



محلّه: قال: فقال له رجل من القوم: لنخرجنَّ خَجَاجاً ورؤوسنا وشعورنا تقطرُ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما إنك لن تؤمن بهذا أبداً؛ فقال له سراقبة بن مالك بن جعشم الكناني: يا رسول الله علّمنا ديننا كأننا خلقنا اليوم فهذا الذي أمرتنا به لعامنا هذا أم لما يستقبل؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل هو للأبد إلى يوم القيامة، ثم شبك أصابعه وقال: دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة، قال: وقدم عليّ عليه السلام من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بمكة فدخل على فاطمة سلام الله عليها وهي قد أحلت فوجد ريحاً طيبةً ووجد عليها ثياباً مصبوغة فقال: ما هذا يا فاطمة؟ فقالت: أمرنا بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج عليّ عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستفتياً، فقال: يا رسول الله إنني رأيت فاطمة قد أحلت وعليها ثياب مصبوغة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا أمرت الناس بذلك، فأنت يا عليّ بما أهلت؟ قال: يا رسول الله إلهالاً كإلهال النبي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرّ على إحرامك مثلي وأنت شريكي في هديي، قال: ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة بالبطحاء هو وأصحابه ولم ينزل الدور فلما كان يوم التروية عند زوال الشمس أمر الناس أن يغتسلوا ويسهلوا بالحج وهو قول الله عزّ وجلّ الذي أنزل على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم «فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ (أَبِيكُمْ) إِبْرَاهِيمَ» فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه مهلين بالحج حتى أتى منى فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والفجر، ثم غدا والناس معه وكانت قريش تفيض من المزدلفة وهي جمع ويمنعون الناس أن يفيضوا منها، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقريش ترجون أن تكون إفاضته من حيث كانوا يفيضون فأنزل الله تعالى عليه «سَمُّ أَيْضُواً مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ...» يعني إبراهيم وإسماعيل وإسحاق في

١ - كناية عن غسل الجنابة ومقاربة النساء. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٣٢.

٢ - راجع الهامش / ٦ ص ١٨٧.

٣ - آل عمران / ٨٩.

٤ - الإفاضة: الصبر فاستعبرت للدفع في السير. وأفضت الماء: إذا دفعته بكثرة. والمقصود في الآية: أي

ادفعوا من حيث دفع الناس، مجمع البحرين / ج ٤ / ص ٢٢٤.

٥ - آل عمران / ١٩٢.

إفاضتهم منها ومن كان بعدهم، فلما رأته قريش أن قبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد مضت كأنه دخل في أنفسهم شيء للذي كانوا يرجون من الأفاضة من مكانهم حتى انتهى إلى نمرة وهي بطن عرنة بحيال الأراك فضربت قبة وضرب الناس أخبيتهم عندها فلما زالت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه قريش وقد اغتسل وقطع التلبية حتى وقف بالمسجد فوعظ الناس وأمرهم ونهاهم، ثم صلى الظهر والعصر بأذان وإقامتين، ثم مضى إلى الموقف فوقف به فجعل الناس يبتدرون أخفاف ناقته يقفون إلى جانبها فنحاهما، ففعلوا مثل ذلك، فقال: أيها الناس ليس موضع أخفاف ناقتي بالموقف ولكن هذا كله - وأوماً بيده إلى الموقف - فترق الناس وفعل مثل ذلك بالمزدلفة فوقف الناس حتى وقع القرص - قرص الشمس - ثم أفاض وأمر الناس بالدعة حتى انتهى إلى المزدلفة وهو المشعر الحرام فصلى المغرب والعشاء الآخرة بأذان واحد وإقامتين، ثم أقام حتى صلى فيها الفجر وعجل ضعفاء بني هاشم بليل وأمرهم أن لا يرموا الجمرة - جمره العقبة - حتى تطلع الشمس فلما أضاء له النهار أفاض حتى انتهى إلى منى فرمى جمره العقبة وكان الهدى الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة وستين أو ستة وستين وجاء علي عليه السلام بأربعة وثلاثين أو ستة وثلاثين، فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستة وستين ونحر علي عليه السلام أربعة وثلاثين بدنة وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يؤخذ من كل بدنة منها حذوة من لحم، ثم تطرح في برمة، ثم تطبخ، فأكل رسول الله صلى الله

- ١- نمره: الجبل الذي عليه أنصاب الحرم عن يمينك إذا خرجت المأزمين تريد الموقف وهي أحد حدود عرفة دون عرفة. مجمع البحرين / ج ٣ / ص ٥٠٣.
- ٢- عرنة كهمزة وفي لغة عرنة: موضع يعرفات وليس من الموقف. مجمع البحرين / ج ٦ / ص ٢٨١.
- ٣- الأراك: موضع بعرفة قرب نمره.
- ٤- بدر وبُدورا إلى الشيء: أسرع، عاجله وسبقه. ابتدر القوم أمراً: بادر بعضهم بعضاً إليه أيهم يسبق إليه.
- ٥- الخف للبعير والنعام - جمعه أخفاف وخفاف - كالحافر لغيرها.
- ٦- الدعة: التائي.
- ٧- راجع الهامش ٣ / ص ١٠٦.
- ٨- البرمة: القدر من الحجر.

عليه وآله وسلم وعليّ وحسيامن مرقها ولم يعطيا الجزارين<sup>٢</sup> جلودها ولا جلالها<sup>٣</sup> ولا قلائدها<sup>٤</sup> وتصدق به وحلق وزار البيت ورجع إلى منى وأقام بها حتى كان اليوم الثالث من آخر أيام التشريق، ثم رمى الجمار ونفر حتى انتهى إلى الأبطح فقالت له عائشة: يا رسول الله ترجع نساؤك بحجة وعمرة معاً وأرجع بحجة؟ فأقام بالأبطح وبعث معها عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فأهلت بعمرة، ثم جاءت وطافت بالبيت وصلت ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام وسعت بين الصفا والمروة، ثم أنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فارتحل من يومه ولم يدخل المسجد الحرام ولم يطف بالبيت ودخل من أعلى مكة من عقبة المدنيين وخرج من أسفل مكة من ذي طوى.<sup>٥٧</sup>

٤٤٧ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن عليه السلام قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين غدا من منى في طريق ضب<sup>٦</sup> ورجع ما بين المازمين وكان إذا سلك طريقاً لم يرجع فيه.<sup>٧</sup>

٤٤٨ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين حج حجة الاسلام خرج في أربع بقين من ذي القعدة حتى أتى الشجرة فصلّى بها، ثم قادرا حلقته حتى أتى البيداء فأحرم منها وأهل بالحج وساق مائة بدنة

١ - حسا الرجل العرق: شربه شيئاً بعد شيء.

٢ - الجزر: التحر. الجزار والجزير: الذبّاح. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٣٢.

٣ - الجلال - مفردة الجل - : ما تلبس الدابة للصيانة. نفس المصدر.

٤ - القلائد: ما يقلد به البدن ليعلم انها هدي. نفس المصدر.

٥ - لأنها فاتتها العمرة لمكان حيضها. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٣٣.

٦ - التنعيم على ثلاثة أميال أو أربعة من مكة. أقرب أطراف الحل الى البيت. نفس المصدر.

٧ - ذو طوى: قريب من مكة. نفس المصدر.

٨ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٤٥ - ٢٤٨.

التهديب / ج ٥ / ص ٤٥٤ - ٤٥٧.

٩ - الضب: جبل عند مسجد الخيف

١٠ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٤٨. ١١ - راجع الهامش / ٢ / ص ١٨٩.



وأحرم الناس كلهم بالحج لا ينون عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى إذا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه، ثم صلى ركعتين عند المقام واستلم الحجر، ثم قال: أبدأ بما بدأ الله عز وجل به فأتى الصفا فبدأ بها، ثم طاف بين الصفا والمروة سبعاً فلما قضى طوافه عند المروة قام خطيباً فأمرهم أن يحلوا ويجعلوها عمرة وهو شيء أمر الله عز وجل به فأحل الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت لفعت كما أمرتكم ولم يكن يستطيع أن يحل من أجل الهدي الذي كان معه إن الله عز وجل يقول: «... ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله...» فقال سراقبة بن مالك بن جعشم الكناني: يا رسول الله علمنا كأننا خلقنا اليوم أريت هذا الذي أمرتنا به لعامنا هذا أولكل عام؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا، بل للأبد الأبد. وان رجلاً قام فقال: يا رسول الله نخرج حجاً وروؤسنا تقطر! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنك لن تؤمن بهذا أبداً قال: وأقبل عليّ عليه السلام من اليمن حتى وافى الحج فوجد فاطمة سلام الله عليها قد أحلت ووجد ريح الطيب، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستفتياً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ بأي شيء أهلت؟ فقال: أهلت بما أهل به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: لا تحل أنت فأشركه في الهدي وجعل له سبعاً وثلاثين ونحر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثاً وستين فنحرها بيده، ثم أخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد، ثم أمر به فطبخ فأكل منه وحسامن المرق وقال: قد أكلنا منها الآن جميعاً؛ والمتعة خير من القسارن السائق وخير من الحاج المفرد. قال: وسألته أليلاً أحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم نهاراً؟ فقال: نهاراً، قلت: أية ساعة؟ قال: صلاة الظهر.

٤٤٩ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن التضر ابن سويد، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحج فكتب إلي من بلغه كتابه ممن دخل في الإسلام: أن رسول الله صلى الله

١ - راجع الهامش ٩ / ص ١٨٩.

٢ - البقرة / ١٩٥.

٣ - يعني نويت الاحرام بما أحرمت به أنت كأننا ما كان. الوافي / ج ١٢ / كتاب الحج / ص ٣٢.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٤٩.

عليه وآله وسلم يريد الحج يؤذنههم بذلك ليحج من أطاق الحج فأقبل الناس فلما نزل الشجرة أمر الناس بنتف الإبط وحلق العانة والغسل والتجرد في إزار ورداء أو إزار وعمامة يضعها على عاتقه لمن لم يكن له رداء وذكر أنه حيث لبي قال: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والتعنة لك والملك لا شريك لك» وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثر من ذي المعارج وكان يلبي كلما لقي ركباً أو علا أكمة أو هبط وادياً ومن آخر الليل وفي إدبار الصلوات، فلما دخل مكة دخل من أعلاها من العقبة وخرج حين خرج من ذي طوى فلما انتهى إلى باب المسجد استقبل الكعبة - وذكر ابن سنان أنه باب بني شيبه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على أبيه إبراهيم، ثم أتى الحجر فاستلمه فلما طاف بالبيت صلى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام ودخل زمزم فشرب منها، ثم قال: «اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء وسقم» فجعل يقول ذلك وهو مستقبل الكعبة، ثم قال لأصحابه: ليكن آخر عهدكم بالكعبة استلام الحجر، فاستلمه، ثم خرج إلى الصفا، ثم قال: أبدأ بما بدأ الله به، ثم صعد على الصفا فقام عليه مقدار ما يقرأ الانسان سورة البقرة.<sup>٢</sup>

٤٥٠ - وفي الفروع: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: نحر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده ثلاثاً وستين ونحر علي عليه السلام ماغبراً، قلت: سبعة وثلاثين؟ قال: نعم.<sup>٤</sup>

٤٥١ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الذي كان على بدن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناجية بن جندب الخزاعي الأسلمي والذي حلق رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجته معمر بن عبد الله بن حراثة بن نصر بن عوف بن عويج بن عدي بن كعب؛ قال: ولما كان في حجة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو

١ - الأكمة: النل أو الموضع الذي يكون أكثر ارتفاعاً مما حوله.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٠.

٣ - أي ما بقي من البدن. الغابر: الباقي.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٠.

يحلقه، قالت قریش: أي معمر! أذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يدك وفي يدك الموسى، فقال معمر: والله إني لأعدّه من الله فضلاً عظيماً عليّ، قال: وكان معمر هو الذي يرحل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله: يا معمر إن الرّحل اللّيلة لمسترخى، فقال معمر: بأبي أنت وأمي لقد شددته كما كنت أشدّه ولكن بعض من حسدني مكاني منك يا رسول الله أراد أن تستبدل بي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما كنت لأفعل.<sup>٥</sup>

### حضور صاحب الأمر في الموسم

٤٥٢ - وفي الفقيه: روي عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه أنه قال: والله إن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه.<sup>٦</sup>

٤٥٣ - وفي الفقيه: روي عن عبدالله بن جعفر الحميري أنه قال: سألت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الأمر عليه السلام؟ فقال: نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول: «اللهم انجزلي ما وعدتني» قال محمد بسن عثمان رضي الله عنه وأرضاه: ورأيت صلوات الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: «اللهم انتقم لي من أعدائك».<sup>٧</sup>

- 
- ١ - أي لرأسه في يدك، ويمكن أن يقرأ أذن: أي في هذا الوقت هو صلى الله عليه وآله وسلم في يدك. مرآة العقول ج ٣ ص ٢٦٨.
  - ٢ - الموسى كُفعلِي: ما يحلق به. نفس المصدر.
  - ٣ - المراد بالرحل: رحل البعير. قال الجوهري: هو أصغر من القتب. وهو كالسرج للفرس. مجمع البحرين ج ٥ ص ٣٨١.
  - ٤ - راجع الهامش ٢ / ص ٩٩.
  - ٥ - الفروع ج ٤ ص ٢٥١.
  - التهذيب ج ٥ ص ٤٥٨ ولكن فيه: «... والذي حلق رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم - الحديبية...» بدل «... في حجته...».
  - ٦ - الفقيه ج ٢ ص ٣٠٧. وسائل الشيعة ج ٨ ص ٩٦ نقلاً عن كتاب اكمال الدين/ص ٢٤٥.
  - ٧ - الفقيه ج ٢ ص ٣٠٧.



٤٥٤ - وفي الوسائل: نقلاً عن كتاب اكمال الدين، عن ابيه، عن سعد بن عبدالله، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن اسحاق بن محمد الصيرفي، عن يحيى بن المثنى العطار، عن عبدالله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه.<sup>١</sup>

### الحج من دعائم الإسلام

٤٥٥ - وفي الاصول: حدثني الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد الزيادي، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: حدثنا أبان بن عثمان، عن فضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام: قال: بني الاسلام على خمس: على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء كما نوذي بالولاية.<sup>٢</sup>

٤٥٦ - وفي الاصول: عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عجلان أبي صالح قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أو قفني على حدود الايمان، فقال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله والإقرار بما جاء به من عند الله والصلوات الخمس وأداء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت وولاية ولينا وعداوة عدونا والدخول مع الصادقين.<sup>٣</sup>

٤٥٧ - وفي الاصول: أبو عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن عباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الاسلام على خمس: على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء كما نوذي بالولاية، فأخذ الناس بأربع وتركوا هذه - يعني الولاية.<sup>٤</sup>

٤٥٨ - وفي الاصول: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر،

١ - وسائل الشيعة / ج ٨ / ص ٩٦ نقلاً عن كتاب اكمال الدين / ص ٢٤٥.

٢ - الأصول / ج ٢ / ص ١٨.

٣ - نفس المصدر.

٤ - نفس المصدر.

المحاسن / ج ١ / ص ٢٨٦.

- عن مثنى الحنّاط، عن عبدالله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الاسلام على خمس: الولاية والصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج<sup>١</sup>.
- ٤٥٩ - وفي الاصول: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن أبان، عن فضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الاسلام على خمس: الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء ما نودي بالولاية يوم الغدير<sup>٢</sup>.
- ٤٦٠ - وفي امالي الطوسي: الشيخ ابو علي الحسن بن محمد الطوسي، عن شيخه، عن والده ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنهما، قال: اخبرنا محمد بن محمد، قال: اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثني ابي، عن سعد بن عبدالله، عن احمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، قال: بني الاسلام على خمس دعائم: اقام الصلاة، وايتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت، والولاية لنا أهل البيت<sup>٣</sup>.
- ٤٦١ - وفي الاصول: علي بن إبراهيم، عن أبيه: وعبدالله بن الصلت جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الاسلام على خمسة أشياء: على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية، قال زرارة: فقلت: وأي شيء من ذلك أفضل؟ فقال: الولاية أفضل، لأنها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن، قلت: ثم الذي يلي ذلك في الفضل؟ فقال: الصلاة إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: الصلاة عمود دينكم، قال: قلت: ثم الذي يليها في الفضل؟ قال: الزكاة لأنه قرنها بها وبدأ بالصلاة قبلها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الزكاة تذهب الذنوب. قلت: والذي يليها في الفضل؟ قال: الحج قال الله عز وجل: «والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين» وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لحجة مقبولة خير من عشرين صلاة نافلة ومن طاف بهذا البيت طوافاً أحصى فيه أسبوعه وأحسن ركعته

١ - الأصول ج ٢ / ص ٢١.

٢ - نفس المصدر.

٣ - امالي الطوسي ج ١ / ص ١٢٤.

٤ - آل عمران / ٩٧.

غفر الله له وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال. قلت: فماذا يتبعه؟ قال: الصوم قلت: وما بال الصوم صار آخر ذلك أجمع؟ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصوم جنة من النار، قال: ثم قال: إن أفضل الأشياء ما إذا فاتك لم تكن منه توبةً دون أن ترجع إليه فتؤديه بعينه، إن الصلاة والزكاة والحج والولاية ليس يقع شيء مكانها دون أدائها وإن الصوم إذا فاتك أو قصرت أو سافرت فيه أديت مكانه أياماً غيرها وجزيت ذلك الذنب بصدقة ولا قضاء عليك وليس من تلك الأربعة شيء يجزيك مكانه غيره، قال: ثم قال: ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمن الطاعة للإمام بعد معرفته، إن الله عز وجل يقول: «من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً»<sup>١</sup> أما لو أن رجلاً قام ليلة وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيو إليه ويكون جميع أعماله بدلالته إليه، ما كان له على الله جل وعز حق في ثوابه ولا كان من أهل الايمان، ثم قال: أولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته.<sup>٢</sup>

٤٦٢ - وفي الخصال: حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن الحسن بن علي بن يقطين، عن ابن أبي نجران؛ وجعفر بن سليمان، عن العلاء بن رزين، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: بني الإسلام على خمس: إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم شهر رمضان والولاية لنا أهل البيت، فجعل في أربع منها رخصة، ولم يجعل في الولاية رخصة. من لم يكن له مال لم يكن عليه الزكاة، ومن لم يكن عنده مال فليس عليه حج، ومن كان مريضاً صلى قاعداً وأفطر شهر رمضان. والولاية صحيحاً كان أو مريضاً أو ذاملاً أو لأمال له فهي لازمة [واجبة].<sup>٤</sup>

٤٦٣ - وفي الخصال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن

١ - الذروة والذروة من كل شيء: أعلاه. وسنام كل شيء: أعلاه أيضاً. مجمع البحرين / ج ١ / ص ١٥٨.

٢ - النساء / ٨٠.

٣ - الأصول / ج ٢ / ص ١٩.

المحاسن / ج ١ / ص ٢٨٧.

٤ - الخصال / ج ١ / ص ٢٧٨.



أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بني الإسلام على عشرة أسهم: على شهادة أن لا إله إلا الله وهي الملة، والصلاة وهي الفريضة، والصوم وهو الجنة، والزكاة وهي الطهر، والحج وهي الشريعة، والجهاد وهو الغزو، والأمر بالمعروف وهو الوفاء، والنهي عن المنكر وهو الحجة، والجماعة وهي الألفة، والعصمة وهي الطاعة...

٤٦٤ - وفي أمالي الطوسي: (اخبرنا) جماعة عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني بجرجان، قال: حدثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمد أبو موسى المجاشعي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه أبي عبد الله عليه السلام. قال المجاشعي: وحدثنا الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى عليه السلام، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قالاً جميعاً: عن آبائهما، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: بني الإسلام على خمس خصال: على الشهادتين والقرينتين. قيل له: أما الشهادتان فقد عرفناهما فما القرينتان؟ قال: الصلاة والزكاة، فانه لا يقبل احدهما الا بالآخرى، والصيام و«... حج البيت من استطاع اليه سبيلاً...»<sup>٢</sup> وختم ذلك بالولاية، فأنزل الله عز وجل «... اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً...»<sup>٣</sup>.

٤٦٥ - وفي الاصول: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعته يسأل أبا عبد الله عليه السلام فقال له: جعلت فداك أخبرني عن الدين الذي افترض الله عز وجل على العباد، ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره، ماهو؟ فقال: أعد علي فأعاد عليه، فقال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة و«... حج البيت من استطاع إليه سبيلاً...»<sup>٤</sup>

١ - الخصال / ج ٢ / ص ٤٤٧.

أمالي الطوسي / ج ١ / ص ٤٣ فيه: «الجهاد وهو العز».

٢ - آل عمران / ٩٧.

٣ - المائدة / ٣.

٤ - أمالي الطوسي / ج ٢ / ص ٣٢. ٥ - آل عمران / ٩٧.

وصوم شهر رمضان، ثم سكت قليلاً، ثم قال: والولاية - مرتين - ثم قال: هذا الذي فرض الله على العباد ولا يسأل الرب العباد يوم القيامة فيقول: ألا زدتنى على ما افترضتُ عليك؟ ولكن من زاد زاده الله، إن رسول الله صلى الله عليه وآله سنناً حسنة جميلة ينبغي للناس الأخذ بها.<sup>١</sup>

٤٦٦ - وفي الاصول: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ وأبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً، عن صفوان، عن عمرو بن حريث قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمد فقلت له: جعلت فداك ما حولك إلى هذا المنزل؟ قال: طلب النزهة، فقلت: جعلت فداك ألا أقصُّ عليك ديني؟ فقال: بلى، قلت: أدين الله بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله «وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور» وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لعلي أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والولاية للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي ولك من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وأنكم أنتمي عليه أحياء وعليه أموت وأدين الله به، فقال: يا عمرو هذا والله دين الله ودين آبائي الذي أدين الله به في السر والعلانية، فاتق الله وكف لسانك بالإمن خير ولا تغفل إنني هديت نفسي بل الله هداك فأدشكراً نعم الله عز وجل به عليك ولا تكن ممن إذا أقبل طعن في عينه وإذا أدبر طعن في قفاه ولا تحمل الناس على كاهلك فإتاك أو شك إن حملت الناس على كاهلك<sup>٢</sup> أن يصدعوا شعباً كاهلك.<sup>٣</sup>

٤٦٧ - وفي المحاسن: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبي إسحاق الثقفي، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن أبان بن عثمان، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أعطى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم شرائع نوح وإبراهيم وموسى وعيسى؛

١ - الأصول ج ٢ / ص ٢٢.

٢ - الحج / ٧.

٣ - الكاهل - جمعه كواهل - :أعلى الظهر مما يلي العنق.

٤ - صدع الشيء: شقه.

٥ - الشعب: بُعد ما بين المنكبين أو ما بين القرينين. ٦ - الأصول ج ٢ / ص ٢٣.

التوحيد، والاخلاص، وخلع الانداد، والقطرة، والحنيفية السمحة، لارهبانية ولا سياحة، أحلّ فيها الطيبات، وحرّم فيها الخبيثات، ووضع «... عنهم إصرهم، والاعلال التي كانت عليهم...»<sup>٢</sup> فعرف فضله بذلك، ثم افترض عليها فيها الصلاة، والزكاة، والصيام، والحجّ، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والحلال، والحرام، والموارث، والحدود، والفرائض، والجهاد في سبيل الله، وزاده الوضوء، وفضّله بفاتحة الكتاب، وبخواتيم سورة البقرة، والمفضل، وأحلّ له المغنم، والفيء ونصره بالرّعب، وجعل له الارض مسجداً وطهوراً، وأرسله كافةً؛ إلى الابيض والأسود والجنّ والانس، وأعطاه الجزية وأسر المشركين وفداهم، ثم كلفه مالم يكلف أحداً من الانبياء؛ أنزل عليه سيفاً من السماء في غير غمد؛ وقيل له: قاتل في سبيل الله، لا تكلف إلا نفسك (عبّاس بن عامر: وزاد فيه بعضهم) فأخذ الناس بأربع وتركوا هذه (يعني الولاية).<sup>٣</sup>

٤٦٨ - وفي المعاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن عليّ بن الحكم، عن حسين بن سيف الكندي، عن معاذ بن مسلم، قال: أدخلت عمر أخي عليّ أبا عبدالله عليه السلام فقلت له: هذا عمر أخي، وهو يريد أن يسمع منك شيئاً، فقال له: سل عما شئت، فقال: أسألك عن الذي لا يقبل الله من العباد غيره، ولا يعذرهم على جهله، فقال: شهادة أن لا اله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم والصلوات الخمس، وصيام شهر رمضان، والغسل من الجنابة، وحجّ البيت، والإقرار بما جاء من عنده جملة، والإيتام بأئمة الحق من آل محمد، فقال عمر: سمّهم لي أصلحك الله، فقال: عليّ أمير المؤمنين، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمد بن عليّ، والخير يعطيه الله من يشاء، فقال له: فأنت جعلت فداك؟ قال: هذا الأمر يجري لآخرنا كما يجري لأولنا، ولمحمد وعليّ فضلهما، قال:

١ - الحنيف - جمعه حنفاء -: المسلم المائل إلى الدين المستقيم. الحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام. الحنّف: الإستقامة، ومنه قوله: «دين محمد حنيف» أي مستقيم لا عوج فيه. واصل الحنف الميل، ومنه «بعثت بالحنيفية السمحة السهلة» أي المستقيمة المائلة عن الباطل إلى الحق. مجمع البحرين / ج ٥ / ص ٤١.

٢ - الأعراف / ١٥٧.

٣ - المعاسن / ج ١ / ص ٢٨٧.



فأنت جعلت فداك؟ فقال: هذا الأمر يجري كما يجري الليل والنهار، قال: فأنت جعلت فداك؟ قال: هذا الأمر يجري كما يجري حدّ الزّاني والسّارق، قال: فأنت جعلت فداك؟ قال: القرآن نزل في أقوام وهي تجري في الناس إلى يوم القيامة، قال: قلت: جعلت فداك: أنت لتزيدني على أمر<sup>١</sup>.

### لزوم إقامة الحج

٤٦٩ - وفي نهج البلاغة: من كتاب له عليه السلام إلى قثم بن العباس وهو عامله على مكة: ... أما بعد، فأقم للناس الحجّ، وذكرهم بأيام الله، واجلس لهم العصرين فأنت المستفتي، وعلم الجاهل، وذاكر العالم، ولا يكن لك إلى الناس سفير الآلسانك، ولا حاجب الآ وجهك، ولا تحجبنّ ذاحاجة عن لقائك بها، فإتها ان زيدت عن ابوابك في أوّل وردها لم تُحمد فيما بعد على قضائها.

وانظر إلى ما اجتمع عندك من مال الله فاصرفه إلى من قبلك من ذوي العيال والمجاعة، مصيباً به مواضع الفاقة والخلاّت، وما فضل عن ذلك فاحمله إلينا لنقسمه فيمن قبلنا. ومُرّ أهل مكة ان لا يأخذوا من ساكنٍ أجراً، فإنّ الله سبحانه يقول: «... سواء العاكف فيه والباد...»<sup>٢</sup> فالعاكف: المقيم به والبادي، الذي يحجّ إليه من غير أهله، وفقنا الله وإياكم لمحابه، والسلام.<sup>٣</sup>

٤٧٠ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي ابو عبد الله: قال لي إبراهيم بن ميمون كنت جالساً عند أبي حنيفة فجاءه رجلٌ فسأله فقال: ماترى في رجل قد حجّ حجة الإسلام، الحج أفضل أم يعتق رقبة؟ فقال: لا، بل عتق رقبة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كذب والله وأثم لحجة أفضل من عتق رقبة ورقبة ورقبة حتى عدّ عشرأ، ثم قال:

١ - المحاسن ج ١ / ص ٢٨٨.

٢ - الحج / ٢٥.

٣ - نهج البلاغة ج ١٥ / ص ١٠٦٣.

ويحه في أي رقة طواف بالبيت وسعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة وحلق الرأس ورمي الجمار لو كان كما قال لعطل الناس الحج ولو فعلوا كان ينبغي للإمام أن يجبرهم على الحج إن شاؤوا وإن أبوا فإن هذا البيت إنما وضع للحج<sup>١</sup>.

٤٧١ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين الأحمسي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لو ترك الناس الحج لمانظروا العذاب - أوقال: أنزل عليهم العذاب<sup>٢</sup>.

٤٧٢ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البخري؛ وهشام بن سالم؛ ومعاوية بن عمارة؛ وغيرهم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لو أن الناس تركوا الحج لكان على الوالي أن يجبرهم على ذلك وعلى المقام عنده ولو تركوا زيارة النبي صلى الله عليه وآله لكان على الوالي أن يجبرهم على ذلك وعلى المقام عنده، فإن لم يكن لهم أموال أنفق عليهم من بيت مال المسلمين<sup>٣</sup>.

٤٧٣ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لو عطل الناس الحج لوجب على الإمام أن يجبرهم على الحج إن شاؤوا وإن أبوا فإن هذا البيت إنما وضع للحج<sup>٤</sup>.

٤٧٤ - وفي العلل: أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن ربعي، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ان ناساً من هؤلاء القصاص يقولون إذا حج رجل حجة، ثم تصدق ووصل كان خيراً له، فقال: كذبوا لو فعل هذا الناس لعطل هذا البيت ان الله تعالى جعل هذا

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٩.

التهديب / ج ٥ / ص ٢٣.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٧١.

٣ - المصدر السابق / ص ٢٧٢.

التهديب / ج ٥ / ص ٤٤١.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٧١.

العلل / ج ٢ / ص ٣٩٦ فيه: «لأن هذا البيت».

البيت «... قياماً للناس...»<sup>٢١</sup>

٤٧٥ - وفي الاصول: علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن علي بن معبد، عن عبد الله بن القاسم، عن يونس بن ظبيان، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال: وان الله ليدفع بمن يحجّ من شيعتنا عنم لا يحجّ منهم ولو اجمعوا على ترك الحجّ لهلكوا.<sup>٢٢</sup>

٤٧٦ - وفي المستدرک: نقلا عن عوالي اللثالي في الحديث انه يحجّها (اي الكعبة) كل سنة ستمائة الف فان أعوز تمّموا من الملائكة.<sup>٢٣</sup>

### حكمة تشريع الحج

قال الله تعالى: «جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس...»<sup>٢٤</sup>

قال الله تعالى: «وأذن في الناس بالحجّ يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فجّ عميق، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلوماتٍ على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير».<sup>٢٥</sup>

٤٧٧ - وفي تفسير العياشي: عن ابان بن تغلب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس...»؟<sup>٢٦</sup> قال: جعلها الله لدينهم ومعاشهم.<sup>٢٧</sup>

٤٧٨ - وفي نهج البلاغة: في ذكر الحجّ: وفرض عليكم حجّ بيته الحرام، الذي جعله قبلةً للأنام، يردونه ورود الأنعام، ويألهون اليه ولوه الحمام، جعله سبحانه علامةً لتواضعهم لعظمته، واذعانهم لعزّته، واختار من خلقه سماعاً اجابوا اليه دعوته، وصدّقوا كلمته، ووقفوا مواقف أنبيائه، وتشبّهوا بملائكته المطيفين بعرشه، يحرزون الأرباح في متجر عبادته، ويتبادرون عند

١ - المائدة / ٩٧.

٢ - العلل / ج ٢ / ص ٤٥٢.

٣ - الأصول / ج ٢ / ص ٤٥١.

٤ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٢.

٥ - المائدة / ٩٧.

٦ - الحج / ٢٧ - ٢٨.

٧ - آل عمران / ٩٧.

٨ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ٣٤٦.



موعد مغفرته، جعله سبحانه وتعالى للإسلام علماً، وللعائدين حرماً، فرض حجّه، ووجب حجّه، وكتب عليكم وفادته، فقال سبحانه: «وَلله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً، ومن كفر فإن الله غني عن العالمين».<sup>٢٠١</sup>

٤٧٩ - وفي نهج البلاغة: في باب المختار من الحكم، وقال عليه السلام: فرض الله الايمان تطهيراً من الشرك، والصلاة تنزيهاً عن الكبر، والزكاة تسيباً للرّزق، والصيام ابتلاءً لاختلاص الخلق، والحجّ تقوية للدين، والجهاد عزاً للإسلام، والأمر بالمعروف مصلحة للعوام، والنهي عن المنكر ردعاً للفسهاء، وصلة الرّحم منمّة للعديد، والقصاص حقناً للدماء، واقامة الحدود إعظاماً للمحارم، وترك شرب الخمر تحصيناً للعقل، ومجانبة السرقة إيجاباً للعفة، وترك الزنا تحصيناً للنسب، وترك اللواط تكثيراً للنسل، والشهادات استظهاراً على المجاحدات، وترك الكذب تشريفاً للصدق، والسلام أماناً من المخاوف، والامامة نظاماً للأمة، والطاعة تعظيماً للامامة.<sup>٢</sup>

٤٨٠ - وفي نهج البلاغة: في باب المختار من الحكم، وقال عليه السلام: الصلاة قربان كلّ تقوي، والحجّ جهاد كل ضعيف، ولكلّ شيء زكاة وزكاة البدن الصيام، وجهاد المرأة حسن التبعل.<sup>٤</sup>

٤٨١ - وفي أمالي الطوسي: الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن ابي حمزة البطائني، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام: قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أفضل ما توصل به المتوسلون: الايمان بالله ورسوله، والجهاد في سبيل الله، وكلمة الاخلاص فانها الفطرة، واقامة الصلاة فانها الملة، وابتاء الزكاة فانها من فرائض الله، وصوم شهر رمضان فانه جنة من عذاب الله، وحج البيت فانه ميقات للدين

١ - آل عمران / ٩٧.

٢ - نهج البلاغة / ج ١ / ص ٤٠.

٣ - نهج البلاغة / ج ٦ / ص ١١٩٧.

٤ - المصدر السابق / ص ١١٥٢.

ومدحضة للذنب، وصلة الرحم فانه مثرأة للمال ومنساة للأجل، وصدقة السر فانها تذهب الخطيئة وتطفىء غضب الرب، وصنائع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتستقي مصارع الهوان، أفاصد قوا فان الله مع من صدق، وجانبوا الكذب فان الكذب مجانب الايمان، ألا وان الصادق على شفا منجاة وكرامة، ألا وان الكاذب على شفا مخزاة وهلكة، ألا وقولوا خيراً تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من اهله وأدوا الأمانة الى من ائتمنكم، وصلوا من قطعكم، وعودوا بالفضل عليهم.<sup>٢</sup>

٤٨٢ - وفي العلل: حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني؛ والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب الرازي؛ وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا علي بن ابراهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن الفضل بن يونس، قال: كان ابن أبي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقبل له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيسيما لا أصل له ولا حقيقة فقال: ان صاحبي كان مخلطاً كان يقول طوراً بالقدر وطوراً بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهباً دام عليه قال: ودخل مكة تمرداً وإنكاراً على من يحجّ وكان يكره العلماء مسألته اياهم ومجالسته لهم لخبث لسانه وفساد سريره فأتى جعفر بن محمد عليه السلام فجلس اليه في جماعة من نظرائه، ثم قال له: يا أبا عبد الله ان المجالس امانات ولا بد لكل من به سعال ان يسعل<sup>٣</sup> فتأذن لي في الكلام؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام: تكلم بما شئت، فقال: إلى كم تدوسون هذا البيدر<sup>٤</sup> وتلذذون بهذا الحَجْر وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب<sup>٥</sup> والمدر<sup>٦</sup> وتهرولون هرولة البعير اذا نفر؟ إن من فكر في الامر قد علم ان هذا فعل اسسه غير حكيم ولا

١ - مثرأة - على مفعلة -: مكثرة المال. والثراء: كثرة المال. وأثرى الرجل: كثر ماله. مجمع البحرين/ ج ١ / ص ٧٣.

٢ - أمالي الطوسي / ج ١ / ص ٢٢٠.

٣ - سَعَلَ يَسْعُلُ - من باب قَتَلَ - سَعْلَةً والسُعْلَةُ من السُعَال وهو الصوت من وجع الحلق والبيوسة فيه. مجمع البحرين / ج ٥ / ص ٣٩٦.

٤ - البيدر: مجمع الطعام حيث يداس. وفي الحديث «قال ابن أبي العوجاء: إلى كم تدوسون هذا البيدر» يعني بذلك الكعبة المشرفة والطائفتين بها استهزاءً وانكاراً فشيبههم بالحيوانات التي لا تعقل تدور بيدر الطعام. مجمع البحرين / ج ٣ / ص ٢١٧.

٥ - الطوب: الأجر المشوي. ٦ - راجع الهامش / ٦ / ص ٣٧.

ذي نظر: فقل فانك رأس هذا الامر وسنامه<sup>١</sup> وابوك اسسه ونظامه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ان من أضله الله وأعمى قلبه استوخم الحق<sup>٢</sup> فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة<sup>٣</sup>، ثم لا يصدره وهذا بيت استعبد الله تعالى به خلقه ليختبر به طاعتهم في اتيانه فتحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل انبيائه وقبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجتمع العظمة والجلال خلقه الله تعالى قبل دحو الارض<sup>٤</sup> بالفي عام واحق من اطيع فيما امر وانتهى عما نهى عنه وزجر، الله المنشىء للارواح والصور فقال ابن ابي العوجاء: ذكرت يا أبا عبد الله فأحلت على غائب فقال: ويلك وكيف يكون غائباً من هو في خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم وانما المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما حدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشأن الملك الديان فانه لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون إلى مكان اقرب منه إلى مكان والذي بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة وايداه بنصره واختاره لتبليغ رسالاته صدقنا قوله بان ربه بعثه وكلمه. فقام عنه ابن أبي العوجاء فقال لاصحابه: من ألقاني في بحر هذا سألتكم ان تلتمسوا الى خمرة الفقيتموني إلى جمره<sup>٥</sup> قالوا: ما كنت في مجلسه إلا حقيراً قال: انه ابن من حلق رؤوس من ترون.

٤٨٣ - وفي العلل: حدثنا علي بن احمد رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن ابي عبد الله، عن محمد ابن اسماعيل، عن علي بن العباس، قال: حدثنا القاسم بن ربيع الصحاف، عن محمد بن سنان ان أبا الحسن علي بن موسى الرضا كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله ان غلة الحج

١ - السنم: حذبة في ظهر البعير. يقال: فلان سنم قومه: أي كبيرهم.

٢ - استوخم الحق: استنقله أي لم يوافق ميله وأهواءه.

٣ - المنهل - جمعه مناهل - المورد، الشرب، موضع الشرب على الطريق.

٤ - راجع الهامش ٧ / ص ٢٣.

٥ - الجمره - جمعها الجمر - النار المتقدة.

٦ - العلل / ج ١٢ / ص ٤٠٤.

امالي الصدوق / ص ٥٥٣.



الوفادة إلى الله تعالى وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقتترف وليكون تائباً مما مضى مستأنفاً لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال وتعبد الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب في العبادة الى الله عز وجل والخضوع والاستكانة والذل شاخصاً في الحر والبرد والامن والخوف دائماً في ذلك دائماً وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة<sup>٥</sup> والرغبة إلى الله سبحانه وتعالى ومنه ترك قساوة القلب وخساسة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر الانفس عن الفساد ومنفعة من في المشرق والمغرب ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبائع ومشتري وكاسب ومسكين وقضاء حوائج أهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك «... ليشهدوا منافع لهم»<sup>٨٠٧</sup>.

٤٨٤ - وفي العلل: حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله؛ ومحمد بن احمد السناني؛ والحسين ابن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب، قالوا: حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي، عن محمد بن اسماعيل، قال: حدثنا علي بن العباس، عن عمر بن عبدالعزيز، عن رجل، قال: حدثنا هشام بن الحكم، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام فقلت له: ما العلة التي من أجلها كلف الله العباد الحج والطواف بالبيت؟ فقال: ان الله تعالى خلق الخلق لا لعله إلا انه شاء ففعل فخلقهم إلى وقت مؤجل وأمرهم ونهاهم ما يكون من أمر الطاعة في الدين ومصالحتهم من أمر دنياهم فجعل فيه الاجتماع من المشرق والمغرب ليتعارفوا ولتريح كل قوم من التجارات من بلد إلى بلد ولينتفع بذلك المكاري والجمال ولتعرف آثار رسول الله صلى الله

١ - الإقتراف: الاكتساب.

٢ - إستكان: خضع وذلل.

٣ - شَخَصَ: ارتفع من بلد إلى بلد في رضا الله. مجمع البحرين / ج ٤ / ص ١٧٣.

٤ - الدأب: الملازمة للشيء.

٥ - الرُغْبَة: السؤال والطلب. مجمع البحرين / ج ٢ / ص ٧١.

٦ - الرُغْبَة: الخوف. نفس المصدر.

٧ - الحج / ٢٩.

٨ - العلل / ج ٢ / ص ٤٠٤.

عيون أخبار الرضا / ج ٢ / ص ٩٠.

عليه وآله وسلم وتعرف أخباره ويذكر ولا ينسى ولو كان كل قوم انما يتكلمون على بلادهم وما فيها هلكوا وخربت البلاد وسقط الجلب والارباح وعميت الاخبار ولم يقفوا على ذلك فذلك علة الحج<sup>١</sup>

٤٨٥ - وفي الخصال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قام أبوذر رحمة الله عليه عند الكعبة فقال: أنا جندب بن سكن، فاكتنفه الناس، فقال: لو أن أحدكم أراد سفراً لاتخذفيه من الزاد ما يصلحه، فسفر يوم القيامة أما تريدون فيه ما يصلحكم؟ فقام إليه رجل فقال: أرشدنا، فقال: صم يوماً شديد الحر للنشور، وحج حجة لعظام الأمور وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور، كلمة خير تقولها وكلمة شر تسكت عنها أو صدقة منك على مسكين لعلك تجوبها يا مستكين من يوم عسير. اجعل الدنيا درهمين درهماً أنفقته على عيالك، ودرهماً قدمته لآخرتك، والثالث يضر ولا ينفع فلا ترده. اجعل الدنيا كلمتين كلمة في طلب الحلال وكلمة للأخرة، والثالثة تضر ولا تنفع لا تردها، ثم قال: قتلني هم يوم لا أدركه.<sup>٢</sup>

٤٨٦ - وفي العيون: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، قال: حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: قال ابو محمد الفضل بن شاذان النيسابوري؛ وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان، عن عمه ابي عبدالله محمد بن شاذان، قال: قال الفضل بن شاذان: عن الرضا عليه السلام... فان قال قائل: فلم امر بالحج؟ قيل: لعله الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف العبد تائباً مامضى مستأنفاً لما يستقبل مع ما فيه من اخراج الاموال وتعب الابدان والاشتغال عن الاهل والولد وحظر الانفس عن اللذات شاخص في الحر والبرد ثابت ذلك عليه دائم مع الخضوع والاستكانة والتذلل؛ مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع في شرق الارض وغربها ومن في البرد والحر ممن يحج وممن لا يحج من بين تاجر وجالب وبائع ومشتري وكاسب ومسكين ومكار وفقير وقضاء حوائج

١ - العلل / ج ٢ / ص ٤٠٥.

٢ - الخصال / ج ١ / ص ٤٠.

اهل الاطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة عليهم السلام الى كل صقع<sup>١</sup> وناحية كما قال الله تعالى: «فلو لانفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون»<sup>٢</sup> و «... ليشهدوا منافع لهم»<sup>٣</sup>. فان قال قائل: فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة؟ قيل لان الله تعالى أحب أن يعبد بهذه العبادة في ايام التشريق وكان اول ما حجت اليه الملائكة وطافت به في هذا الوقت فجعله سنة ووقتا الى يوم القيامة، فاما النبيون آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين وغيرهم من الانبياء انما حجوا في هذا الوقت، فجعلت سنة في اولادهم الى يوم القيامة<sup>٤</sup>.

٤٨٧ - وفي الاحتجاج: روى عبدالله الحسن<sup>٥</sup> باسناده عن آبائه عليهم السلام ان فاطمة الزهراء عليها السلام قالت في خطبتها المعروفة بعد وفاة ابيها: .. فجعل الله الايمان: تطهيراً لكم من الشرك، والصلاة: تنزيهاً لكم عن الكبر، والزكاة: تزكية للنفس، ونماءً في الرزق، والصيام: تهيئةً للاخلاص، والحج: تشييداً للدين، والعدل: تنسيقاً للقلوب، وطاعتنا: نظاماً للملة، وامامتنا: اماناً للفرقة، والجهاد: عزاً للاسلام، والصبر: معونة على استيجاب الأجر، والأمر بالمعروف: مصلحة للعامة، وبر الوالدين: وقاية من السخط، وصلة الارحام: منساة في العمر ومنمأة للعدد، والقصاص: حقناً للدماء، والوفاء بالنذر: تعريضا للمغفرة، وتوفية المكائيل والموازن: تغييراً للبخس، والنهي عن شرب الخمر: تنزيهاً عن الرجس، واجتناب القذف: حجاباً عن اللعنة، وترك السرقة: ايجاباً بالعفة، وحرم الله الشرك: اخلاصاً له بالربوبية، فاتقوا الله حق تقاته، ولا تموتن الا وانتم مسلمون، واطيعوا الله فيما امركم به ونهاكم عنه،

١ - الصُّعق: الناحية من البلاد والجهة أيضا والمحلة. مجمع البحرين / ج ٤ / ص ٣٥٩.

٢ - التوبة / ١٢٢.

٣ - الحج / ٢٨.

٤ - عيون أخبار الرضا / ج ١٢ / ص ١١٩ - ١٢٠.

٥ - هو عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام. هامش الاحتجاج في ذيل هذا الحديث نقلا عن كتاب عمدة الطالب.



فانه «...انما يخشى الله من عباده العلماء...»<sup>٢٠١</sup>.

## فضل الحج ونوابه

٤٨٨ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحجّة نوابها الجنة والعمرة كفارة لكلّ ذنب<sup>٢</sup>.

٤٨٩ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن علي بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن جعفر بن عمران، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحج والعمرة سوقان من أسواق الآخرة، اللّازم لهما في ضمان الله إن أبقاه أدّاه إلى عياله وإن أماته أدخله الجنة<sup>٣</sup>.

٤٩٠ - وفي التهذيب: الحسن بن سعيد، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: ودّ من في القبور لو أن له حجة واحدة بالدنيا وما فيها<sup>٤</sup>.

٤٩١ - وفي الخصال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الحدّاء قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي العباس البقباق: ما منعك من الحج؟ قال: كفالة كفلت بها، قال: مالك والكفالات، أما علمت أنّ الكفالة هي التي أهلكت القرون الاولى<sup>٥</sup>.

٤٩٢ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج، عن غالب، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحج والعمرة سوقان من أسواق الآخرة والعامل بهما في جوار الله إن أدرك ما يأمل - غفر الله له وإن قصر به أجله وقع أجره على الله<sup>٦</sup>.

١ - فاطر / ٢٨.

٢ - الإحتجاج / ج ١ / ص ١٣٤.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٣.

٤ - المصدر السابق / ص ٢٥٥.

٥ - التهذيب / ج ٥ / ص ٢٣.

الفتية / ج ٢ / ص ١٤٥.

٦ - الخصال / ج ١ / ص ١٢.

٧ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٦٠.

٤٩٣ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنسى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً من الأنصار رجلاً من الأنصار رجلاً من ثقيف فقال الثقيفي: يا رسول الله حاجتي، فقال: سبقك أخوك الأنصاري فقال: يا رسول الله إني على ظهر سفر وإني عجلان وقال الأنصاري: إني قد أذنت له فقال: إن شئت سألتني وإن شئت نبأتك فقال: نبئتني يا رسول الله، فقال: جئت تسألني عن الصلاة وعن الوضوء وعن السجود فقال الرجل: إي والذي بعثك بالحق، فقال: أسبغ الوضوء واملأ يديك من ركبتك وعفّر جبينك في التراب وصل صلاة مودع، وقال الأنصاري: يا رسول الله حاجتي، فقال: إن شئت سألتني وإن شئت نبأتك، فقال: يا رسول الله نبئتني، قال جئت تسألني عن الحج وعن الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار وحلق الرأس ويوم عرفة فقال الرجل: إي والذي بعثك بالحق، قال: لا ترفع ناقتك خفاً إلا كتب الله به لك حسنة، ولا تضع خفاً إلا حطّ به عنك سيئة وطواف بالبيت وسعي بين الصفا والمروة تنفقت كما ولدتك أمك من الذنوب ورمي الجمار ذخر يوم القيامة وحلق الرأس لك بكل شعرة نور يوم القيامة ويوم عرفة يوم يباهي الله عز وجلّ به الملائكة فلو حضرت ذلك اليوم برمل عالج وقطر السماء وأيام العالم ذنوباً فإنه تبت ذلك اليوم.<sup>٢</sup>

٤٩٤ - وفي حديث آخر: له بكل خطوة يخطوا إليها يكتب له حسنة ويمحى عنه سيئة ويرفع له بها درجة.<sup>٣</sup>

٤٩٥ - وفي التهذيب: عن موسى بن القاسم، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رباب، عن محمد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول، وهو يحدث الناس بمكة فقال: إن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن شئت فسل وإن شئت أخبرتك عما جئت تسألني عنه، فقال: أخبرني يا رسول الله فقال: جئت تسألني مالك في حجك وعمرتك، فإن لك إذا توجهت إلى سبيل الحج، ثم ركبت راحلتك، ثم قلت بسم الله والحمد لله، ثم مضت راحلتك لم تضع خفاً ولم ترفع خفاً

١ - بَتَّ يَبْتُ بَتًّا: قطع. البت: القطع.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٦٠. ٣ - المصدر السابق / ص ٢٦١.

إلا كتب لك حسنة ومحي عنك سيئة، فإذا أحرمت ولبيت كان لك بكل تلبية لبيتها عشر حسنات ومحي عنك عشر سيئات، فإذا طفت بالبيت الحرام اسبوعاً كان لك بذلك عند الله عهد وذخر يستحي أن يعذبك بعده ابداً، فإذا صليت الركعتين خلف المقام كان لك بهما ألفا حجة متقبلة، فإذا سعت بين الصفا والمروة كان لك مثل اجر من حج ماشياً من بلاده ومثل اجر من اعتق سبعين رقبة مؤمنة، فإذا وقفت بعرفات إلى غروب الشمس فإن كان عليك من الذنوب مثل رمل عالج أو بعدد نجوم السماء أو قطر المطر لغفرها الله لك، فإذا رميت الجمار كان لك بكل حصة عشر حسنات تكتب لك فيما يستقبل من عمرك فإذا حلفت رأسك كان لك بعدد كل شعرة حسنة تكتب لك فيما يستقبل من عمرك، فإذا ذبحت هديك أو نحررت بدنتك كان لك بكل قطرة من دمها حسنة تكتب لك فيما يستقبل من عمرك فإذا زرت البيت وطفت به اسبوعاً وصليت الركعتين خلف المقام ضرب ملك على كتفيك، ثم قال لك: قد غفر الله لك ما مضى وفيما يستقبل ما بينك وبين مائة وعشرين يوماً.<sup>٢</sup>

٤٩٦ - وفي أمالي الصلوق: حدثنا الحسين بن علي بن احمد الصائغ، قال: حدثنا احمد بن محمد ابن سعيد الهمداني، قال: حدثنا جعفر بن عبيد الله، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن محمد بن قيس، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم بأصحابه الفجر، ثم جلس معهم يحدثهم حتى طلعت الشمس، فجعل الرجل يقوم بعد الرجل حتى لم يبق معه إلا رجلان: أنصاري وثقفي، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قد علمت أن لكما حاجة تريدان تسألاني عنها، فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألاني، وإن شئتما فاسألاني، قالا: بل تخبرنا أنت يا رسول الله فإن ذلك أجلى للعمى وأبعد من الارتباب وأثبت للإيمان، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما أنت يا أخا الأنصار فأتك من قوم يؤثرون على أنفسهم وأنت قروي، وهذا الثقفي بدوي أفثؤثره بالمسألة؟ فقال: نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

١ - عاليج - جمعه عوالج - عوالج الرمال: ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض. مجمع البحرين / ج ١٢ ص ٣١٨.

٢ - التهذيب / ج ٥ ص ٢١. أمالي الصدوق / ص ٥٩٤ مع اختلاف يسير في العبارة.



أما أنت يا أخا ثقيف فأتك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك ومالك فيهما من الثواب، فاعلم أنك إذا ضربت يدك في الماء وقلت: بسم الله، تناثرت الذنوب التي اكتسبتها يداك. فإذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عيناك بنظرهما وفوك بلفظه. فإذا غسلت ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك. فإذا مسحت رأسك، وقدميك تناثرت الذنوب التي مشيت إليها على قدميك فهذا لك في وضوئك.

فإذا قمت إلى الصلاة وتوجهت وقرأت أم الكتاب وما تيسر لك من السور، ثم ركعت فأتممت ركوعها وسجودها وتشهدت وسلمت، غفر لك كل ذنب فيما بينك وبين الصلاة التي قدمتها إلى الصلاة المؤخرة فهذا لك في صلاتك.

وأما أنت يا أخا الأنصار فأتك جئت تسألني، عن حجك وعمرك ومالك فيهما من الثواب، فاعلم أنك إذا أنت توجهت إلى سبيل الحج، ثم ركبت راحلتك ومضت بك راحلتك لم تضع راحلتك خفياً ولم ترفع خفياً إلا كتب الله لك حسنة ومحا عنك سيئة. فإذا أحرمت وليت كتب الله لك بكل تلبية عشر حسنات ومحا عنك عشر سيئات. فإذا طفت بالبيت اسبوعاً كان لك بذلك عند الله عز وجل عهداً وذكراً يستحي منك ربك أن يعذبك بعده.

فإذا صليت عند المقام ركعتين كتب الله لك بهما ألفي ركعة مقبولة. فإذا سعت بين الصفا والمروة سبعة أشواط، كان لك بذلك عند الله عز وجل مثل أجر من حج ماشياً من بلاده، ومثل أجر من أعتق سبعين رقبة مؤمنة. فإذا وقفت بعرفات إلى غروب الشمس فلو كان عليك من الذنوب قدر رمل عالج وزبد البحر لغفرها الله لك.

فإذا رميت الجمار كتب الله لك بكل حصة عشر حسنات تكتب لك لما تستقبل من عمرك.

فإذا ذبحت هديك أو نحررت بدنك كتب الله لك بكل قطرة من دمها حسنة فكتب لك لما تستقبل من عمرك.

فإذا طفت بالبيت اسبوعاً للزيارة وصليت عند المقام ركعتين ضرب ملك كريم على

كتفيك، ثم قال: أمّا ما مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل فيما بينك وبين عشرين ومائة يوم.<sup>١</sup>  
 ٤٩٧ - وفي العيون: حدثنا ابوالحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور الرّود في داره، قال: حدثنا ابوبكر بن محمد بن عبدالله النيسابوري، قال: حدثنا ابوالقاسم عبدالله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدثنا ابي في سنة ستين ومائتين، قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة اربع و تسعين و مائة.  
 و حدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوري بنيسابور، قال: حدثنا ابواسحاق ابراهيم بن هارون بن محمد الخوري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور، قال: حدثنا احمد بن عبدالله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى الرضا عليهما السلام.

وحدثني ابو عبدالله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ، قال: حدثنا علي بن محمد مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدثني ابي موسى بن جعفر، قال: حدثني ابي جعفر بن محمد، قال: حدثني ابي محمد بن علي، قال: حدثني ابي علي بن الحسين، قال: حدثني ابي الحسين بن علي، قال: حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: افضل الأعمال عند الله عز وجلّ ايمان لا شك فيه، و غزو لا غلول فيه و حج مبرور، و اول من يدخل الجنة شهيد و عبد مملوك أحسن عبادة ربه و نصح لسيدة و رجل عفيف متعفف ذو عيال، و اول من يدخل النار، امير متسلط لم يعدل و ذوثروة من المال لم يعط المال حقه و فقير فخور.<sup>٢</sup>

١ - أمالي الصدوق / ص ٤٩١ - ٤٩٣.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٠ - ١٣١.

٢ - قوله سبحانه: «وما كان لِنبي أن يغُلُ» - آل عمران / ١٦١ - أي وما صحّ لِنبي أن يخون في الغنائم فمعنى يَغُلُّ: يخون. مجمع البحرين / ج ٥ / ص ٤٣٥.

٣ - عيون أخبار الرضا / ج ٢ / ص ٢٨.

المستدرک / ج ٢ / ص ٨ نقلاً عن قطب الراوندي الآ أنه ليس فيه من قوله: «و اول من يدخل إلى آخر الحديث».

٤٩٨ - وفي المستدرک: نقلًا عن عوالي اللئالي، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: الحج المبرور ليس له جزاء قيل: يا رسول الله ما برالحج؟ قال: طيب الكلام واطعام الطعام.<sup>١</sup>

٤٩٩ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن عبدالرحمن بن نجران؛ و احمد بن أبي نصر، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: إذا مات العبد المؤمن دخل معه في قبره ستة صور، فيهن صورة هي أحسنهن وجهاً، وأبهأهن هيئة، وأطيبهن ريحاً، وانظفهن صورة، قال: تقتف صورة عن يمينه، وأخرى عن يساره، وأخرى بين يديه، وأخرى خلفه، وأخرى عند رجله، وتقف التي هي أحسنهن فوق رأسه، فان أتى عن يمينه، منعته التي عن يمينه، ثم كذلك الى أن يؤتى من الجهات الست قال: فتقول أحسنهن صورة: من أنتم جزاكم الله عني خيراً؟ فتقول التي عن يمين العبد: أنا الصلاة، وتقول التي عن يساره: أنا الزكاة، وتقول التي بين يديه: أنا الصيام، وتقول التي خلفه: أنا الحج والعمرة، وتقول التي عند رجله: أنا برّ من وصلت من إخوانك، ثم يقلن: من أنت؟ فأنت أحسننا وجهاً، وأطيبنا ريحاً، وأبهأنا هيئة، فتقول: أنا الولاية لآل محمد صلوات الله عليه و عليهم.<sup>٢</sup>

٥٠٠ - وفي أمالي الطوسي: الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، قال: حدثنا شيخي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن محمد بن نعمان، قال حدثني أبو الحسن علي بن خالد المراغي، قال: حدثنا القسم بن محمد بن حماد، قال: حدثنا عبيد بن تعيش، قال: حدثنا يونس بن بكر، قال: أخبرنا يحيى بن أبي حية ابو الحباب الكلبي، عن أبي العالية، قال: سمعت أبا امامة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ست من عمل بواحدة منهن جادلت عنه يوم القيامة حتى تدخله الجنة تقول أي رب قد كان يعمل بي في الدنيا: الصلاة، والزكاة، والحج، والصيام، واداء الامانة، وصلة الرحم.<sup>٣</sup>

٥٠١ - وفي الخصال: حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادي الحبال، قال: حدثنا أبو علي صالح بن محمد البغدادي ببخارى، قال: حدثنا عمر و بن عثمان بن كثير بن دينار الحمصي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن

١ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٢.

٢ - المحاسن / ج ١ / ص ٢٨٨.

٣ - أمالي الطوسي / ج ١ / ص ٩.



شرح حبيب بن مسلم؛ ومحمد بن زياد، قالوا: سمعنا أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أيها الناس إنّه لانيبي بعدي، ولا أمة بعدكم، أفاضعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وحجوا بيت ربكم، وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم، وأطيعوا ولاة أمركم تدخلوا جنة ربكم.<sup>١</sup>

٥٠٢- وفي الخصال: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد، عن سهل بن زياد الآدمي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن يونس ابن ظبيان قال: قال [لي] أبو عبدالله عليه السلام: يا يونس اتقوا الله و آمنوا برسوله، قال: قلت: أمنا بالله و برسوله، فقال: المحمدية السمحة إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، و صيام شهر رمضان، و حج البيت الحرام، و الطاعة للإمام، و أداء حقوق المؤمن، فإن من حبس حق المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل من عرقه أودية، ثم ينادي مناد من عند الله جلّ جلاله: هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه، قال: فيوبخ أربعين عاماً، ثم يؤمر به إلى نار جهنم.<sup>٢</sup>

٥٠٣- وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: عشرة من لقي الله بهن دخل الجنة: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، و حج البيت، والولاية لأولياء الله، والبراءة من أعداء الله، واجتناب كل مسكر.<sup>٣</sup>

٥٠٤- وفي مجالس ابن الشيخ: حدثنا محمد بن الحسن الطوسي، عن الحسين بن ابراهيم القزويني، عن محمد بن رجعان، عن محمد بن احمد بن زكريا، عن الحسن بن فضال، عن علي بن عتبة، عن أبي كهمش، قال: وبالاسناد الاول، عن ذريعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أي الاعمال هو أفضل بعد المعرفة؟ قال: ما من شيء بعد المعرفة

١- الخصال / ج ١ / ص ٣٢٢.

٢- المصدر السابق / ص ٣٢٨.

٣- المحاسن / ج ١ / ص ١٣.

تعديل هذه الصلاة، ولا بعد المعرفة والصلاة شيء يعدل الزكاة، ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج، و فاتحة ذلك كله معرفتنا وخاتمته معرفتنا، ولا شيء بعد ذلك كبر الاخوان والمواساة ببذل الدينار و الدرهم فانهما حجران ممسوخان بهما امتحن الله خلقه بعد الذي عدت لك، وما رأيت شيئاً أسرع غنى ولا انقى للفقير من ادمان حج هذا البيت، وصلاة فريضة تعدل عند الله الف حجة والف عمرة مبرورات متقبلات و الحجة عنده خير من بيت مملوء ذهباً لابل خير من ملأ الدنيا ذهباً وفضة ينفقه في سبيل الله عزوجل، والذي بعث محمداً بالحق بشيراً و نذيراً لقضاء حاجة امرىء مسلم وتنفيس كربته افضل من حجة و طواف و حجة و طواف حتى عقد عشرة، ثم خلا يده و قال: اتقوا الله ولا تملوا من الخير ولا تكسلوا فان الله عزوجل و رسوله صلى الله عليه و آله وسلم لغنيان عنكم و اعمالكم و أنتم الفقراء الى الله عزوجل، و انما أراد الله عزوجل بلطفه سبباً يدخلكم به الجنة<sup>١</sup>.

٥٠٥ - وفي الجعفریات: اخبرنا عبدالله بن محمد، قال: اخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن اسماعيل، قال: حدثني ابي، عن ابيه، عن جده جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده علي بن الحسين عليه السلام، قال: حدثني ابي ان اباذر قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم في مرضه الذي قبض فيه: ... فقال: يا اباذر اجلس بين يدي اعقد (بيدك - خ) ... و من ختم له بحجة دخل الجنة و من ختم له بعمرة دخل الجنة ...<sup>٢</sup>

٥٠٦ - وفي المستدرک: الشيخ ابوالفتوح الرازي في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم انه قال: صلوا خمسكم و صوموا شهركم و أدوا زكاة مالكم و حجوا بيتكم تدخلوا الجنة ربكم.<sup>٣</sup>

٥٠٧ - وفي الدعائم: عن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم انه نظر إلى قطار جمال الحجيج فقال: لا ترفعُ خُفاً إلا كُتبتَ لهم حسنةٌ ولا تضعُ إلا مُحيتَ عنهم سيئةٌ. وإذا قضاوا مناسكهم قيل لهم: بنيتم بناءً فلا تهدمُوهُ، كُفيتم ماضى فأحسنُوا فيما تستقبلون.<sup>٤</sup>

١ - امالي الطوسي / ج ٢ / ص ٣٠٥.

٢ - الجعفریات / ص ٢١٢.

٣ - المستدرک / ج ٢ / ص ٣.

٤ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٢٩٤.

٥٠٨ - وفي تفسير العياشي: عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لحجة متقبلة خير من عشرين صلاة نافلة<sup>١</sup>

٥٠٩ - وفي الفقيه: روي ان الكعبة شكت الى الله عزوجل في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله فقالت: يا رب مالي قل زواري؟ مالي قل عوادي؟ فأوحى الله اليها أني منزل نوراً جديداً على قوم يحنون إليك كما تحن الانعام الى اولادها. ويزفون إليك كما تزق النسوان الى أزواجها يعني امّة محمد صلى الله عليه وآله<sup>٢</sup>

٥١٠ - وفي الخصال: حدثنا ابي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري، عن سلمة بن الخطاب، عن أحمد بن علي، عن الحسن بن علي الديلمي مولى الرضا قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من حجّ بثلاثة نفر من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عزوجل بالثمن ولم يسأله من أين كسب ماله من حلال أو حرام<sup>٣</sup>

٥١١ - وفي الجعفریات: اخبرنا عبد الله، اخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا ابي، عن ابيه، عن جدّه جعفر بن محمد، قال: كان اذا لم يحجّ احج بعض اهله او بعض مواليه ويقول لنا: يا بني ان استطعتم فلا يقف الناس بعرفات الا وفيها من يدعولكم فان الحاج ليشفع في ولده واهله وجيرانه.

٥١٢ - وفي الجعفریات: اخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا ابي، عن ابيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن ابيه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: على الرجال ان يحجوا انساءهم، قال جعفر بن محمد: يعني اذا

١ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ١٩١.

٢ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٥٨.

٣ - قال الصدوق رحمه الله في عيون الأخبار، بعد نقل هذا الخبر: (بذلك انه لم يسأله عما وقع في ماله من الشبهة ويرضى عنه خصماؤه بالعرض) اقول: ولعل ذلك بشرط التوبة وعدم معرفة اصحاب المال بأعيانهم ليرده عليهم. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٤٦.

٤ - الخصال / ج ١ / ص ١١٨.

عيون اخبار الرضا / ج ١ / ص ٢٥٧.

٥ - الجعفریات / ص ٦٦.



كانت النفقة من مالها فطلبت من زوجها الصَّحبة لاداء الفريضة.<sup>١</sup>

٥١٣ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن خاله عبدالله بن عبدالرحمن، عن سعيد السَّمان قال: كنت أحجُّ في كلِّ سنة فلَمَّا كان في سنة شديدة أصاب الناس فيها جهدٌ فقال لي أصحابي: لو نظرت إلى ما تريد أن تحجَّ العام به فتصدَّقت به كان أفضل قال: فقلت لهم: وترون ذلك؟ قالوا: نعم، قال: فتصدَّقت تلك السنة بما أريد أن أحجَّ به وأقمت قال: فرأيت رؤيا ليلة عرفة وقلت: والله لأعود ولا أدع الحجَّ قال: فلَمَّا كان من قابل حججت فلَمَّا أتيت منى رأيت أبا عبدالله عليه السلام وعنده الناس مجتمعون فأتيته فقلت له: أخبرني عن الرجل وقصصت عليه قصتي وقلت: أيهما أفضل الحجُّ أو الصدقة؟ فقال: ما أحسن الصدقة - ثلاث مرَّات - قال: قلت: أجل فأيهما أفضل؟ قال: ما يمنع أحدكم من أن يحجَّ ويتصدَّق؟ قال: قلت: ما يبلغ ماله ذلك ولا يتسع قال: إذا أراد أن ينفق عشرة دراهم في شيء من سبب الحجِّ أنفق خمسة وتصدَّق بخمسة أو قصر في شيء من نفقته في الحجِّ فيجعل ما يحبس في الصدقة فإنَّ له في ذلك أجراً قال: قلت: هذا لو فعلناه استقام؟ قال: ثمَّ قال: وأتى له مثل الحجِّ<sup>٢</sup> - فقا لها ثلاث مرَّات - إنَّ العبد ليخرج من بيته فيعطي قسماً حتَّى إذا أتى المسجد الحرام طاف طواف الفريضة، ثمَّ عدل إلى مقام إبراهيم فصلى ركعتين فيأتيه ملك فيقوم عن يساره فإذا انصرف ضرب بيده على كتفيه فيقول: يا هذا أمَّا ماضى فقد غفر لك وأمَّا ما يستقبل فجدُّ.<sup>٣</sup>

٥١٤ - وفي الخصال: عن علي عليه السلام في حديث الأربعمئة باسناد تقدم في حديث ٢٥٧ قال:

١ - الجعفریات / ص ٦٦.

دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٢٩٠.

٢ - الجهد: المشقة.

٣ - قوله: «وأتى له مثل الحجِّ» يعني أن الجمع بين الأمرين على هذا النحو لا يبلغ نوابه ثواب انفاق الكل في سبيل الحج وذلك لأن درهماً في الحج أفضل من ألفي فيما سواه من سبيل الله. الوافي / ج ١٢ / كتاب الحج / ص ٤٣.

٤ - القِسم: النصيب. القِسم: العطاء. نفس المصدر.

٥ - الجِدَّة: الإجتهد في الأمر. نفس المصدر.

٦ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٧.

... نفقة درهم في الحج تعدل ألف درهم...<sup>١</sup>

٥١٥ - وفي المحاسن: أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن عمرو بن عثمان، عن الحسين بن عمرو، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لو كان لأحدكم مثل أبي قبيس ذهب ينفقه في سبيل الله ما عدل الحج، ولدرهم ينفقه الحاج يعدل ألف درهم في سبيل الله.<sup>٢</sup>

٥١٦ - وفي الفروع: عن عبدالمؤمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: درهم تنفقه في الحج أفضل من عشرين ألف درهم تنفقه في حق.<sup>٣</sup>

٥١٧ - وفي الفروع: علي، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار قال: لما أفاض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلقاة أعرابي بالأبطح فقال: يا رسول الله إني خرجت أريد الحج فعاقني عائق وأنا رجل ميئل - يعني كثير المال - فمرني أصنع في مالي ما أبلغ به ما يبلغ به الحاج قال: فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي قبيس فقال: لو أن أبا قبيس لك زنته ذهب حمراء أنفقته في سبيل الله ما بلغت ما بلغ الحاج.<sup>٤</sup>

٥١٨ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن إبراهيم بن ميمون قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إني أحج سنة وشريكي سنة، قال: ما يمنعك من الحج يا إبراهيم؟ قلت: لا أفرغ لذلك جعلت فداك، أتصدق بخمسائة مكان ذلك؟ قال: الحج أفضل، قلت: ألف؟ قال: الحج أفضل، قلت: ألف وخمسمائة؟ قال: الحج أفضل، قلت: ألفين؟ قال: أفي ألفيك

١ - الخصال / ج ٢ / ص ٦٢٨.

٢ - المحاسن / ج ١ / ص ٦٤.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٥.

٤ - الفاعل تقديره محذوف أي فعاقني عائق أي منعي مانع. وفي بعض النسخ: «ففاتني». هامش الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٨.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٨.

نواب الأعمال / ص ٧٢ روى معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لما أفاض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...».

٦ - في الوافي: «لا أفرغ».

طواف البيت؟ قلت: لا، قال: أفي أليفك سعي بين الصفا والمروة؟ قلت: لا، قال: أفي أليفك وقوف بعرفة؟ قلت: لا، قال: أفي أليفك رمي الجمار؟ قلت: لا، قال: أفي أليفك المناسك؟ قلت: لا، قال، الحج أفضل<sup>١</sup>.

٥١٩ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن اسماعيل بن جابر، عن ابي بصير؛ وعن اسحاق بن عمار، عن ابي بصير، وعثمان بن عيسى، عن يونس بن ظبيان كلهم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: صلاة فريضة أفضل من عشرين حجة، وحجة خير من بيت من ذهب يتصدق به حتى لا يبقى منه شيء<sup>٢</sup>.

٥٢٠ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان؛ وابن ابي عمير، عن نصير بن كثير، عن ابي بصير قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام وهو يقول: درهم في الحج أفضل من ألفي الف فيما سوى ذلك من سبيل الله<sup>٣</sup>.

٥٢١ - وفي الفروع: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين الأحمسي، عن ابي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: حجة خير من بيت مملوء ذهباً يتصدق به حتى يفنى<sup>٤</sup>.

٥٢٢ - وفي الدعائم: عن جعفر بن محمد عليه السلام أن رجلاً سأله فقال: يا بن رسول الله، أنا رجل مؤسر وقد حججت حجة الاسلام، وقد سمعت ما في التطوع بالحج من الرغائب، فهل لي إن تصدقت بمثل نفقة الحج أو أكثر منها ثواب الحج؟ فنظر أبو عبدالله عليه السلام إلى ابي قبيس وقال: لو تصدقت بمثل هذا ذهباً وفضة ما أدركت ثواب الحج<sup>٥</sup>.

٥٢٣ - وفي الفقيه: ولما صد رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه رجل فقال: يا رسول الله ابي رجل ميل - يعني كثير المال - واني في بلد ليس يصلح مالي غيري فاخبرني يا رسول الله بشيء إن أنا صنعته كان لي مثل أجر الحاج فقال له: انظر إلى هذا الجبل - يعني ابا قبيس - لو

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٩.

٢ - التهذيب / ج ٥ / ص ٢٢.

٣ - نفس المصدر.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٥.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٦٠.

٥ - دعائم الإسلام / ج ١ / ص ٢٩٣.



أنفقت مثل هذا ذهباً تصدق به في سبيل الله عزوجل ما أدركت أجر الحاج<sup>١</sup>.  
 ٥٢٤ - وفي الفقيه: قال الصادق عليه السلام: من أنفق درهماً في الحج كان خيراً له من مائة الف درهم ينفقها في حق<sup>٢</sup>.

٥٢٥ - وفي الفقيه: روي أن درهماً في الحج خير من الف الف درهم في غيره ودرهم يصل إلى الإمام مثل الف الف درهم في الحج<sup>٣</sup>.

٥٢٦ - وفي كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصب، عن جده، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أيما أفضل، الحج أو الصدقة؟ قال: هذه مسألة في مسألة، قال: كم المال يكون ما يحمل صاحبه إلى الحج؟ قال: قلت: لا، قال: إذا كان مالاً يحمل إلى الحج فالصدقة لاتعدل الحج، أفضل، وإن كانت لاتكون إلا القليل فالصدقة، قلت: فالجهاد؟ قال: الجهاد أفضل الأشياء بعد الفرائض في وقت الجهاد، وقال: ولا جهاد الأمع الامام، قلت: فالزيارة؟ قال: زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وزيارة الأوصياء وزيارة حمزة وبالعراق زيارة الحسين عليه السلام، قلت: فما لمن زار الحسين عليه السلام؟ قال: يخوض في الرحمة ويستوجب الرضا ويصرف عنه السوء ويدبر عليه الرزق وتشيعه الملائكة ويلبس نوراً تعرفه به الحفظة فلا يمر بأحد من الحفظة إلا دعاه<sup>٤</sup>.

٥٢٧ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن معاوية بن وهب، عن عمر بن يزيد، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: حجة أفضل من عتق سبعين رقبة<sup>٥</sup>.

٥٢٨ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن بعض اصحابه، عن عمر ابن يزيد قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: حجة أفضل من [عتق] سبعين رقبة، فقلت:

١ - الفقيه / ج ١٢ / ص ١٤٥.

٢ - نفس المصدر.

٣ - نفس المصدر.

٤ - كامل الزيارات / ص ٣٣٥.

٥ - التهذيب / ج ١٥ / ص ٢٢.

الفقيه / ج ١٢ / ص ١٤٥.

ما يعدل الحج شيء؟ قال: ما يعدله شيء، ولدرهم واحد في الحج أفضل من ألفي درهم فيما سواه من سبيل الله، ثم قال له: خرجت على نيف و سبعين بغيراً و بضع عشرة دابة و لقد اشتريت سوداً أكثر بها العدد و لقد آذاني أكل الخل و الزيت حتى أن حميدة أمرت بدجاجة فشويت فرجعت إلي نفسي<sup>٣</sup>.

٥٢٩ - وفي نواب الأعمال: أبي رحمه الله قال: حدثني عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن، عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث، عن عمر بن يزيد قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الحج أفضل من عتق عشر رقبات حتى عد سبعين رقبة، والطواف و ركعتان أفضل عن عتق رقبة<sup>٤</sup>.

٥٣٠ - وفي التهذيب: عن موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحج والعمرة ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد، و قال معاوية: فقلت له حجة أفضل أو عتق رقبة؟ قال: حجة أفضل، قلت: فشتين؟ قال: فحجة أفضل، قال معاوية: فلم ازل ازيد و يقول حجة أفضل حتى بلغت الى ثلاثين رقبة فقال: حجة أفضل<sup>٥</sup>.

٥٣١ - وفي العلل: أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن سيف التمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي يقول: الحج أفضل من الصلاة والصيام إنما المصلي يشتغل عن أهله ساعة، و إن الصائم يشتغل عن أهله بياض يوم، و إن الحاج يتعب بدنه، و يضجر نفسه، و ينفق ماله، و يطيل الغيبة عن أهله، لاني مال يرجوه و لا إلى تجارة، و كان أبي يقول: و ما أفضل من رجل يجيء يقود بأهله و الناس و قوف بعرفات يمينا و شمالاً يأتي بهم الفج فيسأل بهم الله تعالى<sup>٦</sup>.

١ - السود: العبيد. هامش الفروع / ج ٤ / ص ٢٦٠.

٢ - العدد: عدد الحاج. نفس المصدر.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٦٠.

٤ - نواب الأعمال / ص ٧٢.

٥ - التهذيب / ج ١٥ / ص ٢٦.

٦ وسائل الشيعة / ج ٨ / ص ٨٦ نقلا عن المفيد في كتاب «المقنعة» مع اختلاف يسير في العبارة.

٥٣٢ - وفي الفروع: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ويذكر الحج فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هو أحد الجهادين هو جهاد الضعفاء ونحن الضعفاء أما إنه ليس شيء أفضل من الحج إلا الصلاة وفي الحج لهنا صلاة وليس في الصلاة قبلكم حج، لا تدع الحج وأنت تقدر عليه أما ترى أنه يشعث رأسك ويقشف فيه جلدك ويمتنع فيه من النظر إلى النساء وإنا نحن لهنا ونحن قريب ولنا مياه متصلة ما تبلغ الحج حتى يشق علينا فكيف أنتم في بعد البلاد وما من ملك ولا سوقة يصل إلى الحج إلا بمشقة في تغيير مطعم أو مشرب أو ريح أو شمس لا يستطيع ردها وذلك قوله عز وجل: «وتحمل أُنقالكم إلى بلدكم تكونون بالغيه إلا بشق الأنفس إن ربكم لرؤوف رحيم»<sup>٤٠٣</sup>.

٥٣٣ - وفي الفروع: ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من سفر أبلغ في لحم ولادم ولا جلد ولا شعر من سفر مكة، وما أحد يبلغه حتى تناله المشقة.

٥٣٤ - وفي المستدرک: ابن أبي جمهور في عوالي اللثالي، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: انما الحاج الشعث الغبر يقول الله لملائكته: انظروا الى زوار بيتي قد جاؤوني شعنا غبراً من كل فج عميق.<sup>٧</sup>

٦ - العلل / ج ٢ / ص ٤٥٧.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٣ رواه قريباً بهذه العبارة إلا انه ليس فيه ذيل الحديث من قوله: «وكان أبي يقول... الى آخر الحديث».

١ - القشْف: قذر الجلد و رثانة الهيئة وسوء الحال. مجمع البحرين / ج ١٥ / ص ١٠٨.

٢ - السُّوقَةُ: الرعية ومن دون الملك ومنه الحديث «وما من ملك ولا سوقة يصل إلى الحج إلا بمشقة». المصدر السابق / ص ١١٨.

٣ - النحل / ٧.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٤.

العلل / ج ٢ / ص ٤٥٧.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٦٢.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٧ وفي ذيله: «وان ثوابه على قدر مشقة».

٦ - راجع الهامش ٩ و ١٠ / ص ٣٤.

٧ - المستدرک / ج ٢ / ص ٨.



٥٣٥ - وفي الخصال: عن علي عليه السلام في حديث الأربعمائة باسناد تقدم في حديث ٢٥٧ قال: ... ما عبده بشيء أشد من المشي إلى بيته...<sup>١</sup>

### فضل الحج ماشياً

٥٣٦ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن محمد بن بكر، عن زكريا بن محمد، عن عيسى بن سودة، عن ابن المنكدر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال ابن عباس: ما ندمت على شيء ندمي على ان لم أحج ماشياً لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من حج بيت الله ماشياً كتب الله له سبعة آلاف حسنة من حسنات الحرم، قيل: يا رسول الله وما حسنات الحرم؟ قال: حسنة ألف حسنة؛ وقال: فضل المشاة في الحج كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم؛ وكان الحسين بن علي عليهما السلام يمشي إلى الحج ودأبته تقاد وراءه.<sup>٢</sup>

٥٣٧ - وفي التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان؛ وفضالة، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ما عبده بشيء أشد من المشي ولا أفضل.<sup>٣</sup>

٥٣٨ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن فضل بن عمرو، عن محمد بن اسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ما عبده بشيء افضل من المشي.<sup>٤</sup>

٥٣٩ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي، قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن فضل المشي فقال: الحسن بن علي عليه السلام قاسم ربه ثلاث مرات حتى نعلًا و نعلًا و ثوبًا و ثوبًا و دينارًا و دينارًا، و حج عشرين حجة ما شيئاً على قدميه.<sup>٥</sup>

٥٤٠ - وفي الفقيه: روي أنه ما تقرب عبد إلى الله عز و جل بشيء أحب إليه من المشي إلى بيته الحرام على القدمين و إن الحجة الواحدة تعدل سبعين حجة. و من مشى عن جملة كتب الله

١ - الخصال / ج ٢ / ص ٦٣٠.

٢ - المحاسن / ج ١ / ص ٧٠.

٣ - التهذيب / ج ٥ / ص ١١.

٤ - المصدر السابق / ص ١٢.

٥ - نفس المصدر.

له ثواب ما بين مشيه وركوبه، والحاج إذا انقطع شسع نعله كتب الله له ثواب ما بين مشيه حافياً إلى متعل، والحجّ ركباً أفضل منه ماشياً لأن رسول الله صلى الله عليه وآله حجّ ركباً<sup>١</sup>.

٥٤١ - وفي أمالي الصدوق: عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق، عن احمد بن محمد بن سعيد الكوفي، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن ابيه، عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا، عن آباءه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام قال: لما حضرت الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الوفاة بكى فقبل له: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله أتبكي و مكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي أنت به وقد قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشياً، وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى النعل والنعل؟ فقال عليه السلام: إنما أبكي لخصلتين: هؤل المطلع و فراق الأحبة.<sup>٢</sup>

٥٤٢ - وفي الاصول: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي بن النعمان، عن صندل، عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج الحسن بن عليّ عليه السلام إلى مكة سنة ماشياً، فورمت قدماه، فقال له بعض مواليه: لوركبت لسكن عنك هذا الورم، فقال: كلاً إذا أتينا هذا المنزل فإنه يستقبلك أسودٌ و معه دهنٌ فاشتر منه ولا تماكسه، فقال له مولاه: بأبي أنت و أمي ما قد مننا منزلاً فيه أحدٌ يبيع هذا الدواء فقال له: بلى إنه أمامك دون المنزل، فساروا ميلاً فإذا هو بالأسود، فقال الحسن عليه السلام لمولاه: دونك الرجل، فخدمته الدهن و أعطه الثمن، فقال الأسود: يا غلام لمن أردت هذا الدهن؟ فقال للحسن بن عليّ: فقال: انطلق بي إليه، فانطلق فأدخله إليه فقال له: بأبي أنت و أمي لم أعلم أنك تحتاج إلى هذا أوترى ذلك و لست آخذله ثمناً، إنما أنا مولاك ولكن أدع الله أن يرزقني ذكراً سويتاً يحبكم اهل البيت، فإني خلّفت أهلي تمخض، فقال: انطلق إلى

١- الفقيه / ج ٢ / ص ١٤١.

٢- أمالي الصدوق / ص ١٩٦.

الأصول / ج ١ / ص ٤٦١ روى باسناده عن ابي جعفر عليه السلام.

منزلك فقد وهب الله لك ذكراً سوياً و هو من شيعتنا<sup>١</sup>.

٥٤٣- وفي الوسائل: محمد بن محمد بن النعمان المفيد في الارشاد، عن ابي محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن احمد بن محمد الرافعي، عن ابراهيم بن علي، عن ابيه قال: حجّ علي بن الحسين عليهما السلام ماشياً فسار عشرين يوماً من المدينة الى مكة<sup>٢</sup>.

٥٤٤- وفي المناقب: ابراهيم بن ادهم؛ وفتح الموصلي قال كل واحد منهما: كنت أسبح في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة فاذا انا بصبي يمشي فقلت: سبحان الله بادية بيداء وصبي يمشي؟! فدنوت منه و سلمت عليه فرد علي السلام، فقلت له: الى اين؟ قال: اريد بيت ربي، فقلت: حبيبي انك صغير ليس عليك فرض ولا سنة، فقال: يا شيخ ما رأيت من هو اصغر سنّاً مني مات؟ فقلت: اين الزاد والراحلة؟ فقال: زادي تقواي وراحتي رجلاي وقصدي مولاي، فقلت: ما ارى شيئاً من الطعام معك؟! فقال: يا شيخ هل يستحسن أن يدعوك انسان الى دعوة فتحمل من بيتك الطعام؟! قلت: لا، قال: الذي دعاني الى بيته هو يطعمني ويسقيني، فقلت: ارفع رجلك حتى تدرك، فقال: علي الجهاد وعليه الابلاغ اما سمعت قوله تعالى: «والذين جاهدوا فينا لنتهديهم سبلنا وان الله لمع المحسنين»<sup>٣</sup>، قال: فبينما نحن كذلك اذ اقبل شاب حسن الوجه عليه ثياب بيض حسنة فعانق الصبي وسلم عليه فأقبلت على الشاب و قلت له: اسألك بالذي حسن خلقك من هذا الصبي؟ فقال: اما تعرفه؟! هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، فتركت الشاب واقبلت على الصبي فقلت: اسألك بأبائك من هذا الشاب؟ فقال: أما تعرفه؟! هذا اخي الخضر يأتينا كل يوم فيسلم علينا، فقلت: أسألك بحق آبائك لما اخبرتني بما تجوز المفاوز بلا زاد؟ قال: بلى أجوز بزاد وزادي فيها اربعة اشياء، قلت: وما هي؟ قال: ارى الدنيا كلها بحذا فيرها مملكة الله و ارى الخلق كلهم

١ - الأصول / ج ١ / ص ٤٦٣.

٢ - وسائل الشيعة / ج ٨ / ص ٥٦.

٣ - العنكبوت / ٦٩.

٤ - راجع الهامش / ٢ / ص ٣١.

٥ - الحذافير: الجوانب والنواحي. واعطاء الدنيا بحذافيرها: أي بأسرها. ومنه الخبر «الخير بحذافيره من الجنة» أي بأسره و أجمعه. مجمع البحرين / ج ٣ / ص ٢٦٣.



عبدالله واماؤه وعياله، وارى الاسباب والارزاق بيدالله، وارى قضاء الله نافذاً في كل ارض الله، فقلت: نعم الزاد زادك يازين العابدين وأنت تجوز بها مفاوز الاخرة فكيف مفاوز الدنيا<sup>١</sup>.

٥٤٥ - وفي المناقب: قال عبدالله بن المبارك: حججت بعض السنين الى مكة فبينما اناساثر في عرض الحاج واذا صبي سباعي اوثماني وهو يسير في ناحية من الحاج بلا زاد ولا راحلة فتقدمت اليه وسلمت عليه وقلت له: مع من قطعت البر؟ قال: مع البار فكبر في عيني فقلت: يا ولدي اين زادك وراحتك؟ فقال: زادي تقواي وراحتي رجلاي وقصدي مولاي فعظم في نفسي (الى ان قال) ثم غاب عن عيني الى ان اتيت مكة فقضيت حاجتي ورجعت فاتيت الابطح فاذا بحلقة مستديرة فاطلعت لأنظر من بها فاذا هو صاحبي فسألت عنه فقيل هذا زين العابدين عليه السلام.<sup>٢</sup>

٥٤٦ - وفي جامع الأحاديث: نقلاً عن كتاب اكمال الدين، حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا ابو القاسم جعفر بن احمد العلوي الرقي العريضي، قال: حدثني ابو الحسن علي ابن احمد العقيقي، قال: حدثني ابو نعيم الانصاري الزيدي، قال: كنت بمكة عند المستجار وجماعة من عند المقصرة فيهم المحمودي وعلان الكليني وابو الهاشم الديناري وابو جعفر الاحول الهمداني وكانوا زهاء ثلاثين رجلاً ولم يكن منهم مخلص علمته غير محمد بن (ابي - ك) القاسم العلوي العقيقي فبينما نحن كذلك في يوم السادس من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين و مائتين من الهجرة اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازاران تاضح - كذا - محرم بهما وفي يده نعلان فلما رأيناه قمنا جميعاً هيبه له فلم يبق منا احد الاقام وسلم عليه (الى ان قال) فسألت القوم الذين كانوا حوله اتعرفون هذا العلوي؟ فقالوا: نعم، يحج معنا كل سنة ماشياً (الى ان قال) فقال الذي رأيت في عشيتك فهو صاحب زمانكم عليه السلام...<sup>٣</sup>

١ - المناقب / ج ٤ / ص ١٣٨.

٢ - المصدر السابق / ص ١٥٥.

٣ - جامع الأحاديث / ج ١٠ / ص ٤٨٣ نقلاً عن كتاب اكمال الدين / ص ٢٥٩

## الموارد التي يكون الركوب في الحج أفضل

٥٤٧ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن فضال، عن ابن بكير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنا نريد أن نخرج إلى مكة مشاة؟ فقال لنا: لا تمشوا واخرجوا ركباناً قلت: أصلحك الله إنه بلغنا عن الحسن بن علي صلوات الله عليهما أنه كان يحج ماشياً فقال: كان الحسن بن علي عليه السلام يحج ماشياً وتساوق معه المحامل والرحال.<sup>١</sup>

٥٤٨ - وفي الفروع: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن سيف التمار قال: قلت لأبي عبد الله: إنا كنا نحج مشاة فبلغنا عنك شيء فماترى؟ قال: إن الناس ليحجون مشاة ويركبون، قلت: ليس عن ذلك أسألك، قال: فعن أي شيء سألت؟ قلت: إيهما أحب إليك أن نصنع؟ قال: تركبون أحب إلي فإن ذلك أقوى لكم على الدعاء والعبادة.<sup>٢</sup>

٥٤٩ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المشي أفضل أو الركوب؟ فقال: إذا كان الرجل موسراً فمشى ليكون أقل لنفقتة فالركوب أفضل.<sup>٣</sup>

٥٥٠ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رفاعة؛ وابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الحج ماشياً أفضل أوراكباً؟ قال: بل راكباً فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حج راكباً.<sup>٤</sup>

٥٥١ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن رفاعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مشي الحسن عليه السلام من مكة أو من المدينة؟ قال: من مكة. وسألته إذا زرت البيت أركب أو أمشي؟ فقال: كان الحسن عليه السلام يزور راكباً. وسألته عن الركوب أفضل أو المشي؟ فقال: الركوب، قلت: الركوب

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٥٦.

العلل / ج ٢ / ص ٤٤٧.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٥٦.

٣ - نفس المصدر.

٤ - نفس المصدر.

أفضل من المشي؟ فقال: نعم، لأنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ركب<sup>١</sup>.  
 ٥٥٢ - وفي التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن هشام بن سالم قال:  
 دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام أنا وعبسة بن مصعب وبضعة عشر رجلاً من أصحابنا  
 فقلنا: جعلنا الله فداك أيهما أفضل المشي أو الركوب؟ فقال: ما عبد الله بشيء أفضل من  
 المشي، فقلنا: أيما أفضل نركب إلى مكة فنعجل فنقيم بها إلى أن يقدم الماشي أو نمشي؟  
 فقال: الركوب أفضل<sup>٢</sup>.

### الحج والجهاد

٥٥٣ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جندب، عن أبي  
 عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الحجُّ جهاد الضعيف<sup>٣</sup>، ثمَّ  
 وضع أبو عبد الله عليه السلام يده في صدر نفسه وقال: نحن الضعفاء ونحن الضعفاء<sup>٤</sup>.  
 ٥٥٤ - وفي التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، والقاسم بن محمد، وفضالة بن  
 أيوب جميعاً، عن الكناني قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يذكر الحج فقال: قال رسول  
 الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ جِهَاد الضعفاء ونحن الضعفاء<sup>٥</sup>.

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٥٦.

٢ - التهذيب / ج ٥ / ص ١٣.

فالوجه في هذه الأخبار أن من قوى على المشي ويكون ممن لا يضعفه ذلك عن الدعاء والمناسك،  
 أو يكون ممن يساق معه المحمل بحيث إذا أعيأ ركب. فإن المشي له أفضل من الركوب. وأما من  
 أضعفه المشي ولم يكن معه ما يلجأ إلى ركوبه عند أعيائه، أو كان الرجل موسراً فمشى ليكون أقل  
 لنفقته فالركوب أفضل. وأيضاً إذا علم أنه إن ركب يلحق مكة قبل المشاة فيعبد الله تعالى ويستكثر من  
 الصلاة والدعاء إلى أن يقدم المشاة فالركوب له أفضل وقد أشار إلى أكثر ما ذكرناه الشيخ الطوسي  
 رحمه الله في التهذيب / ج ٥ / ص ١٢ - ١٣.

٣ - في الوافي في شرح هذا الحديث ذكر كلاماً لا يسعنا ذكره ومن أراد الاطلاع عليه فليراجع إليه / ج ٢ /  
 كتاب الحج / ص ٤١.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٩.

٥ - التهذيب / ج ٥ / ص ٢٢.



٥٥٥ - وفي نواب الأعمال: حدّثني محمد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثني موسى ابن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: الحجُّ جهاد الضعفاء، وهم شيعةنا.<sup>١</sup>

٥٥٦ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ وأحمد بن محمد جميعاً، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن عبد الله قال: قلت للرّضا عليه السلام: جعلت فداك إن أبي حدّثني عن أبائك عليهم السلام أنه قيل لبعضهم: إن في بلادنا موضع رباط يقال له «قزوين» وعدوا يقال له «الديلم» فهل من جهاد أهل من رباط؟ فقال: عليكم بهذا البيت فحجّوه، ثم قال: فأعاد عليه الحديث ثلاث مرّات كل ذلك يقول: عليكم بهذا البيت فحجّوه، ثم قال في الثالثة: أما يرضى أحدكم أن يكون في بيته ينفق على عياله ينتظر أمرنا فإن أدركه كان كمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدرأ وإن لم يدركه كان كمن كان مع قائمنا في فسطاطه هكذا وهكذا - وجمع بين سبّابتيه - فقال أبو الحسن عليه السلام: صدق هو على ما ذكر.<sup>٢</sup>

٥٥٧ - وفي الدعائم: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: ماسبيل من سبّل الله أفضل من الحج إلاّ رجل يخرج بسيفه فيجاهد في سبيل الله حتى يستشهد.<sup>٣</sup>

٥٥٨ - وفي الفقيه: وجاء رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام فقال له: قد أثرت الحج على علي بن الحسين عليهما السلام فقال له: فاقراها مابعدا فقال: «التائبون العابدون الحامدون...» إلى أن بلغ آخر الآية فقال: إذا رأيت هؤلاء فالجهاد معهم يومئذ أفضل من الحج.<sup>٤</sup>

١ - نواب الأعمال / ص ٧٣.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٦٠.

٣ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٢٩٣.

٤ - التوبة / ١١١.

٥ - التوبة / ١٠٢.

٦ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٤١.

٥٥٩ - وفي التهذيب: محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن أبي طاهر الوراق، عن ربيع بن سليمان الخزاز، عن رجل، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام: اقبلت على الحج وتركت الجهاد فوجدت الحج ألين عليك؟! والله يقول: «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم...»<sup>١</sup> قال: فقال علي بن الحسين عليهما السلام: اقرأ ما بعدها، قال: فقرأ «التائبون العابدون الحامدون...»<sup>٢</sup> الى قوله: «... والحافظون لحدود الله...»<sup>٣</sup> قال: فقال علي بن الحسين عليهما السلام: اذا ظهر هؤلاء لم نؤثر على الجهاد شيئاً.<sup>٤</sup>

### إكثار الحج وإدمانه

٥٦٠ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن عبد المؤمن، عن داود بن أبي سليمان الجصاص، عن عذافر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما يمنعك من الحج في كل سنة؟ قلت: جعلت فداك العيال قال: فقال: إذا امت فممن لعيالك؟ أطعم عيالك الخل والزيت و حج بهم كل سنة.<sup>٥</sup>

٥٦١ - وفي التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن الحسن بن علان، عن عبد الله بن المغيرة، عن حماد بن طلحة، عن عيسى بن أبي منصور، قال: قال لي جعفر بن محمد عليه السلام: يا عيسى ان استطعت ان تأكل الخبز والملح وتحج في كل سنة فافعل.<sup>٦</sup>

٥٦٢ - وفي الفقيه: قال الصادق عليه السلام: إذا كان عشية عرفة بعث الله عز وجل ملكين يتصفحان وجوه الناس فإذا رجلا قد عود نفسه الحج، قال أحدهما، لصاحبه: يا

١- التوبة / ١١١.

٢- التوبة / ١١٢.

٣- نفس المصدر.

٤- التهذيب / ج ٦ / ص ١٣٤.

٥- الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٦.

٦- التهذيب / ج ٥ / ص ٤٤٢.

فلان ما فعل فلان؟ قال: فيقول: الله أعلم، قال: فيقول أحدهما: اللهم إن كان حبسه عن الحج فقر فاغفر وإن كان حبسه دين فاقض عنه دينه وإن كان حبسه مرض فاشفه وإن كان حبسه موت فاغفر له و ارحمه<sup>١</sup>.

٥٦٣ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عبد الحميد، عن عبد الله بن جندب، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان الرجل من شأنه الحج كل سنة، ثم تخلف سنة فلم يخرج قالت الملائكة الذين على الأرض للذين على الجبال: لقد فقدنا صوت فلان، فيقولون: اطلبوه فيطلبونه فلا يصبونه فيقولون: اللهم إن كان حبسه دين فأدعته أو مرض فاشفه أو فقر فأغنه أو حبس ففرج عنه أو فعل فافعل به والناس يدعون لأنفسهم وهم يدعون لمن تخلف<sup>٢</sup>.

٥٦٤ - وفي مجالس ابن الشيخ: حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمه الله، قال: اخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني، قال: حدثنا ابو عبد الله محمد ابن وهبان، قال: حدثنا ابو القاسم علي بن حبيشي، قال: حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد ابن الحسين، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا صفوان بن يحيى، عن الحسين ابي غندر، عن ابي بصير، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بحج هذا البيت فأدمنوه، فان في ادماكم الحج دفع مكاره الدنيا عنكم و احوال يوم القيامة<sup>٣</sup>.

٥٦٥ - وفي الفقيه: قال الصادق عليه السلام: من حج حجة الاسلام فقد حل عقدة من النار من عنقه، و من حج حجتين لم يزل في خير حتى يموت، و من حج ثلاث حجج متواليه، ثم حج أولم يحج فهو بمنزلة مُدمن الحج<sup>٤</sup>.

٥٦٦ - وفي الخصال: حدثنا ابي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد

١ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٧.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٦٤.

٣ - امالي الطوسي / ج ٢ / ص ٢٨٠.

٤ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٩.



بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحجاج، عن صفوان بن يحيى، عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من حجَّ حجَّتين لم يزل في خير حتى يموت.<sup>١</sup>

٥٦٧- وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن السندي بن الربيع، عن محمد بن القاسم بن الفضيل، عن فضيل بن يسار، عن أحدهما عليهما السلام قال: من حجَّ ثلاث سنين متواليه، ثم حجَّ أولم يحجَّ فهو بمنزلة مدمن الحجِّ؛ وروي أنَّ مدمن الحج الذي إذا وجد الحجَّ حجَّ كما أنَّ مدمن الخمر الذي إذا وجد شرابه.<sup>٢</sup>

٥٦٨- وفي الخصال: حدَّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحجاج [عن صفوان بن يحيى] عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من حجَّ ثلاث حجج لم يصبه فقر أبداً.<sup>٣</sup>

٥٦٩- وفي الخصال: حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدَّثنا محمد بن يحيى العطار؛ وأحمد بن إدريس جميعاً، قالوا: حدَّثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدَّثني أبو عبد الله الرأزي، عن منصور بن العباس، عن عمرو بن سعيد، عن عيسى بن حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه قال: أيِّ بعير حجَّ عليه ثلاث سنين جعل من نعم الجنة. وروي سبع سنين.<sup>٤</sup>

٥٧٠- وفي الخصال: حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حجَّ أربع حجج ماله من الثواب؟ قال: يا منصور من حجَّ أربع حجج لم تصبه ضغطة القبر أبداً، وإذا مات صور الله الحجَّ الذي حجَّ في صورة

١- الخصال / ج ١ / ص ٦٠.

٢- الفروع / ج ٤ / ص ٥٤٢.

الخصال / ج ١ / ص ١١٧ روى الى قوله: «مدمن الحج».

٣- الخصال / ج ١ / ص ١١٨.

٤- المصدر السابق / ص ٢١٥.

حسنة من أحسن ما يكون من الصور بين عينيه، تصلي في جوف قبره حتى يبعثه الله من قبره و يكون ثواب تلك الصلاة له، و اعلم أن صلاة من تلك الصلاة تعدل ألف ركعة من صلاة الآدميين.<sup>١</sup>

٥٧١ - و في الخصال: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدّثنا محمد بن يحيى المعاذي، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن حجّ خمس حجج؟ قال: من حجّ خمس حجج لم يعدّ به الله أبداً.<sup>٢</sup>

٥٧٢ - و في الخصال: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا محمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدّثنا محمد بن يحيى المعاذي، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من حجّ عشر حجج لم يحاسبه الله أبداً.<sup>٣</sup>

٥٧٣ - و في الخصال: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدّثنا محمد بن يحيى المعاذي، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من حجّ عشرين حجّة لم ير جهنّم و لم يسمع شهيقها و لا زفيرها.<sup>٤</sup>

٥٧٤ - و في الخصال: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي جعفر الأحول، عن زكريّا الموصلي كوكب الدّم قال: سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول: من حجّ أربعين حجّة قيل له: اشفع فيمن أحببت و يفتح له باب من أبواب الجنّة يدخل منه هو و من يشفع له.<sup>٥</sup>

٥٧٥ - و في الخصال: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن

١ - الخصال / ج ١ / ص ٢١٦.

٢ - المصدر السابق / ص ٢٨٣.

٣ - الخصال / ج ٢ / ص ٤٤٥.

٤ - المصدر السابق / ص ٥١٦.

٥ - المصدر السابق / ص ٥٤٨.

الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن سيف، عن عبدالمؤمن، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: من حجَّ خمسين حجةً بنى الله له مدينةً في جنةٍ عدن فيها مائة ألف قصر في كلِّ قصر حور من حور العين وألف زوجة، ويجعل من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله في الجنة<sup>١</sup>.

٥٧٦ - وفي الفقيه: قال الرضا عليه السلام: من حج بثلاثة من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عزوجل بالثمن ولم يسأله من أين اكتسب ماله من حلال أو حرام ومن حج أربع حجج لم تصبه ضغطة القبر أبداً، وإذامات صور الله عزوجل الحجج التي حج في صورة حسنة أحسن ما يكون من الصور بين عينيه تصلي في جوف قبره حتى يبعثه الله عزوجل من قبره ويكون ثواب تلك الصلاة له، واعلم أن الركعة من تلك الصلاة تعدل ألف ركعة من صلاة الآدميين، ومن حج خمس حجج لم يعذبه الله أبداً، ومن حج عشر حجج لم يحاسبه الله أبداً، ومن حج عشرين حجة لم ير جهنم ولم يسمع شهيقها ولا زفيرها، ومن حج أربعين حجة قيل له: إشفع فيمن أحببت وفتتح له باب من أبواب الجنة يدخل منه هو ومن يشفع له، ومن حج خمسين حجة بنيت له مدينة في جنة عدن فيها ألف قصر في كل قصر ألف حور من حور العين و ألف زوجة ويجعل من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله في الجنة، ومن حج أكثر من خمسين حجة كان كمن حج خمسين حجة مع محمد والأوصياء صلوات الله عليهم وكان ممن يزوره الله عزوجل كل جمعة وهو ممن يدخل جنة عدن التي خلقها الله عزوجل بيده ولم ترها عين ولم يطلع عليها مخلوق، وما من أحد يكثر الحج إلا بنى الله له عزوجل بكل حجة مدينة في الجنة فيها غرف في كل غرفة منها حوراء من حور العين مع كل حوراء ثلاثمائة جارية لم ينظر الناس إلى مثلهن حسناً وجمالاً<sup>٢</sup>.

٥٧٧ - وفي الفقيه: قال الصادق عليه السلام: من حج سنة و سنة لا فهو ممن أدمن

١ - الخصال / ج ٢ / ص ٥٧٦.

٢ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٠.



## أنار الحج

٥٧٨ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن علي بن عبد الله البجلي، عن خالد القلانسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: حجّوا واعتمروا تصحُّ أبدانكم وتَسَعُّ أرزاقكم وتكفون مؤونات عيالكم؛ وقال: الحاجُّ مغفورٌ له وموجبٌ له الجنةٌ ومستأنفٌ له العمل ومحفوظٌ في أهله وماله.<sup>٢</sup>

٥٧٩ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ضمان الحاجِّ والمعتمر على الله إن أبقاه بَلَّغَهُ أهله وإن أماته أدخله الجنة.<sup>٣</sup>

٥٨٠ - وفي الفروع: علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن يحيى بن عمرو بن كليب، عن إسحاق ابن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني قد وُطئت نفسي على لزوم الحجِّ كلِّ عام بنفسي أو برجل من أهل بيتي بمالي؟ فقال: وقد عزمت على ذلك؟ قال: قلت: نعم، قال: إن فعلت فأبشر بكرة المال.<sup>٤</sup>

٥٨١ - وفي الفروع: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربيع بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يحالف الفقر والحمى مدمن الحجِّ والعمرة.

٥٨٢ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي محمَّد الفراء قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تا بعوا بين

١ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٠.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٢.

نواب الأعمال / ص ٧٠ ليس فيه ذيل الحديث من قوله: «وقال: الحاجُّ مغفور له... إلى آخره».

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٣.

٤ - نفس المصدر.

نواب الأعمال / ص ٧٠.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٤.

الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد.<sup>١</sup>

٥٨٣ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن العلاء، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أدنى ما يرجع به الحاج الذي لا يقبل منه أن يحفظ في أهله وماله؛ قال: فقلت: بأي شيء يحفظ فيهم؟ قال: لا يحدث فيهم إلا ما كان يحدث فيهم وهو مقيم معهم.<sup>٢</sup>

٥٨٤ - وفي نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: إن أفضل ما توسل به المتوسلون إلى الله سبحانه وتعالى الإيمان به وبرسوله، والجهاد في سبيله فإنه ذروة الإسلام، وكلمة الاخلاص فإنها الفطرة، وإقام الصلاة فإنها الملة، وإيتاء الزكاة فإنها فريضة واجبة، وصوم شهر رمضان فإنه جنة من العقاب، وحج البيت واعتماره فإنهما ينفيان الفقر ويرحضان الذنوب، وصلة الرحم فإنها مثرة في المال ومنساة في الأجل، وصدقة السر فإنها تكفر الخطيئة، وصدقة العلانية فإنها تدفع ميتة السوء، وصنائع المعروف فإنها تقي مصارع الهوان.<sup>٣</sup>

٥٨٥ - وفي الفروع: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان؛ وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحاج على ثلاثة أصناف: صنف يعتق من النار وصنف يخرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه وصنف يحفظ في أهله وماله وهو أدنى ما يرجع به الحاج.<sup>٤</sup>

٥٨٦ - وفي قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للحاج والمعتمر إحدى ثلاث خصال

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٥.

التهديب / ج ٥ / ص ٢٢ رواه عن الرضا عليه السلام.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٩.

٣ - رَحَضَ - رَحَضًا و أَرَحَضَ - التوب: غسله.

٤ - راجع الهامش / ١ / ص ٢٠٦.

٥ - الصرع: الطرح على الأرض. وصَرَغَتْه الدابة: طرحته. ومصارع الشهداء: أمكنتهم التي صرعوها فيها. وفي الحديث: «صنائع المعروف تقي مصارع الهوان» مجمع البحرين / ج ٤ / ص ٣٥٩.

٦ - نهج البلاغة / ج ٢ / ص ٣٨٨. المحاسن / ج ١ / ص ٢٩٠ مع اختلاف يسير في العبارة.

٧ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٦٢.

إمّا يقال له: قد غفر لك ما مضى وما بقي، وإمّا أن يقال له: قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل، وإمّا أن يقال له: قد حفظت في أهلک وولدک وهي أحسنهن<sup>١</sup>.

٥٨٧ - وفي الفروع: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا ورب هذه البنية لا يخالف مدمن<sup>٢</sup> الحج بهذا البيت حتى ولا فقر أبداً<sup>٤</sup>.

٥٨٨ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن زعلان، عن عبد الله بن المغيرة، عن ابن الطيار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: حجج تترى<sup>٥</sup> وعمر تسعى<sup>٦</sup> يدفعن عيلة الفقر وميتة السوء<sup>٧</sup>.

٥٨٩ - وفي المحاسن: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سافروا تصحوا، وجاهدوا تغنموا، وحجوا تستغنوا<sup>٨</sup>.

٥٩٠ - وفي المعاني: أبي رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن كليب بن معاوية الأسدي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: شيعتك تقول: الحاج أهله وماله في ضمان الله و[قد] يخلف في أهله، وقد أراه يخرج فيحدث [على] أهله الأحداث. فقال عليه السلام: إنما يخلفه فيهم بما كان يقوم به، فأما ما كان حاضراً

١ - قرب الاسناد / ص ٥١.

٢ - المحالفة: الملازمة والمعاقدة. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٤١.

٣ - الادمان: المواظبة. نفس المصدر.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٦٠.

٥ - تترى: متواترين واحداً بعد واحد (أي مجيء الواحد بعد الآخر). جاؤوا تترى: أي واحداً بعد واحد و تراً بعد وتر. والوتر: الفرد. ومنه المتواتر. مرآة العقول / ج ٣ / ص ٢٧٥.

٦ - لعل المراد بتسعى أي تسعى فيهم. نفس المصدر.

٧ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٦١.

٨ - المحاسن / ج ٢ / ص ٣٤٥.

الفتية / ج ٢ / ص ١٧٣.



لم يستطع دفعه فلا<sup>١</sup>.

٥٩١ - وفي الجعفریات: اخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا ابي، عن ابيه، عن جده جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده علي بن الحسين، عن ابيه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سافروا تصحوا وصوموا توجروا واغزوا تفتنوا وحبوا لن تفتنوا وليسرع احدكم اذا سافر الا ياب الى اهله<sup>٢</sup>.

٥٩٢ - وفي الجعفریات: اخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا ابي، عن ابيه، عن جده جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده علي بن الحسين، عن ابيه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما امر حاج اي ما افتقر<sup>٣</sup>.

٥٩٣ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن حفص، عن سعيد بن يسار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام - عشية من العشيات ونحن بمنى وهو يحثني على الحج ويرغبني فيه - يا سعيد أيما عبد رزقه الله رزقاً من رزقه فأخذ ذلك الرزق فأنفقه على نفسه وعلى عياله، ثم أخرجهم قد ضحاهم بالشمس حتى يقدم بهم عشية عرفة إلى الموقف فيقبل: ألم تر فرجاً تكون هناك فيها خلل<sup>٤</sup> وليس فيها أحد؟ فقلت: بلى جعلت فداك، فقال: يجيء بهم قد ضحاهم حتى يشعب بهم<sup>٥</sup> تلك الفرج فيقول الله تبارك وتعالى لا شريك له: عبدي رزقته من رزقي فأخذ ذلك الرزق فأنفقه فضحى به نفسه وعياله، ثم جاء بهم حتى شعب بهم هذه الفرجة التماس مغفرتي أغفر له ذنبه وأكفيه ما أهّمه

١ - معاني الأخبار / ص ٤٠٧.

٢ - الجعفریات / ص ٦٥.

٣ - نفس المصدر.

٤ - قوله: «قد ضحاهم بالشمس»: أبرزهم لحرّها. والضحي: الشمس. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٤٥.

٥ - قوله: «ألم تر» جملة معترضة. والتقدير فيقبل بهم حتى يشعب بهم تلك الفرج. نفس المصدر.

٦ - الفرجة: الثلمة في الحائط ونحوه. نفس المصدر.

٧ - الخلل: منفرج ما بين الشيبين. نفس المصدر.

٨ - الشعب: الرق والجمع والإصلاح. يعني عمر تلك المواضع بعبادته وعبادة أهل بيته، وملاها به وبهم وسدّها. نفس المصدر.

وأرزقه. قال سعيد: مع أشياء قالها نحواً من عشرة.<sup>١</sup>

٥٩٤ - وفي الفروع: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن أبي المغراء، عن سلمة بن محرز قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ جاءه رجل يقال له أبو الورد فقال لأبي عبد الله عليه السلام: رحمك الله إنك لو كنت ارحت بدنك من المحمل، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا الورد، إني أحب أن أشهد المنافع التي قال الله تبارك وتعالى: «ليشهدوا منافع لهم...»<sup>٢</sup> إته لا يشهدا أحداً إلا نفعه الله. أما أنتم فترجعون مغفوراً لكم وأما غيركم فيحفظون في أهاليهم وأموالهم.<sup>٣</sup>

٥٩٥ - وفي المستدرک: القطب الراوندي في دعواته قال ابو جعفر عليه السلام: ثلاثة مع ثوابهن في الآخرة الحج ينفي الفقر والصدقة تدفع البلية والبر يزيد في العمر.<sup>٤</sup>

٥٩٦ - وفي الاحتجاج: حدثني السيد العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي رضي الله عنه، قال: اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه، قال: اخبرني الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر قدس الله روحه، قال: اخبرني جماعة، عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال: اخبرنا ابو علي محمد بن همام، قال: اخبرنا علي السوري، قال: اخبرنا ابو محمد العلوي من ولد الافطس و كان من عباد الله الصالحين، قال: حدثنا محمد بن موسى الهمداني، قال: حدثنا محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثنا سيف بن عميرة: وصالح بن عقبة جميعاً، عن قيس بن سمعان، عن علقمة بن محمد بن الحضرمي، عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام انه قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في خطبة الغدير:...

معاشر الناس: ان الحج والصفاء والمروة والعمرة من شعائر الله «... فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما...»<sup>٥</sup>

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٦٣.

٢ - الحج / ٢٨.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٦٤.

٤ - المستدرک / ج ٢ / ص ٩.

٥ - البقرة / ١٥٨.

معاشر الناس: حجوا البيت، فما ورده اهل بيت الا استغفوا، ولا تخلفوا عنه الا افتقروا.  
معاشر الناس: ما وقف بالموقف مؤمن الا غفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا  
انقضت حجته استؤنف عمله.

معاشر الناس: الحجاج معانون<sup>١</sup> و نفقاتهم مخلفة، والله لا يضيع اجر المحسنين.  
معاشر الناس: حجوا البيت بكمال الدين والتفقه، ولا تنصر فواعن المشاهد الا بتوبة  
واقلاع.<sup>٢،٣</sup>

٥٩٧ - وفي تفسير العياشي: عن إسحاق بن عمّار، عن ابي ابراهيم عليه السلام قال: لا يملق حاج  
أبدا، قلت: وما الا ملاق؟ قال قول الله: «ولا تقتلوا اولادكم خشية إملاق...»<sup>٤</sup>

٥٩٨ - وفي تفسير العياشي: عن اسحاق بن عمّار، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: الحاج لا يملق  
أبدا، قلت: وما الا ملاق؟ قال: الا فلاس، ثم قال: «... ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم  
وايّاهم»<sup>٥،٦</sup> «...»

٥٩٩ - وفي الفقيه: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من اراد دنيا و آخرة فليؤم هذا البيت.<sup>٧</sup>  
٦٠٠ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن  
عميرة، عن عبد الأعلى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبي يقول: من أم هذا البيت  
حاجاً أو معتمراً مبراً من الكبر رجع من ذنوبه كهينة يوم ولدته أمه، ثم قرأ: «... فمن تعجل في

- ١ - المَعُونَةُ: الإِعَانَةُ، وكذا المَعَانَةُ أيضاً. مجمع البحرين / ج ٦ / ص ٢٨٥.
- ٢ - وَقَلَعْتُ الشَّيْءَ مِنْ مَوْضِعِهِ قَلْعاً: نَزَعْتَهُ. والإِقْلَاعُ مِنَ الأَمْرِ: الكَفُّ عَنْهُ. ومنه الإِقْلَاعُ عَنِ الذُّنُوبِ.  
مجمع البحرين / ج ٤ / ص ٣٨٣.
- ٣ - الإِحْتِجَاجُ / ج ١ / ص ٨١.
- ٤ - الإِمْلَاقُ: الفَقْرُ.
- ٥ - بني اسرائيل / ٣١.
- ٦ - تفسير العياشي / ج ٢ / ص ٢٨٩.
- ٧ - الأنعام / ١٥١.
- ٨ - تفسير العياشي / ج ٢ / ص ٢٩٠.
- ٩ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٤١.



يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى...» قلت: ما الكبير؟ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق قلت: ما غمص الخلق وسفه الحق؟ قال: يجهل الحق ويطعن على أهله ومن فعل ذلك نازع الله رداءه.<sup>٢</sup>

٦٠١ - وفي الفروع: علي، عن ابيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: الحجّاج يصدرون على ثلاثة أصناف: صنف يعتق من النار وصنف يخرج من ذنوبه كهيئة يوم ولده أمه وصنف يحفظ في أهله وماله، فذاك أدنى ما يرجع به الحاج.<sup>٣</sup>

٦٠٢ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن ابي نصر، عن حسين بن خالد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: لأي شيء صار الحاج لا يكتب عليه الذنوب أربعة أشهر؟ قال: إن الله عزّ وجلّ أباح المشركين الحرم في أربعة أشهر إذ يقول: «فسيحوا في الأرض أربعة أشهر...» ثمّ وهب لمن يحجّ من المؤمنين البيت الذنوب أربعة أشهر.<sup>٤</sup>

٦٠٣ - وفي امالي الطوسي: حدثنا الشيخ الامام المفيد ابو علي الحسن بن علي الطوسي رحمه الله، قال: اخبرنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه، قال: اخبرنا جماعة، عن ابي المفضل، قال: حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب ابو محمد البيهقي الشعراني بجرجان، قال: حدثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمد ابو موسى المجاشعي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: حدثنا ابو عبدالله عليه السلام.

قال المجاشعي: وحدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام، عن ابيه، عن ابي عبدالله عليه

١ - البقرة / ١٩٩.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٣.

التهذيب / ج ٥ / ص ٢٣ فيه: «غمص الحق».

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٣.

ثواب الأعمال / ص ٧٢ فيه: «ان الحاج...».

٤ - التوبة / ٢.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٥.

العلل / ج ٢ / ص ٤٤٣.

السلام جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: لا تتركوا حج بيت ربكم لا يخلو منكم ما بقيتم فإنكم ان يتركتموه لم تنظروا، ان أذسى ما يرجع به من آتاه أن يغفر له ماسلف...<sup>١</sup>

٦٠٤- وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: الحاج حملانه وضمانه على الله فاذا دخل المسجد الحرام وكل الله به ملكين يحفظان طوافه وصلاته وسعيه، فاذا كان عشية عرفة ضربا على منكبه الايمن ويقولان له: يا هذا أما ما مضى فقد كفيته، فانظر تكون فيما تستقبل.<sup>٢</sup>

٦٠٥- وفي الفروع: علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن معاوية بن عمار، وجميل بن صالح، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لما طاف آدم بالبيت وانتهى إلى الملتزم، قال له جبرائيل عليه السلام: يا آدم أقر لربك بذنوبك في هذا المكان، قال: فوقف آدم عليه السلام فقال: يا رب أن لكل عامل أجراً وقد عملت فما أجري؟ فأوحى الله عز وجل إليه يا آدم قد غفرت ذنبك، قال: يا رب ولولدي [أ] ولذريتي فأوحى الله عز وجل إليه يا آدم من جاء من ذريتك إلى هذا المكان وأقر بذنوبه وتاب كما تاب، ثم استغفر غفرت له.<sup>٣</sup>

٦٠٦- وفي الفروع: علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن بعض أصحابنا، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سأله رجل في المسجد الحرام من أعظم الناس وزراً؟ فقال: من يقف بهذين الموقفين عرفة والمزدلفة وسعى بين هذين الجبلين، ثم طاف بهذا البيت وصلى خلف مقام ابراهيم عليه السلام، ثم قال في نفسه أو ظن أن الله لم يغفر له فهو من أعظم الناس وزراً.<sup>٤</sup>

١ - أمالي الطوسي / ج ٢ / ص ١٣٦.

٢ - الحُمَلاَن: المتاع واسباب السفر. مجمع البحرين / ج ٥ / ص ٣٥٦.

٣ - التهذيب / ج ٥ / ص ٢١.

المحاسن / ج ١ / ص ٦٣ ليس فيه كلمة «وصلاته».

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ١٩٤.

المستدرک / ج ٢ / ص ١٨٣ روى عن كتاب علاء بن رزين مثله.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٤١.

٦٠٧- وفي نواب الاعمال: أبي رحمه الله قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوافلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله عز وجل ليغفر للحاج، ولأهل بيت الحاج، ولعشيرة الحاج، ولمن يستغفر له الحاج بقية ذي الحجة ومحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشر من ربيع الآخر<sup>١</sup>.

٦٠٨- وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى عليه وآله: الحاج ثلاثة فأفضلهم نصيباً رجل غفر له ذنبه ما تقدم منه وما تأخر ووقاه الله عذاب القبر وأما الذي يليه فرجل غفر له ذنبه ما تقدم منه ويستأنف العمل فيما بقي من عمره وأما الذي يليه فرجل حفظ في أهله وماله<sup>٢</sup>.

٦٠٩- وفي الفقيه: روي أنه انه هو الذي لا يقبل منه الحج<sup>٣</sup>

٦١٠- وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن زكريا المؤمن، عن شعيب العقر قوقي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحاج والمعتمر في ضمان الله، فان مات متوجهاً غفر الله له ذنوبه وإن مات محرماً بعثه الله سليباً وإن مات بأحد الحرمين بعثه الله من الآمنين وإن مات منصرفاً غفر الله له جميع ذنوبه<sup>٤</sup>.

٦١١- وفي المحاسن: أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن علي الوشاء، عن المثنى بن راشد الحنطاط، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إن المسلم اذا خرج الى هذا الوجه يحفظ الله عليه نفسه وأهله، حتى اذا انتهى الى المكان الذي يحرم فيه، وكل ملكان يكتبان له أثره ويضربان على منكبه ويقولان: أما ما مضى فقد غفر لك ذلك، فاستأنف العمل<sup>٥</sup>.

١- نواب الأعمال / ص ٧٠.

٢- الفروع / ج ٤ / ص ٣٦١.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٦ فيه: «و وقاه الله عذاب النار...».

٣- الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٦.

٤- الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٦.

٥- المحاسن / ج ١ / ص ٦٤.



٦١٢ - وفي نواب الاعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثني محمد بن جعفر، قال: حدثني محمد بن موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يصنع الله بالحاج؟ قال: مغفور والله لهم لا أستثني فيه.<sup>١</sup>

٦١٣ - وفي الفقيه: روي أن الحاج والمعتمر يرجعان كمولودين مات أحدهما طفلاً لا ذنب له وعاش الآخر ما عاش معصوماً.<sup>٢</sup>

٦١٤ - وفي الدعائم: عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال: الحاج ثلاثة اثلثا فثلث يعتقدون من النار لا يرجع الله عز وجل في عتقهم وثلث يستأنفون العمل قد غفرت لهم ذنوبهم الماضية وثلث تخلف عليهم نفقاتهم ويعافون في انفسهم واهلهم.<sup>٣</sup>

٦١٥ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ وعلي بن محمد القاساني جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت رجلاً أبي بعد منصرفه من الموقف فقال: أترى يخيب الله هذا الخلق كله؟ فقال أبي: ما وقف بهذا الموقف أحد إلا غفر الله له مؤمناً كان أو كافراً إلا أنهم في مغفرتهم على ثلاث منازل مؤمن غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأعتقه من النار وذلك قوله عز وجل: «... ربنا أتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب» ومنهم من غفر الله له ما تقدم من ذنبه وقيل له: أحسن فيما بقي من عمرك وذلك قوله عز وجل: «... فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه...» يعني من مات قبل أن يمضي فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى الكبائر وأما العامة فيقولون: «... فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه...» يعني في النفر الأول «... ومن تأخر فلا إثم عليه...»<sup>٤</sup>

١ - نواب الأعمال / ص ٧٤.

٢ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٥.

٣ - دعائم الإسلام / ج ١ / ص ٢٩٤.

٤ - البقرة / ٢٠٠ - ٢٠١.

٥ - البقرة / ٢٠٤.

٦ - نفس المصدر.

٧ - نفس المصدر.

يعني لمن أتقى الصيد أفترى أن الصيد يحرمه الله بعدما أحله في قوله عز وجل: «... وإذا حللتم فاصطادوا...» وفي تفسير العامة معناه وإذا حللتم فاتقوا الصيد. وكافرٌ وقف هذا الموقف زينة الحياة الدنيا غفر الله له ماتقدهم من ذنبه إن تاب من الشرك فيما بقي من عمره وإن لم يتب وفاه أجره ولم يحرمه أجر هذا الموقف وذلك قوله عز وجل: «من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون، أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون»<sup>٢٠٢</sup>.

٦١٦ - وفي المستدرک: ابن ابي جمهور في عوالي اللئالي فيمار واه عن الشهيد، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال: الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة<sup>٤</sup>

٦١٧ - وفي المستدرک: ابن ابي جمهور في درر اللئالي، عن عطاء بن رباح انه قيل له: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من حج استقبل العمل، قال: ولكني اروي عن ابي ذر انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من حج فلا يستقبل العمل.<sup>٥</sup>

٦١٨ - وفي المستدرک: القطب الراوندي في لبّ اللباب، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: من خرج في هذا الوجه في حجة او عمرة فمات لم يعرض ولم يحاسب وقيل له: ادخل الجنة.<sup>٦</sup>

٦١٩ - وفي المستدرک: القطب الراوندي في دعواته، عن كعب ان الله اختار من الشهور شهر رمضان ف شهر رمضان يكفر ما بينه وبين رمضان والحج مثل ذلك فيموت العبد وهو بين حستين حسنة ينتظرها وحسنة قد قضاها وما من ايام احب الى الله من عشر ذي الحجة والليالي افضل منها.<sup>٧</sup>

١ - المائدة / ٢.

٢ - هود / ١٥ - ١٦.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٢٢.

٤ - المستدرک / ج ٢ / ص ٨.

٥ - نفس المصدر.

٦ - نفس المصدر.

٧ - المصدر السابق / ص ٩.

٦٢٠ - وفي المستدرک: ابن ابي جمهور في درر اللثالي عن انس بن مالك قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد ان جاءه رجلان انصاري وثقفي فسلمنا عليه وقالوا: جئنا لنسألك فقال: صلى الله عليه وآله وسلم ان شئتما اخبر تكما بالذي جئتما تسألاني عنه فقالا: نعم.

فقال للانصاري: جئت تسأل عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وعن حجك ومالك فيه من الاجر فقال: نعم، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: انك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت لاترفع ناقتك قدما ولا تضعها الا كتب الله لك حسنة ومعا عنك خطيئة ورفعك درجة. فاذا طفت البيت فانك لاتضع قدماً ولا ترفعه الا كتب الله لك حسنة ومعا عنك خطيئة ورفعك درجة.

فاذا صليت ركعتي الطواف فكعتق رقبة من ولد اسماعيل.

فاذا طفت بين الصفا والمروة فكعتق سبعين رقبة.

واذا وقفت عشية عرفة فان الله يهبط برحمته الى السماء الدنيا حتى تظل على اهل مكة فيباهي بهم الملائكة فيقول: هؤلاء عبادي جاؤوني شعناً من كل فج عميق يرجون رحمتي ومغفرتي فلو كانت ذنوبهم بعدد الرمال او كعدد القطر او كزبد البحر لغفرتها لهم، ثم يقول الله تعالى: افيضوا مغفوراً لكم ولمن شفعتم له.

فاذا رميت الجمار كان لك بكل حصاة رميتها غفران كبيرة من الكبائر الموبقات.

فاذا نحرت فذلك عمل مدخر لك عند ربك.

فاذا حلقت رأسك كان لك بكل شعرة حسنة ومعا عنك بها خطيئة فقال الرجل: يا

رسول الله فان كانت الذنوب اقل من ذلك؟ فقال: اذا يدخر لك في حسناتك.

فاذا طفت بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك ويأتيك ملك حتى يضع كفه بين

كتفيك فيقول: اعمل لما يستقبل فقد غفر لك ماضى الخير.

٦٢١ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن الحسن بن

الجهم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما يقف أحد على



تلك الجبال برّ ولا فاجر إلا استجاب الله له فأما البرّ فيستجاب له في آخرته ودينياه وأما الفاجر فيستجاب له في دينياه.

٦٢٢ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن حمدان بن سليمان، عن الحسن بن محمد بن سلام، عن أحمد بن بكر بن عصام، عن داوود الرقيّ قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ولي على رجل مال قد خفت تواه فشكوت إليه ذلك فقال لي: إذا صرت بمكة فطف عن عبدالمطلب طوافاً وصل ركعتين عنه وطف عن أبي طالب طوافاً وصل عنه ركعتين وطف عن عبد الله طوافاً وصل عنه ركعتين وطف عن آمنة طوافاً وصل عنها ركعتين وطف عن فاطمة بنت أسد طوافاً وصل عنها ركعتين، ثم ادع أن يرد عليك مالك، قال: ففعلت ذلك، ثم خرجت من باب الصفا وإذا غريمي واقف يقول: ياداود حبستني تعال أقبض مالك.<sup>١</sup>

٦٢٣ - وفي المستدرک: ابن ابي جمهور في درر اللئالي، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبالله ثلاثة: الحاج والمعتمر والغازي دعاهم الله فأجابوه وسألوه فأعطاهم.<sup>٢</sup>

٦٢٤ - وفي امالي الصدوق: حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدثنا عمر بن سهل بن اسماعيل الدينوري، قال: حدثنا زيد بن اسماعيل الصائغ، قال: حدثنا معاوية ابن هشام، عن سفیان، عن عبد الملك بن عمير، عن خالد بن ربعي، قال: أن أمير المؤمنين عليه السلام دخل مكة في بعض حوائجه فوجد اعرابيا متعلقا بأستار الكعبة وهو يقول: يا صاحب البيت، البيت بيتك والضيف ضيفك وكل ضيف من ضيفه قرى فاجعل قراي منك الليلة المغفرة فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: أما تسمعون كلام الاعرابي؟ قالوا: نعم، فقال: الله اكرم من ان يرد ضيفه، قال: فلما كانت الليلة الثانية وجدته

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٦٦٢.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٦.

٢ - توي المال: هلك. التوي: الضياع والخسارة.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٤٤.

الفقيه / ج ٢ / ص ٣٠٨.

٤ - المستدرک / ج ٢ / ص ٨.

٥ - القرى: الضيافة. مجمع البحرين / ج ١ / ص ٣٤٠.

متعلقا بذلك الركن وهو يقول: يا عزيزاً في عزك فلا اعز منك في عزك اعزني بعز عزك في عز لا يعلم أحد كيف هو اتوجه اليك واتوسل اليك بحق محمد وآل محمد عليك اعطني مالا يعطيني احد غيرك وأصرف عني مالا يصرفه أحد غيرك، قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: هذا والله الاسم الأكبر بالسريانية اخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. سأله الجنة فاعطاه وسأله النار وقد صرفها عنه، قال: فلما كانت الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن وهو يقول: يا من لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان بلا كيفية كان ارزق الاعرابي اربعة آلاف درهم، قال: فتقدم اليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا اعرابي سألت ربك القرى فقراك وسألته الجنة فاعطاك وسألته ان يصرف عنك النار وقد صرفها عنك وفي هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم، قال الاعرابي: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب، قال الاعرابي: أنت والله بغيتي وبك انزلت حاجتي، قال: سل يا اعرابي قال: أريد الف درهم للصدقات والف درهم اقضي به ديني والف درهم اشتري به داراً والف درهم اتعيش منه، قال: انصفت يا اعرابي فاذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فأقام الاعرابي بمكة اسبوعاً وخرج في طلب أمير المؤمنين الى مدينة الرسول ونادى من يدلني على دار أمير المؤمنين علي عليه السلام؟ فقال الحسين بن علي من بين الصبيان: أنا أدلك على دار أمير المؤمنين وأنا ابنه الحسين بن علي، فقال الاعرابي: من ابوك؟ قال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: من أمك؟ قال: فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، قال: من جدك؟ قال: رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، قال: من جدتك؟ قال: خديجة بنت خويلد، قال: من أخوك؟ قال: ابو محمد الحسن بن علي، قال: قد أخذت الدنيا بطرفيها امش الى أمير المؤمنين وقل له ان الاعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب قال: فدخل الحسين بن علي عليهما السلام قال: يا أبة اعرابي بالباب يزعم انه صاحب الضمان بمكة قال: فقال: يا فاطمة عندك شيء يأكله الاعرابي؟ قالت: اللهم لا، قال: فتلبس أمير المؤمنين عليه السلام وخرج وقال: ادعوا إلي أبا عبد الله سلمان الفارسي قال: فدخل اليه سلمان الفارسي رحمه الله

فقال: يا أبا عبد الله أعرض الحديقة التي غرسها رسول الله لي على التجار قال: فدخل سلمان الى السوق وعرض الحديقة فباعها باثني عشر الف درهم واحضر المال واحضر الاعرابي فاعطاه أربعة آلاف درهم واربعين درهما نفقة ووقع الخبر الى سؤال المدينة فاجمعوا ومضى رجل من الانصار الى فاطمة فاخبرها بذلك فقالت: أجر ك الله في ممشاك فجلس علي عليه السلام والدراهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع اليه اصحابه فقبض قبضة قبضة وجعل يعطي رجلا رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد فلما أتى المنزل قالت له فاطمة عليها السلام: يا ابن عم بعث الحائط الذي غرسه لك والدي؟ قال: نعم بخير منه عاجلا وأجلا قالت: فاين الثمن؟ قال: دفعته الى اعين استحييت ان اذلهما بذل المسألة قبل ان تسألني، قالت فاطمة: انا جائعة وابنائي جائعان ولا اشك إلا وانك مثلنا في الجوع لم يكن لنا منه درهم واخذت بطرف ثوب علي عليه السلام فقال علي: يا فاطمة خليني فقالت: لا والله أو يحكم بيني وبينك أبي فهبط جبرائيل على رسول الله فقال: يا محمد السلام يقرأك السلام ويقول: اقرأ عليا مني السلام وقل لفاطمة: ليس لك ان تضربي علي يديه ولا تلزمي بثوبه فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزل علي عليه السلام وجد فاطمة ملازمة لعلي فقال لها: يا بنية مالك ملازمة لعلي قالت: يا ابة باع الحائط الذي غرسته له باثني عشر الف درهم لم يحبس لنا منه درهما نشترى به طعاما فقال: يا بنية ان جبرائيل يقرأني من ربي السلام ويقول: اقرأ عليا من ربه السلام وأمرني ان اقول لك: ليس ان تضربي علي يديه ولا تلزمي بثوبه قالت فاطمة: فاني أستغفر الله ولا أعود أبداً، قالت فاطمة عليها السلام: فخرج أبي عليه السلام في ناحية وزوجي علي في ناحية فما لبث ان أتى أبي عليه السلام ومعه سبعة دراهم سود هجرية فقال: يا فاطمة أين ابن عمي؟ فقلت له: خرج، فقال رسول الله: هاك هذه الدراهم فاذا جاء ابن عمي فقولي له يبتاع لكم بها طعاما فما لبثت إلا يسيراً حتى جاء علي عليه السلام فقال: رجع ابن عمي فاني اجد رائحة طيبة؟ قالت: نعم، وقد دفع اليّ شيئاً تبتاع لنا به طعاما، قال علي عليه السلام: هاتيه فدفعت اليه سبعة دراهم سود هجرية فقال: بسم الله والحمد لله كثيراً طيباً وهذا من رزق الله عز وجل، ثم قال: يا حسن! قم معي فأتيا السوق فاذا هما برجل واقف وهو يقول: من يقرض الملي الوفي؟ قال: يا بني تعطيه؟ قال: اي والله يا ابة فاعطاه علي عليه السلام الدراهم فقال الحسن: يا أبتاه اعطيته الدراهم كلها؟ قال: نعم، يا بني



ان الذي يعطي القليل قادر على ان يعطي الكثير قال: فمضى علي عليه السلام بباب رجل يستقرض منه شيئاً فلقبه اعرابي ومعه ناقة فقال: يا علي اشترمني هذه الناقة قال: ليس معي ثمنها قال: فاني انظر ك به الى القبض قال: بكم يا اعرابي؟ قال: بمائة درهم، قال علي عليه السلام: خذها يا حسن فاخذها فمضى علي فلقبه اعرابي آخر المثل واحد والثياب مختلفة، فقال: يا علي تبيع الناقة؟ قال علي عليه السلام: وما تصنع بها؟ قال: أغزو عليها أول غزوة يغزوها ابن عمك، قال: ان قبلتها فهي لك بلا ثمن قال: معي ثمنها وبالثمن اشتريتها فبكم اشتريتها؟ قال: بمائة درهم، قال الاعرابي: فلنك سبعون ومائة درهم قال علي عليه السلام: خذ السبعين والمائة وسلم الناقة، المائة للاعرابي الذي باعنا الناقة والسبعون لنا نبتاع بها شيئاً فاخذ الحسن عليه السلام الدراهم وسلم الناقة، قال علي عليه السلام: فمضيت اطلب الاعرابي الذي ابتعت منه الناقة لاعطيه ثمنها فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسا في مكان لم أره فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق فلما نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليّ تبسم ضاحكا حتى بدت نواجده قال علي: اضحك الله سنك وبشرك بيومك فقال: يا أبا الحسن انك تطلب الاعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن؟ فقلت: اي والله فداك أبي وأمي فقال: يا أبا الحسن الذي باعك الناقة جبرائيل والذي اشترها منك ميكائيل والناقة من نسوق الجنة والدراهم من عند رب العالمين عز وجل فانفقها في خير ولا تخف اقتارا.<sup>٣٢</sup>

٦٢٥- وفي نواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن يونس بن يعقوب، عن الصادق عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام لابنه محمد عليه السلام حين حضرته الوفاة: إنني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجة فلم أقرعها بسوط قرعة، فإذا نسفت فادفنها.

١- قارعة الطريق: أعلاه ومعظمه أي الموضع الذي يقرعه المارون بأرجلهم.

٢- في الحديث: «أنفق ولا تخف اقتارا» الإقتار: القلة والتضييق على الإنسان في الرزق. يقال أقر الله رزقه: أي ضيقه وقلة. مجمع البحرين / ج ٣ / ص ٤٤٧.

٣- أمالي الصدوق / ص ٤١٨ - ٤٢٢.

٤- راجع الهامش ١.

٥- ونفقت الدابة - من باب قعد تنفق نفوقاً - أي هلكت وماتت.

لأتأكل لحمها السباع فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما من بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج إلا جعله الله من نعم الجنة وبارك في نسله. فلما نفقت حفر لها أبو جعفر عليه السلام ودفنها.<sup>١</sup>

## ترك الحج وأثاره

٦٢٦ - وفي عقاب الأعمال: أبي رحمه الله قال: حدثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: كان في وصية أمير المؤمنين عليه السلام: لا تتركوا حج بيت ربكم فتهلكوا. وقال: من ترك الحج لحاجة من حوائج الدنيا لم يقض حتى ينظر إلى المحلقين.<sup>٢</sup>

٦٢٧ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن رجلاً استشارني في الحج وكان ضعيف الحال فأشرت إليه إن لا يحج، فقال: ما أخلقك أن تمرض سنة، قال: فمرضت سنة.<sup>٣</sup>

٦٢٨ - وفي الجعفریات: أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد الحج فشيغله حاجة من امر الدنيا لم تقض له حاجة حتى يرى المحلقين ومن استعان باخيه المسلم يمشي معه في حاجة فلم يفعل بلاه الله بمثله من المشي في مالا يوجر فيه.<sup>٤</sup>

٦٢٩ - وفي الفقيه: قال أبو جعفر عليه السلام: ما من عبد يؤثر على الحج حاجة من حوائج الدنيا

١ - نواب الأعمال / ص ٧٤.

٢ - عقاب الأعمال / ص ٢٨١.

المحاسن / ج ١ / ص ٨٨ فيه: «لا تدعوا» بدل «لا تتركوا».

٣ - ما أخلقك ان كان بالفاء فما للاستفهام أوللنفي بمعنى لم يتخلف عنك المرض وان كان بالقاف فما للتعجب أي ما أجدرك واحراك أن تمرض سنة وهو الأصوب. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٤٩.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٧١.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٣.

٥ - الجعفریات / ص ٦٥.

إلا نظر إلى المحلقين قد انصرفوا قبل أن تقضى له تلك الحاجة<sup>١</sup>.

٦٣٠ - وفي الأصول: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبد الله بن القاسم، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله [!] يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا ولو أجمعوا على ترك الصلاة لهلكوا، وإن الله يدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو أجمعوا على ترك الزكاة لهلكوا، وإن الله يدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو أجمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عز وجل: «... ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين»<sup>٢</sup> فوالله ما نزلت إلا فيكم ولا عني بها غيركم.<sup>٣</sup>

٦٣١ - وفي الفقيه: قال الصادق عليه السلام: ليحذر أحدكم أن يعوق أخاه من الحج فتصيبه فتنة في دنياه مع ما يدخر له في الآخرة.<sup>٤</sup>

٦٣٢ - وفي الفروع: أحمد بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن محمد بن الوليد، عن أبان، عن ذريح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من مضت له خمس سنين فلم ينفذ إلى ربه وهو موسر آت له محروم.<sup>٥</sup>

٦٣٣ - وفي الفروع: علي بن محمد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن سنان، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله منادياً ينادي: أي عبد أحسن الله إليه وأوسع عليه في رزقه فلم ينفذ إليه في كل خمسة أعوام مرة ليطلب نوافله إن ذلك لمحروم.<sup>٦</sup>

١ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٢.

٢ - البقرة / ٢٥١.

٣ - الأصول / ج ٢ / ص ٤٥١.

٤ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٣.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٧٨.

التهذيب / ج ٥ / ص ٤٥٠.

٦ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٧٨.

التهذيب / ج ٥ / ص ٤٤٤.



٦٣٤ - وفي الجعفریات: اخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا ابي، عن ابيه، عن جدّه، عن جعفر ابن محمّد، عن ابيه، عن جدّه، عليّ بن الحسين، عن ابيه، عن علي، عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من انسات له في اجله ووسّعت عليه في رزقه، وصحّحت له جسمه ولم يزرني في كل خمسة اعوام فهو محروم.<sup>١</sup>

٦٣٥ - وفي الفقيه: روي أن الجبار جل جلاله يقول: إن عبداً أحسنت اليه وأجملت اليه فلم يزرني في هذا المكان في كل خمس سنين لمحروم.<sup>٢</sup>

٦٣٦ - وفي الفروع: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن يونس بن عمران بن ميثم، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: مالك لا تحجّ في العام؟ فقلت: معاملة كانت بيني وبين قوم وأشغال وعسى أن يكون ذلك خيرة، فقال: لا، والله ما فعل الله لك في ذلك من خيرة، ثمّ قال: ما حبس عبد عن هذا البيت إلا بذنب وما يعفو أكثر.<sup>٣</sup>

٦٣٧ - وفي الفقيه: قال الصادق عليه السلام: ما تخلف رجل من الحج إلا بذنب وما يعفو الله عزوجل أكثر.<sup>٤</sup>

٦٣٨ - وفي المحاسن: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحجاج، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أراد الحجّ فتهيأ له فحرمه فبذنب حرمه.<sup>٥</sup>

٦٣٩ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد رفعه قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس في ترك الحجّ خيرة.<sup>٦</sup>

١ - الجعفریات / ص ٦٥.

٢ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٦.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٧٠.

٤ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٢.

٥ - المحاسن / ج ١ / ص ٧١.

٦ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٧٠.

## طلب الحج من الله وأنه لا يكون إلا بتقديره

٦٤٠ - وفي نواب الأعمال: حدّثني محمد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه، قال: حدّثني محمد ابن يحيى، قال: حدّثني محمد بن احمد، عن محمد بن حسان، عن إسماعيل بن مهرا، عن الحسن بن علي، عن سورة، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ سورة الحج في كل ثلاثة أيام لم تخرج سنته حتّى يخرج إلى بيت الله الحرام وإن مات في سفره [أ] دخل الجنة. قلت: فإن كان مخالفاً؟ قال: يخفّف عنه بعض ما هو فيه.

٦٤١ - وفي نواب الأعمال: أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمد بن إدريس، عن محمد بن احمد، عن محمد بن حسان، عن إسماعيل بن مهرا، عن الحسن بن علي، عن الحسين بن عمرو الرّماني، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ... ومن قرأ «عمّ يستاءلون»<sup>٢</sup> لم تخرج سنته إذا كان يدمنها في كل يوم حتّى يزور بيت الله الحرام إن شاء الله...<sup>٣</sup>

٦٤٢ - وفي المعاني: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن عليّ ديناً كثيراً ولي عيال ولا أقدر على الحجّ فعلمني دعاءً أدعو به. فقال: قل في دبر كل صلاة مكتوبة: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد وافضي عتي دين الدنيا ودين الآخرة». فقلت له: أمّا دين الدنيا فقد عرفته، فما دين الآخرة؟ فقال: دين الآخرة الحجّ.<sup>٤</sup>

٦٤٣ - وفي المحاسن: في رواية: قال أبو عبدالله عليه السلام: من قال: ما شاء الله ألف مرة في دفعة واحدة رزق الحج من عامه، فإن لم يرزق أخره الله حتّى يرزقه.<sup>٥</sup>

٦٤٤ - وفي البحار: من خط الشيخ محمد بن علي الجباعي رحمه الله دعاء الحج يدعى به أول ليلة من شهر رمضان، ذكره الشيخ ابوالفتح محمد بن علي الكراچكي في كتاب روضة

١ - نواب الأعمال / ص ١٣٥.

٢ - النبأ / ١.

٣ - نواب الأعمال / ص ١٤٩.

٤ - معاني الأخبار / ص ١٧٥.

٥ - المحاسن / ج ١ / ص ٤٢.

العابدين الذي صنفه لولده موسى رحمه الله: «اللهم منك أطلب حاجتي، ومن طلب حاجته إلى أحد من الناس فإني لأطلب حاجتي إلا منك و حدك لا شريك لك أسألك بفضلك و رضوانك أن تصلي علي محمد و أهل بيته و أن تجعل لي في عامي هذا إلى بيتك الحرام سبيلاً حجة مبرورة متقبلة زاكية خالصة لك تقربها عيني و ترفع بها درجتي و ترزقني أن أغضُ بصري و أن أحفظ فرجي و أن أكفُ عن جميع محارمك حتى لا يكون عندي شيء أتر من طاعتك و خشيتهك و العمل بما أحببت و الترتك بما كرهت و نهيت عنه و اجعل ذلك في يسر منك و عافية و أوزعني شكر ما أنعمت به علي و أسألك أن تجعل و فاتني قتلاً في سبيلك تحت راية محمد نبيك مع وليك صلواتك عليهما و أسألك أن تقتل بي أعداءك و أعداء رسولك و أن تكرمني بهوان من شئت من خلقك و لاتهنني بكرامة أحدٍ من أوليائك اللهم اجعل لي مع الرسول سبيلاً حسبي الله ما شاء الله و صلى الله على سيدنا محمد رسوله خاتم النبيين و آله الطاهرين».

أقول: رواه السيد في كتاب الاقبال عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ادع للحج في ليالي شهر رمضان بعد المغرب «اللهم بك و منك أطلب حاجتي الى قوله - مع الرسول سبيلاً».

٦٤٥ - و في الجعفریات: محمد بن عيسى، قال: حدثنني حماد بن عيسى، قال: دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بالبصرة، فقلت له: جعلت فداك ادع الله تعالى ان يرزقني داراً و زوجةً و ولداً و خادماً و الحج كل سنة، قال: فرفع يده، ثم قال: اللهم صل على محمد بن عبد الله و آل محمد و ارزق حماد بن عيسى و ولداً و زوجةً و خادماً و الحج خمسين سنة، قال حماد: فلما اشترط خمسين سنة علمت أني لا أحج أكثر من خمسين سنة، قال حماد: و قد حججت ثمانية و اربعين حجةً و هذه داري قدرزقتها و هذه زوجتي و راء الستة فاسمعوا كلامي و هذا ابني و هذا خادمي و قدرزقت كل ذلك فحج بعد هذا الكلام حجتي تمام الخمسين، ثم خرج بعد الخمسين حاجاً فزامل ابا العباس النوفلي فلما صار في موضع الاحرام دخل يقتسل فجاء الوادي فحملة ففرق فمات رحماً الله و آياه قبل ان يحج زيادة على الخمسين و قبره بسبالة<sup>٢</sup>.

١ - بحار الأنوار / ج ٩٩ / ص ٢٨.

٢ - الجعفریات / ص ١٢٩.



٦٤٦ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني شيعت اصحابي إلى القادسية فقالوا لي: انطلق معنا و نقيم عليك ثلاثاً فرجعت و ليس عندي نفقة فيسر الله و لحقتهم قال: إته من كتب عليه في الوفد لم يستطع أن لا يحجّ و إن كان فقيراً و من لم يكتب له يستطع أن يحجّ و إن كان غنياً صحيحاً<sup>١</sup>.

٦٤٧ - وفي الفروع: محمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد التوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل من أهل القدر فقال: يا ابن رسول الله أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: «... و لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً...» أليس قد جعل الله لهم الاستطاعة؟ فقال: ويحك إنّما يعني بالاستطاعة الزاد و الرأحة ليس استطاعة البدن، فقال الرجل: أفليس إذا كان الزاد و الرأحة فهو مستطيع للحجّ؟ فقال: ويحك ليس كما تظنّ قد ترى الرجل عنده المال الكثير أكثر من الزاد و الرأحة فهو لا يحجّ حتى يأذن الله تعالى في ذلك<sup>٢</sup>.

٦٤٨ - وفي العلل: حد ثنا علي بن احمد بن محمد، قال: حد ثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد التوفلي، عن علي بن سالم، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال: من لم يكتب له في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم لم يحج تلك السنة و هي ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان لأن فيها يكتب و فد الحاج و فيها يكتب الأرزاق و الآجال و ما يكون من السنة الى السنة قال: قلت: فمن لم يكتب في ليلة القدر لم يستطع الحج فقال: لا، قلت: كيف يكون هذا؟ قال: لست في خصوصتكم من شيء هكذا الأمر<sup>٣</sup>.

٦٤٩ - وفي العلل: ابي رضي الله عنه، قال: حد ثنا سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لما أمر الله عزوجل ابراهيم و اسماعيل عليهما السلام ببنيان البيت و تم بناؤه أمره ان يصعد

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٦٨.

٢ - آل عمران / ٩٧.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٦٨.

٤ - العلل / ج ٢ / ص ٤٢٠.

ركناً، ثم ينادي في الناس: ألا هلمّ الحج هلمّ الحج فلو نادى هلموا إلى الحج لم يحج إلا من كان يومئذ إنسيا مخلوقاً ولكنه نادى هلمّ الحج فلبى الناس في اصلاب الرجال لبيك داعي الله لبيك داعي الله، فمن لبي عشراً حج عشراً، ومن لبي خمساً حج خمساً ومن لبي أكثر فبعدد ذلك ومن لبي واحداً حج واحداً ومن لم يلبّ لم يحج<sup>١</sup>.

٦٥٠- وفي الجعفریات: اخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا ابي، عن ابيه، عن جده جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده علي بن الحسين، عن ابيه، عن علي بن ابي طالب عليه السلام، قال: اخبرنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: لمانادي ابراهيم بالحج لبي الخلق فمن لبي تلبية واحدة حج حجة واحدة ومن لبي مرتين حج حجتين ومن زاد فبحساب ذلك<sup>٢</sup>.

### فضل التهيؤ للحج

٦٥١- وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن زعلان، عن عبدالله بن المغيرة، عن حماد بن طلحة، عن عيسى بن أبي منصور قال: قال لي جعفر بن محمد عليهما السلام: يا عيسى إني أحب أن يراك الله عز وجل فيما بين الحج إلى الحج وأنت تتهيأ للحج<sup>٣</sup>.

٦٥٢- وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن ابيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عثمان؛ ومحمد بن أبي حمزة؛ وغيرهما، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من اتخذ محملاً للحج كان كمن ربط فرساً في سبيل الله عز وجل<sup>٤</sup>.

٦٥٣- وفي الخصال: عن علي عليه السلام في حديث الأربعمائة باسناد تقدم في حديث ٢٥٧ قال: ... إذا أردتم الحج فتقدّموا في شراء الحوائج ببعض ما يقوِّمكم على السفر فإن الله عز وجل

١- العلل / ج ٢ / ص ٤١٩.

٢- الجعفریات / ص ٦٣.

٣- الفروع / ج ٤ / ص ٢٨١.

٤- نفس المصدر. المحاسن / ج ١ / ص ٧١.

يقول: «ولو اراد وا الخروج لأعدوالة عنة...»<sup>٢١١</sup>

٦٥٤ - و في الفروع: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لو أن أحدكم إذا ربح الربح أخذ منه الشيء فعزله فقال: هذا للحجّ وإذا ربح أخذ منه وقال: هذا للحجّ، جاء إبان الحجّ وقد اجتمعت له نفقة عزم الله فخرج ولكن أحدكم يربح الربح فينفقه فإذا جاء إبان الحجّ أراد أن يخرج ذلك من رأس ماله فيشقّ عليه.<sup>٥</sup>

### وجوب الحج والاهتمام بشأنه

وقال الله تعالى: «وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ»<sup>٦</sup>.

قال الله تبارك وتعالى: «... والله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً...»<sup>٧</sup>

٦٥٥ - وفي تفسير العياشي: عن إبراهيم بن علي، عن عبد العظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن عمارة، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: «... والله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً...»<sup>٨</sup> قال: هذا لمن كان عنده مال وصحة فإن سؤفه للتجارة فلا يسهه ذلك، وإن مات على ذلك فقد ترك شريعة من شرائع الاسلام إذا ترك الحجّ وهو يجد ما يحجّ به وإن دعاه أحد إلى أن يحمله فاستحى فلا يفعل، فإنه لا يسهه إلا أن يخرج ولو على حمار أجدع أبتز،

١ - التوبة / ٤٦ .

٢ - الخصال / ج ٢ / ص ٦١٧ .

٣ - إبان الحج: وقته .

٤ - عزم الله: عزم الله له و فقهه للحج، أو عزم الله: قصد الله والتوجه الى بيته. مرآة العقول / ج ٣ / ص ٢٧٦ .

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٨٠ .

٦ - الحج / ٢٧ .

٧ - آل عمران / ٩٧ .

٨ - نفس المصدر .



وهو قول الله: «...ومن كفر فإن الله غني عن العالمين»<sup>١</sup> قال: ومن ترك فقد كفر، قال: ولم لا يكفر وقد ترك شريعة من شرائع الاسلام؟ يقول الله: «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج...»<sup>٢</sup> فالفريضة التلبية، والاشعار، والتقليد، فأَي ذلك فعل فقد فرض الحج، ولا فرض إلا في هذه الشهور التي قال الله: «الحج أشهر معلومات...»<sup>٣</sup>.

٦٥٦- وفي الدعائم: روينا عن علي عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل «... والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً...»<sup>٤</sup> قال: هذا فيمن ترك الحج وهو يقدر عليه.

٦٥٧- وفي الوسائل: أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في (الاحتجاج)، عن امير المؤمنين عليه السلام في احتجاجه على الخوارج قال: وأما قولي لكم إنني كنت وصياً فضيقت الوصية فأنتم كفرتم وقدمتم علي، وأزلتم الأمر عني وليس على الأوصياء الدعاء إلى أنفسهم إنما يبعث الله الأنبياء فيدعون إلى أنفسهم و (أما) الوصي فمدلول عليه مستغن عن الدعاء إلى نفسه وقد قال الله عز وجل: «... والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً...»<sup>٥</sup> ولو ترك الناس الحج لم يكن البيت ليكفر بتركهم إياه، ولكن كانوا يكفرون بتركهم إياه لأن الله قد نصبه لكم علماً، وكذلك نصبني علماً حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنت مني بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتى.<sup>٦</sup>

٦٥٨- وفي تفسير القمي: إما قوله: «وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ»<sup>٧</sup> يقول الإبل المهزولة وقرأ يأتون «... من كل فج عميق...» قال: ولما فرغ ابراهيم من بناء البيت امره الله أن يؤذن في الناس بالحج فقال: يا رب وما يبلغ صوتي، فقال

١- آل عمران / ٩٧.

٢- البقرة / ١٩٧.

٣- نفس المصدر.

٤- تفسير العياشي / ج ١ / ص ١٩٠.

٥- آل عمران / ٩٧.

٦- دعائم الإسلام / ج ١ / ص ٢٨٨.

٧- آل عمران / ٩٧.

٨- وسائل الشيعة / ج ٨ / ص ٢١.

٩- الحج / ٢٧.

الله تعالى: عليك الأذان وعليّ البلاغ وارتفع على المقام وهو يومئذ يلصق البيت فارفع به المقام حتى كان أطول من الجبال فنادى وادخل أصبعه في أذنه واقبل بوجهه شرقاً وغرباً يقول: أيها الناس كتب عليكم الحجّ الى البيت العتيق فأجيبوا ربكم فأجابوه من تحت البحور السبع ومن بين المشرق والمغرب الى منقطع التراب من اطراف الأرض كلها ومن اصلاب الرجال وارجام النساء بالتلبية: لبيك اللهم لبيك أولاً يرونهم يأتون يلبون فمن حجّ من يومئذ الى يوم القيامة فهم ممن استجاب لله وذلك قوله: «فيه آيات بسينات مقام ابراهيم...»<sup>١</sup> يعني نداء ابراهيم على المقام بالحجّ.<sup>٢</sup>

٦٥٩- وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ففرّوا إلى الله إني لكم منه نذير مبين»<sup>٣</sup> قال: حجّوا إلى الله عزّ وجلّ.<sup>٤</sup>

٦٦٠- وفي الفروع: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من مات وهو صحيح موسر لم يحجّ فهو ممّن قال الله عزّ وجلّ: «... ونحشره يوم القيامة أعمى»<sup>٥</sup> قال: قلت: سبحان الله أعمى؟! قال: نعم، إنّ الله عزّ وجلّ أعماه عن طريق الحقّ.<sup>٦</sup>

٦٦١- وفي الفقيه: روي عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل لم يحجّ قط وله مال؟ فقال: هو ممن قال الله عزّ وجلّ: «... ونحشره يوم القيامة أعمى»<sup>٧</sup> قلت: سبحان الله أعمى؟! فقال: أعماه الله عزّ وجلّ عن طريق الخير.<sup>٨</sup>

١- آل عمران / ٩٧.

٢- تفسير القمي / ص ٤٣١.

٣- الذاريات / ٥٠.

٤- الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٨.

معاني الأخبار / ص ٢٢٢.

٥- طه / ١٢٤.

٦- الفروع / ج ٤ / ص ٢٦٩.

٧- طه / ١٢٤.

٨- الفقيه / ج ٢ / ص ٢٧٣.

- ٦٦٢ - وفي تفسير القمي: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير: وفضالة، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل لم يحجّ وله مال؟ قال: هو ممّن قال الله: «... ونحشره يوم القيامة أعمى» قال: سبحان الله أعمى؟! قال: أعماه الله عن طريق الجنة.<sup>٢</sup>
- ٦٦٣ - وفي تفسير القمي: فيقول: «... ربّ لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصنق...»<sup>٣</sup> أي أحجّ.<sup>٤</sup>
- ٦٦٤ - وفي الفروع: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً»<sup>٥</sup> فقال: ذلك الذي يسوّف نفسه الحجّ يعني حجة الاسلام حتّى يأتيه الموت.<sup>٦</sup>
- ٦٦٥ - وفي الفقيه: روى محمّد بن الفضيل قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً»<sup>٧</sup> فقال: نزلت فيمن سوّف الحجّ حجة الاسلام وعنده ما يحجّ به فقال: العام أحجّ العام أحجّ حتى يموت قبل أن يحجّ.<sup>٨</sup>
- ٦٦٦ - وفي تفسير العياشي: عن كليب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله أبو بصير وأنا أسمع فقال له: رجل له مائة ألف فقال: العام أحجّ، العام أحجّ فأدر كه الموت ولم يحجّ حجّ الاسلام فقال: يا أبا بصير أما سمعت قول الله: «ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً»<sup>٩</sup> أعمى عن فريضة من فرائض الله.<sup>١٠</sup>
- ٦٦٧ - وفي المستدرک: نقلاً عن عوالي اللئالي، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال: قال

١ - طه / ١٢٤.

٢ - تفسير القمي / ص ٤٢٤.

٣ - المنافقين / ١٠.

٤ - تفسير القمي / ص ٦٨٢.

٥ - الاسراء / ٧٢.

٦ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٦٠.

٧ - الاسراء / ٧٢.

٨ - الفقيه / ج ٢ / ص ٢٧٣.

٩ - الاسراء / ٧٢.

١٠ - تفسير العياشي / ج ٢ / ص ٣٠٦.



رسول الله صلى الله عليه وآله: من اراد الحج فليتعجل فإنه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة<sup>١</sup>.

٦٦٨- وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رأيت الرجل التاجر ذا المال حين يسوف الحج كل عام وليس يشغله عنه إلا التجارة أو الدين؟ فقال: لا عذر له يسوف الحج إن مات وقد ترك الحج فقد ترك شريعة من شرائع الإسلام<sup>٢</sup>.

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٦٦٩- وفي التهذيب: عن موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قدر الرجل على ما يحج به، ثم دفع ذلك عنه وليس له شغل يعذره به فقد ترك شريعة من شرائع الإسلام<sup>٣</sup>.

٦٧٠- وفي الفقيه: روى علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من قدر على ما يحج به وجعل يدفع ذلك وليس له عنه شغل يعذره الله فيه حتى جاء الموت فقد ضيع شريعة من شرائع الإسلام<sup>٤</sup>.

٦٧١- وفي الفروع: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من مات ولم يحج حجة الإسلام لم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به أو مرض لا يطيق فيه الحج أو سلطان يمنعه فليمت يهودياً أو نصرانياً<sup>٥</sup>.

١- المستدرک / ج ٢ / ص ٤.

٢- الفروع / ج ٤ / ص ٢٦٩.

التهذيب / ج ٥ / ص ١٨.

٣- التهذيب / ج ٥ / ص ١٨.

٤- الفقيه / ج ٢ / ص ٢٧٤.

٥- الفروع / ج ٤ / ص ٢٦٩.

٦٧٢ - وفي فقه الرضا: ... سمي تاركه كافراً وتوعد على تاركه النار فتعوذ بالله من النار.<sup>١</sup>

٦٧٣ - وفي المستدرک: القطب الراوندي في لبّ الباب عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من مات ولم يحجّ حجة الاسلام ولم تمنعه حاجة ظاهرة او مرض حابس او سلطان ظالم فليمت على اي حال شاء ان شاء يهودياً او نصرانياً. وقال رجل: يا رسول الله من ترك الحج فقد كفر؟ قال: لا، ولكن من جحد الحق فقد كفر.<sup>٢</sup>

٦٧٤ - وفي التهذيب: علي بن جعفر، عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام في حديث قال: قلت: ومن لم يحجّ منّا فقد كفر؟ فقال: لا، ولكن من قال ليس هذا هكذا فقد كفر.<sup>٣</sup>

٦٧٥ - وفي الوسائل: محمد بن علي بن الحسين باسناده عن حماد بن عمرو؛ وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام (في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام) قال: يا علي كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة: القتات، والساحر، والذبوث وناكح المرأة حراماً في دبرها، وناكح البهيمة، ومن نكح ذات محرّم والساعي في الفتنة، وبائع السلاح من أهل الحرب، ومانع الزكاة، ومن وجد سعة فمات ولم يحجّ يا علي تارك الحجّ وهو مستطيع كافر يقول الله تبارك وتعالى: «... والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإنّ الله غني عن العالمين» يا علي من سوّف الحجّ حتّى يموت بعثه الله يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً.<sup>٤</sup>

٦٧٦ - وفي الخصال: عن علي عليه السلام في حديث الأربعمائة باسناد تقدم في حديث ٢٥٧ قال: ... الحجّ جهاد كل ضعيف...<sup>٥</sup>

١ - فقه الرضا / ص ٢٦.

المستدرک / ج ٢ / ص ٤.

٢ - نفس المصدر.

٣ - التهذيب / ج ٥ / ص ١٦.

٤ - آل عمران / ٩٧.

٥ - وسائل الشيعة / ج ٨ / ص ٢٠.

الخصال / ج ٢ / ص ٤٥١ روى هذا الحديث الى قوله: «فمات ولم يحج».

٦ - الخصال / ج ٢ / ص ٦٢٠.

٦٧٧- وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الحجُّ على الفنيِّ والفقير؟ فقال: الحجُّ على النَّاسِ جميعاً كبارهم وصغارهم فمن كان له عذر عذره الله.

٦٧٨- وفي التهذيب: أحمد بن محمد، عن الحسين، عن فضالة، عن إبان، عن الفضل أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ وجل: «واتموا الحجَّ والعمرة لله...»<sup>٢</sup> قال: هما مفروضتان.<sup>٣</sup>

٦٧٩- وفي الخصال: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي؛ وأحمد بن الحسن القطان؛ ومحمد بن أحمد السناني؛ والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتَّب؛ وعبد الله بن محمد الصائغ؛ وعلي بن عبد الله الورَّاق رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: هذه شرائع الدين لمن اراد ان يتمسك بها واراد الله هداة... والكبائر محرمة وهي الشرك بالله عزَّ وجلَّ، وقتل النفس التي حرَّم الله، وعقوق الوالدين، والفرار من الزَّحف، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الربِّا بعد البيئة، وقذف المحصَّات وبعد ذلك الزَّنا واللواط والسَّرقة، وأكل الميتة والدَّم ولحم الخنزير وما أهلَّ لغير الله به من غير ضرورة، وأكل السَّحت، والبخس من المكيال والميزان، والميسر، وشهادة الزُّور، واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، وترك معونة المظلومين والركون إلى الظالمين، واليمين الغموسُ وحبس الحقَّوق من غير عسر، واستعمال الكبر والتجبر والكذب والاسراف

١- الفروع / ج ٤ / ص ٢٦٥.

٢- البقرة / ١٩٦.

٣- التهذيب / ج ٥ / ص ٤٥٩. الفروع / ج ٤ / ص ٢٦٥.

٤- الغموس: هي اليمين الكاذبة الفاجرة التي يقطع بها الحالف ماغيره مع علمه ان الأمر بخلافه وليس فيها كفارة لشدة فيها. سميت بذلك لأنها تغمس صاحبها في الإنم في النار، فهي فعولٌ للمبالغة. وفي الحديث: «اليمين الغموس» هي التي عقوبتها دخول النار. وهي ان يحلف الرجل على مال امرىء مسلم أو على حقه ظلماً. مجمع البحرين / ج ٤ / ص ٩٢.



والتبذير، والخيانة، والاستخفاف بالحج، والمحاربة لأولياء الله عز وجل، والملاهي التي تصدعن ذكر الله تبارك وتعالى مكروهة كالفناء وضرب الأوتار، والاصرار على صفائر الذنوب، ثم قال عليه السلام: إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين<sup>١</sup>.

٦٨٠ - وفي المحاسن: أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن محمد بن خالد، عن التضر، عن يحيى الحلبي، عن عبدالله بن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك أخبرني عن الفرائض التي افترض الله على العباد: ماهي؟ فقال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإقام الصلاة والخمس، والزكاة وحج البيت، وصوم شهر رمضان، والولاية، فمن أقامهن وسدّد، وقارب، واجتنب كل منكر دخل الجنة<sup>٢</sup>.

٦٨١ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن أبي طالب، عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل يحج بدين وقد حجّ حجة الإسلام؟ قال: نعم، إن الله سيقضي عنه إن شاء الله<sup>٣</sup>.

٦٨٢ - وفي التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن غير واحد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: اني رجل ذودين أفأتدين واحج؟ فقال: نعم، هو اقضى للدين<sup>٤</sup>.

٦٨٣ - وفي التهذيب: روى الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عقبه قال: جاءني سدير الصير في فقال: ان ابا عبدالله عليه السلام يقرأ عليك السلام ويقول لك: مالك لاتحج؟! استقرض وحج<sup>٥</sup>.

٦٨٤ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عبدالملك بن عتبة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل عليه دين يستقرض

١ - الخصال / ج ٢ / ص ٦١٠.

٢ - المحاسن / ج ١ / ص ٢٩٠.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٧٩.

٤ - التهذيب / ج ٥ / ص ٤٤.

٥ - نفس المصدر.

ويحج؟ قال: إن كان له وجه في مال فلا بأس.<sup>١</sup>

٦٨٥- وفي الفروع: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي همام قال: قلت للرُّضا عليه السلام: الرجل يكون عليه الدَّين ويحضره الشيء أيقضي دينه أو يحجُّ؟ قال: يقضي ببعضه ويحجُّ ببعضه قلت: فإنه لا يكون إلا بقدر نفقة الحجِّ؟ فقال: يقضي سنة ويحجُّ سنة، فقلت: أعطي المال من ناحية السلطان؟ قال: لا بأس عليكم.<sup>٢</sup>

٦٨٦- وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن غير واحد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يكون عليَّ الدَّين فيقع في يدي الدُّراهم فإن ورَّعتها بينهم لم يبق شيء أفأحجُّ بها أو أوزعها بين الغرام؟ فقال: تحجَّ بها وادع الله أن يقضي عنك دينك.<sup>٣</sup>

٦٨٧- وفي الفروع: أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن جعفر بن بشير، عن موسى بن بكر الواسطي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يستقرض ويحجُّ؟ فقال: إن كان خلف ظهره مال إن حدث به حدث أدَّى عنه فلا بأس.<sup>٤</sup>

## علة وجوب الحج في العمر مرة واحدة

٦٨٨- وفي الدعائم: عن علي عليه السلام أنه قال: لما نزلت «... والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً...»<sup>٥</sup> قال المؤمنون: يا رسول الله في كلِّ عام؟ فسكت فاعادوا عليه مرتين

١- الفروع / ج ٤ / ص ٢٧٩.

التهذيب / ج ٥ / ص ٤٤٢.

٢- الفروع / ج ٤ / ص ٢٧٩.

٣- الغريم - جمعه غُرْماء وغُرَام: الدائن، المديون، الخصم.

٤- الفروع / ج ٤ / ص ٢٧٩.

الفتاوى / ج ٢ / ص ٢٦٨.

٥- الفروع / ج ٤ / ص ٢٧٩.

التهذيب / ج ٥ / ص ٤٤٢.

٦- آل عمران / ٩٧.

فقال: لا، ولو قلت نعم لوجبت، فانزل الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن أُمُورٍ إِذَا تَابَتْهَا لَكُمْ تُبَدِّلُكُمْ سُبُوحًا...»<sup>٢٠١</sup>

٦٨٩ - وفي المستدرک: نقلا عن عوالي اللثالي، عن الشهيد، قال: روى ابن عباس، قال: لما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحج قام اليه الأقرع بن حابس، فقال: أفي كل عام؟ فقال: لا، ولو قلت لوجب ولو وجب لم تفعلوا. انما الحج في العمر مرة واحدة فمن زاد فتطوع<sup>٣</sup>.

٦٩٠ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ان الله كتب عليكم الحج، فقال الأقرع بن حابس: كل عام يا رسول الله؟ فسكت، ثم قال: لو قلت لوجب، ثم اذا لاتسعون ولا تطيقون ولكنه حجة واحدة<sup>٤</sup>.

٦٩١ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال: ما كلف الله العباد الا ما يطيقون، انما كلفهم في اليوم واللييلة خمس صلوات وكلفهم من كل مائتي درهم خمسة دراهم وكلفهم صيام شهر رمضان في السنة، وكلفهم حجة واحدة وهم يطيقون اكثر من ذلك وانما كلفهم دون ما يطيقون ونحو هذا<sup>٥</sup>.

٦٩٢ - وفي الدعائم: روينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال: واما ما يجب على العباد في اعمارهم مرة واحدة فهو الحج فرض عليهم مرة واحدة لبعث الأمانة والمشقة عليهم في الانفس والاموال والحج فرض على الناس جميعاً الا من كان له عذر<sup>٦</sup>.

٦٩٣ - وفي العيون: عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام باسناد تقدم في حديث ٤٨٦... فان قال قائل: انما امروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك قيل له: لان الله وضع الفرائض على

١ - المائدة / ١٠١.

٢ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٢٨٨.

٣ - المستدرک / ج ٢ / ص ٣.

٤ - المحاسن / ج ١ / ص ٢٩٦.

٥ - نفس المصدر.

٦ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٢٨٨.



ادنى القوم مرّة كما قال الله عزوجل: «... فما استيسر من الهدى...»<sup>١</sup> يعني شاة ليسع له القوي والضعيف وكذلك سائر الفرائض انما وضعت على ادنى القوم قوّة فكان من تلك الفرائض الحج المفروض واحداً، ثم رغب بعد اهل القوّة بقدر طاقتهم.<sup>٢</sup>

## العمرة وكونها بمنزلة الحج

- ٦٩٤ - وفي اللعل: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير؛ وحما؛ وصفوان بن يحيى؛ وفضالة بن ايوب، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج من استطاع لان الله تعالى يقول: «واتموا الحج والعمرة لله...»<sup>٣</sup> وانما نزلت العمرة بالمدينة، وفضل العمرة عمرة رجب.<sup>٤</sup>
- ٦٩٥ - وفي اللعل: أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن عمير، عن عمر بن اذينة قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: «... والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً...»<sup>٥</sup> يعني به الحج دون العمرة؟ فقال: لا، ولكنه يعني الحج والعمرة جميعاً لانهما مفروضان.<sup>٦</sup>
- ٦٩٦ - وفي الدعائم: عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن قول الله «... والله على الناس حج البيت...»<sup>٧</sup> يعني به الحج دون العمرة؟ قال: لا، ولكن يعني به الحج والعمرة جميعاً لأنهما

١ - البقرة / ١٩٦.

٢ - عيون اخبار الرضا ج ٢ / ص ١١٩.

اللعل / ج ٢ / ص ٤٠٤.

٣ - البقرة / ١٩٦.

٤ - اللعل / ج ٢ / ص ٤٠٨.

الفروع / ج ٤ / ص ٢٦٥ وزاد فيه: «قلت: فمن تمتع بالعمرة الى الحج أيجزي عنه؟ قال: نعم».

٥ - آل عمران / ٩٧.

٦ - اللعل / ج ٢ / ص ٤٥٣.

٧ - آل عمران / ٩٧.

مفروضان وتلاقول الله عز وجل «وأتموا الحج والعمرة لله...»<sup>١</sup> وقال: تمامهما أداؤهما.<sup>٢</sup>  
 ٦٩٧- وفي الدعائم: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام انه قال: العمرة فريضة بمنزلة  
 الحج من استطاع.<sup>٣</sup>

٦٩٨- وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن زرارة بن  
 اعين قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: الذي يلي الحج في الفضل؟ قال: العمرة المفردة، ثم  
 يذهب حيث شاء، وقال: العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج لأن الله تعالى يقول: «واتموا  
 الحج والعمرة لله...»<sup>٤</sup> وانما نزلت العمرة بالمدينة فأفضل العمرة عمرة رجب، الخبر.<sup>٥</sup>  
 ٦٩٩- وفي الفقيه: روى المفضل بن صالح، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال:  
 العمرة مفروضة مثل الحج...<sup>٦</sup>

٧٠٠- وفي الجعفریات: اخبرنا عبدالله، اخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا ابي، عن ابيه،  
 عن جده جعفر بن محمد، عن ابيه، ان علياً عليه السلام أمر الناس بإقامة أربع: اقام الصلاة  
 وايتاء الزكاة ويتموا «...الحج والعمرة لله...»<sup>٧</sup> جميعاً.<sup>٨</sup>

## فضل العمرة وأثارها وكونها في شهري رجب و رمضان أفضل

٧٠١- وفي الجعفریات: اخبرنا عبدالله، اخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا ابي، عن ابيه،  
 عن جده جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده علي بن الحسين، عن علي عليه السلام قال: قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحج ثوابه الجنة والعمرة كفارة كل ذنب.<sup>٩</sup>

١- البقرة / ١٩٦.

٢- دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٢٩٠.

٣- نفس المصدر.

٤- البقرة / ١٩٦.

٥- التهذيب / ج ٥ / ص ٤٣٣.

٦- الفقيه / ج ٢ / ص ٢٧٤.

٧- البقرة / ١٩٦.

٨- الجعفریات / ص ٦٨.

٩- الجعفریات / ص ٦٧. الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٢.

٧٠٢- وفي الجعفریات: اخبرنا عبد الله، اخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا ابي، عن ابيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن ابيه، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعته يقول: تا بعوأيبن الحجّ و العمرة فانهما ينفيان الخطايا ويجلبان العبد على الرزق.<sup>١</sup>

٧٠٣- وفي الدعائم: عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: العمرة إلى العمرة كفارة ما بينهما والحجّة المتقبّلة ثوابها الجنة، ومن الذنوب ذنوب لا تُغفر إلاّ بعرفات.<sup>٢</sup>

٧٠٤- وفي الدعائم: عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من أراد دنيا أو آخره فليؤم هذا البيت، ما أتاه عبد فسأل الله دنيا إلاّ أعطاه منها، أو سأله آخره إلاّ أخر له منها، أيها الناس عليكم بالحجّ والعمرة، فتابعوا بينهما فإنهما يغسلان الذنوب كما يغسل الماء الدرن،<sup>٣</sup> وينفيان الفقر كما تنفي النار حَبَّت الحديد.<sup>٤</sup>

٧٠٥- وفي الدعائم: روينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: العمرة إلى العمرة يكفران ما بينهما.<sup>٥</sup>

٧٠٦- وفي الفقيه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة لا تردّ لهم دعوة حتى يفتح لها أبواب السماء وتصعد إلى العرش: دعوة الوالد لولده، والمظلوم على من ظلمه، والمعتمر حتى يرجع، والصائم حتى يفطر.<sup>٦</sup>

٧٠٧- وفي الفروع: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المعتمر يعتمر في أيّ شهور السنة شاء

١ - الجعفریات / ص ٦٧.

٢ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٢٩٤.

٣ - الدرّن: الوسخ.

٤ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٢٩٥.

٥ - المصدر السابق / ص ٣٣٣.

٦ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٦.



وأفضل العمرة عمرة رجب<sup>١</sup>.

٧٠٨ - وفي التهذيب: محمد بن ابي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما افضل ما حجّ الناس؟ فقال: عمرة في رجب و حجة مفردة في عامها<sup>٢</sup>...

٧٠٩ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن زرارة بن اعين، عن ابي جعفر عليه السلام (في حديث) قال: وافضل العمرة عمرة رجب...<sup>٣</sup>

٧١٠ - وفي الفقيه: روى معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل أي العمرة أفضل عمرة في رجب أو عمرة في شهر رمضان؟ فقال: لا، بل عمرة في شهر رجب أفضل<sup>٤</sup>.

٧١١ - وفي الفقيه: في رواية عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أحرمت و عليك من رجب يوم و ليلة فعمرتك رجيبة<sup>٥</sup>.

٧١٢ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عيسى الفراء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أهل بالعمرة في رجب وأحلّ في غيره كانت عمرته لرجب و إذا أهلّ في غير رجب و طاف في رجب فعمرته لرجب<sup>٦</sup>.

٧١٣ - وفي قرب الاسناد: عبدالله بن الحسن العلوي، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن عمرة رجب ماهي؟ قال: إذا أحرمت في رجب وان كان في يوم واحد منه فقد ادركت عمرة رجب وان قدمت في شعبان فاتها عمرة رجب ان يحرم في رجب<sup>٧</sup>.

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٣٦.

دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٣٣٤.

٢ - التهذيب / ج ٥ / ص ٣١.

٣ - المصدر السابق / ص ٤٣٣.

٤ - الفقيه / ج ٢ / ص ٢٧٦.

٥ - نفس المصدر.

٦ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٣٦.

٧ - قرب الاسناد / ص ١٠٦.

- ٧١٤ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل أحرم في شهر وأحل في آخره؟ فقال: يكتب له في الذي قدنوى أو يكتب له في أفضلهما.<sup>١</sup>
- ٧١٥ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عثمان، عن الوليد بن صبيح قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: بلغنا أن عمرة في شهر رمضان تعدل حجة، فقال: إنما كان ذلك في امرأة وعدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها: اعتمري في شهر رمضان فهي لك حجة.<sup>٢</sup>
- ٧١٦ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد جميعاً، عن علي بن مهزيار، عن علي بن حديد قال: كنت مقيماً بالمدينة في شهر رمضان سنة ثلاث عشرة ومائتين فلما قرب الفطر كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن الخروج في عمرة شهر رمضان أفضل أو أقيم حتى ينقضي الشهر وأتم صومي؟ فكتب إلي كتاباً قرأته بخطه: سألت رحمك الله عن أي العمرة أفضل، عمرة شهر رمضان أفضل يرحمك الله.<sup>٣</sup>
- ٧١٧ - وفي الفروع: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن حماد بن عثمان قال: كان أبو عبدالله عليه السلام إذا أراد العمرة انتظر إلى صبيحة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، ثم يخرج مهلاً في ذلك اليوم.<sup>٤</sup>
- ٧١٨ - وفي الجعفریات: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا ابي، عن ابيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن ابيه، عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأُمّ معقل وقد كانت قد فاتها الحجّ: اعتمري في شهر رمضان فان عمرة فيه تعدل حجة.<sup>٥</sup>
- ٧١٩ - وفي الجعفریات: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٣٦.

٢ - المصدر السابق / ص ٥٣٥.

٣ - المصدر السابق / ص ٥٣٦.

٤ - نفس المصدر.

٥ - الجعفریات / ص ٦٧.

قال: عمرة في شهر رمضان تعدل حجة<sup>١</sup>.

٧٢٠- وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن علياً عليه السلام كان يقول: في كل شهر عمرة<sup>٢</sup>.

٧٢١- وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن علي بن

أبي حمزة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل يدخل مكة في السنة المرأة أو المرتين

أو الأربعة كيف يصنع؟ قال: إذا دخل فليدخل ملبياً وإذا خرج فليخرج محلاً؛ قال: ولكل

شهر عمرة، فقلت: يكون أقل؟ قال: لكل عشرة أيام عمرة، ثم قال: وحقك لقد كان في عامي

هذه السنة ستّ عمر، قلت: لم ذاك؟ فقال: كنت مع محمد بن إبراهيم بالطائف فكان كلما

دخل دخلت معه<sup>٣</sup>.

٧٢٢- وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه

السلام قال: كان علي عليه السلام يقول: لكل شهر عمرة<sup>٤</sup>.

٧٢٣- وفي الفقيه: روى إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: السنة اثنا عشر شهراً

يعتمر لكل شهر عمرة<sup>٥</sup>.

٧٢٤- وفي الفقيه: روى علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: لكل شهر

عمرة، قال فقلت له: أيكون أقل من ذلك؟ قال: لكل عشرة أيام عمرة<sup>٦</sup>.

٧٢٥- وفي الفقيه: روى أبان، عن أبي الجارود، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن

العمرة بعد الحج في ذي الحجة قال: حسن<sup>٧</sup>.

٧٢٦- وفي الوسائل: علي بن جعفر في كتابه عن أخيه قال: سألته عن العمرة متى هي؟ قال: يعتمر

١ - الجعفرات / ص ٦٧.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٣٤.

٣ - نفس المصدر.

٤ - التهذيب / ج ٥ / ص ٤٣٥.

٥ - الفقيه / ج ٢ / ص ٢٧٨.

٦ - نفس المصدر.

٧ - نفس المصدر.



فيما أحب من الشهور.

## معنى الحج الأكبر والأصغر

٧٢٧ - وفي العلل: حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد القاشاني، عن القاسم بن محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داوود المنقري، عن حفص بن غياث النخعي القاضي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: «وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر...»<sup>١</sup> فقال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كنت أنا الأذان في الناس، قلت: فما معنى هذه اللفظة الحج الأكبر؟ قال: إنما سمي الأكبر لأنها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة.<sup>٢</sup>

٧٢٨ - وفي المعاني: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داوود المنقري، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألت عن الحج الأكبر؟ فقال: أعندك فيه شيء؟ فقلت: نعم، كان ابن عباس يقول: الحج الأكبر يوم عرفة يعني أنه من أدرك يوم عرفة إلى طلوع الفجر من يوم النحر فقد أدرك الحج ومن فاتته ذلك فاتته الحج فجعل ليلة عرفة لما قبلها ولما بعدها، والدليل على ذلك أنه من أدرك ليلة النحر إلى طلوع الفجر فقد أدرك الحج وأجزأ عنه من عرفة. فقال أبو عبدالله عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الحج الأكبر يوم النحر واحتج بقول الله عز وجل: «فسيحوا في الأرض أربعة أشهر...»<sup>٣</sup> فهي عشرون من ذي الحجة ومحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشر من شهر ربيع الآخر ولو كان الحج الأكبر يوم عرفة لكان السبع أربعة أشهر ويوماً واحتج بقول الله عز وجل: «وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر...»<sup>٤</sup> وكنت أنا الأذان في الناس. فقلت له: ما معنى هذه اللفظة «... الحج

١ - وسائل الشيعة / ج ١٠ / ص ٢٤٥.

٢ - التوبة / ٣.

٣ - العلل / ج ٢ / ص ٤٤٢.

المحاسن / ج ٢ / ص ٣٢٨ روى ملخصاً.

٤ - التوبة / ٢.

٥ - التوبة / ٣.

الأكبر...؟ فقال: إنما سمّي الأكبر لأنها كانت سنة حجّ فيها المسلمون والمشركون ولم يحجّ المشركون بعد تلك السنة.<sup>١</sup>

٧٢٩ - وفي المعاني: أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان

ابن يحيى، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحجّ الأكبر يوم النحر.<sup>٢</sup>

٧٣٠ - وفي المعاني: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدّثنا

محمد بن الحسن الصّفّار، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار،

قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن يوم الحجّ الأكبر؟ فقال: هو يوم النحر،

والأصغر العمرة.<sup>٣</sup>

٧٣١ - وفي المعاني: أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله

ابن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحجّ الأكبر يوم

الأضحى.<sup>٤</sup>

٧٣٢ - وفي تفسير العياشي: في رواية ابن أذينة عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الحجّ

الأكبر الوقوف بعرفة، وجمع، و برمي الجمار بمنى، و الحجّ الأصغر العمرة.<sup>٥</sup>

٧٣٣ - وفي تفسير العياشي: في رواية عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يوم الحجّ

الأكبر يوم النحر، و يوم الحجّ الأصغر يوم العمرة.<sup>٦</sup>

٧٣٤ - وفي الفروع: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة قال: كتبت

إلى أبي عبد الله عليه السلام بمسائل بعضها مع ابن بكير وبعضها مع أبي العباس فجاء

الجواب بإملائه: سألت عن قول الله عزّ وجلّ: «... والله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه

١ - معاني الأخبار / ص ٢٩٦.

تفسير العياشي / ج ٢ / ص ٧٧ روى ملخصاً.

٢ - معاني الأخبار / ص ٢٩٥.

٣ - نفس المصدر.

٤ - نفس المصدر.

٥ - تفسير العياشي / ج ٢ / ص ٧٧.

٦ - نفس المصدر.

سبيلاً...»<sup>١</sup> يعني به الحج والعمرة جميعاً لأنهما مفروضان و سألته عن قول الله عز وجل: «... واتموا الحج والعمرة لله...»<sup>٢</sup> قال: يعني بتمامهما أدائهما و اتقاء ما يتقي المحرم فيهما و سألته عن قوله تعالى: «... الحج الأكبر...» ما يعني بالحج الأكبر؟ فقال: الحج الأكبر الوقوف بعرفة ورمي الجمار والحج الأصغر العمرة.<sup>٣</sup>

٧٣٥ - وفي تفسير العياشي: عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا بكر مع «براءة» إلى الموسم ليقراها على الناس، فنزل جبرائيل فقال: لا يبلغ عنك الآلي، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً فامرّه أن يركب ناقة العضاء و أمره أن يلحق أبا بكر فيأخذ منه «براءة» و يقرأها على الناس بمكة، فقال أبو بكر: أسخطة؟ فقال: لا، إلا أنه انزل عليه لا يبلغ الآلي منك، فلما قدم على مكة و كان يوم النحر بعد الظهر و هو يوم الحج الأكبر، قام، ثم قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأها عليهم: «براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسبحوا في الأرض أربعة أشهر...»<sup>٤</sup> عشرين من ذي الحجة و محرّم و صفر و شهر ربيع الأول، و عشراً من شهر ربيع الآخر، و قال: لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانة، ولا مشرك إلا من كان له عهد عند رسول الله، فمدته إلى هذه الأربعة الأشهر.<sup>٥</sup>

## أشهر الحج والحرم والسياسة

٧٣٦ - وفي المعاني: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن المثني، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه

١ - آل عمران / ٩٧.

٢ - البقرة / ١٩٦.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٦٤.

٤ - التوبة / ١.

٥ - تفسير العياشي / ج ٢ / ص ٧٤.



- السلام في قول الله عز وجل: «الحج أشهر معلومات...» قال: سؤال، وذوالقعدة، وذوالحجة.<sup>٢</sup>
- ٧٣٧- في حديث آخر: و شهر مفرد للعمرة رجب.<sup>٣</sup>
- ٧٣٨- و في تفسير العياشي: عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في قول الله «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج...»<sup>٤</sup> والفرض فرض الحج التلبية والاشعار والتقليد فاي ذلك فعل فقد فرض الحج، ولا يفرض الحج الآتي هذه الشهور التي قال الله: «الحج أشهر معلومات...» و هي شوال و ذوالقعدة و ذوالحجة.<sup>٥</sup>
- ٧٣٩- و في تفسير العياشي: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «الحج أشهر معلومات...»<sup>٦</sup> قال: شوال و ذوالقعدة و ذوالحجة، وليس لأحد أن يحرم بالحج فيما سواهن.<sup>٧</sup>
- ٧٤٠- و في تفسير العياشي: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: «فاذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم...»<sup>٨</sup> قال: هي يوم النحر الى عشر مضين من شهر ربيع الآخر.<sup>٩</sup>
- ٧٤١- و في الفقيه: قال ابو جعفر عليه السلام: ما خلق الله عز و جل في الأرض بقعة أحب اليه من الكعبة ولا اكرم عليه منها ولها حرم الله عز و جل الأشهر الحرم الأربعة في كتابه يوم خلق السماوات والأرض ثلاثة منها متوالية للحج و شهر مفرد لعمرة رجب.<sup>١٠</sup>
- ٧٤٢- و في الفقيه: قال ابو جعفر عليه السلام في قول الله عز و جل: «... فسيحوا في الأرض أربعة

١ - البقرة / ١٩٧.

٢ - معاني الأخبار / ص ٢٩٤. الفقيه / ج ٢ / ص ٢٧٨.

٣ - معاني الأخبار / ص ٢٩٤.

٤ - الفقيه / ج ٢ / ص ٢٧٨.

٥ - البقرة / ١٩٧.

٦ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ٩٤.

٧ - البقرة / ١٩٧.

٨ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ٩٤.

٩ - التوبة / ٥.

١٠ - تفسير العياشي / ج ٢ / ص ٧٧.

١١ - الفقيه / ج ٢ / ص ٧٧.

أشهر...<sup>١</sup> قال: عشرين من ذي الحجة ومحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشرة أيام من شهر ربيع الآخر ولا يحسب في الأربعة أشهر عشرة أيام من أول ذي الحجة.<sup>٢</sup>

٧٤٣ - وفي تفسير العياشي: عن زرارة؛ وحرمان؛ ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر؛ وأبي عبد الله عليهما السلام، عن قوله: «...فسيحوا في الأرض أربعة أشهر...»<sup>٣</sup> قال: عشرين من ذي الحجة، ومحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشر من شهر ربيع الآخر.<sup>٤</sup>

١ - التوبة / ٢.

٢ - الفقيه / ج ٢ / ص ٢٧٨.

٣ - التوبة / ٢.

٤ - تفسير العياشي / ج ٢ / ص ٧٥.





الفصل الخامس:

# الحاج



## فضل الحاج

٧٤٤- وفي نواب الأعمال: ابي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن احمد بن ابي عبد الله البرقي، عن ابيه، عن محمد بن ابي عمير، عن جميل، عن ابي عبد الله الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ الحاجَّ إذا أخذ في جهازه لم يرفع شيئاً ولم يضعه إلاّ كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، فاذا ركب بعيره لم يرفع خفّاً ولم يضعه إلاّ كتب الله له مثل ذلك وإذا طاف بالبيت خرج من ذنوبه، وإذا سعى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه، وإذا وقف بالعرفات خرج من ذنوبه، وإذا وقف بالمشعر خرج من ذنوبه، وإذا رمى الجمار خرج من ذنوبه، فعّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا وكذا موطناً كلّها تخرجه من ذنوبه، ثمّ قال: فأنتى لك أن تبلغ ما بلغ الحاجّ<sup>١</sup>.

٧٤٥- وفي الفروع: أحمد، عن ابي محمد الحجاج، عن داود بن ابي يزيد، عمّن ذكره، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: الحاجّ لا يزال عليه نور الحجّ ما لم يلمّ بذنوب<sup>٢</sup>.

٧٤٦- وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن احمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن ابي أيوب، عن سعد الأسكاف، قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ الحاجَّ إذا أخذ في جهازه لم يخط خطوة في شيء من جهازه إلاّ كتب الله عزّ وجلّ له عشر حسنات ومحا عنه عشر

١ - نواب الأعمال / ص ٧١.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٥.

المحاسن / ج ١ / ص ٧١.



سيئات و رفع له عشر درجات حتى يفرغ من جهازه متى ما فرغ فإذا استقبلت به راحلته لم تضع خفًا ولم ترفعه إلا كتب الله عز وجل له مثل ذلك حتى يقضى نسكه فإذا قضى نسكه غفر الله له ذنوبه، وكان ذوالحجّة ومحرم وصفر وشهر ربيع الأول أربعة أشهر تكتب له الحسنات ولا تكتب عليه السيئات إلا أن يأتي بموجبة فإذا مضت الأربعة أشهر خلط بالناس.<sup>١</sup>

٧٤٧- وفي المعاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن يحيى بن ابراهيم، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ان العبد المؤمن اذا أخذ في جهازه لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً الا كتب الله له بها حسنة، حتى اذا استقل لم يرفع بعيره خفًا ولم يضع خفًا الا كتب الله له بها حسنة: حتى اذا قضى حجه مكث ذا الحجّة ومحرمًا وصفرًا يكتب له الحسنات ولا يكتب عليه السيئات الا أن يأتي بكبيرة.<sup>٢</sup>

٧٤٨- وفي التهذيب: عن موسى بن القاسم، عن صفوان، وابن ابي عمير، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله لقيه اعرابي فقال له: يا رسول الله اني خرجت اريد الحج ففانني وأنا رجل مميل فمرني ان اصنع في مالي ما يبلغ به مثل اجر الحاج قال: فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: انظر الى ابي قبيس فلو ان ابا قبيس لك ذبحة حمراء انفقته في سبيل الله ما بلغت به ما يبلغ الحاج، ثم قال: ان الحاج إذا أخذ في جهازه لم يرفع شيئاً ولم يضعه إلا كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، و رفع له عشر درجات، فإذا ركب بعيره لم يرفع خفًا ولم يضعه إلا كتب الله له مثل ذلك، فإذا طاف بالبيت خرج من ذنوبه، فإذا سعى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه، فإذا وقف بعرفات خرج من ذنوبه، فإذا وقف بالمشعر الحرام خرج من ذنوبه، فإذا رمى الجمار خرج من ذنوبه، قال: فعدّ رسول الله صلى الله عليه وآله كذا وكذا موقفاً إذا وقفها الحاج خرج من ذنوبه، ثم قال: أنى لك ان تبلغ ما يبلغ الحاج، قال ابو عبدالله

١- الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٥.

التهذيب / ج ٥ / ص ١٩. مع اختلاف يسير في العبارة.

٢- المعاسن / ج ١ / ص ٦٣.

٧٤٩ - وفي نواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثني علي بن الحسين السعدآبادي، عن احمد بن ابي عبدالله، عن ابن ابي بشير، عن منصور، عن إسحاق بن عمار، عن محمد بن مسلم، عن ابي الحسن عليه السلام قال: دخل عليه رجل فقال له: أقدمت حاجاً؟ قال له: نعم، قال: تدري ما للحاج من الثواب؟ قلت: لأدري جعلت فداك، قال: من قدم حاجاً حتى إذا دخل مكة متواضعاً فإذا دخل المسجد الحرام قصر خطاه مخافة الله عز وجل فطاف بالبيت طوافاً وصلى ركعتين كتب الله له سبعين ألف حسنة، وخطب عنه سبعين ألف سيئة، ورفع له سبعين ألف درجة، وشفعه في سبعين ألف حاجة، وحسب له عتق سبعين رقبة، قيمة كل رقبة عشرة آلاف درهم.<sup>١</sup>

٧٥٠ - وفي أمالي الصدوق: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه الحسن بن موسى الخشاب، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن زكريا بن محمد المؤمن، عن المشمعل الاسدي قال: خرجت ذات سنة حاجاً فانصرفت الى ابي عبدالله الصادق جعفر بن محمد فقال: من أين بك يا مشمعل؟ فقلت جعلت فداك كنت حاجاً، فقال: أو تدري ما للحاج من الثواب؟ فقلت: ما أدري حتى تعلمني فقال: إن العبد إذا طاف بهذا البيت اسبوعاً وصلى ركعتيه وسعى بين الصفا والمروة كتب الله له ستة آلاف حسنة وخطب عنه ستة آلاف سيئة ورفع له ستة آلاف درجة وقضى له ستة آلاف حاجة للدنيا كذا، وادخر له للأخرة كذا، فقلت له: جعلت فداك ان هذا لكثير قال: ألا أخبرك بما هو أكثر من ذلك؟ قال: قلت: بلى، فقال عليه السلام: لقضاء حاجة امرئ مؤمن أفضل من حجة وحجة وحجة حتى عد عشر حجج.<sup>٢</sup>

٧٥١ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن الحسن بن يوسف، عن زكريا، عن علي بن ميمون الصائغ، قال: قدم رجل على ابي الحسن عليه السلام، فقال عليه السلام

١ - التهذيب / ج ٥ / ص ١٩.

٢ - نواب الأعمال / ص ٧١.

٣ - نواب الأعمال / ص ٧٣.

٤ - أمالي الصدوق / ص ٤٤٣.

له: قدمت حاجاً؟ - فقال: نعم، فقال: تدري ما للحاج؟ - قال: قلت: لا، قال: من قدم حاجاً وطاف بالبيت وصلى ركعتين، كتب الله له سبعين ألف حسنة، ومحاعنه سبعين ألف سيئة وشفع في سبعين ألف حاجة وكتب له عتق سبعين رقبة، كل رقبة عشرة آلاف درهم.<sup>١</sup>

٧٥٢ - وفي الجعفریات: اخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا ابي، عن ابيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن ابيه، عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول وهو يتبع قطار حُاج يقول: لا يرفع حقاً الاّ كتبت له حسنة ولا يضع حقاً الاّ محيت عنه سيئة واذا قضوا مناسكهم قيل لهم: بنيتم بنياناً فلا تنقضوه كيفتم ما مضى فاخشوا فيما تستقبلون.<sup>٢</sup>

### ثواب من خرج حاجاً

٧٥٣ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن ابيه، عن زياد القندي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك إني أكون في المسجد الحرام وأنظر إلى الناس يطوفون بالبيت وأنا قاعدٌ فأغتمُ لذلك، فقال: يا زياد لا عليك فإنّ المؤمن إذا خرج من بيته يوم الحج لا يزال في طواف وسعي حتى يرجع.<sup>٣</sup>

٧٥٤ - وفي الفقيه: روي ان الحاج من حين يخرج من منزله حتى يرجع، بمنزلة الطائف للكعبة.<sup>٤</sup>

٧٥٥ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن ابن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من مات في طريق مكة ذاهباً أو جائياً أمن من الفزع الأكبر يوم القيامة.<sup>٥</sup>

٧٥٦ - وفي تفسير العياشي: عن ابي بصير، عن ابي عبد الله، قال: انّ العبد المؤمن حين يخرج من بيته حاجاً لا يخطو خطوة ولا يخطوبه راحلته الا كتب الله له بها حسنة، ومحاعنه سيئة، ورفع

١ - المحاسن / ج ١ / ص ٦٥.

٢ - الجعفریات / ص ٦٦.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٢٨.

٤ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٩.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٦٣.

التهذيب / ج ٥ / ص ٢٣.



له بها درجة، فاذا وقف بعرفات فلو كانت له ذنوباً عدد الثرى رجع كما ولدته أمه، فقال له: استأنف العمل يقول الله: «... فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى...»<sup>٢٠١</sup>.

٧٥٧ - وفي الفقيه: قال امير المؤمنين عليه السلام: ضمنت لستة الجنة: رجل خرج بصدقة فمات فله الجنة ورجل خرج يعود مريضاً فمات فله الجنة، ورجل خرج مجاهداً في سبيل الله فمات فله الجنة، ورجل خرج حاجاً فمات فله الجنة، ورجل خرج الى جمعة فمات فله الجنة، ورجل خرج في جنازة رجل مسلم فمات فله الجنة.<sup>٢</sup>

٧٥٨ - وفي عقاب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثني محمد بن جعفر، قال: حدثني موسى بن عمران، قال: حدثني عمي الحسين بن يزيد، عن حماد بن عمرو والنصيبي، عن أبي الحسن الخراساني، عن ميسرة بن عبدالله، عن ابي عائشة السعدي، عن يزيد بن عمر بن عبدالعزيز، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة: وعبدالله بن عباس، قالوا: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة حتى لحق بالله عز وجل... ثم قال: ... ومن خرج حاجاً أو معتمراً فله بكل خطوة حتى يرجع ألف ألف حسنة، ويمح عنه ألف ألف سيئة ويرفع له ألف ألف درجة، وكان له عند ربه بكل درهم يحملها في وجهه ذلك ألف ألف درهم وبكل دينار ألف ألف دينار، وبكل حسنة عملها في وجهه ذلك ألف ألف حسنة حتى يرجع وكان في ضمان الله تعالى فإن توفاه أدخله الجنة [وإن رجع رجع منصوراً] مغفوراً له مستجاباً له، فساغتموا دعوته فإن الله لا يرد دعاه فإنه يشفع في مائة ألف رجل يوم القيامة.<sup>٤</sup>

## الحاج لا يكتب عليه ذنب إلى مدة معينة

٧٥٩ - وفي الدعائم: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: ضمان الحاج المؤمن على الله إن

١ - البقرة / ٢٠٣.

٢ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ١٠٠.

٣ - الفقيه / ج ١ / ص ٨٤.

٤ - عقاب الأعمال / ص ٣٤٥.

مات في سفره أدخله الجنة. وإن رده إلى أهله لم يكتب عليه ذنب بعد وصوله إلى أهله إلى منتهى سبعين ليلة<sup>١</sup>.

٧٦٠ - وفي الوسائل: نقل عن كتاب «فضائل شعبان» عن محمد بن ابراهيم، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا، عن احمد بن ابي عبدالله الكوفي، عن سليمان المروزي، عن الرضا عليه السلام (في حديث) قال: ان الصائم لا يجري عليه القلم حتى يفطر ما لم يأت بشيء ينقص صومه وان الحاج لا يجري عليه القلم حتى يرجع ما لم يأت بشيء يبطل حجه<sup>٢</sup>.

### الحاج من وفد الله وضيافته

٧٦١ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن زكريا المؤمن، عن ابراهيم بن صالح، عن رجل من أصحابنا، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: الحاج والمعتمر وفد الله إن سألوه أعطاهم وإن دعوه أجابهم وإن شفعو شفّعهم وإن سكتوا ابتدأهم ويعوضون بالدرهم ألف [ألف] درهم<sup>٣</sup>.

٧٦٢ - وفي الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدثني عمي محمد بن ابي القاسم، عن أحمد بن ابي عبدالله، عن الحسن بن محبوب، عن عباد بن صهيب قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يحدث قال: إن ضيف الله عز وجل رجلاً حجاً واعتمر فهو ضيف الله حتى يرجع إلى منزله، ورجل كان في صلاته فهو في كنف الله حتى ينصرف، ورجل زار أخاه المؤمن في الله عز وجل فهو زائر الله في عاجل ثوابه وخزائن رحمته<sup>٤</sup>.

٧٦٣ - وفي تفسير العياشي: جعفر بن احمد، عن علي بن محمد بن شجاع قال: روى أصحابنا قيل لأبي عبدالله عليه السلام: لم صار الحاج لا يكتب عليه ذنب أربعة أشهر؟ قال: إن الله جل ذكره أمر المشركين فقال: «... فسيحوا في الأرض أربعة أشهر...» ولم يكن.

١ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٢٩٤.

٢ - وسائل الشيعة / ج ٧ / ص ٢٩٦.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٥.

التهذيب / ج ٥ / ص ٢٤.

٤ - الخصال / ج ١ / ص ١٢٧.

٥ - التوبة / ٢.

يقصر بوفده عن ذلك.<sup>١</sup>

٧٦٤ - وفي الخصال: عن علي عليه السلام في حديث الأربعمائة بإسناد تقدم في حديث ٢٥٧ قال:

... الحاج والمعتمر وفد الله ويحبوه بالمغفرة...<sup>٢</sup>

٧٦٥ - وفي المستدرک: القطب الراوندي في لبّ اللباب، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه

قال: الحجّاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سألوا ويستجيب دعاءهم ويخلف نفقاتهم.<sup>٣</sup>

### من خلف حاجاً في أهله

٧٦٦ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عبدالله،

عن خالد القلانسي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام:

من خلف حاجاً في أهله و ماله كان له كأجره حتّى كأنه يستلم الأحجار.<sup>٤</sup>

٧٦٧ - وفي عقاب الأعمال: عن رسول الله صلى الله عليه وآله بإسناد تقدم في حديث ٧٥٨ انه قال في

آخر خطبة خطبها بالمدينة: ... و من خلف حاجاً أو معتمراً في أهله بخير بعده كان له أجر

كامل مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء.<sup>٥</sup>

### من جهّز حاجاً

٧٦٨ - وفي المستدرک: السيد محي الدين ابو حامد محمد بن عبدالله الحلبي الحسيني ابن أخ

السيد ابن زهرة في اربعينه: اخبرني الشيخ ثقة الدين ابو الحسن محمد بن ابي نصر الصوفي،

قال: اخبرني ابو الفرج احمد بن المبارك، قال: اخبرنا ابو سعيد بن كُمار، قال: اخبرنا

ابو اسحاق ابراهيم بن عمر، قال: اخبرنا محمد بن عبدالله، قال: حدّثنا ابو محمد يوسف بن

١ - تفسير العياشي / ج ٢ / ص ٧٥.

٢ - الخصال / ج ٢ / ص ٦٣٥.

٣ - المستدرک / ج ٢ / ص ٨.

٤ - المحاسن / ج ١ / ص ٧٠.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٧.

٥ - عقاب الأعمال / ص ٣٤٥.



يعقوب، قال: حدّثنا محمد بن كثير العبدوي، قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن ابي ليلى، عن عطاء بن يزيد بن خالد الجهني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من جهّز حاجاً او جهّز غازياً او خلفه في اهله او افطر صائماً فله مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيء.<sup>١</sup>

### من أعان حاجاً

٧٦٩- وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل الخثعمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّا إذا قدمنا مكة ذهب أصحابنا يطوفون ويتركوني أحفظ متاعهم؟ قال: أنت أعظمهم أجراً.<sup>٢</sup>

٧٧٠- وفي الفروع: بإسناده، عن ابن أبي عمير، عن مرزم بن حكيم قال: زاملت محمداً بن مصادف فلما دخلنا المدينة اعتلت فكان يمضي إلى المسجد ويدعني وحدي فشكوت ذلك إلى مصادف فأخبر به أبا عبد الله عليه السلام فأرسل اليه: قعودك عنده أفضل من صلاتك في المسجد.<sup>٣</sup>

٧٧١- وفي الفقيه: روى البرزطي، عن صفوان الجمال، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قد عرفنتني بعلمي و تأتيني المرأة أعرفها باسلامها وحبها إياكم و ولايتها لكم ليس لها محرم فقال: إذا جاءت المرأة المسلمة فاحملها فان المؤمن محرم المؤمنة، ثم تلا هذه الآية «والمؤمنون و المؤمنات بعضهم أولياء بعض...»<sup>٤</sup>.

٧٧٢- وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله ابن جبلة، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أمّاط أذى عن طريق

١- المستدرک / ج ١ / ص ٥٨٩.

٢- الفروع / ج ٤ / ص ٥٤٥.

٣- نفس المصدر.

٤- التوبة / ٧١.

٥- الفقيه / ج ٢ / ص ٢٦٩.

٦- راجع الهامش ٣ / ص ١٢٧.

مكة كتب الله له حسنة و من كتب له حسنة لم يعدبه.<sup>٢</sup>

## فضل مصافحة الحاج

٧٧٣ - وفي الفروع: أحمد، عن عمر و بن عثمان، عن علي بن عبدالله، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: يا معشر من لم يحج استبشروا بالحاج<sup>٣</sup> و صافحوهم و عظموهم فإن ذلك يجب عليكم، تشاركوهم في الأجر.<sup>٢</sup>

٧٧٤ - وفي الفروع: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن علي بن أسباط، عن سليمان الجعفري عن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: بادروا بالسلام على الحاج و المعتمر و مصافحتهم من قبل ان تخالطهم الذنوب.<sup>٤</sup>

٧٧٥ - وفي نواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثني محمد ابن جعفر، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن حمزة، عن محمد بن عبد الله عليه السلام قال: من لقي حاجاً فصافحه كان كمن استلم الحجر.<sup>٥</sup>

٧٧٦ - وفي الخصال: عن علي عليه السلام في حديث الأربعمائة باسناد تقدم في حديث ٢٥٧ قال:.... إذا قدم أخوك من مكة فقبل بين عينيه، و فاه الذي قبل به الحجر الأسود الذي قبله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و العين التي نظر بها إلى بيت الله عز وجل، و قبل موضع سجوده و وجهه، و إذا هنأتموه فقولوا له: «قبل الله نسكك، و رحم سعيك<sup>٦</sup> و أخلف عليك نفقتك، و لا جعله آخر عهدك ببيته الحرام».<sup>٧</sup>

١ - أي كل ما يؤذي الناس من حجر أو شجر أو ضيق طريق أو عدو يخاف منه بأن يدفعه بمال أو غير ذلك و أمثال تلك الأمور التي يصعب معها على الناس سلوكه. مرآة العقول / ج ٣ / ص ٣٥٤.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٤٧.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٦٤.

الفتية / ج ٢ / ص ١٤٧.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٦.

الفتية / ج ٢ / ص ١٤٧.

٥ - نواب الأعمال / ص ٧٤.

٦ - وفي هامش الخصال نقلاً عن التحف «و شكر سعيك».

٧ - الخصال / ج ٢ / ص ٦٣٥.

٧٧٧- وفي الفقيه: قال أبو جعفر عليه السلام: وقرّوا الحاج والمعتمرين فان ذلك واجب عليكم<sup>١</sup>.

٧٧٨- وفي الأصول: عليّ بن ابراهيم، عن ابيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: حق على المسلم اذا اراد سفرًا ان يعلم اخوانه وحق على اخوانه اذا قدم أن يأتوه<sup>٢</sup>.

٧٧٩- وفي الفقيه: قال الصادق عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول للقاد من مكة: قبل الله منك وأخلف عليك نفقتك و غفر ذنبك<sup>٣</sup>.

٧٨٠- وفي الفقيه: في رواية أبي الحسين الأسدي رضي الله عنه قال: قال الصادق عليه السلام: من عانق حاجاً بغيره كان كأنما استلم الحجر الأسود<sup>٤</sup>.

٧٨١- وفي التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن عبد الوهاب بن الصباح، عن ابيه، قال: لقي مسلم مولى ابي عبد الله عليه السلام صدقة الأحذب و قد قدم من مكة فقال له مسلم: الحمد لله الذي يسر سبيلك وهدى دليلك و اقدمك بحال عافية و قد قضى الحج و اعان على السعة، فقبل الله منك و اخلف عليك نفقتك و جعلها حجة مبرورة و لذنوبك طهوراً، فبلغ ذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال له: كيف قلت لصدقة؟ فاعاد عليه فقال له: من علمك هذا؟ فقال: جعلت فداك مولاي ابو الحسن عليه السلام فقال له: نعم ما تعلمت، إذا لقيت اخاً من اخوانك فقل له هكذا فان الهدى بنا هدى و اذا لقيت هؤلاء فقل لهم ما يقولون<sup>٥</sup>.

١- الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٧.

٢- الأصول / ج ٢ / ص ١٧٤.

٣- الفقيه / ج ٢ / ص ١٩٦.

المحاسن / ج ٢ / ص ٣٣٧ فيه: «تقبل الله».

٤- الفقيه / ج ٢ / ص ١٩٦.

٥- التهذيب / ج ٥ / ص ٤٤٤.



## ماينبغي للحاج بعد القدوم من مكة

٧٨٢- وفي الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدثني عمي محمد بن ابي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن سجادة العابد واسمه الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن موسى بن بكر قال: قال أبو الحسن الأول عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا وليمة إلا في خمس: في عرس أو خرس أو عذار، أو وكار أو ركاز، فأما العرس فالتزويج، والخرس النفاس بالولد، والعذار الختان، والوکار الرجل يشتري الدار، والركاز الذي يقدم من مكة.

٧٨٣- وفي الخصال: حدثنا محمد بن علي بن الشاه، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه، قال: حدثنا أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال في وصيته له: يا علي لا وليمة إلا في خمس: في عرس أو خرس أو عذار أو وكار أو ركاز. والعرس التزويج، والخرس النفاس بالولد، والعذار الختان، والوکار في شراء الدار، والركاز الذي يقدم من مكة.

١- الخصال / ج ١ / ص ٣١٣.

معاني الأخبار / ص ٢٧٢.

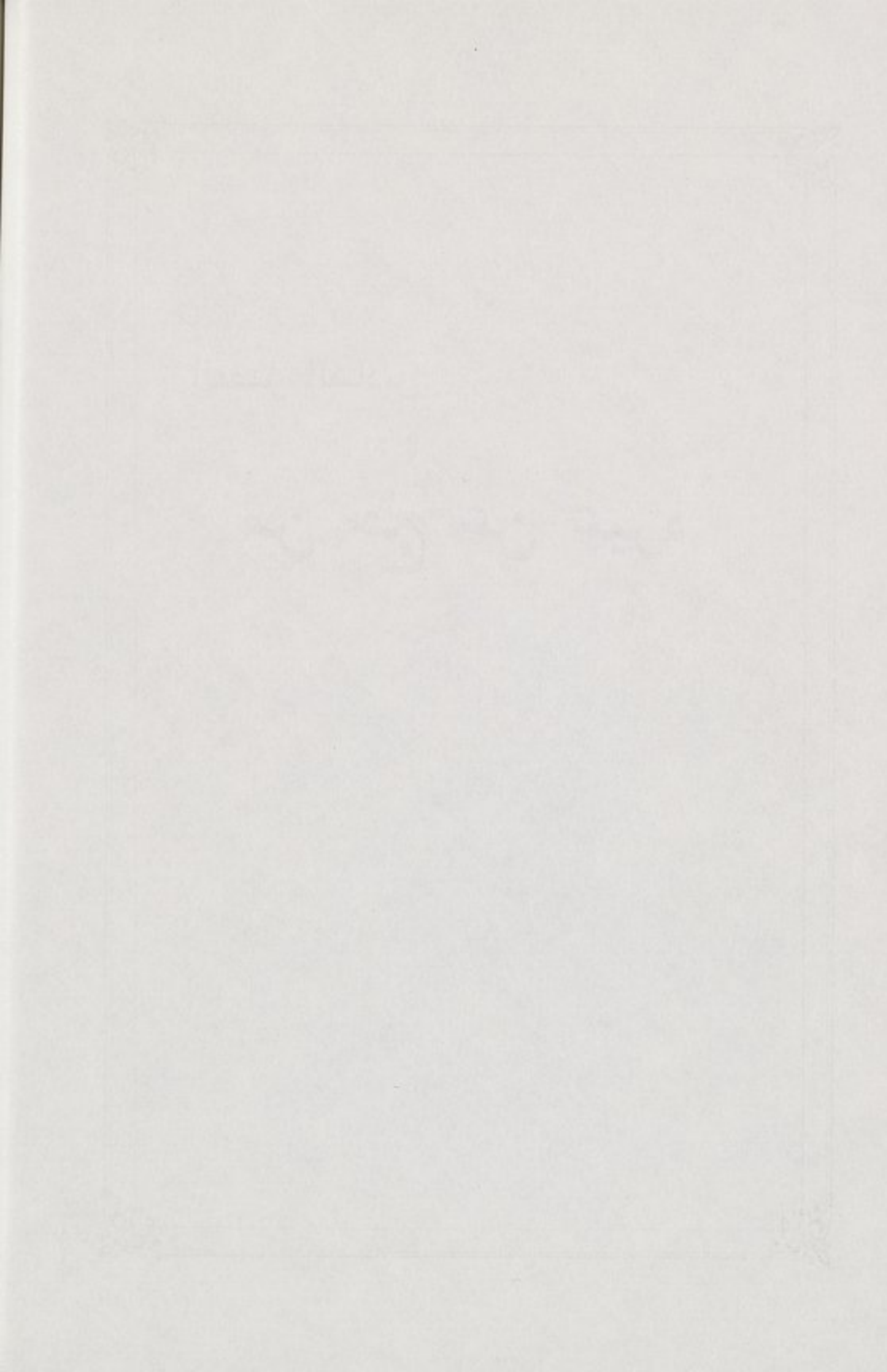
٢- الخصال / ج ١ / ص ٣١٤. قال الصدوق رحمه الله في الخصال بعد ذكر هذا الحديث: يقال للطعام الذي يدعا إليه الناس عند بناء الدار أو شرائها: الوكيرة، والوکار منه. ويقال للطعام الذي يتخذ للقادم من السفر: النقيعة. والركاز: الغنيمة كأنه يريد أن في اتخاذ الطعام للقدوم من مكة غنيمة لصاحبه من الثواب الجزيل. ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة».



الفصل السادس:

من حجّ عن غيره





### النيابة في الحج

٧٨٤ - و في التهذيب: يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسين كاتب علي بن يقطين قال: أحصيت لعلي بن يقطين من وافى عنه في عام واحد خمسمائة وخمسين رجلاً، أقل من أعطاه سبعمائة وأكثر من أعطاه عشرة آلاف<sup>١</sup>.

٧٨٥ - و في المستدرک: الشيخ ابو عمر والكشي في رجاله عن علي بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: زعم الحسن بن علي انه احصى لعلي بن يقطين السنين ثلاثمائة يلبي له او مائة وخمسين مليياً و انه لم يكن يفوته من يحج عنه و كان يعطي بعضهم عشرين ألفاً و بعضهم عشرة آلاف في كل سنة للحج مثل الكاهلي و عبدالرحمن بن الحجاج و غيرها و يعطي أدناهم ألف درهم و سمعت من يحكي في أدناهم خمسمائة درهم<sup>٢</sup>.

٧٨٦ - و في المستدرک: عن جعفر بن معروف، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسين كاتب علي بن يقطين، قال: احصيت لعلي بن يقطين من وافى عنه في عام واحد مائة وخمسين رجلاً أقل من أعطاه منهم سبعمائة درهم و اكثر من اعطاه عشرة آلاف درهم<sup>٣</sup>.

٧٨٧ - و في التهذيب: محمد بن احمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى اليقطين، قال: بعث الي ابوالحسن الرضا عليه السلام رزم ثياب و غلماناً و حجة لي و حجة لأخي موسى بن عبيد

١ - التهذيب / ج ٥ / ص ٤٦١.

٢ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٤.

٣ - نفس المصدر.

٤ - الرزمة - جمعها رزم من الثياب وغيرها - : ما جُمع و شدّ معاً.

وحجة ليونس بن عبدالرحمن فامرنا ان نحج عنه فكانت بيننا مائة ديناراً ثلثاً فيما بيننا فلما أردت أن أعبي الثياب رأيت في اضعاف الثياب طيناً فقلت للرسول: ما هذا؟ فقال: ليس يوجه بمتاع الأجل فيه طيناً من قبر الحسين عليه السلام، ثم قال الرسول: قال ابوالحسن عليه السلام: هو أمان باذن الله وأمرنا بالمال بأمر من صلة اهل بيته وقوم محاييج لامؤونة لهم و امر بدفع ثلاثمائة دينار الى رحم امرأة كانت له وأمرني أن أطلقها عنه وأمتعها بهذا المال وأمرني أن أشهد على طلاقها صفوان بن يحيى وأخرسي محمد بن عيسى اسمه<sup>١</sup>.

٧٨٨- وفي المستدرک: القطب الراوندي في الخرائج قال: ان ابا محمد الدعلجي كان له ولدان وكان من خيار اصحابنا وكان قد سمع الاحاديث وكان احد ولديه على الطريقة المستقيمة وهو ابوالحسن وكان يغسل الاموات وولد آخر يسلك مسالك الاحداث في فعل الحرام وكان قد دفع الى ابي محمد حجة يحج بها عن صاحب الزمان عليه السلام وكان ذلك عادة الشيعة فدفع الى ولده المذكور بالفساد شيئاً منها وخرج الى الحج فلما عاد حكى انه كان واقفا بالموقف فرأى إلى جنبه شاباً حسن الوجه أسمر اللون مقبلاً على شأنه في الابتهاال والدعاء والتضرع وحسن العمل فلما قرب نفر الناس التفت الي وقال: يا شيخ اما تستحي؟ فقلت: من أي شيء يا سيدي؟ فقال: يدفع اليك حجة عمن تعلم فتدفع الى فاسق يشرب الخمر فيوشك ان تذهب عينك وأومي الى عيني وانا من ذلك اليوم الى الآن على وجل ومخافة وسمع ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان ذلك قال: فما مضى عليه اربعون يوماً بعد مورده حتى خرج في عينه التي اومي اليها قراحة فذهبت<sup>٢</sup>.

٧٨٩- وفي الفقيه: قال الصادق عليه السلام: ما يمنع أحدكم أن يحج كل سنة؟ فقيل له: لا يبلغ ذلك أموالنا، فقال: أما يقدر أحدكم إذا خرج أخوه أن يبعث معه بثمان أضحية ويأمره أن يطوف عنه اسبوعاً بالبيت ويذبح عنه؟ فإذا كان يوم عرفة لبس ثيابه وتهاياً وأتى المسجد فلا يزال في الدعاء حتى تغرب الشمس<sup>٣</sup>.

٧٩٠- وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس، عن علي بن

١- التهذيب / ج ٨ / ص ٤٠.

٢- المستدرک / ج ٢ / ص ١٤.

٣- الفقيه / ج ٢ / ص ٣٠٦.



أسباط، عن رجل من أصحابنا يقال له عبدالرحمن بن سنان، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجل فأعطاه ثلاثين ديناراً يحجُّ بها عن إسماعيل ولم يترك شيئاً من العمرة إلى الحجِّ إلا اشترطه عليه حتى اشترط عليه أن يسعى عن وادي محسّر، ثم قال: يا هذا إذا أنت فعلت هذا كان لإسماعيل حجة بما أنفق من ماله و كان لك تسع بما أتعبت من بدنك.<sup>٢</sup>

٧٩١ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن علي بن يوسف، عن أبي عبدالله المؤمن، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: الرجل يحجُّ عن آخر ماله من الأجر والثواب؟ قال: للذي يحجُّ عن رجل أجر و ثواب عشر حجج.<sup>٣</sup>

٧٩٢ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عمّن ذكره، عن ابن أبي عمير، عن علي بن يقطين قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: رجل دفع إلى خمسة نفر حجة واحدة فقال: يحجُّ بها بعضهم فسوّغها رجل منهم، فقال لي: كلهم شركاء في الأجر، فسقلت: لمن الحج؟ قال: لمن صلّى في الحرّ والبرد.<sup>٤</sup>

٧٩٣ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن عمرو بن إلياس قال: حججت مع أبي وأنا ضرورة فقلت: إني أحبُّ أن أجعل حجتي عن أمي فإنها قدماء؟ قال: فقال لي: حتى أسأل لك أبا عبدالله عليه السلام فقال إلياس لأبي عبدالله عليه السلام وأنا أسمع: جعلت فداك إن ابني هذا ضرورة و قدماء أمه فأحبُّ أن يجعل حجته لها أفيجوز ذلك له؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: يكتب له ولها و يكتب له أجر البر.<sup>٥</sup>

١ - وادي مُحسّر: وادٍ معترض الطريق بين جَمْع و منى. وهو إلى منى أقرب. وهو حدّ من حدودها. سَمِيَ بذلك لما قيل أن فيه أبرهة أعبى وكلّ فيه فحسّر أصحابه بفعله وأوقعهم في الحسرات. مجمع البحرين/ ج ٣ / ص ٢٦٨.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٣١٢.

٣ - نفس المصدر.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٤.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٣١٢.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٤ مع اختلاف يسير في العبارة.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٣١٥.

٧٩٤- وفي الفروع: عدّة، من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نصر، عن صفوان الجمال قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه الحارث بن المغيرة فقال: بأبي أنت وأمي لي ابنة قيّمة لي على كل شيء وهي عاتق أفأجعل لها حجتي؟ قال: أما إنّه يكون لها أجرها و يكون لك مثل ذلك ولا ينقص من أجرها شيء<sup>١</sup>.

٧٩٥- وفي الفروع: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن حماد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام وأنا بالمدينة بعد ما رجعت من مكّة: إني أردت أن أحجّ عن ابنتي، قال: فاجعل ذلك لها الآن<sup>٢</sup>.

٧٩٦- وفي الفروع: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن يحيى الأزرق قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: الرّجل يحجّ عن الرّجل يصلح له أن يطوف عن أقاربه؟ فقال: إذا قضى مناسك الحجّ فليصنع ماشاء<sup>٣</sup>.

٧٩٧- وفي الفقيه: سنل الصادق عليه السلام عن الرجل يحج عن آخر أهله من الأجر والثواب شي؟ فقال: الذي يحج عن الرجل أجر و ثواب عشر حجج و يغفر له ولأبيه ولأمّه ولابنه ولابنته ولأخته و لعمه و لعمته و لخاله و لخالته إن الله واسع كريم<sup>٤</sup>.

٧٩٨- وفي الفقيه: قال الصادق عليه السلام: من حج عن إنسان اشتركا حتى إذا قضى طواف الفريضة انقطعت الشركة فما كان بعد ذلك من عمل كان لذلك الحاج<sup>٥</sup>.

٧٩٩- وفي الفقيه: روي عن الحارث بن المغيرة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان ابنتي اوصت بحجّة ولم تحجّ، قال: فحجّ عنها فإنّها لك و لها، قلت: انّ أمي ماتت ولم تحجّ، قال: فحجّ عنها فإنّها لك و لها<sup>٦</sup>.

٨٠٠- وفي الفقيه: كتب عمرو بن سعيد الساباطي الى أبي جعفر عليه السلام يسأله عن رجل

١- الفروع / ج ٤ / ص ٣١٥.

٢- المصدر السابق / ص ٣١٦.

٣- المصدر السابق / ص ٣١١.

٤- الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٤.

٥- نفس المصدر.

٦- المصدر السابق / ص ٢٧٠.

اوصى اليه رجل ان يحجّ عنه ثلاثة رجال فيحلّ له ان يأخذ لنفسه حجّة منها؟ فوقع عليه السلام بخطّه و قراءته: حجّ عنه ان شاء الله تعالى، فانّ لك مثل اجره ولا ينقص من اجره شيء ان شاء الله تعالى.<sup>١</sup>

٨٠١- وفي الوسائل: محمّد بن إبراهيم النعماني في كتاب (الغيبة)، عن عبد الواحد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن رباح، عن أحمد بن علي، عن عبد الكريم بن عمرو، عن أبي حنيفة السّاقق، عن حازم بن حبيب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ أبي هلك وهو رجل أعجمي وقد أردت أن أحجّ عنه وأتصدّق، فقال: افعل فأنّه يصل إليه.<sup>٢</sup>

٨٠٢- وفي الوسائل: عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم، عن عبيس بن هشام، عن عبد الله بن جبلة، عن سلمة بن نجاج، عن حازم بن حبيب قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: أصلحك الله إنّ أبوي هلكا ولم يحجّوا وإنّ الله قد رزق وأحسن، فما ترى في الحجّ عنهما؟ فقال: افعل، فأنّه يرد لهما.<sup>٣</sup>

٨٠٣- وفي الجعفریات: أخبرنا محمد، حدثنا موسى، حدثني أبي، عن ابيه، عن جده جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن ابيه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ثلاثة شبّه علي أجورهم فلا أدري أيّهم اعظم اجراً: الأضحية والمنحة والرجل يحجّ عن الرجل لم يحجّ قبل ذلك؟<sup>٤</sup>

٨٠٤- وفي المحاسن: احمد بن ابي عبد الله البرقي، عن ابيه، عن أبان بن عثمان الأحمر التميمي، عن معاوية بن عمّار الدّهني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أي شيء يلحق الرجل بعد موته؟ قال: يلحقه الحجّ عنه والصدقة عنه والصوم عنه.<sup>٥</sup>

٨٠٥- وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابي جميلة، عن

١- المصدر السابق / ص ٢٧١.

٢- وسائل الشيعة / ج ٨ / ص ١٤٠ نقلا عن كتاب الغيبة / ص ٩١ ولكن ذكر في هامش كتاب الوسائل: بأن رواية الحديث في كتاب الغيبة بعضها مغاير بما ذكر في الوسائل.

٣- نفس المصدر نقلا عن كتاب الغيبة / ص ٩٠.

٤- الجعفریات / ص ٦٥.

٥- المحاسن / ج ١ / ص ٧٢.



جابر، عن ابي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من وصل قريباً بحجة أو عمرة كتب الله له حجتين وعمرتين، وكذلك من حمل عن حميم يضاعف الله له الأجر ضعفين<sup>١</sup>.

٨٠٦ - وفي الفقيه: قال عمر بن يزيد: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أ يصلّي عن الميت؟ فقال: نعم، حتى انه يكون في ضيق فيوسع الله عليه ذلك الضيق، ثم يؤتى فيقال له: خفف عنك هذا الضيق بصلاة فلان اخيك عنك، قال: فقلت له: فأشرك بين رجلين في ركعتين؟ قال: نعم، فقال عليه السلام: ان الميت ليفرح بالترحم عليه والاستغفار له كما يفرح الحي بالهدية تهدى اليه، ويجوز ان يجعل الحي حجته او عمرته او بعض صلاته او بعض طوافه لبعض اهله وهو ميت وينتفع به حتى انه ليكون مسخوطاً عليه فيغفر له، ويكون مضيقاً عليه فيوسع له ويعلم الميت بذلك، ولو ان رجلاً فعل ذلك عن ناصب لخفف عنه، والبر والصلة والحج يجعل للميت والحي. فاما الصلاة فلا تجوز عن الحي<sup>٢</sup>.

٨٠٧ - وفي الفقيه: قال الصادق عليه السلام: يدخل على الميت في قبره الصلاة، والصوم، والحج، والصدقة، والبر، والدعاء، ويكتب أجره للذي يفعله وللميت<sup>٣</sup>.

٨٠٨ - وفي التهذيب: الحسن بن محبوب، عن رجل، قال: حدثني عبد الله بن سليمان، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام (قد - خ) سألته امرأة فقالت: ان ابنتي توفيت ولم يكن بها بأس فأحج عنها؟ قال: نعم، قالت: انها كانت مملوكة؟ فقال: لا، عليك بالدعاء فانه يدخل عليها كما يدخل البيت الهدية<sup>٤</sup>.

٨٠٩ - وفي المستدرک: الحسين بن حمدان الحضيني في الهداية عن علي بن عبد الله الحسيني قال: ركبنا مع سيدنا أبي الحسن عليه السلام الى دار المتوكل في يوم السلام فسلم سيدنا ابو الحسن وأراد أن ينهض فقال له المتوكل: اجلس يا أبا الحسن إني أريد أن أسألك فقال عليه السلام: سل، فقال له: ما في الآخرة غير الجنة والنار يحلون به الناس؟ فقال ابو الحسن

١ - الفروع / ج ٤ / ص ١٠.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٥.

٢ - الفقيه / ج ٢ / ص ١١٧.

٣ - نفس المصدر.

٤ - التهذيب / ج ٥ / ص ٤٤٧.

عليه السلام له: ما يعلمه الا الله، فقال له: فعن علم الله أسألك، فقال عليه السلام له: فعن علم الله اخبرك، قال: يا ابا الحسن مارواه الناس ان اباطالب يوقف اذا حوسب الخلاق بين الجنة والنار وفي رجله نعلان من نار يغلي منهما دماغه لا يدخل الجنة لكفره ولا يدخل النار لكفالاته رسول الله صلى الله عليه وآله وصدده قريشا عنه وأيسر على يديه حتى ظهر أمره، قال له ابو الحسن عليه السلام: ويحك لو وضع ايمان ابي طالب عليه السلام في كفة و ايمان الخلاق في كفة أخرى لرجح ايمان أبي طالب عليه السلام على ايمانهم. الى ان قال عليه السلام: فكان والله امير المؤمنين عليه السلام يحج عن ابيه وامه وعن اب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قضى و وصى الحسن والحسين عليهما السلام بمثل ذلك وكل إمام منا يفعل ذلك الى ان يظهر الله أمره...<sup>١</sup>

### من يشرك غيره في حجّه

٨١٠ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أشرك أبوي في حجتي؟، قال: نعم، قلت: أشرك إخوتي في حجتي؟ قال: نعم، إن الله عز وجل جاعل لك حجاً ولهم حجاً ولك أجر لصلتك إياهم، قلت: فأطوف عن الرجل والمرأة وهم بالكوفة؟ فقال: نعم، تقول حين تفتتح الطواف: «اللهم تقبل من فلان» الذي تطوف عنه.<sup>٢</sup>

٨١١ - وفي الفروع: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألته عن الرجل يحج فيجعل حجته وعمرته أو بعض طوافه لبعض أهله وهو عنه غائب ببلد آخر، قال: قلت: فينقص ذلك من أجره؟ قال: لا، هي له ولصاحبه وله اجر سوى ذلك بما وصل، قلت: وهو ميت هل يدخل ذلك عليه؟ قال: نعم، حتى يكون مسخوطاً عليه فيغفر له أو يكون مضيئاً عليه فيوسع عليه، قلت: فيعلم هو في مكانه إن عمل ذلك لحقه؟ قال: نعم، قلت: وإن كان ناصباً ينفعه ذلك؟ قال: نعم، يخفف عنه.<sup>٣</sup>

١ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٤.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٣١٥.

٣ - المصدر السابق / ص ٣١٦.

٨١٢ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يشرك أباه وأخاه وقرابته في حجته؟ فقال: إذا يكتب لك حجٌ مثل حجّهم وتزداد أجراً بما وصلت.

٨١٣ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من وصل أباه أو ذا قرابة له فطاف عنه كان له أجره كاملاً ولذّي طاف عنه مثل أجره ويفضل هو بصلته إياه بطواف آخر. وقال: من حجّ فجعل حجّته عن ذي قرابته يصله بها كانت حجّته كاملة وكان للذي حجّ عنه مثل أجره، إن الله عزّوجلّ واسعٌ لذلك.<sup>٢</sup>

٨١٤ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن علي بن محمد الأشعث، عن علي بن إبراهيم الحضرمي، عن أبيه قال: رجعت من مكة فلقيت أبا الحسن موسى عليه السلام في المسجد وهو قاعد فيما بين القبر والمنبر، فقلت: يا ابن رسول الله إني إذا خرجت إلى مكة ربّما قال لي الرجل: طف عني اسبوعاً وصلّ ركعتين فأشتغل عن ذلك فإذا رجعت لم أدر ما أقول له، قال: إذا أتيت مكة فقضيت نسكك فطف اسبوعاً وصلّ ركعتين، ثمّ قل: «اللهم إن هذا الطواف وهاتين الركعتين عن أبي وأمي وعن زوجتي وعن ولدي وعن حامتي وعن جميع أهل بلدي حرّمهم وعبدتهم وأبيضهم وأسودهم» فلاتشاء أن قلت للرجل: إني قد طفت عنك وصلّيت عنك ركعتين إلا كنت صادقاً، فإذا أتيت قبر النبي صلّى الله عليه وآله وسلم فقضيت ما يجب عليك فصلّ ركعتين، ثمّ قف عند رأس النبي صلّى الله عليه وآله وسلم، ثمّ قل: «السلام عليك يا نبي الله من أبي وأمي وزوجتي وولدي وجميع حامتي وعن جميع أهل بلدي حرّمهم وعبدتهم وأبيضهم وأسودهم» فلاتشاء أن تقول للرجل: إني أقرأت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم عنك السلام إلا كنت صادقاً.<sup>٣</sup>

٨١٥ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل قال: سألت

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٣١٦.

٢ - نفس المصدر.

٣ - الحائمه: خاصة الرجل من أهله وولده الذين يهتمّ لهم.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٣١٧.



أبا الحسن عليه السلام كم أشرك في حجتي؟ قال: كم شئت.<sup>١</sup>

٨١٦ - وفي الفروع: أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي عمران الأرمني، عن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لو أشركت ألفاً في حجتك لكان لكل واحد حجة من غير أن تنقص حجتك شيئاً.<sup>٢</sup>

٨١٧ - وفي الفقيه: روى معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أبي قد حجج والدتي قد حجت وإن أخوي قد حجا وقد أردت أن أدخلهم في حجتي كأنني قد أحببت أن يكونوا معي، فقال: اجعلهم معك فإن الله عز وجل جاعل لهم حجاً ولك حجاً ولك أجراً بصلتك إياهم وقال عليه السلام: يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والعتق.<sup>٣</sup>

٨١٨ - وفي الفقيه: قال رجل للصادق عليه السلام: جعلت فداك إنني كنت نويت أن أشرك في حجتي العام أُمي أو بعض أهلي فنسيت، فقال عليه السلام: الآن فأشركهما.<sup>٤</sup>

### الطواف والحج عن الأئمة عليهم السلام

٨١٩ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن موسى بن القاسم البجلي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ياسيدي إني أرجو أن أصوم في المدينة شهر رمضان، فقال: تصوم بها إن شاء الله، قلت: وأرجو أن يكون خروجنا في عشر من شوال وقد عود الله زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته وزيارتك فربما حججت عن أبيك وربما حججت عن أبي وربما حججت عن الرجل من إخواني وربما حججت عن نفسي فكيف

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٣١٧.

٢ - نفس المصدر.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٤.

٣ - الفقيه / ج ٢ / ص ٢٧٩.

٤ - نفس المصدر.

أصنع؟ فقال: تمتع، فقلت: إني مقيم بمكة منذ عشر سنين؟ فقال: تمتع.<sup>٢١</sup>

٨٢٠- وفي الفروع: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن مهزيار، عن موسى بن القاسم قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك فقيل لي: إن الأوصياء لا يطاف عنهم، فقال لي: بل طف ما أمكنك فإنه جائز، ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين: إني كنت استأذنتك في الطواف عنك وعن أبيك فأذنت لي في ذلك فطفعت عنكما ماشاء الله، ثم وقع في قلبي شيء فعملت به قال: وما هو؟ قلت: طفت يوماً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: ثلاث مرّات صلى الله على رسول الله، ثم اليوم الثاني عن أمير المؤمنين عليه السلام، ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن عليه السلام والرابع عن الحسين عليه السلام والخامس عن علي بن الحسين عليهما السلام والسادس عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام واليوم السابع عن جعفر بن محمد عليهما السلام واليوم الثامن عن أبيك موسى عليه السلام واليوم التاسع عن أبيك علي عليه السلام واليوم العاشر عنك ياسيدي وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم فقال: إذن والله تدين الله بالذين الذي لا يقبل من العباد غيره، قلت: وربما طفعت عن أمك فاطمة عليها السلام وربما لم أطف، فقال: استكثر من هذا فإنه أفضل ما أنت عامله إن شاء الله.<sup>٢٢</sup>

### ما ينبغي للرجل أن يقول إذا حج عن غيره

٨٢١- وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: الرجل يحج عن أخيه أو عن أبيه أو عن رجل من الناس هل ينبغي له أن يتكلم بشيء؟ قال: نعم، يقول بعد ما يحرم «اللهم ما أصابني في سفري هذا من تعب أو شدة أو بلاء أو شعث فأجر فلاناً فيه وأجرني في قضائي

١ - يدل على استحباب الحج عن الأئمة عليهم السلام وعن الوالدين والأخوان كما ذكره الأصحاب ويدل على ان التمتع أفضل إذا كاف بنياية النائي وان كان المنبرع من أهل مكة بل لا يبعد كون التمتع في غير حجة الإسلام لأهل مكة أفضل. وفي القاموس: عوده آياه: جعله يعتاده. مرآة العقول / ج ٣ / ص ٢٨٤.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٣١٤.

٣ - نفس المصدر.

عنه<sup>١</sup>

٨٢٢ - وفي الفقيه: روى ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يقضي عن أخيه أو عن أبيه أو عن رجل من الناس الحج هل ينبغي أن يتكلم له بشيء؟ قال: نعم، يقول عند إحرامه بعدما يحرم: «اللهم ما أصابني في سفري هذا من نصب أو شدة أو بلاء أو شعث فأجر فلاناً فيه وأجرني في قضائي عنه»<sup>٢</sup>

٨٢٣ - وفي الفقيه: في رواية معاوية بن عمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أردت أن تطوف بالبيت عن أحدمن إخوانك فأت الحَجْرَ الأسود وقل: بسم الله، اللهم تقبل من فلان.<sup>٣</sup>

٨٢٤ - وفي الفقيه: روي عن البرزطي أنه قال: سأل رجل أبا الحسن الأول عليه السلام عن الرجل يحج عن الرجل، يسميه باسمه؟ قال: الله عز وجل لا تخفى عليه خافية.<sup>٤</sup>

٨٢٥ - وفي الفقيه: روى مثنى بن عبد السلام عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يحج عن الانسان يذكره في المواطن كلها قال: إن شاء فعل وإن شاء لم يفعل، الله يعلم أنه قد حج عنه ولكن يذكره عند الأضحية إذا هذبها.<sup>٥</sup>

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٣١٠.

٢ - الفقيه / ج ٢ / ص ٢٧٩.

٣ - نفس المصدر.

٤ - نفس المصدر.

٥ - نفس المصدر.





الفصل السابع:

# شروط قبول الحج





### الحج مشروط بالولاية

٨٢٦ - وفي الأصول: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نظر إلى الناس يطوفون حول الكعبة، فقال: هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية، إنما أمروا أن يطوفوا بها، ثم ينفروا إلينا فيعلمونا ولايتهم ومودّتهم ويعرضوا علينا نصرتهم، ثم قرأ هذه الآية «... فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم...»<sup>١</sup>.

٨٢٧ - وفي الأصول: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط، عن داود بن النعمان، عن أبي عبيدة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام - ورأى الناس بمكة وما يعملون - قال: فقال: فعال كفعال الجاهلية أما والله ما أمروا بهذا وما أمروا إلا أن يقضوا تسفّتهم و ليوفوا نذورهم فيمروا بنا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم.<sup>٢</sup>

٨٢٨ - وفي الأصول: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير؛ ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال جميعاً، عن أبي جميلة، عن خالد بن عمار، عن سدير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام وهو داخل وأنا خارج وأخذ بيدي، ثم استقبل البيت فقال: يا سدير إنما أمر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها، ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا وهو قول الله: «وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى»<sup>٣</sup> - ثم

١ - إبراهيم / ٣٧.

٢ - الأصول / ج ١ / ص ٣٩٢.

٣ - نفس المصدر.

تفسير العياشي / ج ٢ / ص ٢٣٤.

٤ - طه / ٨٢.

أوماً بيده إلى صدره — إلى ولايتنا، ثم قال: ياسدير فأريك الصادقين عن دين الله، ثم نظرت إلى أبي حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد، فقال: هؤلاء الصادقون عن دين الله بلاهدى من الله ولا كتاب مبين. هؤلاء الأخابث لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا أحداً يخبرهم عن الله تبارك وتعالى و عن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يأتونا فنخبرهم عن الله تبارك وتعالى و عن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم.<sup>١</sup>

٨٢٩ — وفي العلل: أخبرنا علي بن حاتم، قال: حدثنا حميد بن زياد، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، قال: حدثني الحسين بن هاشم، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي حمزة الثمالي، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو جالس على الباب الذي إلى المسجد وهو ينظر إلى الناس يطوفون فقال: يا أبا حمزة بما أمروا هؤلاء؟ قال: فلم أدر ما أورد عليه، قال: إنما أمروا أن يطوفوا بهذه الأحجار، ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم.<sup>٢</sup>

٨٣٠ — وفي عقاب الأعمال: أبي رحمه الله قال: حدثني علي بن موسى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن كرام الخثعمي، عن أبي الصامت، عن المعلى بن خنيس قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا معلى لو أن عبداً عبد الله مائة عام بين الركن والمقام يصوم النهار و يقوم الليل حتى يسقط حاجباه على عينيه و تلتقي تراقيه<sup>٣</sup> هَرَمًا<sup>٤</sup> جاهلاً لحقنا لم يكن له ثواب.<sup>٥</sup>

٨٣١ — وفي عقاب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم، عن أبي حمزة قال: قال لنا علي بن الحسين عليهما السلام: أي البقاع أفضل؟ فقلت: الله ورسوله و ابن رسوله أعلم، قال: إن أفضل البقاع ما بين الركن والمقام، ولو أن رجلاً عمّر

١ — الأصول / ج ١ / ص ٣٩٣.

٢ — العلل / ج ٢ / ص ٤٠٦.

٣ — الترقوة — جمعها التراقي والترايق — العظم الذي في أعلى الصدر بين ثغرة النحر والعاتق، وهما ترقوتان.

٤ — هَرَمٌ — ضعف وبلغ أقصى الكبر.

٥ — عقاب الأعمال / ص ٢٤٣.

ما عمّر نوح عليه السلام في قومه — ألف سنة إلا خمسين عاماً — يصوم النهار و يقوم الليل في ذلك المقام ثم لقي الله عزّ وجلّ بغير ولايتنا لم ينتفع بذلك شيئاً<sup>١</sup>

٨٣٢ — وفي عقاب الاعمال: حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة بن خالد، عن ميسر، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام و عنده في الفسطاط نحو من خمسين رجلاً، فجلس بعد سكوت منّا طويلاً فقال: ما لكم لعلكم ترون أنّي نبيّ الله والله ما أنا كذلك، ولكن لي قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ولادة، فمن وصلنا وصله الله، ومن أحبنا أحبّه الله عزّ وجلّ، ومن حرّمنا حرّمه الله، أتدرون أيّ اليقاع أفضل عند الله منزلة؟ فلم يتكلّم أحدٌ منّا فكان هو الرأدّ على نفسه، فقال: ذلك مكّة الحرام التي رضيها الله لنفسه حرماً، وجعل بيته فيها، ثمّ قال: أتدرون أيّ اليقاع أفضل فيها عند الله حرمة؟ فلم يتكلّم أحدٌ منّا فكان هو الرأدّ على نفسه فقال: ذاك المسجد الحرام، ثمّ قال: أتدرون أيّ بقعة في المسجد الحرام أعظم عند الله حرمة؟ فلم يتكلّم أحدٌ منّا فكان هو الرأدّ على نفسه قال: ذاك ما بين الركن الأسود والمقام وباب الكعبة وذلك حطيم إسماعيل عليه السلام ذاك الذي كان يزود فيه غنيماته ويصلي فيه، والله لو أنّ عبداً صفّ قدميه في ذلك المكان قام الليل مصلياً حتى يجيئه النهار، وصام النهار حتى يجيئه الليل ولم يعرف حقنا و حرمتنا أهل البيت لم يقبل الله منه شيئاً أبداً<sup>٢</sup>.

٨٣٣ — وفي الفروع: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال؛ والحجّال، عن ثعلبة، عن أبي خالد القمّاط، عن عبد الخالق الصيقل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «... ومن دخله كان آمناً...»<sup>٣</sup> فقال: لقد سألتني عن شيء ما سألتني أحدٌ إلا من شاء الله قال: من أمّ هذا البيت وهو يعلم أنّه البيت الذي أمره الله عزّ وجلّ به وعرفنا أهل البيت

١ — عقاب الأعمال / ص ٢٤٤.

٢ — أمالي الطوسي / ج ١ / ص ١٣١.

٣ — عقاب الأعمال / ص ٢٤٤.

٤ — آل عمران / ٩٧.



حق معرفتنا كان آمناً في الدنيا والآخرة.<sup>١</sup>

٨٣٤ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن ابن فضال، عن معاوية بن وهب، عن

أبي برحة الرياح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الناس سواد و أنتم حاج.<sup>٢</sup>

٨٣٥ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، يرفعه الى أبي

عبدالله عليه السلام قال: قلت له: إني خرجت بأهلي فلم أَدع أحداً إلا خرجت به لإجارية لي

نسيت، فقال: ترجع وتذكر إن شاء الله، ثم قال: فخرجت بهم لتسد بهم الفجاج؟ قلت: نعم،

قال: والله ما يحج غيركم ولا يتقبل الآ منكم.<sup>٣</sup>

٨٣٦ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن ابن فضال، عن علي بن عتبة، عن

عمرو بن أبان الكلبي قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: ما أكثر السواد؟ قلت: أجل يا بن

رسول الله، قال: أما والله ما يحج الله غيركم، ولا يصلي الصلاتين غيركم، ولا يؤتى أجره مرتين

غيركم، وإتكم لرعاة الشمس والقمر والنجوم وأهل الدين، ولكم يغفر ومنكم يقبل.<sup>٤</sup>

٨٣٧ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن ابن فضال، عن الحارث بن المغيرة، قال:

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً، فدخل عليه داخل فقال: يا بن رسول الله ما أكثر

الحاج العام؟! فقال: ان شاؤوا فليكتروا وان شاؤوا فليقلوا والله ما يقبل الله إلا منكم ولا يغفر

إلا لكم.<sup>٥</sup>

٨٣٨ - وفي الفروع: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن جميل، عن ابان بن تغلب

قال: كنت مع ابي جعفر عليه السلام في ناحية من المسجد الحرام وقوم يلبون حول الكعبة

فقال: أترى هؤلاء الذين يلبون والله لأصواتهم أبغض إلى الله من أصوات الحمير.<sup>٦</sup>

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٤٥.

الفيقيه / ج ٢ / ص ١٣٣ رواه من قوله: «من أم هذا البيت...».

٢ - المحاسن / ج ١ / ص ١٦٧.

٣ - نفس المصدر.

٤ - نفس المصدر.

٥ - نفس المصدر.

٦ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٤٠.

٨٣٩ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن جميل بن ميسر، عن أبيه النخعي قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا ميسر أي البلدان أعظم حرمة؟ قال: فما كان منّا أحديجيه حتى كان الرّادّ على نفسه فقال: مكّة، فقال: أيّ بسقاعها أعظم حرمة؟ قال: فما كان منّا أحديجيه حتى كان الرّادّ على نفسه فقال: ما بين الركن الى الحَجَر، والله لو أنّ عبداً عبده ألف عام حتى ينقطع علباؤه هراً، ثم أتى الله ببغضنا أهل البيت لردّ الله عليه عمله<sup>١</sup>.

٨٤٠ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن بعض أصحابه: محمد بن علي أو غيره، رفعه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أكان حذيفة بن اليماني يعرف المنافعين؟ فقال: أجل كان يعرف إثني عشر رجلاً وأنت تعرف إثني عشر ألف رجل، إن الله تبارك وتعالى يقول: «... ولتعرفنهم بسيماهم، ولتعرفنهم في لحن القول...»<sup>٢</sup> فهل تدري مالحن القول؟ قلت: لا والله، قال: بغض علي بن ابي طالب عليه السلام وربّ الكعبة<sup>٣</sup>.

٨٤١ - وفي أمالي الطوسي: اخبرنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، قال: اخبرنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه، قال: اخبرنا محمد بن محمد، قال: اخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن عدة من أصحابه، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن حماد ابن أبي طلحة، عن معاذ بن كثير قال: نظرت الى الموقف والناس فيه كثير، فدنوت الى أبي عبدالله عليه السلام فقلت: ان أهل الموقف لكثير، قال: فصوب ببصره فأداره فيهم، ثم قال: إدن مني يا أبا عبدالله، فدنوت منه فقال: غناء يأتي به الموج من كل مكان، لا والله ما الحج الا لكم، ولا والله ما يتقبل الله الا منكم<sup>٤</sup>.

٨٤٢ - وفي تفسير العياشي: عن أبي جعفر في قوله تعالى: «... فاسْجُلْ أَفْنِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَسْهُوِي إِلَيْهِمْ...»<sup>٥</sup> اما انه لم يعن الناس كلّهم أنتم اولئك ونظراؤكم أنما مثلكم في الناس مثل الشعرة

١ - المحاسن / ج ١ / ص ١٦٨.

٢ - محمد / ٣٠.

٣ - المحاسن / ج ١ / ص ١٦٨.

٤ - أمالي الطوسي / ج ١ / ص ١٨٨.

٥ - ابراهيم / ٣٧.

البيضاء في الثور الاسود او مثل الشعرة السوداء في الثور الابيض ينبغي للناس ان يحجوا هذا البيت ويعظموه لتعظيم الله آياه، وان يلقوننا حيث كنا، نحن الأدلاء على الله.<sup>١</sup>

٨٤٣ - وفي الاصول: علي بن محمد، عن محمد بن علي بن إبراهيم، عن أبي عبد الله بن صالح أنه رآه عند الحجر الأسود والناس يتجاذبون عليه وهو يقول: ما بهذا أمروا.<sup>٢</sup>

٨٤٤ - وفي تفسير العياشي: في رواية اخرى عن ابي جعفر عليه السلام قال: كنا في الفسطاط عند أبي جعفر عليه السلام نحو من خمسين رجلاً قال: فجلس بعد سكوت كان مناً طويلاً فقال: مالكم لا تنطقون لعلكم ترون آتي نبي؟ لا والله ما أنا كذلك، ولكن في قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قريبة وولادة، من وصلها وصله الله، ومن أحبها أحبها الله، من أكرمها أكرمه الله أتدرون أي البقاع أفضل عند الله منزلة؟ فلم يتكلم أحد فكان هو الراد على نفسه، فقال: تلك مكة الحرام التي رضىها لنفسه حراماً وجعل بيته فيها، ثم قال: أتدرون أي بقعة أفضل من مكة؟ فلم يتكلم أحد فكان هو الراد على نفسه، فقال: ما بين الحجر الاسود الى باب الكعبة ذلك حطيم ابراهيم نفسه الذي كان يذود فيه غنمه ويصلي فيه؛ فوالله لو أن عبداً صف قدميه في ذلك المكان قام النهار مصلياً حتى يجنّه الليل وقام الليل مصلياً حتى يجنّه النهار، ثم لم يعرف لنا حقاً أهل البيت، وحرماناً حقناً لم يقبل الله منه شيئاً أبداً، ان ابانا ابراهيم صلوات الله عليه كان فيما اشترط على ربه أن قال: «... فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم...» اما انه لم يقل الناس كلهم أنتم اولئك رحمكم الله ونظراؤكم، انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود، أو الشعرة السوداء في الثور الأبيض وينبغي للناس ان يحجوا هذا البيت، وان يعظموه لتعظيم الله آياه، وان يلقوننا اينما كنا، نحن الأدلاء على الله.<sup>٤</sup>

### كون نفقة الحج من المال الحلال

٨٤٥ - وفي امالي الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله، قال: حدثنا أبي، عن

١ - تفسير العياشي / ج ٢ / ص ٢٣٣.

٢ - الأصول / ج ١ / ص ٣٣١.

٣ - ابراهيم / ٣٧.

٤ - تفسير العياشي / ج ٢ / ص ٢٣٤.



أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم؛ ومنهال القصاب جميعاً، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من أصاب مالا من أربع لم يقبل منه في أربع؛ من أصاب مالا من غلول أو ربا أو خيانة أو سرقة لم يقبل منه في زكاة ولا في صدقة ولا في حج ولا في عمرة، وقال أبو جعفر عليه السلام: لا يقبل الله عز وجل حجاً ولا عمرة من مال حرام.<sup>٢</sup>

٨٤٦ - وفي الخصال: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير؛ وأحمد بن محمد بن أبي نصر البرزنجي، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربع لا يجزئ في أربع: الخيانة والغلول والسرقه والربا، لا يجزئ في حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة.<sup>٣</sup>

٨٤٧ - وفي المحاسن: أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن ابن أبي محمد التوفلي، عن اسماعيل بن مسلم، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام أن النبي صلى الله عليه وآله حمل جهازه على راحلته وقال: هذه حجة لارياء فيها ولا سمعة، ثم قال: من تجهز وفي جهازه علم حرام لم يقبل الله منه الحج.<sup>٤</sup>

٨٤٨ - وفي عقاب الاعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثني محمد بن جعفر، قال: حدثني موسى بن عمران، قال: حدثني عمي الحسين بن يزيد، عن حماد بن عمرو النصيبي، عن أبي الحسن الخراساني، عن مسرة بن عبدالله، عن أبي عائشة السعدي، عن يزيد بن عمر بن عبدالعزيز، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة؛ وعبدالله بن عباس قالاً: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة... ثم قال: ... ومن اكتسب مالا حراماً لم يقبل الله منه صدقة ولا عتقاً ولا حجاً ولا اعتماراً وكتب الله عز وجل بعدد أجر ذلك أوزاراً وما بقي منه بعد موته كان

١ - راجع الهامش ٢ / ص ٢١٥.

٢ - أمالي الصدوق / ص ٣٩٦.

٣ - الخصال / ج ١ / ص ٢١٦.

التهذيب / ج ٦ / ص ٣٦٨.

٤ - المحاسن / ج ١ / ص ٨٨.

زاده إلى التار...<sup>١</sup>

٨٤٩ - وفي مجالس ابن الشيخ: (محمّد بن حسن الطوسي) قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن رهبان الأزدي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن زكريّا، قال: حدثنا الحسين بن عليّ بن فضال، عن علي بن عقبة، عن الحسين بن موسى الحنّاط، عن أبيه أنه قال: ذكر عن أبي جعفر عليه السلام أنه ذكر عنده رجل فقال: إن الرجل إذا أصاب مالا من حرام لم يقبل منه حج ولا عمرة ولا صلة رحم حتى أنه يفسد فيه الفرج.<sup>٢</sup>

٨٥٠ - وفي الفقيه: قال الصادق عليه السلام: لمّا حج موسى عليه السلام نزل جبرائيل عليه السلام فقال له موسى: يا جبرائيل ما لمن حجّ هذا البيت بلانية صادقة ولا نفقة طيبة؟ قال: لا أدري حتى أرجع إلى ربّي عزّ وجلّ فلما رجعت قال الله عزّ وجلّ: يا جبرائيل ما قال لك موسى وهو أعلم بما قال؟ قال: ياربّ قال لي: ما لمن حجّ هذا البيت بلانية صادقة ولا نفقة طيبة؟ قال الله عزّ وجلّ: أرجع إليه وقل له: أهب له حقي وارضي عنه خلقي فقال: يا جبرائيل فما لمن حجّ هذا البيت بلانية صادقة ونفقة طيبة؟ قال: فرجع جبرائيل إلى الله تعالى فأوحى الله إليه قل له: اجعله في الرفيق الأعلى مع «... النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا».<sup>٤٣</sup>

٨٥١ - وفي الفقيه: روي عن الأئمة عليهم السلام أنهم قالوا: من حجّ بمال حرام نودي عند التلبية: لا لبيك عبدي ولا سعديك.<sup>٥</sup>

٨٥٢ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا اكتسب الرجل مالا من غير حلّه، ثم حجّ فلبّي نودي: لا لبيك ولا سعديك، وإن كان من حلّه فلبّي نودي: لبيك وسعديك.<sup>٦</sup>

١ - عقاب الأعمال / ص ٣٣٤.

٢ - أمالي الطوسي / ج ٢ / ص ٢٩٣.

٣ - النساء / ٦٩.

٤ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٥٣.

٥ - المصدر السابق / ص ٢٠٦.

٨٥٣ - وفي الفقيه: روي أن السندي بن شاهك قال لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: أحب أن تدعني على أن أكفّنك، فقال: أنا أهل بيت حجّ ضرورتنا ومهور نساتنا واكفاننا من ظهور أموالنا.

٨٥٤ - وفي التهذيب: الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن سماعة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أصاب مالا من عمل بني أمية وهو يتصدق منه، ويصل منه قرابته، ويحجّ ليغفر الله له ما اكتسب، وهو يقول: «... أن الحسنات يذهبن السيئات...»<sup>٢</sup> فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن الخطيئة لا تكفر الخطيئة، ولكن الحسنات تحطّ الخطيئة...<sup>٣</sup>

٨٥٥ - وفي عقاب الأعمال: حدّثني محمد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه، قال: حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن حديد المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صونوا دينكم بالورع وقوة التقى، والإستغناء بالله عن طلب الحوائج من السلطان، واعلموا أنه أيما مؤمن خضع لصاحب سلطان أو من يخالفه على دينه طلباً لما في يديه أخمله الله ومقته عليه ووكله إليه، فإن هو غلب على شيء من دنياه وصار في يده منه شيء نزع الله البركة منه، ولم يؤجره على شيء ينفقه في حجّ ولا عمرة ولا عتق.<sup>٤</sup>

### لزوم الإخلاص في الحج

٨٥٦ - وفي نواب الأعمال: أبي رحمه الله قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن سهل بن زياد الآدمي، عن أبي الحسن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

٦ - الفروع / ج ٥ / ض ١٢٤.

التهذيب / ج ٦ / ص ٣٦٨.

١ - الفقيه / ج ١ / ص ١٢٠.

٢ - هود / ١١٤.

٣ - التهذيب / ج ٦ / ص ٣٦٩.

الفروع / ج ٥ / ص ١٠٥ مع اختلاف يسير في العبارة.

٤ - عقاب الأعمال / ص ٢٩٤.

التهذيب / ج ٦ / ص ٣٣٠ مع اختلاف يسير في العبارة.



- من حجَّ يريد به الله ولا يريد به رياء ولا سمعة غفر الله له البتة<sup>١</sup>.
- ٨٥٧ - وفي نواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثني موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن مندل الخادم، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحجُّ حجان: حجُّ لله وحجُّ للناس فمن حجَّ لله كان ثوابه على الله الجنة، و من حجَّ للناس كان ثوابه على الناس يوم القيامة<sup>٢</sup>.
- ٨٥٨ - وفي التهذيب: ابراهيم بن اسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الانصاري، عن محمد بن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس زمان يكون فيه حجج الملوك نزهة، وحج الاغنياء تجارة، وحج الساكين مسألة<sup>٣</sup>.
- ٨٥٩ - وفي الجعفریات: اخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا ابي، عن ابيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن ابيه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كيف بكم اذا كان الحج فيكم متجراً؟ قيل: يا رسول الله وكيف ذلك؟ قال: قوم يا تون من بعدكم يحجون عن الأموات والأحياء فيستفضلون الفضلة فيأكلونها، كيف انتم اذا تهيأ أحدكم للجمعة عشية الخميس كما تهيأ اليهود عشية الجمعة لسببتهم<sup>٤</sup>.

### اسرار الحج و ضرورة رعايتها

- ٨٦٠ - وفي مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: إذا أردت الحج فجرد قلبك الله من قبل عزمك من كل شاغل و حجاب كل حاجب و فوض أمورك كلها إلى خالقك، و توكل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك و سكناتك، و سلم لقضائه و حكمه و قدره، و ودع الدنيا و الراحة و الخلق، و اخرج من حقوق تلزمك من جهة المخلوقين و لاتعتمد على زادك

١ - نواب الأعمال / ص ٧٠.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٤١.

٢ - نواب الأعمال / ص ٧٤.

٣ - التهذيب / ج ٥ / ص ٤٦٣.

٤ - الجعفریات / ص ٦٦.

وراحلتك و أصحابك و قَوَّتَكَ و شبابك و مالك، مخافة أن يصير ذلك عدواً و وبالاً. قال: من ادَّعى رضى الله و اعتمد على شيء سواه صَيَّرَه عليه عدواً و وبالاً، ليعلم أنه ليس له قوَّة ولا حيلة و لا لأحد إلا بعصمة الله و توفيقه و استعداد إستعداد من لا يرجو الرجوع، و أحسن الصحبة، و راع أوقات فرائض الله و سنن نبيِّه صلى الله عليه و آله و سلم، و ما يجب عليك من الأدب و الاحتمال و الصبر و الشكر و الشفقة و السخاء و إيثار الزَّاد على دوام الأوقات، ثمَّ اغسل بماء التوبة الخالصة ذنوبك، و البس كسوة الصَّدق و الصَّفَاء و الخضوع و الخشوع، و أحرم عن كل شيء يمنحك من ذكر الله و يحجبك عن طاعته، و لبَّ بمعنى إجابة صافية خالصة زاكية لله عزَّ و جلَّ في دعوتك متمسكاً بالعروة الوثقى، و طف بقلبك مع الملائكة حول العرش كطوافك مع المسلمين بنفسك حول البيت، و هرول هرباً من هواك و تبرياً من جميع حولك و قوَّتكَ، و اخرج عن غفلتك و زلَّاتك بخروجك إلى منى و لا تمنَّ ما لا يحلُّ لك و لا تستحقَّه، و اعترف بالخطايا بعرفات، و جدِّد عهدك عند الله بوحدانيته، و تقرب إلى الله و اتَّقه بمزدلفة، و اصعد بروحك إلى الملاء الأعلى بصعودك إلى الجبل، و اذبح حنجرة الهواء و الطمع عند الذبيحة، و ارم الشهوات و الخساسة و الدناءة و الأفعال الذميمة عند رمي الجمرات، و احلق العيوب الظاهرة و الباطنة بحلق شعرك، و ادخل في أمان الله و كنفه و ستره و كلاءته من متابعة مرادك بدخولك الحرم، و زُر البيت متحققاً لتعظيم صاحبه و معرفة جلاله و سلطانه، و استلم الحَجْر رضاء بقسمته و خضوعاً لعزته، و ودَّع ما سواه بطواف الوداع، و اصف روحك و سرِّك للقاء الله يوم تلقاه بوقوفك على الصفا، و كن ذامرؤة من الله نقياً أو صافك عند المروة، و استقم على شرط حجَّتكَ و وفاء عهدك الَّذي عاهدت به مع ربِّك و أوجبت له إلى يوم القيامة.

و اعلم بأنَّ الله تعالى لم يفترض الحجَّ و لم يخصَّه من جميع الطاعات بالاضافة إلى نفسه بقوله عزَّ و جلَّ «...و الله على الناس حجُّ البيت من استطاع إليه سبيلاً...» و لا شرع نبيِّه صلى الله عليه و آله و سلم سنَّه في خلال المناسك على ترتيب ما شرعه إلا للإستعداد و الاشارة إلى الموت و القبر و البعث و القيامة، و فصلَّ بيان السَّابقة من الدخول في الجَنَّة أهلها و دخول النار

أهلها بمشاهدة مناسك الحج من أولها إلى آخرها لأولي الالباب و أولي النهى<sup>١</sup>.

### الإهتمام بأسرار الحج

٨٦١ - وفي المستدرک: العالم الجليل الاواه السيد عبدالله سبط المحدث الجزائري في شرح النخبة قال: وجدت في عدة مواضع اوثقها بخط بعض المشايخ الذين عاصرناهم مرسلاته لما رجع مولانا زين العابدين عليه السلام من الحج استقبله الشبلي فقال عليه السلام له: حججت يا شبلي؟ قال: نعم يابن رسول الله، فقال عليه السلام: انزلت الميقات وتجردت عن مخيط الثياب و اغتسلت؟ قال: نعم، قال: فحين نزلت الميقات نويت انك خلعت ثوب المعصية و لبست ثوب الطاعة؟ قال: لا، قال: فحين تجردت عن مخيط ثيابك نويت انك تجردت من الرياء و النفاق و الدخول في الشبهات؟ قال: لا، قال: فحين اغتسلت نويت انك اغتسلت من الخطايا و الذنوب؟ قال: لا، قال: فما نزلت الميقات ولا تجردت عن مخيط الثياب ولا اغتسلت.

ثم قال: تنظفت و احرمت و عقدت بالحج؟ قال: نعم، قال: فحين تنظفت و احرمت و عقدت الحج نويت انك تنظفت بنور (بنورة - خ ل) التوبة الخالصة لله تعالى؟ قال: لا، قال: فحين احرمت نويت انك حرمت على نفسك كل محرم حرمه الله عزوجل؟ قال: لا، قال: فحين عقدت الحج نويت انك قد حللت كل عقد لغير الله؟ قال: لا، قال له عليه السلام: ما تنظفت ولا احرمت ولا عقدت الحج.

قال له: ادخلت الميقات و صليت ركعتي الاحرام و لبيت؟ قال: نعم، قال: فحين دخلت الميقات نويت انك بنية الزيارة؟ قال: لا، قال: فحين صليت الركعتين نويت أنك تقربت الى الله بخير الاعمال من الصلاة و اكبر حسنات العباد؟ قال: لا، قال: فحين لبيت نويت انك نطقت لله سبحانه بكل طاعة و صمت عن كل معصية؟ قال: لا، قال له عليه السلام: ما دخلت الميقات ولا صليت ولا لبيت.

ثم قال له: ادخلت الحرم و رأيت الكعبة و صليت؟ قال: نعم، قال: فحين دخلت الحرم



نويت انك حرمت على نفسك كل غيبة تستغيبها المسلمين من اهل ملة الاسلام؟ قال: لا، قال: فحين وصلت مكة نويت بقلبك انك قصدت الله؟ قال: لا، قال عليه السلام: فما دخلت الحرم ولا رأيت الكعبة ولا صليت.

ثم قال: طففت بالبيت و مسست الاركان وسعيت؟ قال: نعم، قال عليه السلام: فحين سعيت نويت انك هربت الى الله و عرف ذلك منك علام الغيوب؟ قال: لا، قال: فما طففت بالبيت ولا مسست الاركان ولا سعيت.

ثم قال له: صافحت الحجر ووقفت بمقام ابراهيم عليه السلام و صليت به ركعتين؟ قال: نعم، فصاح عليه السلام صيحة كاد يفارق الدنيا، ثم قال: آه آه.

ثم قال عليه السلام: من صافح الحجر الأسود فقد صافح الله تعالى فانظر يا مسكين لاتضيع أجر ما عظم حرمته وتنقض المصافحة بالمخالفة وقبض الحرام نظير اهل الآثام.

ثم قال عليه السلام: نويت حين وقفت عند مقام ابراهيم عليه السلام انك وقفت على كل طاعة وتخلفت عن كل معصية؟ قال: لا، قال: فحين صليت فيه ركعتين نويت انك صليت بصلاة ابراهيم عليه السلام و ارغمت بصلاتك انف الشيطان؟ قال: لا، قال له: فما صافحت الحجر الاسود ولا وقفت عند المقام ولا صليت فيه ركعتين.

ثم قال عليه السلام له: اشرفت على بئر زمزم وشربت من مائها؟ قال: نعم، قال: أنويت انك اشرفت على الطاعة و غضضت طرفك عن المعصية؟ قال: لا، قال: فما اشرفت عليها ولا شربت من مائها.

ثم قال له: أسعيت بين الصفا والمروة ومشيت وترددت بينهما؟ قال: نعم، قال له: نويت انك بين الرجاء والخوف؟ قال: لا، قال: فما سعيت ولا مشيت ولا ترددت بين الصفا والمروة. ثم قال: أخرجت الى منى؟ قال نعم، قال: نويت انك آمنت الناس من لسانك وقلبك ويدك؟ قال: لا، قال: فما خرجت الى منى.

ثم قال له: اوقفت الوقفة بعرفة وطلعت جبل الرحمة و عرفت وادي نمرة و دعوت الله سبحانه عند الميل والجمرات؟ قال: نعم، قال: هل عرفت بموقفك بعرفة معرفة الله سبحانه امر المعارف والعلوم و عرفت قبض الله على صحيفتك واطلاعه على سريرتك وقلبك؟ قال: لا، قال: نويت بطلوعك جبل الرحمة ان الله يرحم كل مؤمن ومؤمنة ويتوالى كل مسلم ومسلمة؟

قال: لا، قال: فنويت عند نمرة انك لا تأمر حتى تأتمر ولا تزجر حتى تنزجر؟ قال: لا، قال: فعند ما وقفت عند العَلَم والنمرات نويت انها شاهدة لك على الطاعات حافظة لك مع الحفظة بأمر رب السماوات؟ قال: لا، قال: فما وقفت بعرفة ولا طلعت جبل الرحمة ولا عرفت نمرة ولا دعوت ولا وقفت عند النمرات.

ثم قال: مررت بين العلمين وصليت قبل مرورك ركعتين ومشيت بمزدلفة ولقطت فيه الحصى ومررت بالمشعر الحرام؟ قال: نعم، قال: فحين صليت الركعتين نويت انها صلاة شكر في ليلة عشر تنفي كل عسر وتيسر كل يسر؟ قال: لا، قال: فعند ما مشيت بين العلمين ولم تعدل عنهما يمينا وشمالا نويت ان لا تعدل عن دين الحق يمينا وشمالا لا بقلبك ولا بلسانك ولا بجوارحك؟ قال: لا، قال: فعند ما مشيت بمزدلفة ولقطت منها الحصى نويت انك دفعت عنك كل معصية وجهل وثبت كل علم وعمل؟ قال: لا، قال: فعند ما مررت بالمشعر الحرام نويت انك اشعرت قلبك اشعار اهل التقوى والخوف لله عزوجل؟ قال: لا، قال: فما مررت بالعلمين ولا صليت ركعتين ولا مشيت بالمزدلفة ولا رفعت عنها الحصى ولا مررت بالمشعر الحرام.

ثم قال له: وصلت منى ورميت الجمرة وحلقت رأسك وذبحت هديك وصليت في مسجد الخيف ورجعت الى مكة وطفت طواف الافاضة؟ قال: نعم، قال: فنويت عند ما وصلت منى ورميت الجمار انك بلغت الى مطلبك وقد قضى ربك لك كل حاجتك؟ قال: لا، قال: فعند ما رميت الجمار نويت انك رميت عدوك ابليس وعصيته بتمام حجك النفيس؟ قال: لا، قال: فعند ما حلقت رأسك نويت انك تطهرت من الادناس ومن تبعه بني آدم وخرجت من الذنوب كما ولدتك امك؟ قال: لا، قال: فعند ما صليت في مسجد الخيف نويت انك لا تخاف الا الله عزوجل وذنبك ولا ترجو الا رحمة الله تعالى؟ قال: لا، قال: فعند ما ذبحت هديك نويت انك ذبحت حنجرة الطمع بما تمسكت به من حقيقة الورع وانك اتبعت سنة ابراهيم عليه السلام بذبح ولده وثمره فؤاده وريحان قلبه (وحاجه سنته - كذا) لمن بعده وقربه الى الله تعالى لمن خلفه؟ قال: لا، قال: فعند ما رجعت الى مكة وطفت طواف الافاضة نويت انك افضت من رحمة الله تعالى ورجعت الى طاعته وتمسكت بوّده وأديت فرائضه وتقربت الى الله تعالى؟ قال: لا، قال له زين العابدين عليه السلام: فما وصلت منى ولا رميت الجمار ولا حلقت رأسك ولا أديت

(ذبحت - خ ل) نسكك ولا صليت في مسجد الخيف ولا طفت طواف الافاضة ولا تقربت. ارجع فانك لم تحج فطفق الشبلي يبكي على ما فرطه في حجه وما زال يتعلم حتى حج من قابل بمعرفة ويقين انتهى<sup>١</sup>.

## علامت قبول الحج

٨٦٢ - وفي الجعفریات: اخبرنا محمد، حدثنی موسى، حدثننا ابي، عن ابيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن ابيه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: آية قبول الحج ترك ما كان عليه العبد مقيماً من الذنوب<sup>٢</sup>.  
٨٦٣ - وفي الجعفریات: اخبرنا محمد حدثنی موسى، حدثننا ابي، عن ابيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن ابيه، عن علي عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من علامة قبول الحج اذا رجع الرجل عما كان عليه من المعاصي هذا علامة قبول الحج وان رجع من الحج، ثم انهمك فيما كان من زناء او خيانة او معصية فقد ردّ عليه حجّه<sup>٣</sup>.

## ما أكثر الضجيج و أقل الحجيج

٨٦٤ - وفي المناقب: قال ابو بصير للباقر عليه السلام: ما أكثر الحجيج واعظم الضجيج، فقال: بل ما أكثر الضجيج و اقل الحجيج اتحب ان تعلم صدق ما ا قوله و تراه عياناً؟ فمسح على عينيه و دعا بدعوات فعاد بصيراً فقال: انظر يا ابا بصير الى الحجيج، قال: فنظرت فاذا أكثر الناس قرده و خنازير و المؤمن بينهم كالكوكب اللامع في الظلماء، فقال ابو بصير: صدقت يا مولاي ما اقل الحجيج و أكثر الضجيج، ثم دعا بدعوات فعاد ضريراً فقال ابو بصير: في ذلك، فقال عليه السلام: ما بخلنا عليك يا ابا بصير و ان كان الله تعالى ما ظلمك و انما خار لك و خشينا

١ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٨٧.

٢ - الجعفریات / ص ٦٦.

٣ - نفس المصدر.



فتنة الناس بنا وأن يجهلوا فضل الله علينا ويجعلونا أرباباً من دون الله ونحن له عبيد لانستكبر عن عبادته ولا نسأم من طاعته ونحن له مسلمون.<sup>١</sup>

٨٦٥ - وفي المناقب: سدير الصير في قال: كنت مع الصادق عليه السلام في عرفات فرأيت الحجيج وسمعت الضجيج فتوسمت وقلت في نفسي اترى هؤلاء كلهم على الضلال؟ فناداني الصادق عليه السلام فقال: تأمل فتأملتهم فاذا هم قردة وخنازير.<sup>٢</sup>

٨٦٦ - وفي المستدرک: نقلاً عن تفسير العسكري عليه السلام قال علي بن الحسين عليهما السلام وهو واقف بعرفات للزهري: كم تقدر ههنا من الناس؟ قال: اقدر أربعمائة الف وخمسمائة الف كلهم حجاج قصدوا الله باموالهم ويدعون به بضجيج اصواتهم فقال له: يا زهري ما اكثر الضجيج واقل الحجيج؟! فقال الزهري: كلهم حجاج أفهم قليل؟ فقال له: يا زهري ادن اليّ وجهك فأدناه اليه فمسح بيده وجهه، ثم قال: انظر فنظر الى الناس قال الزهري: فرأيت اولئك الخلق كلهم قردة لأرى فيهم انساناً إلا في كل عشرة آلاف احداً (واحداً - خ) من الناس، ثم قال لي: ادن مني يا زهري فدنوت منه فمسح بيده وجهي، ثم قال: انظر فنظرت الى الناس قال الزهري: فرأيت اولئك الخلق كلهم خنازير، ثم قال لي: ادن اليّ وجهك فأدنيت منه فمسح بيده وجهي فاذا هم كلهم ذئبة الا تلك الخصائص من الناس النفر اليسير فقلت: بأبي وأمي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اوهشتني آياتك وحيرتني عجائبك.

قال: يا زهري ما الحجيج من هؤلاء إلا النفر اليسير الذين رأيتهم بين هذا الخلق الجرم الغفير، ثم قال لي: امسح يدك على وجهك ففعلت فعاد اولئك الخلق في عيني ناساً كما كانوا اولاً، ثم قال لي: من حج و والى موالينا وهجر معادينا و وطن نفسه على طاعتنا، ثم حضر هذا الموقف مسلماً الى الحجر الاسود ماقلده الله من اماناتنا (اما متنا - خ) و وفيما بما الزمه من عهدنا فذلك هو الحاج والباقون هم من قدرأيتهم يا زهري. حدثني ابي عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: ليس الحاج المنافقون المعادون لمحمد وعلي عليهما السلام و

١ - المناقب / ج ٤ / ص ١٨٤.

٢ - المصدر السابق / ص ٢٣٥.

محببهما المحبون لسانتهما وانما الحاج المؤمنون المخلصون الموالون لمحمد وعلي ومحببهما المعادون لسانتهما ان هؤلاء المؤمنين الموالين لنا المعادين لأعدائنا لتسطع انوارهم في عرصات القيامة على قدر موالاتهم لنا فمنهم من يسطع نوره مسيرة الف سنة ومنهم من يسطع نوره مسيرة مائة الف سنة وهو جميع مسافة تلك العرصات.

ومنهم من يسطع نوره الى المسافات بين ذلك يزيد بعضها على بعض على قدر مراتبهم في موالاتنا ومعاداة اعدائنا يعرفهم اهل العرصات من المسلمين والكافرين بأنهم الموالون المتولون والمبتروون يقال لكل واحد منهم: يا ولي الله انظر في هذه العرصات الى كل من اسدى اليك في الدنيا معروفاً او نفس منك كرباً او اغائك اذ كنت ملهوقاً او كف عنك عدواً او احسن اليك في معاملة فانت شفيعه. فان كان من المؤمنين المحقين زيد بشفاعته في نعم الله عليه وان كان من المقصرين كفى تقصيره بشفاعته وان كان من الكافرين خفف (من - ك) عذابه بقدر احسانه لك وكأني بشيعتنا هؤلاء يطيرون في تلك العرصات كالبزة والصقور فينقضون على من احسن في الدنيا عليهم انقضاض البزة والصقور على اللحوم تتلقفها وتحفظها وكذلك يلتقطون من شدائد العرصات من كان احسن اليهم في الدنيا فيرفعونهم الى جنات النعيم.

وقال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام: يا بن رسول الله انا اذا وقفنا بعرفات وبمنى وذكرنا الله ومجدناه وصلينا على محمد وآله الطيبين الطاهرين وذكرنا آباءنا ايضاً بما آثرهم ومناقبهم وشريف افعالهم نريد بذلك قضاء حقوقهم فقال علي بن الحسين عليه السلام: اولاً انبئكم بما هو ابلغ في قضاء الحقوق من ذلك؟ قالوا: بلى يا بن رسول الله.

قال: افضل من ذلك ان تجدوا على انفسكم ذكر توحيد الله والشهادة به وذكر محمد رسول الله والشهادة له بانه سيد النبيين (المرسلين - ك) وذكر علي ولي الله والشهادة له بانه سيد الوصيين وذكر ائمة الطاهرين من آل محمد الطيبين بأنهم عباد الله المخلصون. ان الله تعالى اذا كان عشية عرفة وضحوة يوم منى باهى كرام ملائكته بالواقفين بعرفات ومنى وقال لهم: هؤلاء عبادي وامائي حضروني ههنا من البلاد السحيقة شعناء غبراء قد فارقوا شهواتهم وبلادهم واوطانهم واخذانهم ابتغاء مرضاتي.

الافانظروا الى قلوبهم وما فيها فقد قويت ابصاركم يا ملائكتي على الاطلاع عليها قال: فتطلع الملائكة على قلوبهم فيقولون: يا ربنا اطلعنا عليها فبعضها سود مدلهمة يرتفع عنها دخان

كدخان جهنم فيقول الله: أولئك الأشقياء «الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا» تلك قلوبهم خاوية من الخيرات خالية من الطاعات مصرة على المرديات المحرمات تعتقد تعظيم من اهتأه وتصغير من فخمناه وبجلناه لئن وافوني كذلك لاشددن (عليهم - خ) عذابهم ولا طيلن حسابهم.

تلك قلوب اعتقدت ان محمدا رسول الله كذب على الله او غلط عن الله في تقليده اخاه ووصيه اقامة اود عباد الله والقيام بسياساتهم حتى يروا الأمن في اقامة الدين في انقياد الهالكين وتعليم الجاهلين وتبنيه الغافلين الذين بسس المطايا الى جهنم مطاياهم.

ثم يقول الله عز وجل: يا ملائكتي انظروا فينظرون فيقولون: يا ربنا قد اطلعنا على قلوب هؤلاء الاخرين وهي بيض مضيئة ترتفع عنها الأنوار الى السماوات والحجب وتخرقها الى ان تستقر عند ساق عرشك يا رحمن يقول الله عز وجل: أولئك السعداء الذين تقبل الله اعمالهم وشكر سعيهم في الحياة الدنيا فانهم قد احسنوا فيها صنعا تلك قلوب حاوية للخيرات مشتملة على الطاعات ممدنة على المنجيات المشرفات تعتقد تعظيم من عظمناه واهانة من اردلناه ولئن وافوني كذلك لأثقلن من جهة الحسنات موازينهم ولأخفنن من جهة السيئات موازينهم ولأعظمن أنوارهم ولأجعلن في دار كرامتي ومستقر رحمتي محلهم وقرارهم تلك قلوب اعتقدت ان محمدا رسول الله هو الصادق في كل اقواله (احواله - ك) المحق في كل افعاله الشريف في كل حالاته المبرز بالفضل في جميع خصاله وانه قد اصاب في نصبه امير المؤمنين علياً اماماً وعلماً على دين الله واضحا واتخذوا امير المؤمنين امام هدى وقيام الردى، الحق مادعاه اليه والصواب والحكمة ما دل عليه والسعيد من وصل حبله بحبله والشقي الهالك من خرج من جملة المؤمنين به والمطيعين له.

نعم المطايا الى الجنان مطاياهم سوف ننزلهم منها اشرف غرف الجنان ونسقيهم من الرحيق المختوم من ايدي الوصائف والولدان وسوف نجعلهم في دار السلام من رفقاء محمد نبيه زين اهل الاسلام وسوف يضمهم الله تعالى الى جملة شيعة عليّ الفرم الهمام فنجعلهم بذلك من ملوك جنات النعيم الخالدين في العيش السليم والنعيم المقيم (هنيئاً لهم - خ) جزاء هنيئاً مما اعتقدوه وقالوه بفضل الله الكريم الرحيم نالوا مانالوه.



## بيان من الفيض الكاشاني في أسرار الحج

وفي المحبّة البيضاء: اعلم أنّ أوّل الحجّ الفهم أعني تفهّم موقع الحجّ من الدّين، ثمّ الشوق إليه، ثمّ العزم عليه، ثمّ قطع العلائق المانعة منه، ثمّ شراء ثوب الاحرام، ثمّ شراء الزاد، ثمّ اكتراء الرحلة، ثمّ الخروج، ثمّ السير في البادية، ثمّ الاحرام من الميقات بالتلبية، ثمّ دخول مكّة، ثمّ استتمام الأفعال كما سبق، وفي كلّ واحدة من هذه الأمور تذكرة للمتذكّر، وعبرة للمعتبر، ونية للمريد الصادق، وتعريف وإشارة للفظن، فلنرمز إلى مفاتها حتى إذا انفتح بابها و عرف أسبابها انكشف لكلّ حاجّ من أسرارها ما يقتضيه صفاء قلبه، وطهارة باطنه، وغزارة علمه.

أما الفهم: فاعلم أنّه لا وصول إلى الله تعالى إلاّ بالتزّه عن الشهوات، والكفّ عن اللذّات، والاعتصار على الضرورات فيها، والتجرّد لله سبحانه في جميع الحركات والسكنات ولأجل هذا إنفرد الرّهّابين<sup>١</sup> في الملل السالفة عن الخلق وانحازوا إلى قلل الجبال وأثروا التوحش عن الخلق لطلب الأنس بالله فتركوا اللذّات الحاضرة وأزموا أنفسهم المجاهدات الشاقّة طمعاً في الآخرة، وأثنى الله تعالى عليهم في كتابه فقال: «... ذلك بأنّ منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون»<sup>٢</sup> فلما اندرس ذلك وأقبل الخلق على اتباع الشهوات وهجروا التجرّد لعبادة الله تعالى وفتروا عنها بعث الله تعالى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم لإحياء طريق الآخرة وتجديد سنّة المرسلين في سلوكها، فسأله أهل الملل عن الرهبانية والسيّاحة في دينه فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «أبدلنا بها الجهاد والتكبير على كلّ شرف» يعني الحجّ. وسئل صلى الله عليه وآله وسلم عن السائحين فقال: «هم الصائمون» فأنعم الله سبحانه على هذه الأمة بأن جعل الحجّ رهبانية لهم، فشرفّ البيت العتيق بالاضافة إلى نفسه ونصبه مقصداً لعباده، وجعل ما حو اليه حرماً لبيته و تفخيماً لأمره وجعل عرفات كالميدان على فناء حرمة وأكد حرمة الموضع بتحريم صيده و شجره و وضعه على مثال حضرة الملوك يقصده الزوّار «... من كلّ فجّ عميق» ومن كلّ أوب سحيق، شعناً غبراً، متواضعين لربّ البيت ومستكينين له خضوعاً لجلاله واستكانة لعزّته، مع الاعتراف بتنزّهه عن أن يحويه بيت أو يكتنفه بلد ليكون ذلك أبلغ في رقهم و عبوديتهم وأتمّ في إذعانهم وانقيادهم، ولذلك وظّف عليهم فيها أعمالاً لا يأنس بها النفوس ولا يهتدي إلى معانيها

١ - الرهبان - جمع رهبان -: وهو المبالغ في الخوف كالخشيان.

٢ - المائدة / ٨٢-

العقول كرمي الجمار بالأحجار والترددين الصفا والمروة على سبيل التكرار، وبمثل هذه الأعمال يظهر كمال الرقّ والعبودية، فإنّ الزكاة إرفاق ووجهه معلوم مفهوم وللعقل إليه ميل، والصوم كسر للشهوة التي هي عدو الله وتفرغ للعبادة بالكفّ عن الشواغل، والركوع والسجود في الصلاة تواضع لله تعالى بأفعال هي هيئة التواضع، وللنفوس أنس بتعظيم الله تعالى فأما تردّدات السعي ورمي الجمار وأمثال هذه الأعمال فلاحظ للنفس ولا أنس للطبع فيها ولا اهتداء للعقل إلى معانيها، فلا يكون في الاقدام عليها باعثٌ إلا الأمر المجرد وقصد الامتثال للأمر من حيث أنّه أمر واجب الاتباع فقط وفيه عزل العقل عن تصرفه و صرف النفس والطبع عن محلّ أنسه، فإنّ كلّ ما أدرك العقل معناه مال الطبع إليه ميلاً، فيكون ذلك الميل معيلاً للأمر وباعثاً معه على الفعل فلا يكاد يظهر به كمال الرقّ والانقياد، ولذلك قال صلى الله عليه وآله وسلم في الحجّ على الخصوص: «لبيك بحجة حقاً تعبداً و رقاً» ولم يسقل ذلك في صلاة وغيرها وإذا اقتضت حكمة الله تعالى ربط نجاة الخلق بأن تكون أعمالهم على خلاف هوى وأن يكون زمامها بيد الشرع فيتردّدون في أعمالهم على سنن الانقياد وعلى مقتضى الاستعباد كان ما لا يهتدي إلى معانيه أبلغ أنواع التعبدات في تزكية النفوس و صرفها عن مقتضى الطبع والأخلاق إلى مقتضى الاسترقاق، وإذا تفتّنت لهذا فهمت أن تعجّب النفوس من هذه الأفعال العجيبة مصدره الذهول عن أسرار التعبدات وهذا القدر كاف في تفهيم أصل الحجّ.

وأما الشوق: فإنّما ينبعث بعد الفهم والتحقّق بأن البيت بيت الله وأنّه وضع على مثال حضرة الملوك فقاصده قاصد إلى الله تعالى وزائر له، وأنّ من قصد البيت في الدنيا جديراً بأن لا يضيع زيارته فيرزق مقصود الزيارة في ميعاده المضروب له وهو النظر إلى وجه الله الكريم والفوز بلاقائه سبحانه، فالشوق إلى لقاء الله مشوّقه إلى أسباب اللقّاء لا محالة، هذا مع أنّ المحبّ يشتاقي إلى كلّ ماله إلى محبوبه إضافة والبيت مضاف إلى الله فبالحريّ أن يشتاقي إليه بمجرد هذه الاضافة فضلاً عن الطلب لنيل ما وعد عليه من الثواب الجزيل.

أقول: لا تفهم من لفظة النظر إلى وجه الله سبحانه حيث ما قيل في الكتاب والسنة وغيرها النظر بعين الرأس وإلى الوجه كالوجوه - تعالى الله عن ذلك - بل له معنى آخر يعرفه الرّاسخون في العلم. قال:

وأما العزم: فليعلم أنّه بعزمه قاصدٌ إلى مفارقة الأهل والوطن ومهاجرة الشهوات واللذات،

متوجّها إلى زيارة بيت الله تعالى فليعظم في نفسه قدر البيت و قدر ربّ البيت وليعلم أنّه عزم على أمر رفيع شأنه خطير أمره، وأنّ من طلب عظيماً خاطر العظيم وليجعل عزمه خالصاً لوجه الله بعيداً عن شوائب الرياء والسمعة ولتحقق أنه لا يقبل من قصده و عمله إلا الخالص، وأنّ من أفحش الفواحش أن يقصد بيت الملك و حرمة و المقصود غيره فليصحّح مع نفسه العزم و تصحيحه بإخلاصه وإخلاصه باجتتاب كلّ ما فيه رياء و سمعة و ليحذر أن يستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير.

وأما قطع العلائق: فمعناه ردُّ المظالم و التوبة الخالصة لله تعالى عن جميع المعاصي و كلِّ مظلمة علاقة و كل علاقة مثل غريم حاضر متعلّق بتلبيبه<sup>١</sup> ينادي عليه ويقول: إلى أين تتوجّه؟ أتقصد بيت ملك الملوك و أنت مضيع أمره في منزلك هذا و مستهين به و مهمل له. أو لا تستحي من أن تقدم عليه قدوم العبد العاصي فيردُّك و لا يقبلك؟! فإن كنت راغباً في قبول زيارتك فننذّر أوامره و ردّ المظالم و تُب إليه أولاً من جميع المعاصي و اقطع علاقة قلبك عن الالتفات إلى ما ورائك لتكون متوجّهاً إليه بوجه قلبك كما أنت متوجّه إلى بيته بوجه ظاهره، فإن لم تفعل ذلك لم يكن لك من سفره أولاً إلا النصب و الشقاء و آخراً إلا الطرد و الردّ، و ليقطع العلائق عن وطنه قطع من انقطع عنه، و قدّر أن لا يعود إليه و ليكتب وصيته لأهله و لأولاده فإنّ المسافر و متاعه على قلت<sup>٢</sup> إلا ما وقى الله و ليتذكر عند قطعه العلائق لسفر الحجّ قطع العلائق لسفر الآخرة فإن ذلك بين يديه على القرب و ما تقدّمه من هذا السفر طمع في تيسير ذلك السفر فهو المستقرّ و إليه المصير، فلا ينبغي أن يفغل عن ذلك السفر عند الاستعداد لهذا السفر.

وأما الزاد: فليطلبه من موضع حلال و إذا أحسن من نفسه بالحرص على استكثاره و طلب ما يبقى منه على طول السفر و لا يتغيّر و لا يفسد قبل بلوغ المقصد فليتذكر أنّ سفر الآخرة أطول من هذا السفر، و أنّ زاده التقوى، و أنّ ما عده ممّا يظنّ أنّه زاده يتخلف عنه عند الموت و يخونه، فلا يبقى معه كالطعام و الرطب الذي يفسد من أوّل منازل السفر فيبقى وقت الحاجة مستحيراً محتاجاً لا حيلة له، فليحذر أن تكون أعماله التي هي زاده إلى الآخرة لا تصحبه بعد الموت بل

١ - التلييب: موضع اللبب من الثياب و يعرف بالطوق.

٢ - القلّت: الهلاك و الفساد.



تفسدها شوائب الرياء وكدورات التقصير.

وأما الراحلة: إذا أحضرها فليشكر الله تعالى بقلبه على تسخير الله له الدواب ليحمّل عنه الأذى ويخفف عنه المشقة وليتذكر عنده المركب الذي يركبه إلى الدار الآخرة وهي الجنّازة التي يحمل عليها، فإن أمر الحجّ من وجه يوازي أمر السفر إلى الآخرة ولينظر أيصلح سفره على هذا المركب لأن يكون زاداً لذلك السفر على ذلك المركب، فما أقرب ذلك منه وما يدريه لعلّ الموت قريب، ويكون ركوبه للجنّازة قبل ركوبه للجمّازة فركوب الجنّازة مقطوع به، وتيسير أسباب السفر مشكوك فيه فكيف يحتاط في أسباب السفر المشكوك فيه، ويستظهر في زاده وراحلته ويهمل أمر السفر المستيقن.

وأما شراء ثوب الإحرام: فليتذكر عنده الكفن، ولقّه فيه فإنّه سيرتدي ويستزر بثوبي الإحرام عند القرب من بيت الله، وربما لا يتمّ سفره إليه وأنّه سيلقى الله ملفوفاً في ثياب الكفن لا محالة، فكما لا يلقي بيت الله إلاّ مخالفاً عادته في الزيّ والهيئة فلا يلقي الله بعد الموت إلاّ في زيّ مخالف لزيّ الدنيا وهذا الثوب قريب من ذلك الثوب، إذ ليس فيها مخيط كما لا مخيط في الكفن.

وأما الخروج من البلد: فليعلم أنّه فارق الأهل والوطن متوجّهاً إلى الله في سفر لا يضاهاه أسفار الدنيا فليحضر في قلبه ماذا يريد وأين يتوجّه وزيارة من يقصد وأنّه متوجّه إلى ملك الملوك في زمرة الزائرين إليه الذين نودوا فأجابوا، وشوقوا فاشتاقوا، واستنهضوا فقطعوا العلائق وفارقوا الخلائق وأقبلوا على بيت الله الذي فخم أمره وعظم شأنه ورفع قدره تسلياً بقاء البيت عن لقاء ربّ البيت إلى أن يرزقوا منتهى مناهم، ويسعدوا بالنظر إلى مولاهم، وليحضر في قلبه رجاء الوصول والقبول لا إدلالاً بأعماله في الارتحال ومفارقة الأهل والمال ولكن ثقة بفضل الله ورجاء لتحقيقه وعده لمن زار بيته وليرج أنّه إن لم يصل وأدركته المنية في الطريق لقي الله وأفدأ إليه إذ قال: «...ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله سمّ يدرّكه الموت فقد وقع أجره على الله...».

وأما دخول البادية إلى الميقات: ومشاهدة تلك العقبات فليتذكر فيها ما بين الخروج من

الدُّنيا بالموت إلى ميقات القيامة وما بينهما من الأهوال والمطالبات ولتذكّر من هول قطاع الطريق هول سؤال منكر ونكير، ومن سباع البوادي عقارب القبر وديدانه وما فيه من الأفاعي والحيّات، ومن انفراده عن أهله وأقاربه وحشمة القبر وكربته ووحدته وليكن في هذه المخاوف في أعماله وأقواله منزوداً لمخاوف القبر.

وأما الاحرام والتلبية بالميقات: فليعلم أن معناه إجابة نداء الله فارح أن يكون مقبولاً واخش أن يقال لك: لا لبيك ولا سعديك، فكن بين الرجاء والخوف متردداً وعن حولك وقوتك متبرئاً وعلى فضل الله وكرمه متكلاً فإن وقت التلبية هو بداية الأمر وهو محل الخطر، قال سفيان بن عيينة: «حجّ عليّ بن الحسين عليهما السلام فلماً أحرم واستوت به راحلته اصفرّ لونه وانتفض و وقع عليه الرعدة ولم يستطع أن يلتي، فقيل له: لم لا تلتبي؟ فقال: أخشى أن يقول لي ربّي: لا لبيك، ولا سعديك، فلماً لبتى غشي عليه وسقط من راحلته، فلم يزل يعتريه ذلك حتّى قضى حجّه».

وقال أحمد بن أبي الحواري: كنت مع أبي سليمان الداراني حين أراد الإحرام فلم يلبّ حتّى سرناميلاً وأخذته الغشية، ثمّ أفاق، وقال: يا أحمد إن الله عزّ وجلّ أوحى إلى موسى: «مرظمة بني إسرائيل أن يقلّوا من ذكرّي فأني أذكر من ذكرني منهم باللعنة» ويحك يا أحمد بلغني أنّ من حجّ من غير حلّه، ثمّ لبتى قال الله عزّ وجلّ له: لا لبيك ولا سعديك حتّى تردّما في يديك فماناً من أن يقال لنا ذلك.

وليتذكّر الملبّي عند رفع الأصوات بالتلبية في الميقات إجابة لنداء الله تعالى إذ قال: «وأذن في الناس بالحجّ يأتوك رجالاً...» نداء الخلق بنفخ الصور، وحشرهم من القبور، وازدحامهم في عرصات القيامة مجيبين لنداء الله، ومنقسمين إلى مقرّبين وممقوتين، ومقبولين ومردودين ومردّدين في أوّل الأمر بين الخوف والرجاء تردّد الحاجّ في الميقات حيث لا يدرون أيتيسر لهم إتمام الحجّ وقبوله أم لا؟.

وأما دخول مكّة: فليتذكّر عندها أنّه قد انتهى إلى حرم آمن و ليرج عنده أن يأمن بدخوله من عقاب الله و ليخش أن لا يكون أهلاً للقرب فيكون بدخول الحرم خائباً مستحقاً للمقت وليكن

رجاؤه في جميع الأوقات غالباً، فالكرم عظيم و شرف البيت عظيم و حق الزائر مرعي و ذمام المستجير اللائد غير مضجع.

و أما وقوع البصر على البيت: فينبغي أن تحضر عنده عظمة البيت في القلب و تقدر كأنك مشاهد لرب البيت لشدة تعظيمك و ارج أن يرزقك لقاءه كما رزقك لقاء البيت و اشكر الله على تبليغه إياك هذه الرتبة و إلحاقه إياك بزمرة الوافدين إليه و اذكر عند ذلك انصباب الناس في القيامة إلى جهة الجنة آملين لدخولها كافة، ثم انقسامهم إلى مآذنين في الدخول ومصروفين انقسام الحاج إلى مقبولين و مردودين و لا تغفل عن تذكر أمور الآخرة في شيء مما تراه، فإن كل أحوال الحاج دليل على أحوال الآخرة.

و أما الطواف بالبيت: فاعلم أنه صلاة و أحضر قلبك فيه من التعظيم و الخوف و الرجاء و المحبة ما فصلناه في كتاب الصلاة و اعلم أنك في الطواف متشبه بالملائكة المقربين الحاقين حول العرش الطائفين حوله و لا تظن أن المقصود طواف جسمك بالبيت بل المقصود طواف قلبك بذكر رب البيت حتى لا يبتدىء الذكر إلا به، و لا يختم إلا به كما يبتدىء الطائف الطواف من البيت و يختم بالبيت، و اعلم أن الطواف الشريف هو طواف القلب بحضرة الربوبية و أن البيت مثال ظاهر في عالم الملك لتلك الحضرة التي لا تشاهد بالبصر و هو في عالم الملكوت كما أن البدن مثال ظاهر في عالم الشهادة للقلب الذي لا يشاهد بالبصر و هو في عالم الغيب و أن عالم الملك و الشهادة مدرجة إلى عالم الغيب و الملكوت لمن فتح له الباب، و إلى هذه الموازنة وقعت الإشارة بأن البيت المعمور في السماوات بازاء الكعبة، و أن طواف الملائكة بها كطواف الانس بهذا البيت، و لما قصرت رتبة أكثر الخلق عن مثل ذلك الطواف أمروا بالتشبه بهم بحسب الامكان و وعدوا بأن من تشبه بقوم فهو منهم، و الذي يقدر على مثل ذلك الطواف هو الذي يقال: إن الكعبة تزوره و تطوف به على مارأه بعض المكاشفين لبعض أولياء الله.

و أما الاستلام: فاعتقد عنده أنك مبايع لله على طاعته فصمم عزيمتك على الوفاء ببيعتك فمن غدر في المبايعه استحق المقته، و قد روى ابن عباس عنه صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: «الحجر الأسود يمين الله في الأرض يصافح بها خلقه كما يصافح الرجل أخاه».

و أما التعلق بأستار الكعبة و الالتصاق بالملتزم: فليكن نيتك في الالتزام طلب القرب حباً و شوقاً للبيت و لرب البيت، و تبركاً بالماسه، و رجاء للتحصن عن النار في كل جزء لاقى البيت



و لتكن نيتك في التعلق بالستر اللاحق في طلب المغفرة و سؤال الأمان كالمذنب المتعلق بشباب من أذنب إليه، المتضرع إليه في عفو عنه، المظهر له أنه لا ملجأ له منه إلا إليه، و لا مفرج له إلا عفو و كرمه، و أنه لا يفارق ذيله إلا بالعفو و بذل الأ من في المستقبل.

و أما السعي بين الصفا و المروة في فناء البيت: فيضاهي تردد العبد بفناء دار الملك جانياً و ذاهباً مرة بعد أخرى إظهاراً للخلوص في الخدمة و رجاء للملاحظة بعين الرحمة كالذي دخل على الملك و خرج و هو لا يدري ما الذي يقضي به الملك في حقه من قبول أو رد، فلا يزال يتردد على فناء الدار مرة بعد أخرى يرجو أن يرحم في الثانية إن لم يرحم في الأولى، وليتذكر عند تردده بين الصفا و المروة ترددده بين كفتي الميزان في عرصات القيامة و ليمثل الصفا بكفة الحسنات و المروة بكفة السيئات و ليتذكر ترددده بين الكفتين ناظراً إلى الرجحان و النقصان مردداً بين العذاب و الغفران.

و أما الوقوف بعرفة: فاذا ذكر بما ترى من ازدحام الخلق، و ارتفاع الأصوات، و اختلاف اللغات، و اتباع الفرق أئمتهم في الترددات على المشاعر اقتفاء لهم و سيراً بسيرتهم عرصات القيامة و اجتماع الأمم مع الأنبياء و الأئمة و اقتفاء كل أمة نبيها و طمعهم في شفاعتهم و تحيرهم في ذلك الصعيد الواحد بين الرد و القبول، و إذا تذكرت ذلك فألزم قلبك الضراعة و الابتهاال إلى الله فتحشر في زمرة الفائزين المرحومين و حقق رجاءك بالاجابة فالوقوف شريف و الرحمة إنما تصل من حضرة الجلال إلى كافة الخلق بواسطة القلوب العزيزة من أوتاد الأرض و لا ينفك الموقف عن طبقة من الأبدال و الأوتاد و طبقات من الصالحين و أرباب القلوب، فإذا اجتمعت همهم و تجردت للضراعة و الابتهاال قلوبهم و ارتفعت إلى الله أيديهم، و امتدت إليه أعناقهم، و شخصت نحو السماء أبصارهم، مجتمعين بهمة واحدة على طلب الرحمة، فلا تظن أنه يخيب أملهم، و يضيع سعيهم، و يدخر عنهم رحمة تعمرهم، و لذلك قيل: إن من أعظم الذنوب أن يحضر عرفات و يظن أن الله لم يغفر له و كان اجتماع الهمم و الاستظهار بمجاورة الأبدال و الأوتاد المجتمعين من أقطار البلاد هو سرُّ الحج و غاية مقصوده، و لذا قال صلى الله عليه و آله و سلم: «الحجُّ عرفة» فلا طريق إلى استدرار رحمة الله مثل اجتماع الهمم و تعاون القلوب في وقت واحد على صعيد واحد.

أقول: و أما الوقوف بالمشعر: فاستحضر أنه قد أقبل عليك مولاك بعد أن كان مدبراً

عنك طارداً لك عن بابه، فأذن لك في دخول حرمة فإنَّ المشعر من جملة الحرم وعرفة خارجه عنه فقد أشرفت على أبواب الرحمة وهبت عليك نسيمات الرأفة وكسيت خلع القبول بالإذن في دخول حرم الملك، وإنما لم يذكره أبو حامد لأنه ليس بفريضة عند العامة حرمهم الله من هذا الركن العظيم.

قال: و أمارمي الجمار: فاقصد به الانقياد للأمر إظهاراً للرق والعبودية وانتهاضاً لمجرد الامتثال من غير حظٍّ للعقل والنفس، ثم أقصد به التشبه بإبراهيم عليه السلام حيث عرض له إبليس عليه اللعنة في هذا الموضع ليدخل على حجّه شبهة أو فتنة بمعصية فأمره الله أن يرميه بالحجارة طرداً له و قطعاً لأصله، فان خطر لك أن الشيطان عرض له وشاهده فلذلك رماه وأما أنا فليس يعرض لي الشيطان فاعلم أن هذا الخاطر من الشيطان فإنه الذي ألقاه في قلبك ليفتر عزمك في الرمي ويخيل إليك أنه فعل لافائدة فيه وأنه يضاهي اللعب فلم تشتغل به فاطرده عن نفسك بالجد والتشمّر في الرمي فبه تُرغم أنف الشيطان، واعلم أنك في الظاهر ترمي الحصى إلى العقبة وفي الحقيقة ترمي به وجه الشيطان وتقسم به ظهره إذ لا يحصل إرغام أنفه إلا بامتالك أمر الله تعظيماً له بمجرد الأمر من غير حظٍّ للنفس والعقل فيه.

وأما ذبح الهدي: فاعلم أنه تقرب إلى الله بحكم الامتثال، وأكمل الهدي وأجزائه وارج أن يعتق بكلّ جزء منها جزءاً منك من النار، فهكذا ورد الوعد، فكلما كان الهدي أكثر وأجزاؤه أوفر كان فداؤك من النار أعم.

وأما زيارة المدينة: فاذا وقع بصرك على حيطانها فتذكر أنها البلدة التي اختارها الله عزّ وجلّ لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم وجعل إليها هجرته وأنها داره التي فيها شرع فرائض ربّه وسننه وجاهد عدوّه وظهر بها دينه إلى أن توفاه الله، ثم جعل تربته فيها، ثم مثل في نفسك مواقع أقدام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند تردّده فيها وأنه ما من موضع قدم تطوّه إلا وهي موقع قدمه العزيز فلا تضع قدمك عليه إلا على سكينته ووجل وتذكر مشيه وتخطيه في سككها وتصور خشوعه وسكينته في المشي وما استودع الله قلبه من عظيم معرفته ورفع ذكره حتّى قرنه بذكر نفسه وإحباط عمل من هتك حرمة ولو برفع صوته فوق صوته، ثم تذكر ما من الله به على الذين أدر كواصحبته وسعدوا بمشاهدته واستماع كلامه وأعظم تأسّفك على ما فاتك من صحبته وصحبة أصحابه، ثم اذكر أنه قد فاتتكم رؤيته في الدنيا وأنك ممن رؤيته

في الآخرة على خطر وأنتك ربما لاتراه إلا بحسرة وقد حيل بينك وبين قبوله إياك لسوء عملك كما قال صلى الله عليه وآله وسلم: «يرفع إلي أقوام فيقولون: يا محمد يا محمد فأقول: يا رب أصبحاي، فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول: بعداً وسحقاً» .

أقول: لا يذهب على أهل المعرفة واللّب معنى الحديث والمراد من الأصحاب وحدثهم، وظاهر أن الأصحاب لا يطلق على جميع الأمة.

قال: فان تركت حرمة شريعته ولو في دقيقة من الدقائق فلا تأمن أن يحال بينك وبينه بعدولك عن محبته، وليعظم مع ذلك رجاؤك أن لا يحول الله بينك وبينه بعد أن رزقك الايمان وأشخصك من وطنك لأجل زيارته من غير تجارة، ولا حظّ في دنيا بل لمحض محبتك له وتشوقك إلى أن تنظر إلى آثاره وإلى حائط قبره إذ سمحت نفسك بالسفر لمجرد ذلك لما فاتتك رؤيته فما أجدرك بأن ينظر الله إليك بعين الرحمة.

فإذا بلغت المسجد: فاذا ذكر أن فرائض الله تعالى أول ما أقيمت في تلك العرصة وأنها جمعت أفضل خلق الله حياً وميتاً فليعظم أملك في الله عز وجل أن يرحمك بدخولك إياه، فادخله خاشعاً معظماً، وما أجدر هذا المكان بأن يستدعي الخشوع من قلب كل مؤمن.

وأما زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فينبغي أن تقف بين يديه كما وصفناه وتزوره ميتاً كما تزوره حياً، ولا تقرب من قبره إلا كما كنت تقرب من شخصه الكريم لو كان حياً واعلم انه عالم بحضورك وقيامك وزيارتك وأنه يبلغه سلامك وصلواتك فمثل صورته الكريمة في خيالك موضوعاً على اللحد بازائك وأحضر عظيم رتبته في قلبك فقد روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم: «أن الله تعالى وكل بقبره ملكاً يبلغه سلام من سلم عليه من أمته» هذا في حق من لم يحضر قبره فكيف بمن فارق الوطن وقطع البوادي شوقاً إلى لقائه واكتفى بمشاهدة مشهده الكريم إذ فاتته مشاهدة غرته الكريمة، وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: «من صلى عليّ مرةً صلى الله عليه عشرأ» فهذا جزاؤه في الصلاة عليه بلسانه فكيف بالحضور لزيارته ببدنه، ثم أنت المنبر وتوهم صعود النبي صلى الله عليه وآله وسلم المنبر ومثل في قلبك طلعتة البهية قائماً على المنبر وقد أهدق به المهاجرون والأنصار وهو يحثهم على طاعة الله بخبطته، وسل الله أن لا يفرق في القيامة بينك وبينه فهذا وظيفة القلب في أعمال الحج. فإذا فرغ منها كلها فينبغي أن يلزم قلبه الهم والحزن والخوف، فإنه ليس يدري أقبل حجّه وأثبت في زمرة المحبوبين أورد



حجته وألحق بالمطرودين، وليعرف ذلك من قلبه ومن أعماله، فإن صادف قلبه قد ازداد تجافياً عن دار الفرور وانصرفاً إلى الأُنس بالله ووجد أعماله قد اتزنت بميزان الشرع فليثق بالقبول، فإن الله لا يقبل إلا ممن أحبه ومن أحبه تولاه وأظهر عليه آثار محبته، وكف عنه سطوة عدوه إبليس، فإذا ظهر ذلك عليه دل على القبول، وإن كان الأمر بخلافه فيوشك أن يكون حظّه من السفر العناء والتعب نعوذ بالله منه.<sup>١</sup>

١ - آلينا على أنفسنا في هذا الكتاب أن نكتفي بجمع الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة عن المعصومين عليهم السلام بشأن الحج دون شرح أو تعليق. غير أنه عز علينا أن نحرم قارىء هذه المجموعة، مما كتبه المحدث الكاشاني - قدس سره - في كتابه القيم «المحجة البيضاء» بشأن أسرار الحج. فالرجل غرف هذه الأسرار من بحار اطلاعه الواسع على القرآن والحديث. لذلك نقلنا ما ذكره، في نهاية هذا الفصل، استطراداً.

الفصل الثامن:

# آداب السفر والخروج إلى الحج





### افتتاح السفر بالصدقة

٨٦٧ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد بن عثمان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أيكراه السفر في شيء من الأيام المكروهة الأربعة وغيره؟ فقال: افتتح سفرك بالصدقة واقراء آية الكرسي إذا بدالك.<sup>١</sup>

٨٦٨ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: تصدّق واخرج أي يوم شئت.<sup>٢</sup>

٨٦٩ - وفي الفقيه: روي عن حماد بن عثمان، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أيكراه السفر في شيء من الأيام المكروهة مثل الأربعة وغيره فقال: افتتح سفرك بالصدقة واخرج إذا بدالك واقراء آية الكرسي واحتجم إذا بدالك.<sup>٣</sup>

٨٧٠ - وفي الفقيه: روي عن ابن ابي عمير أنه قال: كنت أنظر في النجوم وأعرفها وأعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء فشكوت ذلك إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فقال: إذا وقع في نفسك شيء فتصدّق على أول مسكين، ثم إمض فان الله عزوجل يدفع عنك.<sup>٤</sup>

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٨٣.

المحاسن / ج ٢ / ص ٣٤٨.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٨٣.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٧٥.

٣ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٧٥.

٤ - المصدر السابق / ص ١٧٦.

المحاسن / ج ٢ / ص ٣٤٩.

- ٨٧١ - وفي الفقيه: روى كردين عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من تصدق بصدقة إذا أصبح دفع الله عزوجل عنه نحس ذلك اليوم.<sup>١</sup>
- ٨٧٢ - وفي الفقيه: روى هارون بن خارجة عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا أراد الخروج إلى بعض أمواله اشترى السلامة من الله عزوجل بما تيسر له ويكون ذلك إذا وضع رجله في الركاب فإذا سلمه الله عزوجل وانصرف حمد الله تعالى وشكره وتصدّق بما تيسر له.<sup>٢</sup>
- ٨٧٣ - وفي المحاسن: أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سليمان، عن أحدهما عليه السلام قال: كان ابي إذا خرج يوم الأربعاء من آخر الشهر وفي يوم يكرهه الناس من محاق<sup>٣</sup> أو غيره تصدّق بصدقة، ثم خرج.<sup>٤</sup>

### آداب الخروج إلى الحج

- ٨٧٤ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما استخلف رجل على أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد الخروج إلى سفر يقول: «اللهم إني أستودعك نفسي وأهلي ومالي وذريتي ودنياي وأخرتي وأمانتي وخاتمة عملي» إلا أعطاه الله ما سأل.<sup>٥</sup>
- ٨٧٥ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحارث بن

١ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٧٦.

٢ - نفس المصدر.

المحاسن / ج ٢ / ص ٣٤٨.

٣ - يقال مَحَقُّ مَحَقًّا من باب نَعَعَ: نقصه وأذهب منه البركة. وقيل: المَحَقُّ: ذهب الشيء كله حتى لا يُرى له أثر. ومَحَقُّ الله: أذهب بركته. والمَحاق - وفي لغة المَحاق -: ثلاث ليالٍ في آخر الشهر (القمرى) لا يكاد يُرى القمر فيها لخفائه. مجمع البحرين / ج ٥ / ص ٢٣٥.

٤ - المحاسن / ج ٢ / ص ٣٤٨.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٨٣.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٧٧.

محمد الأحول، عن يزيد بن معاوية العجلي قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا أراد سفراً جمع عياله في بيت، ثم قال: «اللهم إني أستودعك الغداة نفسي ومالي وأهلي وولدي الشاهد منا والغائب، اللهم احفظنا واحفظ علينا، اللهم اجعلنا في جوارك، اللهم لاتسلبنا نعمتك ولا تغيّر ما بنا من عافيتك وفضلك»<sup>١</sup>.

٨٧٦ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن موسى بن القاسم قال: حدثنا صباح الحدّاء قال: سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: لو كان الرّجل منكم إذا أراد السفر قام على باب داره تلقاء وجهه الذي يتوجّه له فقرأ فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله وآية الكرسي أمامه وعن يمينه وعن شماله، ثم قال: «اللهم احفظني واحفظ مامعي وسلّمني وسلّم مامعي وبلغني وبلغ مامعي ببلاغك الحسن» لحفظه الله وحفظ مامعه وسلّمه وسلّم مامعه وبلغه وبلغ مامعه، قال: ثم قال: يا صباح أما رأيت الرّجل يحفظ ولا يحفظ مامعه ويسلم ولا يسلم مامعه ويبلغ ولا يبلغ مامعه؟ قلت: بلى جعلت فداك.<sup>٢</sup>

٨٧٧ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير؛ وصفوان بن يحيى جميعاً، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا خرجت من بيتك تريد الحجّ والعمرة إن شاء الله فادع دعاء الفرج وهو: «لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العليّ العظيم سبحانه الله ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وربّ العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين» ثم قل: «اللهم كن لي جاراً من كلّ جبار عنيد ومن كلّ شيطان مريد» ثم قل: «بسم الله دخلت وبسم الله خرجت وفي

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٨٣.

المحاسن / ج ٢ / ص ٣٥٠.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٨٤.

الفتاوى / ج ٢ / ص ١٧٧.

٣ - الجار الذي يؤمن من أخافه غيره، وجاء بمعنى المجير والمستجير جميعاً. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٦٢.

٤ - المرید: المبالغ في العصيان والعتوّ. نفس المصدر.

٥ - دخلت: أي في السفر أو هذه العبادة. نفس المصدر.

٦ - خرجت: أي من بيتي أو مما كنت فيه. نفس المصدر.



سبيل الله، اللهم إني أقدم بين يدي نسياني وعجلتي بسم الله وما شاء الله في سفري هذا ذكرته أو نسيته، اللهم أنت المستعان على الأمور كلها وأنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم هون علينا سفرنا وأطوئنا الأرض وسيرنا فيها بطاعتك وطاعة رسولك، اللهم أصلح لنا ظهرنا وبارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار، اللهم إني أعوذ بك من وعناء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال والولد، اللهم أنت عضدي وناصري بك أحلُّ وبك أسير<sup>١</sup> اللهم إني أسألك في سفري هذا السرور والعمل بما يرضيك عني، اللهم أقطع عني بعده ومشقته وأصحبني فيه واخلفني في أهلي بخير ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم إني عبدك وهذا حملانك والوجه وجهك والسفر إليك وقد اطلعت على مالم يطلع عليه أحد فاجعل سفري هذا كفارة لما قبله من ذنوبي وكن عوناً لي عليه واكفني وعنه ومشقته ولقني من القول والعمل رضاك، فأنما أنا عبدك وبك ولك<sup>٢</sup> فإذا جعلت رجلك في الركاب فقل: «بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله والله أكبر» فإذا استويت على راحلتك واستوى بك محملك فقل: «الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم، سبحان الله... سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين<sup>٣</sup>، وإنا إلى ربنا لمنقلبون<sup>٤</sup>» والحمد لله رب العالمين، اللهم أنت الحامل على الظهر والمستعان على الأمر، اللهم بلغنا بلاغاً يبلغ إلى خير، بلاغاً يبلغ إلى مغفرتك ورضوانك اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير إلا خيرك ولا حافظ غيرك<sup>٥</sup>.

٨٧٨ - وفي الفقيه: إذا أردت الخروج إلى الحج فاجمع أهلَكَ وصل ركعتين ومجد الله كثيراً

- ١ - وعناء السفر: مشقته. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٦٢.
- ٢ - كآبة المنقلب: الرجوع من السفر بالغم والجزن والإنكسار. نفس المصدر.
- ٣ - بك أحلُّ - من الحلول - : أي أحل بالمنزل وهو في مقابلة أسير. نفس المصدر.
- ٤ - الحُمْلان: ما يحمل عليه من الدواب. نفس المصدر.
- ٥ - والوجه وجهك: أي الجهة التي أتوجه إليها إنما هي جهتك. نفس المصدر.
- ٦ - أي أستعين بك في جميع أموري وأجعل أعمالي خالصة لك. هامش الفروع / ج ٤ / ص ٢٨٥.
- ٧ - أي مطيقين لها قادرين عليها. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٦٢.
- ٨ - الزخرف / ١٣-١٤.
- ٩ - والطيْر: الاسم من التطير وهو ما يتشأم به الإنسان من الفال الردي وهذا كما يقال: لا أمر إلا أمرك يعني لا يكون إلا ما تريد. نفس المصدر.
- ١٠ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٨٤ - ٢٨٥.



القرآن وذكر الله عزوجل والدعاء.<sup>١</sup>

### ماينبغي عند الركوب

٨٧٩ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن ابن فضال، عن ابي جميلة المفضل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: أمسكت لأمير المؤمنين عليه السلام بالركاب وهو يريد أن يركب، فرفع رأسه، ثم تبسم، فقلت له: يا أمير المؤمنين رأيتك رفعت رأسك فتبسمت؟ قال: نعم يا أصفغ، أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشهباء، فرفع رأسه إلى السماء وتبسم، فقلت: يا رسول الله رفعت رأسك إلى السماء فتبسمت؟ فقال: يا علي إنه ليس من أحد يركب ما أنعم الله عليه، ثم يقرأ آية السخرة<sup>٢</sup>، ثم يقول: «أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، اللهم اغفر لي ذنوبي؛ إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» إلا قال السيد الكريم: «يا ملائكتي عبدي يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري، اشهدوا أنني قد غفرت له ذنوبه»<sup>٤</sup>.

٨٨٠ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن ابن فضال، عن عنبسة بن هشام، عن عبدالكريم بن عمرو الجعفي عن الحكم بن محمد بن القاسم، أنه سمع عبدالله بن عطاء يقول: قال لي أبو جعفر عليه السلام: قم فأسرج لي دابتين: حماراً وبغلاً، فأسرجت حماراً وبغلاً، فقدمت إليه البغل فرأيت أنه أحبهما إليه، فقال: من أمرك أن تقدم إلي هذا البغل؟ قلت: اخترته لك، قال: وأمرتك أن تختار لي؟ ثم قال: إن أحب المطايا إليّ الحمر، فقال:

١ - الفقيه / ج ٢ / ص ٣١١ - ٣١٢.

فقه الرضا / ص ٢٦ - ٢٧.

٢ - الشهباء - اخذاً من الشبهة في الألوان -: البياض الذي غلب على السواد. وهي اسم بغلة كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. مجمع البحرين / ج ٢ / ص ٩٤.

٣ - الزخرف / ١٣.

٤ - المحاسن / ج ٢ / ص ٣٥٢.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٧٨.

٥ - المطا - وزان عسى وجمعه أمطاء -: الظهر. ومنه قيل للبعير: «مطية» فعيلة بمعنى مفعولة، لأنه يركب مطاه ذكراً كان أو أنثى و تجمع على مطي و مطايا. مجمع البحرين / ج ١ / ص ٣٩٥.



قدّمت إليه الحمار، وأمسكت له بالركاب وركب، فقال: «الحمد لله الذي هدانا للاسلام، وعلمنا القرآن، ومنّ علينا بمحمد صلى الله عليه وآله، و... الحمد لله الذي سخر لنا هذا، وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون»<sup>١</sup> والحمد لله رب العالمين» وساروسرت، حتى إذا بلغنا موضعاً، قلت: الصلاة جعلني الله فداك، قال: هذا أرض وادي النمل؛ لانصلي فيه، حتى إذا بلغنا موضعاً آخر قلت له: مثل ذلك فقال: هذه الارض مالحة؛ لانصلي فيها، حتى نزل هو من قبل نفسه، فقال لي: صلّيت أم تصلّي سبحتك؟ قلت: هذه صلاة يسميها أهل العراق الزوال، فقال: أما إن هؤلاء الذين يصلون هم شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام وهي صلاة لأوابين! فصلّي وصلّيت، ثم أمسكت له بالركاب، ثم قال مثل ما قال في بدأته، ثم قال: «اللهم العن المرجئة فانهم عدونا في الدنيا والآخرة» قلت له: ما ذكرك جعلت فداك المرجئة؟ قال: خطرنا على بالي<sup>٢</sup>.

٨٨١ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضيل التوفلي، عن أبيه، عن بعض مشيخته، قال: كان أبو عبدالله عليه السلام إذا وضع رجله في الركاب يقول: «... سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين»<sup>٣</sup> ويسبح الله سبعاً، ويحمد الله سبعاً، ويهلل الله سبعاً.<sup>٤</sup>

## الدعاء و ذكر الله في الطريق

٨٨٢ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: صحبت أبا عبدالله عليه السلام وهو متوجه إلى مكة فلما صلى

١ - الزخرف / ١٣ - ١٤.

٢ - وفي مجمع البحرين / ج ١ / ص ١٧٧ كلام طويل في تفسير «المرجئة» لا يسعنا ذكره فمن أراد فليراجع اليه.

٣ - المحاسن / ج ٢ / ص ٣٥٣.

٤ - الزخرف / ١٣ - ١٤.

٥ - المحاسن / ج ٢ / ص ٣٥٣.

الفتية / ج ٢ / ص ١٧٨.

قال: «اللَّهُمُّ خَلِّ سَبِيلَنَا وَأَحْسِن تَسْيِيرَنَا وَأَحْسِن عَافِيَتَنَا» وَكَلِمًا صَعِدَ أَكْمَةً قَالَ: «اللَّهُمُّ لَكَ الشَّرْفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ»<sup>١</sup>.

٨٨٣ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمَّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرِهِ إِذَا هَبَطَ سَبَّحَ وَإِذَا صَعَدَ كَبَّرَ.<sup>٢</sup>

٨٨٤ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن قاسم الصيرفي، عن حفص ابن القاسم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إِنَّ عَلَى ذُرْوَةِ كُلِّ جَبَسٍ شَيْطَانٌ فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَيْهِ فَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ يَرْحَلُ عَنْكَ»<sup>٣</sup>.

٨٨٥ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبد الله البرقي، عن يعقوب بن يزيد، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ مَا أَهْلٌ مَهْلَلٌ وَمَا كَبَّرٌ مَكْبَرٌ عِنْدَ شَرَفٍ مِنَ الْأَشْرَافِ، إِلَّا أَهْلٌ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَبَّرٌ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ بِتَهْلِيلِهِ وَتَكْبِيرِهِ حَتَّى يَقْطَعَ مَقْطَعَ التَّرَابِ.<sup>٤</sup>

٨٨٦ - وفي الفقيه: روى العلا، عن ابي عبيدة، عن احدهما عليهما السلام قال: اذا كنت في سفر

١ - راجع الهامش ١ / ص ١٩٤.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٨٧.

المحاسن / ج ٢ / ص ٣٥٣.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٨٧.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٧٩.

٤ - راجع الهامش ١ / ص ١٩٨.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٨٧.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٩٧.

٦ - الشُّرْفُ - جمعه أشرف - : المكان العالي.

٧ - المحاسن / ج ٢ / ص ٣٥٣.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٧٩ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ مَا هَلَّلَ مَهْلَلٌ وَلَا كَبَّرَ مَكْبَرٌ عَلَى شَرَفٍ مِنَ الْأَشْرَافِ إِلَّا هَلَّلَ مَا خَلْفَهُ وَكَبَّرَ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ بِتَهْلِيلِهِ وَتَكْبِيرِهِ حَتَّى يَبْلُغَ مَقْطَعَ التَّرَابِ.

فقل: «اللهم اجعل مسيري عبراً وصمتي تفكراً وكلامي ذكراً»<sup>١</sup>

٨٧٧ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن بكر بن صالح، عن سليمان بن جعفر، عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: من خرج وحده في سفر فليقل: «ماشاء الله لاحول ولا قوة الا بالله، اللهم انس وحشتي، وأعني على وحدتي، وأذغيبتي»<sup>٢</sup>.

### توديع المسافر والدعاء له

٨٨٨ - وفي المحاسن: احمد، عن ابي عبدالله البرقي، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان؛ وغيره، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ودّع المؤمن قال: «رحمكم الله وزودكم التقوى، ووجهكم إلى كل خير، وقضى لكم كل حاجة، وسلم لكم دينكم ودنياكم، وردكم سالمين إلى سالمين»<sup>٣</sup>.

٨٨٩ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن عبدالله بن مسكان؛ وغيره، عن عبدالرحيم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ودّع مسافراً أخذ بيده، ثم قال: «أحسن الله لك الصحابة، وأكمل لك المعونة، وسهل لك الحزونة، وقرب لك البعيد، وكفاك المهم، وحفظ لك دينك وأمانتك وخواتيم عملك، ووجهك لكل خير، عليك بتقوى الله، أستودعك الله، سر على بركة الله»<sup>٤</sup>.

٨٩٠ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عمّن ذكره، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ودّع رجلاً فقال: «أستودع الله نفسك، وأمانتك، ودينك، وزودك زاد التقوى، ووجهك للخير حيث توجهت» قال: ثم التفت إلينا أبو عبدالله

١ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٧٩.

٢ - المحاسن / ج ٢ / ص ٣٣٥.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٨١.

٣ - المحاسن / ج ٢ / ص ٣٥٤.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٨٠ ليس فيه جملة: «رحمكم الله».

٤ - المحاسن / ج ٢ / ص ٣٥٤.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٨١.



عليه السلام فقال: هذا وداع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام إذا وجهه في وجه من الوجوه.

٨٩١ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن ابن فضال، عن الحسين بن موسى، قال:

دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام نوذعه، فقال: «اللهم اغفر لنا ما أذنبنا وما نحن مذنبون، وبتنا وإياهم بالقول الثابت في الآخرة والدنيا، وعافنا وإياهم من شر ما قضيت في عبادك وبلادك في سنتنا هذه المستقبلية، وعجل نصر آل محمد ووليهم، واخر عدوهم عاجلاً»<sup>٢</sup>.

٨٩٢ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن

سالم، قال: دعا أبو عبدالله عليه السلام لقوم من أصحابه مشاة حجاج، فقال: «اللهم احمليهم على أقدامهم وسكن عروقهم»<sup>٣</sup>.

٨٩٣ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن أبي الجهم هارون بن الجهم،

عن موسى بن بكر الواسطي قال: أردت وداع أبي الحسن عليه السلام فكتب إلي رقعة: «كفاك الله المهم، وقضى لك بالخير، ويسر لك حاجتك، وفي صحبة الله وكنفه»<sup>٤</sup>.

٨٩٤ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أسحاق بن

جرير الحريري؛ وعن رجل من أهل بيته، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما شيع أمير المؤمنين عليه السلام أباذر رحمه الله وشيعة الحسن؛ والحسين عليهما السلام؛ وعقيل بن أبي طالب؛ وعبدالله بن جعفر؛ وعمارين ياسر رضي الله عنه قال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: ودعوا أخاكم فإنه لا بد للشاخص من أن يمضي وللمشييع من أن يرجع، قال: فتكلم كل رجل منهم على حاله، فقال الحسين بن علي عليه السلام: رحمك الله يا أباذر إن القوم إنما امتهنوك بالبلاء لأنك منعتهم دينك فمنعوك دنياهم، فما أحوجك غداً إلى ما منعتهم وأغناك عما منعوك! فقال أبوذر رحمه الله: رحمكم الله من أهل بيت، فمالي في الدنيا من

١ - المحاسن / ج ٢ / ص ٣٥٤.

٢ - المصدر السابق / ص ٣٥٥.

٣ - نفس المصدر.

٤ - المصدر السابق / ص ٣٥٦.

٥ - شَخَصَ - شَخِصَ - عن قومه أو من بلد إلى بلد: ذهب.

شجن غيركم، إني إذا ذكرتكم ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.<sup>١</sup>

### رعاية المصاحبة في السفر

٨٩٥ - وفي الفقيه: روى علي بن اسباط، عن عبد الملك بن سلمة، عن السندي بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا انسبكم بشر الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: من سافر وحده ومنع رفته<sup>٢</sup> وضرب عبده.<sup>٣</sup>

٨٩٦ - وفي الفقيه: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعللي عليه السلام: لا تخرج في سفر وحدك فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، يا علي ان الرجل اذا سافر وحده فهو غاو والاثنتان غاويان والثلاثة نفر. (و روى بعضهم سفر).<sup>٤</sup>

٨٩٧ - وفي الفقيه: روى إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة: الأكل زاده وحده والنائم في بيت وحده والراكب في الفلاة وحده.<sup>٥</sup>

٨٩٨ - وفي الفقيه: روى محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام بمكة إذ جاءه رجل من المدينة فقال له: من صحبتك؟ فقال: ما صحبت أحداً، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: أما لو كنت تقدمت اليك لأحسنت أدبك، ثم قال: واحد شيطان

١ - المحاسن / ج ٢ / ص ٣٥٤.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٨٠.

٢ - الرّفد: العطاء والصلة والمعونة.

٣ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٨١.

المحاسن / ج ٢ / ص ٣٥٦.

٤ - الغاوي: الضالّ والمنقاد للهوى. وفي حديث السفر: «الواحد فيه غاو والاثنتان غاويان والثلاثة نفر» أي الواحد شيطان والاثنتان شيطانان والثلاثة صحب. مجمع البحرين / ج ١ / ص ٣٢٢.

٥ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٨١.

المحاسن / ج ٢ / ص ٣٥٦.

٦ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٨١. المحاسن / ج ٢ / ص ٣٥٦.

- وإثنان شيطانان وثلاثة صحب وأربعة رفقاء.<sup>١</sup>
- ٨٩٩ - وفي الفقيه: روى أبو خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: البائت في البيت وحده شيطان والائتان لمة<sup>٢</sup> والثلاثة أنس.<sup>٣</sup>
- ٩٠٠ - وفي الفقيه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحب الصحابة إلى الله عز وجل أربعة وما زاد قوم على سبعة إلا كثر لفظهم.<sup>٤</sup>
- ٩٠١ - وفي التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن مهرا بن محمد، عن عمرو بن أبي نصر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: خير الرفقاء أربعة...<sup>٥</sup>

### ما ينبغي رعايته في سفر الحج وغيره

- ٩٠٢ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الرفيق ثم السفر؛ وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: لا تصحبني في سفرك من لا يرى لك من الفضل عليه كما ترى له عليك.<sup>٦</sup>

- 
- ١ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٨٢.
- المحاسن / ج ٢ / ص ٣٥٦.
- ٢ - اللمة: الصاحب أو الأصحاب في السفر.
- ٣ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٨٣.
- المحاسن / ج ٢ / ص ٣٥٦ فيه: «البائت في البيت وحده و السائر وحده شيطانان».
- ٤ - اللغظ - جمعه ألغاظ - : الصوت و الجلبة أو أصوات مبهمه لاتفهم.
- ٥ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٨٣.
- ٦ - التهذيب / ج ٦ / ص ١٧٤.
- ٧ - قال المجلسي رحمه الله: قال العلامة الوالد: أي إصحب من يعتقد أنك أفضل منه كما تعتقد أنه أفضل منك وهذا من صفات المؤمنين. واقول: يحتمل أن يكون الفضل بمعنى الاحسان و التفضل و ما ذكره أظهر. مرآة العقول / ج ٣ / ص ٢٧٦.
- ٨ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٨٦.
- الفقيه / ج ٢ / ص ١٨٢.



٩٠٣ - وفي الفروع: علي، عن ابيه، عن حماد بن عثمان، عن حريز، عن ذكره، عن ابي جعفر عليه السلام، قال: إذا صحبت فاصحب نحوك ولا تصحب من يكفيك فإن ذلك مذلة للمؤمن.

٩٠٤ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن شهاب بن عبد ربه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قد غرت حالي وسعة يدي وتوسعي على إخواني فأصحب لنفر منهم في طريق مكة فأتوسع عليهم، قال: لا تفعل يا شهاب إن بسطت وبسطوا أجحفت بهم وإن أمسكوا أذلتهم فأصحب نظراءك.<sup>٣</sup>

٩٠٥ - وفي الفروع: أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يخرج الرجل مع قوم مياسير وهو أقلهم شيئاً فيخرج القوم النفقة ولا يقدر هو أن يخرج مثل ما أخرجوا، فقال: ما أحب أن يذل نفسه ليخرج مع من هو مثله.<sup>٤</sup>

٩٠٦ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن محمد بن علي، عن موسى بن سعدان، عن حسين بن أبي العلاء قال: خرجنا إلى مكة نيف وعشرون رجلاً، فكنت أذبح لهم في كل منزل شاة، فلما أردت أن أدخل على أبي عبدالله عليه السلام قال لي: يا حسين وتذل المؤمنين؟ قلت أعوذ بالله من ذلك، فقال: بلغني أنك كنت تذبح لهم في كل منزل شاة؟ قلت: ما أردت إلا الله، فقال: أما كنت ترى أن فيهم من يحب أن يفعل فعلك فلا يبلغ مقدرته ذلك فتقاصر إليه نفسه؟ فقلت: أستغفر الله ولا أعود.<sup>٥</sup>

٩٠٧ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن ابن ابي عمير؛ وعلي بن الحكم، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنه كان يكره للرجل أن يصحب من

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٨٦.

٢ - أجحفت بهم: افترتهم. الوافي / ج ١٢ / كتاب الحج / ص ٦٥.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٨٧.

الفقيه / ج ١٢ / ص ١٨٢ كرر فيه جملة: «فاصحب نظراءك».

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٨٧.

المحاسن / ج ١٢ / ص ٣٥٩.

٥ - المحاسن / ج ١٢ / ص ٣٥٩.

يتفضّل عليه، وقال: اصحب مثلك.<sup>١</sup>

٩٠٨ - وفي الفقيه: روى إسحاق بن جرير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان يقول: اصحب من تتزين به ولا تصحب من يتزين بك.<sup>٢</sup>

٩٠٩ - وفي الأصول: عليّ بن ابراهيم، عن ابيه، عن حمّاد، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: من خالطت فان استطعت أن تكون يدك العليا عليه فافعل.<sup>٣</sup>

٩١٠ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن ابيه، عن ذكره، عن أبي محمد الحلبي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن القوم يصطحبون، فيكون فيهم الموسر وغيره، أينفق عليهم الموسر؟ قال: إن طابت بذلك أنفسهم فلا بأس به، قلت: فان لم تطب أنفسهم؟ قال: يصير معهم يأكل من الخبز، ويدع أن يستثنى من ذلك الهرات.<sup>٤</sup>

٩١١ - وفي الفقيه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اصطحب اثنان إلا كان أعظمهما أجراً وأحبهما إلى الله عزوجل أرفقهما لصاحبه.<sup>٥</sup>

٩١٢ - وفي الأصول: عدّة من اصحابنا، عن احمد بن أبي عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن عدّة من اصحابنا، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حق المسافر أن يقيم عليه اصحابه اذا مرض ثلاثاً.<sup>٦</sup>

٩١٣ - وفي الفقيه: قال الصادق عليه السلام: ليس من المروءة أن يحدث الرجل بما يلقي في السفر من خير أو شر.<sup>٧</sup>

١ - المحاسن / ج ٢ / ص ٣٥٩.

٢ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٨٢.

٣ - الأصول / ج ٢ / ص ٦٦٩.

٤ - هَرَّت اللحم: انضجه.

٥ - المحاسن / ج ٢ / ص ٣٥٧.

٦ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٨٢.

الأصول / ج ٢ / ص ٦٦٩ روى عن أبي عبدالله عليه السلام.

٧ - الأصول / ج ٢ / ص ٦٧٠.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٨٣ فيه: «أن يقيم عليه اخوانه...».

٨ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٨٠.

٩١٤ - وفي الخصال: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد بن محمد باسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أميران وليسا بأمرين، ليس لمن تبع جنازة أن يرجع حتى تدفن أو يؤذن له، ورجل يحج مع امرأة فليس له أن ينفر حتى تقضي نسكها.<sup>١</sup>

٩١٥ - وفي التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن موسى بن عامر، عن العبد الصالح عليه السلام قال: أميران وليسا بأمرين: صاحب الجنازة ليس لمن يتبعها أن يرجع حتى يأذن له، وإمرأة حجت مع قوم فاعتلت بالحيض فليس لهم أن يرجعوا يدعوا حتى تأذن لهم.<sup>٢</sup>

٩١٦ - وفي أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه، عن شيخه والده رحمه الله، عن محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبى، قال: حدثنا علي بن سليمان، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد الجهني، عن المفضل بن عمر الجعفي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: من صحبتك؟ فقلت له: رجل من اخواني، قال: فما فعل؟ قلت: منذ دخلت لم اعرف مكانه، فقال لي: اما علمت أن من صحب مؤمناً اربعين خطوة، سأله الله عنه يوم القيامة.<sup>٣</sup>

٩١٧ - وفي الأصول: علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام صاحب رجلاً ذمياً فقال له الذمي: أين تريد يا عبد الله؟ قال: اريد الكوفة، فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قال: فقال له الذمي: لم عدلت؟ فقال له: ألتست زعمت أنك تريد الكوفة؟ فقال له: بلى، فقال له الذمي: فقد تركت الطريق فقال له: قد علمت قال: فلم عدلت معي وقد علمت ذلك؟ فقال له أمير المؤمنين: هذا من تمام حسن الصحبة أن يشيع

١ - الخصال / ج ١ / ص ٤٩.

٢ - التهذيب / ج ٥ / ص ٤٤٤.

٣ - أمالي الطوسي / ج ٢ / ص ٢٧.



الرجل صاحبه هنيئة اذا فارقه وكذلك أمرنا نبينا، فقال له الذمي: هكذا قال؟ قال: نعم، قال  
الذمي: لأجرم انما تبعه من تبعه لأفعاله الكريمة، فأنا أشهدك إني على دينك ورجع الذمي  
مع امير المؤمنين عليه السلام فلما عرفه أسلم.<sup>١</sup>

٩١٨ - وفي العيون: باسناد تقدم في حديث ٤٩٧ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:  
سنة من المروة ثلاثة منها في الحضر وثلاثة منها في السفر، فأما التي في الحضر فتلاوة كتاب  
الله عزوجل، وعماراة مساجده، واتخاذ الاخوان في الله، واما التي في السفر، فبذل الزاد،  
وحسن الخلق؛ والمزاح في غير المعاصي.<sup>٢</sup>

٩١٩ - وفي الفقيه: تذاكر الناس عند الصادق عليه السلام أمر الفتوة قال: تظنون أن الفتوة  
بالفسق والفجور؟ إنما الفتوة والمروة طعام موضوع ونائل مبذول بشيء معروف وأذى  
مكفوف، فأما تلك فشطارة وفسق، ثم قال: ما المروة؟ فقال الناس: لا نعلم، قال: المروة  
والله أن يضع الرجل خوانه بفناء داره، والمروة مروتان مروة في الحضر ومروة في السفر فأما  
التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي مع الاخوان في الحوائج والنعمة ترى  
على الخادم انها تسر الصديق وتكبت العدو وأما التي في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن  
كان معك وكتمانك على القوم أمرهم بعد مفارقتك إياهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط  
الله عزوجل، ثم قال عليه السلام: والذي بعث جدي صلوات الله عليه وآله بالحق نبيا إن الله  
عزوجل ليرزق العبد على قدر المروة، وإن المعونة تنزل على قدر المؤونة، وإن الصبر ينزل  
على قدر شدة البلاء.<sup>٣</sup>

٩٢٠ - وفي العيون: حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي، قال: حدثني محمد بن يحيى  
الصولي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلاني، قال: حدثنا احمد بن عيسى بن زيد بن علي وكان  
مستتراستين سنة، قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، قال: كان

١ - الأصول / ج ٢ / ص ٦٧٠.

قرب الاسناد / ص ٧ روى قريبا بهذه العبارة.

٢ - عيون أخبار الرضا / ج ٢ / ص ٢٧.

٣ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٩٢.

أمالي الطوسي / ج ١ / ص ٣٠٧ روى مسنداً مع اختلاف يسير في العبارة.

علي ابن الحسين عليه السلام لايسافر الامع رفقة لايعرفونه ويشترط عليهم ان يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون اليه، فسافر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه، فقال لهم: اتدرون من هذا؟ قالوا: لا، قال: هذا علي بن الحسين عليه السلام فوثبوا فقبلوا يده ورجله، وقالوا: يا بن رسول الله اردت ان تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك يدأولسان اماكنا قدهلكنا آخر الدهر فما الذي يحملك على هذا؟ فقال: اني كنت قد سافرت مرة مع قوم يعرفونني، فاعطوني برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مالا استحق به، فاني اخاف ان تعطوني مثل ذلك، فصار كتمان امري احب اليّ<sup>١</sup>

٩٢١ - وفي المناقب: النسوي في التاريخ؛ قال نافع بن جببر لعلي بن الحسين: انك تجالس اقواما دوننا، فقال له عليه السلام: اني اجالس من انتفع بمجالسته في ديني. وقيل له عليه السلام: اذا سافرت كنتم نفسك اهل الرفقة؟ فقال: اكره ان آخذ برسول الله مالا اعطي مثله<sup>٢</sup>.

٩٢٢ - وفي المناقب: نقل عن الاغانى، قال نافع: قال عليه السلام: ما اكلت بقرايتي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً قط<sup>٣</sup>.

٩٢٣ - وفي الفقيه: روى سليمان بن داود المنقري، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لقمان لابنه: اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتهم في أمرك وأمورهم، وأكثر التبسم في وجوههم، وكن كريماً على زادك بينهم، وإذا دعوك فأجبههم، وإذا استعانوا بك فأعنتهم، واستعمل طول الصمت وكثرة الصلاة وسخاء النفس بما معك من دابة أو ماء أو زاد، وإذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم، واجهد رأيك لهم إذا استشاروك، ثم لاتعزم حتى تثبت وتنظر، ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعده وتنام وتأكل وتصلي وأنت مستعمل فكرتك وحكمتك في مشورتك فان من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه ونزع عنه الأمانة، وإذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم، وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم، وإذا تصدقوا وأعطوا قرضاً فاعط معهم واسمع لمن هو أكبر منك سنّاً، وإذا

١ - عيون أخبار الرضا / ج ٢ / ص ١٤٥.

٢ - المناقب / ج ٤ / ص ١٦١.

٣ - نفس المصدر.

أمروك بأمر وسألوك شيئاً فقل: نعم ولا تنقل: لا، فان لاعي ولوم، وإذا تحيرتم في الطريق فانزلوا، وإذا شككتم في القصد فقفوا وتوامروا وإذا رأيتم شخصاً واحداً فلاتسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فان الشخص الواحد في الفلاة مريب لعله أن يكون عين اللصوص أو يكون هو الشيطان الذي حيركم، واحذروا الشخصين أيضاً إلا أن تروا مالا أرى فان العاقل إذا أبصر بعينه شيئاً عرف الحق منه، والشاهد يرى مالا يرى الغائب، يا بني إذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها لشيء وصلها واسترح منها فانها دين، وصل في جماعة ولو على رأس رُجٍ ولا تنا من على دابتك فان ذلك سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء إلا أن تكون في محمل يمكنك التمديد لاسترخاء المفاصل، وإذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدأ بعلفها قبل نفسك فانها نفسك، وإذا أردتم النزول فعليكم من بقاع الأرض بأحسنها لونها وألينها تربة وأكثرها عشباً، فاذا نزلت فصل ركعتين قبل أن تجلس، وإذا أردت قضاء حاجتك فابعد المذهب في الأرض، وإذا ارتحلت فصل ركعتين، ثم ودع الأرض التي حللت بها وسلم عليها وعلى أهلها فان لكل بقعة أهلاً من الملائكة، وإن استطعت أن لا تأكل طعاماً حتى تبدأ فتصدق منه فافعل، وعليك بقراءة كتاب الله عز وجل ما دمت راكباً، وعليك بالتسبيح ما دمت عاملاً عملاً، وعليك بالدعاء ما دمت خالياً، وإياك والسير من أول الليل وسر في آخره، وإياك ورفع الصوت في مسيرك.<sup>٤</sup>

٩٢٤ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: نكون بمكة أو بالمدينة أو الحيرة أو المواضع التي يرجى فيها الفضل فربما خرج الرجل يتوضأ فيجيء آخر فيصير مكانه قال: من سبق إلى موضع فهو أحق به يومه وليلته.<sup>٥</sup>

١ - العي: التحير في الكلام و المراد به هنا الجهل.

٢ - الرُج: الحديدية التي في أسفل الرمح ويقابله السنان.

٣ - الدبر: قرحة الدابة تحدث من الرّحل و نحوه.

٤ - الفقيه / ج ١٢ / ص ١٩٤ - ١٩٥.

المحاسن / ج ١٢ / ص ٣٧٥ مع اختلاف يسير في العبارة.

٥ - الفروع / ج ١٤ / ص ٥٤٦.



## رعاية التقوى وحسن المعاشرة في سفر الحج

قال الله تبارك وتعالى: «لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَأِدْمَاؤها وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتَكْبِرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشَّرَ الْمُحْسِنِينَ»<sup>١</sup>.

٩٢٥ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي يقول: ما يعبو من يوم هذا البيت إذا لم يكن فيه ثلاث خصال: خلق يخالقه به من صحبه أو حلم يملك به من غضبه أو ورع يحجزه عن محارم الله.<sup>٢</sup>

٩٢٦ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما يعبو من يسلك هذا الطريق إذا لم يكن فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم يملك به غضبه وحسن الصحبة لمن صحبه.<sup>٣</sup>

٩٢٧ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: وطن نفسك على حسن الصحابة لمن صحبت في حسن خلقك، وكف لسانك واكظم غيظك وأقل لغوك وتفرش عفوك وتسخونفسك.<sup>٤</sup>

٩٢٨ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهراّن، عن محمد بن حفص، عن أبي الربيع الشامي قال: كُنّا عند أبي عبد الله عليه السلام والبيت غاص بأهله فقال: ليس منّا من لم يحسن صحبة من صحبه ومرافقة من رافقه ومخالحة من مالحه<sup>٥</sup>

١ - الحج / ٣٧.

٢ - وفي الحديث: «ما يعبو من يوم هذا البيت...» أي لا يعتد به ولا يبالي. مجمع البحرين / ج ١ / ص ٢٨١.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٨٥.

٤ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٧٩.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٨٦.

٦ - الخصال / ج ١ / ص ١٤٨.

٧ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٨٦.

٨ - غاصّ بأهله: أي ممتلئ بهم.

٩ - المخالحة: المؤاكلة. ومنه «يحسن مُخالحة من مالحه».

ومخالقة من خالقه.<sup>٢٠١</sup>

٩٢٩- وفي الاصول: محمد بن يحيى. عن احمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان قال: أوصاني أبو عبدالله عليه السلام فقال: أوصيك بتقوى الله وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الصحبة لمن صحبت ولا قوة إلا بالله.<sup>٣</sup>

٩٣٠- وفي الخصال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية: واعلم أن مروءة المرء المسلم مروءة تان: مروءة في حضر ومروءة في سفر، فأما مروءة الحضر فقراءة القرآن، ومجالسة العلماء، والنظر في الفقه والمحافظة على الصلاة في الجماعات؛ وأما مروءة السفر فبذل الزاد، وقلة الخلاف على من صحبك، وكثرة ذكر الله عز وجل في كل مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود.<sup>٤</sup>

### فضل إعانة المسافر

٩٣١- وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن محمد بن سنان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أعان مؤمناً مسافراً نفس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة، وأجاره في الدنيا من الهم والغم ونفس عنه كربة العظيم، قيل: يا رسول الله وما كربة العظيم؟ قال: حيث يغشى بأنفاسهم.<sup>٥</sup>

٩٣٢- وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، قال: حدثني عبدالرحمن بن حماد، عن عبدالله بن إبراهيم، عن أبي عمرو الغفاري، عن جعفر بن إبراهيم الجعفري، عن أبي عبدالله

١- مخالقة من خالقه: أي عاشرهم بخلق حسن.

٢- الفروع / ج ٤ / ص ٢٨٦.

الفتية / ج ٢ / ص ١٧٩.

٣- الأصول / ج ٢ / ص ٦٦٩.

الفتية / ج ٢ / ص ١٨٠.

٤- الخصال / ج ١ / ص ٥٤.

٥- المحاسن / ج ٢ / ص ٣٦٢.

عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: من أعان مؤمناً مسافراً على حاجته نفس الله عنه ثلاثاً وعشرين كربة في الدنيا، واثنين وسبعين كربة في الآخرة، حيث يقضى على الناس بأنفسهم.<sup>١</sup>

٩٣٣ - وفي الفقيه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أعان مؤمناً مسافراً نفس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة وأجاره في الدنيا والآخرة من الغم والهم ونفس عنه كربه العظيم يوم يفص الناس بأنفسهم.<sup>٢</sup>

٩٣٤ - وفي خبر آخر حيث يتشاغل الناس بأنفسهم.<sup>٣</sup>

### التكاتب في السفر

٩٣٥ - وفي الأصول: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، وسهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور، وفي السفر التكاتب.<sup>٤</sup>

٩٣٦ - وفي الأصول: ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ردّ جواب الكتاب واجب كوجوب ردّ السلام والبادي بالسلام أولى بالله ورسوله.<sup>٥</sup>

٩٣٧ - وفي الوسائل: محمد بن علي بن الحسين في كتاب (الاخوان) بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: التواصل بين الاخوان التزاور، والتواصل بينهم في السفر التكاتب.<sup>٦</sup>

### فضل شدّ الركاب و حفظ النفقة في سفر الحج

٩٣٨ - وفي الفروع: أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن ربيع بن عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان علي صلوات الله عليه لينقطع ركابه في طريق مكة فيشده

- ١ - المحاسن / ج ٢ / ص ٣٦٢.
- ٢ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٩٢.
- ٣ - نفس المصدر.
- ٤ - الأصول / ج ٢ / ص ٦٧٠.
- ٥ - نفس المصدر.
- ٦ - وسائل الشيعة / ج ٨ / ص ٤٩٣.



بخوصة ليهون الحج على نفسه.<sup>٢</sup>

٩٣٩ - وفي الفقيه: روي عن صفوان الجمال، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن معي أهلي وأنا أريد الحج فأشد نفقتي في حقوي؟ قال: نعم، فإن أبي عليه السلام كان يقول: من قسوة المسافر حفظ نفقته.<sup>٤</sup>

٩٤٠ - وفي الفقيه: روى علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: تكون معي الدراهم فيها تماثيل وأنا محرم فأجعلها في همياني وأشدّه في وسطي؟ قال: لا بأس، أو ليست هي نفقتك وعليها اعتمادك بعد الله عز وجل؟<sup>٥</sup>

٩٤١ - وفي العلل: حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن عاصم، عن ابي بصير، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المحرم يشد على بطنه المنطقة التي فيها نفقته، قال: يستوثق منها، فانها تمام الحجة.<sup>٧</sup>

### فضل حمل الزاد الطيب في السفر

٩٤٢ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبد الله البرقي، عن التوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من شرف الرجل أن يطيب زاده

١ - الخوص - الواحدة خوصة - ورق النخل.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٨٠.

٣ - الحقو: الخصر، الازار لأنه يُشدُّ على الحقو.

٤ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٨٣.

المحاسن / ج ٢ / ص ٣٥٨ - ٣٥٩.

٥ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٨٣.

المحاسن / ج ٢ / ص ٣٥٩.

٦ - المنطقة: النطاق أي ما يشد به الوسط.

٧ - العلل / ج ٢ / ص ٤٥٥.

إذا خرج في سفر<sup>١</sup>

٩٤٣ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن بعض أصحابنا رفعه، قال: قال أبو عبدالله

عليه السلام: إذا سافرتم فاتخذوا سفرة وتوقوا فيها.<sup>٢</sup>

٩٤٤ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن ذكره، عن شهاب بن عبد ربّه،

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا سافر إلى مكة للحج

والعمرة تزود من أطيب الزاد من اللوز والسكر والسويق المحمض والمحلّى.<sup>٣</sup>

٩٤٥ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن بعض أصحابنا رفعه، قال: قال أبو عبدالله

عليه السلام: تبرك بأن تحمل الخبز في سفرك وزادك.<sup>٤</sup>

٩٤٦ - وفي الفقيه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من السنة إذا خرج القوم في سفر أن يخرجوا

نفقتهم فان ذلك اطيب لأنفسهم واحسن لأخلاقهم.<sup>٥</sup>

## فضل حمل الأدوات التي تنفع المسافر

٩٤٧ - وفي الفقيه: روى سليمان بن داود المنقري، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبدالله

عليه السلام قال في وصية لقمان لابنه: يا بني سافر بسيفك وخفك وعماريتك وحبالك

وسقائك وخبوطك ومخزك وتزود معك من الأدوية ما تنتفع به أنت ومن معك وكن

لأصحابك موافقاً إلا في معصية الله عز وجل، وزاد فيه بعضهم وفرسك.<sup>٦</sup>

١ - المحاسن / ج ٢ / ص ٣٦٠.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٨٤.

٢ - المحاسن / ج ٢ / ص ٣٦٠.

٣ - نفس المصدر.

٤ - نفس المصدر.

٥ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٨٢.

المحاسن / ج ٢ / ص ٣٥٩.

٦ - الخُرزة: الثقبه وخبوطها. المِخْرَز: ما يُخْرَز به ويُثَقَّب.

٧ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٨٥.

## فضل التوسّع في نفقة الحج مع رعاية الاقتصاد

٩٤٨- وفي الخصال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه، قال: حدّثنا أبو حامد: قال: حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه، قال: حدّثنا محمد بن حاتم القطان، عن حمّاد بن عمرو، عن جعفر بن محمد [عن أبيه] عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي لا تماكس في أربعة أشياء: في شراء الأضحية، والكفن، والنسمة، والكرى إلى مكة<sup>١</sup>.

٩٤٩- وفي المحاسن: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، بإسناده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من السنّة إذا خرج القوم في سفر أن يخرجوا انفتحتهم، فإن ذلك أطيب لأنفسهم، وأحسن لآخلاقهم<sup>٢</sup>.

٩٥٠- وفي المحاسن: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من نفقة أحبّ إلى الله من نفقة قصد، ويبغض الإسراف إلا في حجّ وعمره<sup>٣</sup>.

٩٥١- وفي الفقيه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل نعيم مسؤول عنه صاحبه إلا ما كان في غزو أو حج<sup>٤</sup>.

٩٥٢- وفي المستدرک: نقلنا عن عوالي اللثالي، روي أن أكتار النفقة في الحج فيه اجر جزيل فان الدرهم في نفقة الحج تعدل سبعين درهماً في غيره من القرب<sup>٥</sup>.

٩٥٣- وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن شيخ رفع الحديث إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له: يا فلان أقلل التّفقة في الحجّ تنشط للحجّ ولا تكثر

١- الخصال / ج ١ / ص ٢٤٥. و روى بعينه في تلك الصفحة عن أبي جعفر عليه السلام.

٢- المحاسن / ج ٢ / ص ٣٥٩.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٨٢ - ١٨٣.

٣- المحاسن / ج ٢ / ص ٣٥٩.

٤- الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٢.

٥- المستدرک / ج ٢ / ص ١١.



النفقة في الحج فتملّ الحج<sup>١</sup>.

٩٥٤ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي عبد الله، عن الحسين بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول - وقد قال له أبو حنيفة -: عجب الناس منك أمس وأنت بعرفة تماكس ببدنك أشدّ مكاساً يكون، قال: فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ومالله من الرضا أن أغبن في مالي، قال: فقال أبو حنيفة: لا والله مالله في هذا من الرضا قليل ولا كثير وما نجينك بشيء إلا جئتنا بما لا مخرج لنا منه.<sup>٢</sup>

٩٥٥ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن رجل يسمّى سواده قال: كنّا جماعة بمنى فعزّت الأضاحي فنظرنا فإذا أبو عبد الله عليه السلام واقف على قطيع يساوم بغنم وimakسهم مكاساً شديداً فوقفنا ننتظر فلما فرغ أقبل علينا فقال: أظنكم قد تعجبتّم من مكاسي؟ فقلنا: نعم، فقال: إن المغبون لا محمود ولا ماجور الخبر.<sup>٣</sup>

## فضل الهدية في سفر الحج

٩٥٦ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الهدية من نفقة الحج<sup>٤</sup>.

٩٥٧ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٨٠.

٢ - التهذيب / ج ٥ / ص ٤٤٢.

٣ - مكس في البيع: انتقص الثمن. ماكسه استخطه الثمن وأستنقصه إياه.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٤٦.

٥ - راجع الهامش ٢.

٦ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٩٦.

٧ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٨٠.

٨ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٤٥.

إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: هدية الحج من الحج<sup>١</sup>.  
 ٩٥٨ - وفي تفسير العياشي: عن ابن سنان، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: إذا سافر أحدكم  
 فقدم من سفره فليأت أهله بما تيسر ولو بحجر فان إبراهيم صلوات الله عليه وآله كان  
 إذا ضاق أتى قومه وانه ضاق ضيقة فأتى قومه فوافق منهم أزيمة فرجع كما ذهب، فلما قرب  
 من منزله نزل عن حماره فملاً خرج<sup>٢</sup> رملاً أراد أن يسكن به من زوجته سارة، فلما دخل  
 منزله حط الخرج عن الحمار وافتتح الصلاة، فجاءت سارة فانفتحت الخرج فوجدته مملوءاً  
 دقيقاً فاعتجنت منه وأختبزت، ثم قالت لابراهيم: إنفتل من صلاتك فكل فقال لها: أتى لك  
 هذا؟ قالت: من الدقيق الذي في الخرج، فرفع رأسه الى السماء فقال: اشهد أنك الخليل<sup>٣</sup>.

١- الفروع / ج ٤ / ص ٢٨٠.

٢- الخرج - جمعه خرَجَة - وعاء معروف يوضع على ظهر الدابة.

٣- تفسير العياشي / ج ٤ / ص ٢٧٧.

الفصل التاسع:

المناسك و آدابها  
و علة تشريعها





### فضل الاحرام والتلبية

٩٥٩ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ابن فضال، عن رجال ستنى، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من لبى في إحرامه سبعين مرة إيماناً واحتساباً أشهد الله له ألف ألف ملك ببراءة من النار وبرائة من النفاق.<sup>١</sup>

٩٦٠ - وفي الخصال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، قال: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن أحمد، قال: حدثني أبو عبدالله الرّازي، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تبارك وتعالى اختار من كل شيء أربعة: اختار من الملائكة جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت عليهم السلام، واختار من الأنبياء أربعة للسيرافيم إبراهيم وداوود وموسى وأنا، واختار من البيوتات أربعة، فقال: «إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين».<sup>٢</sup> واختار من البلدان أربعة فقال عز وجل: «والتين والزيتون، وطور سينين، وهذا البلد الأمين»<sup>٣</sup> فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة، وهذا البلد الأمين مكة، واختار من النساء أربعاً: مريم وآسية وخديجة وفاطمة، واختار من الحج أربعة: الثج والعج والإحرام والطواف، فأما الثج فالنحر، والعج ضجيج الناس بالتلبية. واختار من الأشهر أربعة: رجب وشوال وذوالقعدة وذوالحجة. واختار من الأيام

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٣٣٧.

المحاسن / ج ١ / ص ٦٤ فيه: «ألف ملك».

٢ - آل عمران / ٣٣.

٣ - التين / ١ - ٣.

أربعة: يوم الجمعة، ويوم التروية، ويوم عرفة، ويوم النحر.<sup>١</sup>  
 ٩٦١ - وفي الفقيه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما من مهل يهل بالتلبية إلا أهل من عن يمينه  
 من شيء إلى مقطع التراب ومن عن يساره إلى مقطع التراب، وقال له الملكان: ابشريا  
 عبد الله وما يبشر الله عبداً إلا بالجنة.<sup>٢</sup>

## آداب الاحرام

٩٦٢ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي؛  
 ومعاوية بن عمار جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يضررك بليل أحرمت أم نهاراً إلا  
 أن أفضل ذلك عند زوال الشمس.<sup>٣</sup>

٩٦٣ - وفي الفروع: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي  
 عبد الله عليه السلام قال: سألته أليلاً أحرمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم نهاراً؟ فقال:  
 نهاراً، قلت: أي ساعة؟ قال: صلاة الظهر، فسألته متى ترى أن نحرمت؟ فقال: سواء عليكم إنما  
 أحرمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الظهر لأن الماء كان قليلاً كأن يكون  
 في رؤوس الجبال فيهجر الرجل إلى مثل ذلك من الغد ولا يكاد يقدر على الماء وإنما  
 أحدثت هذه المياه حديثاً.<sup>٤</sup>

## آداب التلبية

٩٦٤ - وفي الفروع: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن

١ - الخصال / ج ١ / ص ٢٢٥.

٢ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٢.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٣٣١.

٤ - يعني يذهب في طلب الماء فلا يأتي به إلا أن يمضي به من الغد مقدار ماضى من اليوم. والمراد: أن  
 السبب في احرام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقت الظهر، إنما كان حصول الماء له في ذلك  
 الوقت. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٨٧.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٣٣٢.

الفقيه / ج ٢ / ص ٢٠٧.



شاذان، عن صفوان؛ وابن أبي عمير جميعاً، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: التلبية: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك، ذا المعارج لبيك، لبيك داعياً إلى دار السلام لبيك، لبيك غفّار الذنوب لبيك، لبيك أهل التلبية لبيك، لبيك ذا الجلال والإكرام لبيك، لبيك مرهوباً ومرغوباً إليك لبيك، لبيك تديء والمعاد إليك لبيك، لبيك كشاف الكرب العظام لبيك، لبيك عبدك وابن عبيدك لبيك، لبيك يا كريم لبيك» تقول ذلك في دبر كل صلاة مكتوبة أو نافلة وحين ينهض بك بعيرك وإذا علوت شرفاً أو هبطت وادياً أو لقيت راكباً أو استيقظت من منامك وبالسحار وأكثر ما استطعت منها واجهر بها وأن تركت بعض التلبية فلا يضرّك غير أن تمامها أفضل.

واعلم أنه لا بد من التلبيات الأربع في أوّل الكلام وهي الفريضة وهي التوحيد وبها لبى المرسلون وأكثر من ذي المعارج فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم كان يكثر منها وأوّل من لبى إبراهيم عليه السلام قال: إن الله عز وجل يدعوكم إلى أن تحجّوا بيته فأجابوه بالتلبية فلم يبق أحد أخذ ميثاقه بالموافاة في ظهر رجل ولا بطن امرأة إلا أجاب بالتلبية.<sup>٢</sup>

٩٦٥ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن ابن علي بن يقطين، عن أسد بن أبي العلاء، عن محمد بن الفضيل، عن رأى أبا عبد الله عليه السلام وهو محرم قد كشف عن ظهره حتّى أبداه للشمس وهو يقول: لبيك في المذنبين لبيك.<sup>٣</sup>

٩٦٦ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز رفعه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لما أحرم أناه جبرائيل عليه السلام فقال له: مر أصحابك بالعج والثج والعج رفع الصوت بالتلبية والثج نحر البدن وقال: قال جابر بن عبد الله: ما بلغنا

١ - راجع الهامش ٦ / ص ٣٥٠.

٢ - أي قل كثيراً «لبيك ذي المعارج».

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٣٣٦.

التهذيب / ج ١٥ / ص ٩١.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٣٣٦.

الرُّوحاءُ حتَّى بَحَّتْ أصواتنا.<sup>٣</sup>

٩٦٧- وفي المستدرک: نقلًا عن بعض نسخ فقه الرضا عليه السَّلام: وأكثر من التلبية الى ان قال: رافعاً صوتک وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم أنَّه قال: أتاني جبرائيل فقال: مُر أصحابک أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فأنه من شعار الحج. وسئل النبي صلى الله عليه وآله فقیل: اي الحج أفضل؟ قال: العجّ والشجّ قيل ما العجّ والشجّ؟ قال: العجّ الضجيج ورفع الصوت بالتلبية والشجّ التَّحرُّ.<sup>٤</sup>

٩٦٨- وفي قرب الاسناد: حدثني محمد بن عبد الحميد العطار، قال: حدثني عاصم بن عبد الحميد، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما انتهى الى البيداء حيث الميل قرَّبت له ناقة فركبها فلما انبعث له لَبَّى بالأربع، فقال: «لَبَّيْكَ اللهم لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شريك لك لَبَّيْكَ، انَّ الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك»، ثم قال: ههنا يخسف بالأخايت، قال: ثم ان الناس زادوا بعد فردِّ وهو حسن.<sup>٥</sup>

٩٦٩- وفي الفروع: عليّ، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرَّار، عن يونس، عن عبد الله بن سنان أنَّه سأل ابا عبد الله عليه السَّلام: هل يجوز للمتعمِّع بالعمرة إلى الحجّ أن يظهر التلبية في مسجد الشجرة؟ فقال: نعم، إنَّما لَبَّى النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم على البيداء لأنَّ الناس لم يكونوا يعرفون التلبية فأحبُّ أن يعلمهم كيف التلبية.<sup>٦</sup>

١ - راجع الهامش /٥ ص ١٨٢.

٢ - التَّبِيحُ: خشونة وغلظ في الصوت. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٩١.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٣٣٦.

التهديب / ج ٥ / ص ٩٢.

معاني الأخبار / ص ٢٢٤.

٤ - المستدرک / ج ٢ / ص ١١٦.

٥ - قرب الاسناد / ص ٥٩.

٦ - راجع الهامش /٢ ص ١٨٩.

٧ - الفروع / ج ٤ / ص ٣٣٤.

## فضل الخشوع والخشية عندالتلبية

٩٧٠- وفي الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي قال: سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يقول: كنت أدخل على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فيقدم لي مخدةً ويعرف لي قدراً ويقول: يا مالك إنني أحببك فكنت أسرُّ بذلك وأحمد الله عليه، وكان عليه السلام لا يخلو من إحدى ثلاث خصال: إما صائماً وإما قائماً وإما ذاكراً، وكان من عظماء العباد وأكابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل، وكان كثير الحديث، طيب المجالسة كثير الفوائد فاذا قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله» اخضرُّ مرةً واصفرُّ أخرى حتى ينكره من يعرفه، ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد يخرُّ من راحلته، فقلت: قل يا ابن رسول الله فلا بد لك من أن تقول، فقال عليه السلام: يا ابن أبي عامر كيف أجسر أن أقول: «لبيك اللهم لبيك» وأخشى أن يقول عز وجل [الي]: لا لبيك ولا سعديك<sup>١</sup>.

## علة تشريع الاحرام

٩٧١- وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن أبي المغراء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت بنو إسرائيل إذا قربت قربان تخرج نارٌ تأكل قربان من قبل منه وإن الله جعل الاحرام مكان القربان.<sup>٢</sup>

٩٧٢- وفي العلل: ابي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن العباس بن معروف، عن بعض اصحابنا، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: حرم المسجد

١ - الخصال / ج ١ / ص ١٦٧.

المناقب / ج ٤ / ص ٢٧٥.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٣٣٥.

العلل / ج ٢ / ص ٤١٥.



لعله الكعبة، و حرم الحرام لعله المسجد، و وجب الاحرام لعله الاحرام.<sup>١</sup>  
 ٩٧٣- و في العليل: اخبرني علي بن حاتم، قال: اخبرنا القاسم بن محمد، قال: حدثنا حمدان بن الحسين، عن الحسين بن الوليد، عن ذكره، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: لأي علة أحرم رسول الله صلى الله عليه وآله من مسجد الشجرة ولم يحرم من موضع دونه؟ قال: لأنه لما أسرى به الى السماء و صار بحذاء الشجرة و كانت الملائكة تأتي إلى البيت المعمور بحذاء المواضع التي هي مواقيت سوى الشجرة فلما كان في الموضع الذي بحذاء الشجرة نودي يا محمد قال: لبيك قال: ألم أجدك يتيماً فأويت و وجدتك ضالاً فهديت؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: «ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك لبيك»، فلذلك احرم من الشجرة دون المواضع كلها.<sup>٢</sup>

٩٧٤- و في العيون: باسناد تقدم في حديث ٤٨٦، فضل بن شاذان، عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام، فان قال قائل: فلم امروا بالاحرام؟ قيل: لان يسخسعو اقبل دخول حرم الله عز وجل و امنه ولئلا يلهوا و يشتغلوا بشيء من امر الدنيا و زينتها و لذاتها و يكونوا جادين فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم، مع ما فيه من التعظيم لله تعالى و لبيته و التذلل لأنفسهم عند قصدهم الى الله تعالى و وفادتهم اليه راخين ثوابه راغبين من عقابه ماضين نحوه مقبلين اليه بالذل و الاستكانة و الخضوع.<sup>٣</sup>

### علة التلبية

٩٧٥- و في الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألته لم جعلت التلبية؟ فقال: إن الله عز و جل أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أن «...أذن في

١- العليل / ج ٢ / ص ٤١٥.

المحاسن / ج ٢ / ص ٣٣٠.

٢- العليل / ج ٢ / ص ٤٣٣.

٣- عيون اخبار الرضا / ج ٢ / ص ١٢١.

الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق<sup>٤٣</sup>» فنأدى فأجيب من كل وجه يلبون<sup>٥</sup>.

٩٧٦ - وفي العلل: حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو الحسين محمد ابن جعفر الأسدي، عن سهل بن زياد الأدي، عن جعفر بن عثمان الدارمي، عن سليمان ابن جعفر، قال: سألت أبا الحسن عن التلبية وعلتها؟ فقال: ان الناس إذا أحرموا ناداهم الله تعالى ذكره فقال: عبادي و امائي لأحرمنكم على النار كما أحرمتم لي، فيقولون: «لبيك اللهم لبيك»، اجابة الله عز وجل على ندائه إياهم.<sup>٦</sup>

٩٧٧ - وفي العلل: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن ابان ابن عثمان، عن اخبره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: لم سميت التلبية تلبية؟ قال: إجابة اجاب موسى عليه السلام ربه.<sup>٧</sup>

٩٧٨ - وفي العلل: حدثنا ابي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا احمد؛ و علي ابنا الحسن بن علي بن فضال، عن ابيهما، عن غالب بن عثمان، عن رجل من اصحابنا، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله جل جلاله لما امر ابراهيم عليه السلام ينادي في الناس بالحج قام على المقام فارتفع به حتى صار بإزاء ابي قبيس فنأدى في الناس بالحج فأسمع من في اصلاب الرجال و ارحام النساء الى ان تقوم الساعة.<sup>٨</sup>

١ - الرجال - مفردة راجل - وهم المشاة. مجمع البحرين / ج ٥ / ص ٣٨٠.

٢ - و على كل ضامر: المهضم البطن، المهزول الجسم و المعنى: ركبناً على كل بعير ضامر مهزول بعد السفر. مجمع البحرين / ج ٣ / ص ٣٧٤.

٣ - من كل فج عميق: أي مسلك بعيد غامض. مجمع البحرين / ج ٢ / ص ٣٢١.

٤ - الحج / ٢٨.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٣٣٥.

العلل / ج ٢ / ص ٤١٦ فيه: «من كل فج عميق يلبون».

٦ - العلل / ج ٢ / ص ٤١٦.

عيون أخبار الرضا / ج ٢ / ص ٨٣.

٧ - العلل / ج ٢ / ص ٤١٨.

٨ - المصدر السابق / ص ٤٢٠.

٩٧٩ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أمر إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ببناء البيت وتم بناؤه قعد إبراهيم على ركن، ثم نادى هلمّ الحجّ هلمّ الحجّ فلونادى هلموا إلى الحجّ لم يحجّ إلا من كان يومئذ إنسياً مخلوقاً ولكنّه نادى هلمّ الحجّ فلبى الناس في أصلاب الرجال لبيك داعي الله لبيك داعي الله عزّ وجلّ، فمن لبيّ عشراً يحجّ عشراً ومن لبيّ خمساً يحجّ خمساً ومن لبيّ أكثر من ذلك فبعدد ذلك ومن لبيّ واحداً حجّ واحداً ومن لم يلبّ لم يحجّ<sup>١</sup>.

٩٨٠ - وفي الفقيه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: جاء جبرائيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال له: إن التلبية شعار المحرم فارفع صوتك بالتلبية «لبيك اللهم لبيك، لبيك لاشريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك لبيك»<sup>٢</sup>.

٩٨١ - وفي الفقيه: روى لي محمد بن القاسم الاسترابادي عن يوسف بن محمد بن زياد؛ وعلي ابن محمد بن يسار، عن أبويهما، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما بعث الله عزّ وجلّ موسى بن عمران واصطفاه نجياً وقلق له البحر ونجّ بني إسرائيل وأعطاه التوراة والألواح رأى مكانه من ربه عزّ وجلّ فقال: يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحداً من قبلي فقال الله جلّ جلاله: يا موسى أما علمت أن محمداً صلى الله عليه وآله أفضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي فقال موسى عليه السلام: يا رب فإن كان محمد أكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي؟ قال الله عزّ وجلّ: يا موسى أما علمت أن فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال: يا رب فإن كان آل محمد كذلك فهل في أمم الأنبياء أفضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمائم وأنزلت عليهم المنّ والسلوى وقلقت لهم البحر؟ فقال الله عزّ وجلّ: يا موسى أما علمت أن فضل أمة محمد على جميع الأمم كفضله على جميع الخلق فقال موسى عليه السلام: يا رب ليتني كنت أراهم

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٠٦.

٢ - الفقيه / ج ٢ / ص ٢١١.



فأوحى الله عزّ وجل إليه يا موسى إنك لن تراهم فليس هذا أو ان ظهورهم ولكن سوف تراهم في جنات عدن والفرديوس بحضرة محمد في نعيمها يستقبلون و في خيراتها يستبجحون أفتحب أن أسمعك كلامهم؟ فقال: نعم يا إلهي، قال الله عز وجل: قم بين يدي واشدد ميزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى عليه السلام فسنادى ربنا عزّ وجل: يا أمة محمد فأجابوه كلهم وهم في اصلاّب آبائهم وأرحام امهاتهم «لبيك اللهم لبيك، لبيك لأشريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لأشريك لك لبيك» قال: فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحج. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وقد أخرجه في تفسير القرآن.<sup>١</sup>

٩٨٢ - وفي تفسير القمي: فاما قوله: «ضرب لكم مثلاً من أنفسيكم هل لكم مما ملكت أيديكم من شركاء فيما رزقناكم...»<sup>٢</sup> فانه كان سبب نزولها ان قريشاً والعرب كانوا اذا حجوا يلبون وكانت تلبيتهم: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لأشريك لك لبيك، ان الحمد والنعمة لك والملك لأشريك لك» وهي تلبية ابراهيم عليه السلام والانبياء عليهم السلام فجاءهم إبليس في صورة شيخ وقال: ليست هذه تلبية اسلافكم قالوا: وما كانت تلبيتهم؟ قال: كانوا يقولون: لبيك اللهم لبيك، لبيك لأشريك لك لأشريك هو لك، فنفرت قريش من هذا القول فقال لهم إبليس: على رسلكم حتى آتي على آخر كلامي فقالوا: ماهو؟ فقال: الأشريك هولك تملكه وما يملك الأترون انه يملك الشريك وما ملكه فرضوا بذلك وكانوا يلبون بهذا قريش خاصة فلما بعث الله تعالى رسوله فانكر ذلك عليهم وقال: هذا شرك فانزل الله «ضرب لكم مثلاً من انفسكم هل لكم مما ملكت ايديكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء...»<sup>٤</sup> اي ترضون انتم فيما تملكون ان يكون لكم فيه شريك واذالم ترضوا انتم ان يكون لكم فيما تملكوه شريك، فكيف ترضون ان تجعلوا لي شريكاً فيما املك؟!<sup>٥</sup>

١ - الفقيه / ج ٢ / ص ٢١٢.

العلل / ج ٢ / ص ٤١٨ رواه بتمامه.

٢ - الروم / ٢٨.

٣ - الرسل: التمهّل و التؤدة الرفق. يقال: «على رسلك يا رجل» أي على مهلك و تأن.

٤ - الروم / ٢٨.

٥ - تفسير القمي / ص ٥٠٠.

## ما ينبغي تركه في حال الاحرام

قال الله تبارك وتعالى: «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب»<sup>١</sup>.

٩٨٣ - وفي تفسير العياشي: عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قول الله «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج...»<sup>٢</sup> والرفث هو الجماع والفسوق الكذب والسباب والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله [والمفخرة]<sup>٣</sup>.

٩٨٤ - وفي المعاني: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن زيد الشحام، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرفث والفسوق والجدال، قال: أما الرفث فالجماع وأما الفسوق فهو الكذب الاتسمع قول الله عز وجل «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا إن تصيبوا قوماً بجهالة...»<sup>٤</sup> والجدال هو قول الرجل لا والله وبلى والله وسباب الرجل الرجل<sup>٥</sup>.

٩٨٥ - وفي المستدرک: نقلاً عن بعض نسخ الرضوي عليه السلام واجتنب الرفث والفسوق والجدال في الحج قال: الرفث غشيان النساء والفسوق السباب ونيل المعافي والجدال المراء تماري رفيقك حتى تفضبه و عليك بالتواضع والخشوع والسكينة والخضوع وقال بعض العلماء: الرفث التعريض بالجماع والقبلة والغمزة وتفسير التعريض ههنا بالجماع ان يقول الرجل لامرأته: لو كنا حللنا لاغتسلنا وفعلنا وقال: اذا احللنا اصبتك ونحو هذا وقد تمثل في تفسير الجدال بالسباب<sup>٦</sup>.

١ - البقرة / ١٩٧.

٢ - نفس المصدر.

٣ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ٩٥.

٤ - الحجرات / ٩.

٥ - معاني الأخبار / ص ٢٩٤. ٦ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٢٢.

٩٨٦ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم عن علي بن جعفر، قال: سألت أخى موسى عليه السلام عن الرفث و الفسوق و الجدل ما هو و ما على من فعله؟ فقال: الرفث جماع النساء و الفسوق الكذب و المفاخرة (والمفاجرة - خ) و الجدل قول الرجل لا والله و بلى والله...<sup>١</sup>

٩٨٧ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير؛ و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى؛ و ابن أبي عمير جميعاً، عن معاوية بن عمارة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا أحرمت فعليك بتقوى الله و ذكر الله كثيراً و قلته الكلام إلا بخير فإن من تمام الحج و العمرة أن يحفظ المرء لسانه إلا من خير كما قال الله عز وجل فإن الله عز وجل يقول: «... فمن فرض فيهن الحج فلا رفث و لا فسوق و لا جدال في الحج...»<sup>٢</sup> و الرفث الجماع، و الفسوق الكذب و السباب، و الجدل قول الرجل لا والله، و بلى والله... و اعلم أن الرجل إذا حلف بثلاث أيمان و لاء في مقام واحد و هو محرم فقد جادل فعليه دم يهريقه و يتصدق به و إذا حلف يميناً واحدة كاذبة فقد جادل و عليه دم يهريقه و يتصدق به و قال: اتق المفاخرة و عليك بورع يحجزك عن معاصي الله فإن الله عز وجل يقول: «نم ليقضوا تفنهم و ليوفوا نذورهم و ليطوفوا بالبيت العتيق»<sup>٣</sup> قال أبو عبدالله: من التفث أن تتكلم في إحرامك بكلام قبيح فإذا دخلت مكة و طففت بالبيت و تكلمت بكلام طيب فكان ذلك كفارة،<sup>٤</sup> قال: و سألته عن الرجل يقول: لا لعمرى و بلى لعمرى، قال: ليس هذا من الجدل إنما الجدل لا والله و بلى والله.<sup>٥</sup>

٩٨٨ - وفي الفروع: حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله جل ثناؤه: «نم ليقضوا تفنهم...»<sup>٦</sup> قال: هو ما يكون من

١ - التهذيب / ج ٥ / ص ٢٩٧.

٢ - البقرة / ١٩٧.

٣ - الحج / ٢٨.

٤ - كان المراد بالكلام الطيب ما ذكر الله به في طوافه. الوافي / ج ١٢ / كتاب الحج / ص ١٠٥.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٣٣٨.

التهذيب / ج ٥ / ص ٢٩٦ ليس فيه ذيل الحديث: «لا والله».

٦ - الحج / ٢٩.



- الرَّجُلُ فِي إِحْرَامِهِ فَإِذَا دَخَلَ مَكَّةَ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ طَيِّبٍ كَانَ ذَلِكَ كَفَّارَةً لِدَلِّكَ الَّذِي كَانَ مِنْهُ.<sup>١</sup>
- ٩٨٩ - وفي الفروع: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير قال: سألته عن المحرم يريد أن يعمل العمل فيقول له صاحبه: والله لا تعمله فيقول: والله لأعملته، فيخالفه مراراً أيلزمه ما يلزم [صاحب] الجدل؟ قال: لا إنما أراد بهذا إكرام أخيه إنما ذلك ما كان [الله] فيه معصية.<sup>٢</sup>
- ٩٩٠ - وفي الفقيه: روى معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إتق المفاخرة وعليك بورع يحجزك عن معاصي الله عز وجل فان الله عز وجل يقول: «م ليقتضوا تفنهم...»<sup>٣</sup> ومن التفث أن تتكلم في احرامك بكلام قبيح فاذا دخلت مكة فطفت بالبيت تكلمت بكلام طيب و كان ذلك كفارة لذلك.<sup>٤</sup>
- ٩٩١ - وفي الجعفریات: اخبرنا عبد الله، اخبرنا محمد، حدثنني موسى؛ قال: حدثنا ابي، عن ابيه، عن جده جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده علي بن الحسين، عن ابيه، عن جده علي بن ابي طالب عليه السلام قال: الاحرام اذا اراده العبد فليتقي الله تعالى ولينظر ما الذي يجب عليه من التوقير لاحرامه والتنزّه عن كل شيء نهى الله تعالى عنه من الرّفث والفسوق والجدال وان لا يماري رفيقا ولا غيره.<sup>٥</sup>

### نواب الضحو في حال الاحرام

٩٩٢ - وفي العلل: حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله، قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان،

- ١ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٤٣.
- ٢ - المصدر السابق / ص ٣٣٨.
- الفقيه / ج ٢ / ص ٢٦٤.
- ٣ - الحج / ٢٩.
- ٤ - الفقيه / ج ٢ / ص ٢٦٤.
- ٥ - الممارسة: المجادلة. ومنه قوله تعالى: «فلاتمار فيهم» أي لاتجادل في أمر اصحاب الكهف... مجمع البحرين / ج ١ / ص ٣٨٨.
- ٦ - الجعفریات / ص ٦٨.

عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن عبدالله بن المغيرة، قال: قلت لأبي الحسن الاول عليه السلام أظلل وانا محرم؟ قال: لا، قلت: فاظلل و اكفر؟ قال: لا، قلت: فان مرضت، قال: ظلل و كفر، ثم قال: أما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما من حاج يضحى مليباً حتى تغيب الشمس إلا غابت ذنوبه معها.<sup>١</sup>

٩٩٣ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الظلال للمحرم، فقال: اضح لمن أحرمت له قلت: إنني محرور وإن الحر يشتد علي قال: أما علمت أن الشمس تغرب بذنوب المحرمين.<sup>٢</sup>

٩٩٤ - وفي الفروع: أحمد، عن عثمان بن عيسى الكلابي قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام: إن علي بن شهاب يشكو رأسه والبرد شديد ويريد أن يحرم؟ فقال: إن كان كما زعم فليظلل و أما أنت فاضح لمن أحرمت له.<sup>٣</sup>

٩٩٥ - وفي المستدرک: نقلنا عن بعض نسخ الرضوي روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من يحرم يضح للشمس حتى تغرب إلا غربت بذنوبه حتى تعريه كما ولدته أمه.<sup>٤</sup>

### علة ترك بعض الأعمال أثناء الإحرام

٩٩٦ - وفي الفروع: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن الفضيل قال: كنت في دهليز يحيى بن خالد بمكة وكان هناك أبو الحسن موسى عليه السلام وأبو يوسف فقام إليه أبو يوسف و تربع بين يديه فقال: يا أبا الحسن جعلت فداك المحرم يظلل؟ قال: لا،

١ - العلل / ج ٢ / ص ٤٥٢.

التهديب / ج ١٥ / ص ٣١٣.

٢ - اضح لمن احرمت له: أي اظهر واعتزل الكنّ والظل. يقال: ضحيت الشمس وضحيت اذا برزت لها وظهرت. وقوله تعالى: «ولا تضحي - طه / ١١٩» أي لا يصيبك فيها أذى الشمس وحرها. مجمع البحرين / ج ١ / ص ٢٧٠.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٣٥٠.

٤ - المصدر السابق / ص ٣٥١.

٥ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٢٤.

قال: فيستظلّ بالجدار والمحمل ويدخل البيت والخبأ؟ قال: نعم قال: فضحك أبو يوسف شبه المستهزيء، فقال له أبو الحسن عليه السلام: يا أبا يوسف إن الدين ليس بالقياس كقياسك وقياس أصحابك إن الله عز وجل أمر في كتابه بالطلاق وأكد فيه بشاهدين ولم يرض بهما إلا عدلين وأمر في كتابه بالتزويج وأهمله بلا شهود فأنتم بشاهدين فيما أبطل الله وأبطلتم شاهدين فيما أكد الله عز وجل وأجزتم طلاق المجنون والسكران. حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأحرم ولم يظلل ودخل البيت والخبأ واستظلّ بالمحمل والجدار فعلنا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسكت.<sup>١</sup>

٩٩٧ - وفي العيون: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن أصحابه، قال: قال أبو يوسف للمهدي وعنده موسى بن جعفر عليه السلام: تاذن لي أن أسأله عن مسائل ليس عنده فيها شيء؟ فقال له: نعم، فقال لموسى بن جعفر عليه السلام: أسألك؟ قال: نعم، قال: ما تقول في التظليل للمحرم؟ قال: لا يصلح، قال: فيضرب الخباء في الأرض ويدخل البيت؟ قال: نعم، قال: فما الفرق بين هذين؟ قال أبو الحسن عليه السلام: ما تقول في الطامث اتقضي الصلاة؟ قال: لا، قال: فتقضي الصوم؟ قال: نعم، قال: ولم؟ قال: هكذا جاء، قال أبو الحسن عليه السلام: وهكذا جاء هذا، فقال المهدي لأبي يوسف: ما أراك صنعت شيئاً؟ قال: رمانى بحجر دماغ.<sup>٢</sup>

٩٩٨ - وفي الاحتجاج: سأل محمد بن الحسن أبا الحسن موسى عليه السلام - بمحضر من الرشيد وهم بمكة - فقال له: أيجوز للمحرم أن يظلل عليه محمله؟ فقال له موسى عليه السلام: لا يجوز له ذلك مع الاختيار، فقال له محمد بن الحسن: أفيجوز أن يمشي تحت الظلال مختاراً؟ فقال له: نعم، فتضاحك محمد بن الحسن من ذلك، فقال له أبو الحسن موسى عليه السلام: اتعجب من سنة النبي وتستهزيء بها؟ إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كشف ظلاله في أحرامه، ومشى تحت الظلال وهو محرم. إن أحكام الله تعالى يا محمد لا تقاس، فمن

١ - راجع الهامش ٤ / ص ٤٦.

٢ - الفروع ج ٤ / ص ٣٥٣.

٣ - الدماغ: المهلك. من دمه دماغاً: أي شجّه بحيث يبلغ الدماغ فيهلكه. مجمع البحرين ج ٥ / ص ٨.

٤ - عيون اخبار الرضا ج ١ / ص ٧٩.



- قاس بعضها على بعض فقد ضل عن السبيل. فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جواباً.<sup>١</sup>
- ٩٩٩- وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن بن أبي عمير، عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: شجرة أصلها في الحلّ وفرعها في الحرم؟ فقال: حرّم أصلها لمكان فرعها، قلت: فإن أصلها في الحرم وفرعها في الحلّ؟ فقال: حرّم فرعها لمكان أصلها.<sup>٢</sup>
- ١٠٠٠- وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: المحرمة لا تنتقب لأن إحرام المرأة في وجهها وإحرام الرجل في رأسه.<sup>٣</sup>
- ١٠٠١- وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ أبو جعفر عليه السلام بامرأة متنقبة وهي محرمة فقال: أحرمي وأسفري وأرخي ثوبك<sup>٤</sup> من فوق رأسك فأنك إن تنقبت لم يتغير لونك...<sup>٥</sup>
- ١٠٠٢- وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن أبي جميلة، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «ومن عاد فينتقم الله منه» قال: إن رجلاً انطلق وهو محرّم فأخذ ثعلباً فجعل يقرب النار إلى وجهه وجعل الثعلب يصيح ويحدث من إسته وجعل أصحابه ينهونه عمّا يصنع، ثم أرسله بعد ذلك فبينما الرجل نائم إذ جاءته حية فدخلت في فيه فلم تدعه حتى جعل يحدث كما أحدث الثعلب، ثم خلت عنه.<sup>٦</sup>
- ١٠٠٣- وفي المستدرک: نقلا عن كتاب نوادر علي بن اسباط عن رجل من اصحابنا يكنى بأبي

١- الاحتجاج / ج ١ / ص ١٦٨.

٢- الفروع / ج ٤ / ص ٢٣١.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٦٥.

٣- الفروع / ج ٤ / ص ٣٤٦.

٤- راجع الهامش / ٢ / ص ٩٩.

٥- الفروع / ج ٤ / ص ٣٤٤.

٦- المائدة / ٩٥.

٧- الفروع / ج ٤ / ص ٣٩٧.

- اسحاق، عن بعض اصحابه، عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال: اذا احرم الرجل فناداه الرجل فلا يجيبه بالتلبية لانه قد اجاب الله بالتلبية في الاحرام.<sup>١</sup>
- ١٠٠٤ - وفي الفقيه: روى الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام في المحرم يلبس الطيلسان المززر<sup>٢</sup> قال: نعم في كتاب علي عليه السلام لا تلبس طيلساناً حتى تحل ازراره وقال: انما كره ذلك مخافة ان يزره الجاهل عليه فاما الفقيه فلا بأس بأن يلبسه.<sup>٣</sup>
- ١٠٠٥ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمارة، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال: لا تلبس وانت تريد الاحرام ثوباً تزره ولا تدرعه، ولا تلبس سراويل الآ ان لا يكون لك ازار ولا الخفين الآ ان لا يكون لك نعلان.<sup>٤</sup>
- ١٠٠٦ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال: اذا اضطر المحرم الى القباء ولم يجد ثوباً غيره فليلبسه مقلوباً ولا يدخل يديه في يدي القباء.<sup>٥</sup>
- ١٠٠٧ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: يلبس المحرم الخفين اذا لم يجد نعلين، وان لم يكن له رداء طرح قميصه على عاتقه اوقبائه بعد ان ينكسه.<sup>٦</sup>
- ١٠٠٨ - وفي التهذيب: روى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: اكره ان ينام المحرم على الفراش الاصفر والمرفقة.<sup>٧</sup>

١ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٢٦.

٢ - الطيلسان - جمعه الطيلاسة - ثوب يحيط بالبدن ينسج للبس خال عن التفصيل والخياطة وهو من لباس العجم. مجمع البحرين / ج ٤ / ص ٨٢.

٣ - الزر - جمعه ازار القميص - يقال: «زر الرجل القميص زراً من باب قتل»: أدخل الأزار في العري - العري والعري من الثوب - ما يدخل فيه الزر عند شدته. مجمع البحرين / ج ٣ / ص ٣١٦.

٤ - الفقيه / ج ٢ / ص ٢١٧.

٥ - التهذيب / ج ١٥ / ص ٧٠.

٦ - نفس المصدر.

٧ - نفس المصدر.

٨ - الفقيه / ج ٢ / ص ٢١٨.

- ١٠٠٩ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابراهيم، عن معاوية بن عمّار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اتق قتل الدّواب كلّها ولا تمسّ شيئاً من الطّيب ولا من الدهن في أحرامك واتق الطيب في زادك، وامسك على انفك من الرّيح الطّيبة، ولا تمسك من الرّيح المنتنة، فانه لا ينبغي ان يتلذذ بريح طيّبة فمن ابتلى بشيء من ذلك فعليه غسله وليتصدّق بقدر ما صنع<sup>١</sup>.
- ١٠١٠ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن حمّاد، عن حريز، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لا يمسّ المحرم شيئاً من الطّيب ولا من الرّيحان، ولا يتلذّذ به، فمن ابتلى بشيء من ذلك فليتصدّق بقدر ما صنع بقدر شعبه - يعني - من الطعام.<sup>٢</sup>
- ١٠١١ - وفي التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن حريز، عن زرارة، عنه (اي ابا عبدالله) عليه السلام قال: تكتحل المرأة المحرمة بالكلّ كلّه الا الكحل الأسود للزينة.<sup>٣</sup>
- ١٠١٢ - وفي التهذيب: عنه (اي الحسين بن سعيد) عن حمّاد، عن حريز، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لا تكتحل المرأة المحرمة بالسّواد، ان السّواد زينة.<sup>٤</sup>
- ١٠١٣ - وفي التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، و صفوان جميعاً، عن معاوية بن عمّار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لا بأس ان تكتحل وانت محرم بما لم يكن فيه طيب يوجد فيه ريحه فامّا للزينة فلا.<sup>٥</sup>
- ١٠١٤ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن حمّاد، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لا تنظر في المرأة وانت محرم فانها من الزينة.<sup>٦</sup>
- ١٠١٥ - وفي التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن معاوية بن عمّار، عن ابي عبدالله عليه

١ - التهذيب / ج ٥ / ص ٢٩٧.

٢ - نفس المصدر.

٣ - المصدر السابق / ص ٣٠١.

٤ - نفس المصدر.

العلل / ج ٢ / ص ٤٥٦.

٥ - التهذيب / ج ٥ / ص ٣٠٢.

٦ - نفس المصدر.

العلل / ج ٢ / ص ٤٥٨.



السلام قال: لا تنتظر المرأة المحرمة في المرأة للزينة.<sup>١</sup>

## علل بعض أفعال الحج

١٠١٦ - وفي التهذيب: روى محمد بن أحمد السناني، وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق، قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي الحسن العبدي، عن سليمان بن مهران، قال: قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام: كم حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: عشرين حجة مستسراً في كل حجة يمرّ بالمأزمين فينزل ويبول، فقلت له: يا بن رسول الله ولم كان ينزل هناك فيبول؟ قال: لأنه موضع عبد فيه الأصنام ومنه أخذ الحجر الذي نحت منه هبل الذي رمى به علي عليه السلام عن ظهر الكعبة لما علا ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمر به فدفن عند باب بني شيبه فصار الدخول إلى المسجد من باب بني شيبه سنة لأجل ذلك، قال: قال سليمان: فقلت: فكيف صار التكبير يذهب بالضغط هناك؟ قال: لأن قول العبد الله أكبر معناه الله أكبر من أن يكون مثل الأصنام المنحوتة والآلهة المعبودة دونه، وإن إبليس في شياطينه يضيق على الحاج مسلكتهم في ذلك الموضع فإذا سمع التكبير طار مع شياطينه وتبعته الملائكة حتى يقفوا في اللجة الخضراء، قلت: وكيف صار للضرورة يستحب له دخول الكعبة دون من قد حج؟ فقال: لأن الضرورة قاضي فرض مدعو إلى حج بيت الله فيجب أن يدخل البيت الذي دعي إليه ليكرم فيه، قلت: وكيف صار الحلق عليه واجباً دون من قد حج؟ فقال: ليصير بذلك موسماً بسمه الآمنين ألا تسمع قول الله عز وجل يقول: «... لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون...»<sup>٢</sup>

١ - التهذيب / ج ٥ / ص ٣٠٢.

٢ - راجع الهامش / ص ١٨٦.

٣ - الضغطة: الشدة والمشقة. وضغطه ضغطاً من باب نفع: زاحمه إلى حائط ونحوه وعصره. مجمع

البحرين / ج ٤ / ص ٢٦٠.

٤ - اللجة: معظم البحر.

٥ - الفتح / ٢٧.

قلت: فكيف صار وطء المشعر الحرام عليه فريضة؟ قال: ليستوجب بذلك وطء بحبوحة الجنة.<sup>١</sup>

### وجه تسمية الصفا والمروة

١٠١٧ - وفي اللعل: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد ابن خالد، عن ابيه، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر؛ وعبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمي الصفا صفاً لأن المصطفى آدم هبط عليه فقطع للجبل إسم من إسم آدم عليه السلام يقول الله تعالى: «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين»<sup>٢</sup> وهبطت حواء على المروة وإنما سميت المروة لأن المرأة هبطت عليها فقطع للجبل إسم من إسم المرأة.<sup>٣</sup>

### فضل السعي بين الصفا والمروة

قال الله تبارك وتعالى: «ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيراً فان الله شاكر عليم»<sup>٤</sup>

١٠١٨ - وفي تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما...»<sup>٥</sup> اي لا حرج عليه ان يطوف بهما.<sup>٦</sup>

١٠١٩ - وفي تفسير العياشي: عن عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام «ان الصفا

١ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٥٥.

٢ - آل عمران / ٢٣.

٣ - اللعل / ج ٢ / ص ٤٣٢.

المحاسن / ج ٢ / ص ٣٣٦.

٤ - البقرة / ١٥٨.

٥ - نفس المصدر.

٦ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ٦٩.

والمروءة من شعائر الله...»<sup>١</sup> يقول لاجرح عليه أن يطوفَ بهما فنزلت هذه الآية، فقلت: هي خاصة أو عامة؟ قال: هي بمنزلة قول «نمُّ أوراننا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا...»<sup>٢</sup> فمن دخل فيهم من الناس كان بمنزلتهم يقول الله: «ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً»<sup>٣</sup>.

١٠٢٠ - وفي تفسير العياشي: عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن السعي بين الصفا والمروة فريضة هو أو سنته؟ قال: فريضة، قال: قلت: أليس الله يقول: «... فلا جناح عليه أن يطوفَ بهما...»<sup>٤</sup> قال: كان ذلك في عمرة القضاء وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان شرطه عليهم ان يرفعوا الاصنام فتشاغل رجل من أصحابه حتى اعيدت الاصنام فجاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه وقيل له: ان فلاناً لم يطف وقد أعيدت الاصنام، قال: فأنزل الله «ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوفَ بهما...»<sup>٥</sup> اي والاصنام عليهما.<sup>٦</sup>

١٠٢١ - وفي تفسير العياشي: قال: قال أبو عبد الله في خبر حماد بن عثمان: انه كان على الصفا والمروة أصنام فلما أن حج الناس لم يدروا كيف يصنعون فأنزل الله هذه الآية، فكان الناس يسعون والاصنام على حالها فلما حج النبي صلى الله عليه وآله وسلم رمى بها.<sup>٧</sup>

١٠٢٢ - وفي الدعائم: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: في قول الله عز وجل: «ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوفَ بهما...»<sup>٨</sup> قال

١ - البقرة / ١٥٨.

٢ - فاطر / ٣٢.

٣ - النساء / ٦٩.

٤ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ٧٠.

٥ - البقرة / ١٥٨.

٦ - نفس المصدر.

٧ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ٧٠.

٨ - المصدر السابق / ص ٧١.

٩ - البقرة / ١٥٨.



أبو جعفر عليه السلام: الطواف بهما واجب مفروض. وفي قول الله تعالى هذا بيان ذلك. ولو كان في ترك الطواف بهما رخصة لقال: فلا جناح عليه ألا يطوف بهما. عليم أنهم كانوا يرون في الطواف بهما جناحاً. وكذلك كان الأمر، كان الأنصار يسهلون لمناة، وكانت مناة حدوقديد، فكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة، فلما جاء الإسلام سألو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فأنزل الله عز وجل: «إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما...»<sup>٢١</sup>.

١٠٢٣ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن حمدان بن سليمان، عن الحسن بن علي بن الوليد رفعه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أراد أن يكثر ماله فليطل الوقوف على الصفا والمروة.<sup>٣</sup>

١٠٢٤ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن أبي الحسن، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس على الصفا شيء موقت.<sup>٤</sup>

١٠٢٥ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن مولى لأبي عبدالله عليه السلام من أهل المدينة قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام صعد المروة فألقى نفسه على الحجر الذي في أعلاها في ميسرتها واستقبل الكعبة.<sup>٥</sup>

١٠٢٦ - وفي الفروع: علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن أحمد بن الجهم الخزاز، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن بعض أصحابه قال: كنت وراء أبي الحسن موسى عليه السلام على الصفا - أو على المروة - وهو لا يزيد على حرفين «اللهم إني أسألك حسن الظن بك في كل حال وصدق النية في التوكل عليك».<sup>٦</sup>

١ - البقرة / ١٥٨.

٢ - دعائم الإسلام / ج ١ / ص ٣١٦.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٣٣.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٥.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٣٣.

٥ - نفس المصدر.

٦ - نفس المصدر.

- ١٠٢٧ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن محمد بن قيس، عن ابي جعفر عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لرجل من الانصار: اذا سعيت بين الصفا والمروة كان لك عند الله اجر من حج ماشياً من بلاده ومثل اجر من أعتق سبعين رقبة مؤمنة.<sup>١</sup>
- ١٠٢٨ - وفي الفقيه: روي أن الحاج إذا سعى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه.<sup>٢</sup>
- ١٠٢٩ - وفي الفقيه: قال علي بن الحسين عليه السلام: الساعي بين الصفا والمروة تشفع له الملائكة فتشفع فيه بالإيجاب.<sup>٣</sup>
- ١٠٣٠ - وفي التهذيب: معاوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يسعى بين الصفا والمروة راكباً؟ قال: لا بأس والمشى أفضل.<sup>٤</sup>
- ١٠٣١ - وفي التهذيب: سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن حجاج الخشاب قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يسأل زارة فقال: أسعيت بين الصفا والمروة؟ فقال: نعم، قال: وضعفت؟ قال: لا والله لقد قويت، قال: فان خشيت الضعف فاركب فانه اقوى لك على الدعاء.<sup>٥</sup>

### علة السعي بين الصفا والمروة

- ١٠٣٢ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أسلم، عن يونس، عن ابي بصير قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: ما من بقعة أحب إلى الله من المسعى لأنه يذل فيها كل جبار.<sup>٦</sup>

١ - المحاسن / ج ١ / ص ٦٥.

٢ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٥.

٣ - نفس المصدر.

٤ - التهذيب / ج ٥ / ص ١٥٥.

٥ - نفس المصدر.

٦ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٣٤.

العلل / ج ٢ / ص ٤٣٣.

- ١٠٣٣ - وفي الفروع: روي أنه سئل لم جعل السعي؟ فقال: مذلة للجبارين.<sup>١</sup>
- ١٠٣٤ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد رفعه قال: ليس الله منسك أحب إليه من السعي وذلك أنه يذل فيه الجبارين.<sup>٢</sup>
- ١٠٣٥ - وفي الفروع: أحمد بن محمد، عن التيملي، عن الحسين بن أحمد الحلبي، عن أبيه، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جعل السعي بين الصفا والمروة مذلة للجبارين.<sup>٣</sup>
- ١٠٣٦ - وفي العلل: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن ايوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صار السعي بين الصفا والمروة لأن إبراهيم عليه السلام عرض له إبليس فأمره جبرائيل عليه السلام فشد عليه فهرب منه فجرت به السنة - يعني بالهرولة -.<sup>٤</sup>
- ١٠٣٧ - وفي العلل: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد؛ و عبد الله ابني محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام لم جعل السعي بين الصفا والمروة؟ قال: لأن الشيطان تراءى لإبراهيم عليه السلام في الوادي فسعى وهو منازل الشيطان.<sup>٥</sup>
- ١٠٣٨ - وفي قرب الاسناد: عبد الله بن الحسن العلوي، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: وسألته عن السعي بين الصفا والمروة فقال: جعل لسعي إبراهيم عليه السلام.<sup>٦</sup>
- ١٠٣٩ - وفي العلل: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان إبراهيم

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٣٤.

العلل / ج ٢ / ص ٤٣٣.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٣٤.

٣ - نفس المصدر.

٤ - العلل / ج ٢ / ص ٤٣٢.

٥ - المصدر السابق / ص ٤٣٣.

المحاسن / ج ٢ / ص ٣٣٠ مع اختلاف يسير في العبارة.

٦ - قرب الاسناد / ص ١٠٥.



عليه السلام لما خلف اسماعيل بمكة عطش الصبي وكان فيما بين الصفا والمروة شجر فخرجت امه حتى قامت على الصفا فقالت: هل بالوادي من أنيس؟ فلم يجيبها أحد فمضت حتى انتهت الى المروة فقالت: هل بالوادي من أنيس؟ فلم يجيبها احد، ثم رجعت الى الصفا فقالت كذلك حتى صنعت ذلك سبعا فأجرى الله ذلك سنة فأناها جبرائيل عليه السلام فقال لها: من أنت؟ فقالت: أنا ام ولد ابراهيم، فقال: الى من وكلكم؟ فقالت: أما إذا قلت ذلك فقد قلت له حيث أراد الذهاب يا ابراهيم الى من تكلنا؟ فقال: الى الله تعالى فقال جبرائيل: لقد وكلكم الى كاف، قال: وكان الناس يتجنبون الممر بمكة لمكان الماء ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم ورجعت من المروة الى الصبي وقد نبع الماء فأقبلت تجمع التراب حوله مخافة ان يسبح الماء ولو تركته لكان سيحاً، قال: فلما رأته الطير حلفت عليه، قال: فمرّ ركب من اليمن فلما رأوا الطير حلفت عليه، قالوا: ما حلفت إلا على ماء فأتوهم ليستقونهم فسقوهم من الماء وأطعموا الركب من الطعام وأجرى الله تعالى لهم بذلك رزقاً فكانت الركب تمرّ بمكة فيطعمونهم من الطعام ويسقونهم من الماء.<sup>٢</sup>

### فضل التشبه بالمحرمين

١٠٤٠ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن غير واحد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ينبغي للمتمتع بالعمرة إلى الحج إذا أحل أن لا يلبس قميصاً وليتشبه بالمحرمين.<sup>٣</sup>

١٠٤١ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن النخعي، عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لا ينبغي لأهل مكة أن يلبسوا القميص وان يتشبهوا بالمحرمين شعناً غيراً وقال: ينبغي للسلطان ان يأخذهم بذلك.<sup>٤</sup>

١ - راجع الهامش ٦ / ص ٣٨.

٢ - العلل / ج ٢ / ص ٤٣٢.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٤١.

٤ - راجع الهامش ٩ و ١٠ / ص ٣٤.

٥ - التهذيب / ج ٥ / ص ٤٤٧.

١٠٤٢ - وفي الدعائم: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: ينبغي للمتمتع بالعمرة إلى الحج إذا حل أن لا يلبس قميصاً ويتشبه بالمحرمين، وينبغي لأهل مكة أن يكونوا كذلك، يتشبهون بالمحرمين، شُعناً غُبراً.<sup>١</sup>

### علة تسمية يوم التروية

١٠٤٣ - وفي العلل: أبي رحمه الله، قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن ابي عمير، عن حماد بن عثمان، عن عبيد الله بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته لم يسمي يوم التروية يوم التروية؟ قال: لأنه لم يكن يعرفات ماء وكانوا يستقون من مكة من الماء لريهم وكان يقول بعضهم لبعض: ترويتم ترويتم فسمي يوم التروية لذلك.<sup>٢</sup>

١٠٤٤ - وفي المحاسن: احمد بن ابي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن فضالة؛ وصفوان، عن معاوية ابن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سميت التروية لأن جبرائيل عليه السلام أتى إبراهيم عليه السلام يوم التروية، فقال: يا إبراهيم ارتو من الماء لك ولأهلك، ولم يكن بين مكة و عرفات ماء، ثم مضى به إلى الموقف، فقال: اعترف واعرف مناسكك، فلذلك سميت عرفة، ثم قال له: ازدلف إلى المشعر الحرام فسميت المزلفة.<sup>٣</sup>

١٠٤٥ - وفي المحاسن: احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام لم سميت التروية؟ قال: لأنه لم يكن يعرفات ماء وكانوا يستقون من مكة الماء لريهم، وكان يقول بعضهم لبعض: ترويتم من الماء، فسميت التروية.<sup>٤</sup>

١ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٣١٧.

٢ - العلل / ج ٢ / ص ٤٣٥.

المحاسن / ج ٢ / ص ٣٣٠ مع اختلاف يسير في العبارة.

٣ - المحاسن / ج ٢ / ص ٣٣٦.

٤ - نفس المصدر.

قرب الاسناد / ص ١٠٥ روى عن موسى بن جعفر عليه السلام قريبا بهذه العبارة.

## آداب الاحرام في يوم التروية

١٠٤٦ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير؛ وصفوان، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم التروية إن شاء الله فاغتسل وألبس ثوبيك وادخل المسجد حافياً وعليك السكينة والوقار، ثم صل ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام أوفي الحجر، ثم أقعد حتى تزول الشمس فصل المكتوبة، ثم قل في دبر صلاتك كما قلت حين أحرت من الشجرة وأحرم بالحج، ثم امض وعليك السكينة والوقار فإذا انتهيت إلى الرضاء دون الرّدّم فلبّ فإذا انتهيت إلى الرّدّم وأشرفت على الأبطح فارفع صوتك بالتلبية حتى تأتي منى.<sup>٢</sup>

١٠٤٧ - وفي الفروع: في رواية أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت أن تحرم يوم التروية فاصنع كما صنعت حين أردت أن تحرم وخدمن شاربك ومن أظفارك وأطل عانتك إن كان لك شعر وانتف إبطيك واغتسل وألبس ثوبيك، ثم أتت المسجد الحرام فصل فيه ست ركعات قبل أن تحرم وتدعوا لله وتسأله العون وتقول: «اللهم إني أريد الحج فيسره لي وحلني حيث حبستني لقدرك الذي قدرت علي» وتقول: «أحرم لك شعري وبشري ولحمي ودمي من النساء والطيب والثياب أريد بذلك وجهك والذار الآخر وحلني حيث حبستني لقدرك الذي قدرت علي» ثم تلب من المسجد الحرام كما لبّيت حين أحرت وتقول: «لبّيك بحجة تمامها وبلاغها عليك» وإن قدرت أن يكون [في] رواحك إلى منى زوال الشمس وإلا فمتى ما تيسر لك من يوم التروية.<sup>٣</sup>

١٠٤٨ - وفي الدعائم: أنه قال في المتمتع بالعمرة إلى الحج: إذا كان يوم التروية اغتسل ولبس ثوبي إحرامه ودخل المسجد الحرام حافياً وطاف أسبوعاً تطوعاً إن شاء وصلى ركعتي

١ - في بعض النسخ: الرضاء مكان الروحاء. وفي نسخ التهذيب والفقهاء: الرضاء. قال في الفقيه: وهو ملتقى الطريقين حين تشرف على الأبطح وكأنه صحف في الكافي. والرّدّم: السد، ويقال لذلك الموضع بمكة.

الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ١٥١.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٥٤.

٣ - المصدر السابق / ص ٤٥٥.



الطواف، ثم جلس حتى يصلي الظهر، ثم يحرم كما أحرم من الميقات، فإذا صار إلى الرقطاء دون الرذم أهل بالتلبية. وأهل مكة كذلك يحرمون إلى الحج من مكة، وكذلك من أقام بمكة وهو من غير أهلها.<sup>١</sup>

١٠٤٩ - وفي الدعائم: رَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَخْرُجُ النَّاسُ إِلَى مَنْى مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَهُوَ الْيَوْمُ الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَأَفْضَلُ ذَلِكَ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ. وَلَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً إِلَى اللَّيْلِ، وَلَا بَأْسَ أَنْ يَخْرُجُوا قَبْلَ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ. وَالْمَشِي لِمَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ فِي الْحَجِّ فِيهِ فَضْلٌ، وَالرُّكُوبُ لِمَنْ وَجَدَ مَرْكَبًا فِيهِ فَضْلٌ أَيْضًا. وَقَدْ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.<sup>٢</sup>

### المكي لايلي الموسم

١٠٥٠ - وفي الفروع: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن عمر بن يزيد، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال: لايلي الموسم مكّي.<sup>٣</sup>

١ - دعائم الاسلام ج ١ / ص ٣١٩.

٢ - نفس المصدر.

٣ - الفروع ج ٤ / ص ٥٤٣.

٤ - اي لا ينبغي أن يكون رجل من أهل مكة والياً على الحاج أيام الموسم. الوافي ج ٢ / كتاب الحج / ص ١٩٣.



الفصل العاشر:

# المواقف المشرفة

الأول: عرفات

الثاني: المشعر الحرام

الثالث: منى





## الأول: عرفات

### وجه تسمية عرفات

١٠٥١ - وفي العلل: حدثنا حمزة بن محمد العلوي، قال: اخبرنا علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن محمد بن ابي عمير، عن معاوية بن عمار، قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن عرفات لِمَ سميت عرفات؟ فقال: ان جبرائيل عليه السلام خرج بابراهيم صلوات الله عليه يوم عرفة فلما زالت الشمس قال له جبرائيل: يا ابراهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك فسميت عرفات لقول جبرائيل عليه السلام اعترف فاعترف<sup>١</sup>.

### ينبغي للامام أن يصلي الظهر بمنى يوم التروية

١٠٥٢ - وفي الفروع: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: على الإمام أن يصلي الظهر بمنى، ثم يبني بها ويصبح حتى تطلع الشمس، ثم يخرج إلى عرفات<sup>٢</sup>.

١٠٥٣ - وفي التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى؛ وفضالة، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن احدهما عليهما السلام قال: لا ينبغي للامام ان يصلي الظهر يوم التروية إلا بمنى ويبني بها الى طلوع الشمس<sup>٣</sup>.

١٠٥٤ - وفي التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان؛ وفضالة بن أيوب؛ وابن ابي عمير، عن

١ - العلل اج ٢ / ص ٤٣٦.

المحاسن اج ٢ / ص ٣٣٥.

٢ - الفروع اج ٤ / ص ٤٦٠.

٣ - التهذيب اج ٥ / ص ١٧٧.

جميل بن دراج، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ينبغي للإمام ان يصلي الظهر بمنى يوم التروية ويبت بها ويصبح حتى تطلع الشمس، ثم يخرج<sup>١</sup>.

١٠٥٥ - وفي التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: على الامام ان يصلي الظهر يوم التروية بمسجد الخيف ويصلي الظهر يوم النفر في المسجد الحرام<sup>٢</sup>.

١٠٥٦ - وفي التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن محمد ابن مسلم قال: سألت ابا جعفر عليه السلام هل صلى رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر بمنى يوم التروية؟ فقال: نعم، والغداة بمنى يوم عرفة<sup>٣</sup>.

١٠٥٧ - وفي الدعائم: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: ينبغي للإمام أن يصلي الظهر يوم التروية بمنى. ويوم التروية اليوم الثامن من ذي الحجة، ويسبب الناس ليلة عرفة بمنى ويغدون يوم عرفة من منى إلى عرفة<sup>٤</sup>.

١٠٥٨ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى؛ وابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا انتهيت إلى منى فقل: «اللهم هذه منى وهي مما مننت بها علينا من المناسك فأسألك أن تمن علينا بما مننت به على أنبيائك، فإنا أنا عبدك وفي قبضتك» ثم تصلي بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والفجر. والإمام يصلي بها الظهر لا يسعه إلا ذلك وموسع عليك أن تصلي بغيرها إن لم تقدر، ثم تدركهم بعرفات، قال: وحدثني من العقبة إلى وادي محسر<sup>٥</sup>.  
١٠٥٩ - وفي الفروع: حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن ذكره، عن أبان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من السنة ألا يخرج الإمام من منى إلى عرفة حتى تطلع

١ - التهذيب / ج ٥ / ص ١٧٧.

٢ - نفس المصدر.

٣ - نفس المصدر.

٤ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٣١٩.

٥ - راجع الهامش / ١ / ص ٣٠٦.

٦ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٦١.



الشمس.<sup>١</sup>

١٠٦٠- وفي الدعائم: روينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه غدا يوم عرفة من منى بعد أن طلعت الشمس فصلى الظهر بعرفة.<sup>٢</sup>

١٠٦١- وفي الدعائم: روينا عن عليّ عليه السلام أنه كان يغتسل يوم عرفة.<sup>٣</sup>

١٠٦٢- وفي الدعائم: روينا عن عليّ عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل يوم عرفة بنيرة وأقام بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصوى فرحلت له، حتى إذا أبطن في الوادي وقف فخطب الناس، ثم أذن بلال، ثم أقام الصلاة فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ولم يصل شيئاً بينهما، ثم ركب حتى أتى الموقف.<sup>٤</sup>

١٠٦٣- وفي الدعائم: عن علي عليه السلام أنه قال: لمأراح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة إلى الموقف، وذلك حين زالت الشمس، قطع الثلبية.<sup>٥</sup>

## معنى الشاهد والمشهود

قال الله تبارك وتعالى: «ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود».<sup>٦</sup>

وقال الله تبارك وتعالى: «واليوم الموعود، وشاهد ومشهود».<sup>٧</sup>

١- الفروع / ج ٤ / ص ٤٦١.

التهذيب / ج ٥ / ص ١٨٧.

٢- دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٣١٩.

٣- نفس المصدر.

٤- راجع الهامش / ١ / ص ١٩٩.

٥- القصوى: هي ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. سميت بذلك لسبقها كان عندها أقصر السير وغاية الجري. والقصوى - من النوق - التي قطع أذنها ولم تكن ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قصوى وإنما كان هذا لقباً لها وقيل كانت مقطوعة الأذن. مجمع البحرين / ج ١ / ص ٣٤١.

٦- دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٣١٩.

٧- نفس المصدر.

٨- هود / ١٠٣.

٩- البروج / ٢ - ٣.

١٠٦٤ - وفي المعاني: أبي رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى؛ ومحمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى، عن إسماعيل بن جابر، عن رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «... ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود»<sup>١</sup> قال: المشهود يوم عرفة والمجموع له الناس يوم القيامة.<sup>٢</sup>

١٠٦٥ - وفي المعاني: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: «وشاهد ومشهود»<sup>٣</sup> قال: الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة.<sup>٤</sup>

١٠٦٦ - وفي المعاني: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد، عن موسى بن القاسم، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة والموعود يوم القيامة.<sup>٥</sup>

١٠٦٧ - وفي المعاني: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا الحسين بن الحسن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «وشاهد ومشهود»<sup>٦</sup> قال: الشاهد يوم عرفة.<sup>٧</sup>

١٠٦٨ - وفي المعاني: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا الحسين بن الحسن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن محمد بن هاشم، عمّن روى، عن أبي جعفر عليه

١ - هود / ١٠٣.

٢ - معاني الأخبار / ص ٢٩٨.

٣ - البروج / ٣.

٤ - معاني الأخبار / ص ٢٩٩.

٥ - نفس المصدر.

٦ - البروج / ٣.

٧ - معاني الأخبار / ص ٢٩٩.

السَّلام قال: سأله الأبرش الكلبي عن قول الله عزَّ وجلَّ: «وشاهد مشهود» فقال أبو جعفر عليه السَّلام: ما قيل لك؟ فقال: قالوا: الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة، فقال أبو جعفر عليه السَّلام: ليس كما قيل لك، الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيامة؛ أما تقرأ القرآن؟ قال الله عزَّ وجلَّ: «...ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود»<sup>٣٢</sup>

١٠٦٩ - وفي التهذيب: علي بن مهزيار، عن فضالة، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: اليوم المشهود يوم عرفة.<sup>٤</sup>

### فضل الوقوف بعرفات

١٠٧٠ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن ابيه، عن ابن أبي عمير، عن ابي أيوب، عن ابي حمزة الشمالي قال: قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السَّلام: تركت الجهاد وخشونته ولزمت الحج ولينه؟ قال: وكان متكئاً فجلس وقال: ويحك أما بلغك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع إنه لما وقف بعرفة وهمت الشمس أن تغيب قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بلال قل للناس فلينبصتوا فلما نصتوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن ربكم تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لمحسنكم وشقَّع محسنكم في مسيئكم فأفيضوا مغفوراً لكم؛ قال: - وزاد غير الشمالي أنه قال: إلا أهل التبعات - فإن الله عدل يأخذ للضعيف من القوي فلما كانت ليلة جمع لم يزل يناجي ربه ويسأله لأهل التبعات فلما وقف بجمع قال لبلال: قل للناس فلينبصتوا فلما نصتوا قال: إن ربكم تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لمحسنكم وشقَّع محسنكم في مسيئكم فأفيضوا مغفوراً لكم وضمن لأهل التبعات<sup>٥</sup>

١ - البروج / ٣.

٢ - هود / ١٠٣.

٣ - معاني الاخبار / ص ٢٩٩.

٤ - التهذيب / ج ٥ / ص ٤٧٩.

٥ - نصت - نصتاً وانتصت له - : سكت مستمعاً لحديثه. أنصته: أسكته.

٦ - راجع الهامش / ٣ / ص ١٧٩.

٧ - التبعات: حقوق الناس فانها تتبع الظالم. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٤٣.



من عنده الرضا.<sup>٢١</sup>

١٠٧١ - وفي نواب الاعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثني علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الحاج إذا دخل مكة وكل الله عز وجل به ملكين يحفظان عليه طوافه وصلاته وسعيه، فإذا وقف برفة ضربا على منكبه الأيمن، ثم قالوا: أما ما مضى فقد كفيته فانظر كيف تكون فيما تستقبل.<sup>٣</sup>

١٠٧٢ - وفي المحاسن: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن يحيى بن ابراهيم، عن أبيه، عن معاوية ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: أما علمت أنه إذا كان عشية عرفة برز الله في ملائكته الى سماء الدنيا، ثم يقول: انظروا إلى عبادي، أتوني شعناً غبراً؛ أرسلت اليهم رسلاً من وراء وراء، فسألوني ودعوني أشهدكم أنه حق علي أن أجيبهم اليوم، قد شفقت محسنهم في مسيئتهم، وقد تقبلت من محسنهم فأفيضوا مغفوراً لكم؛ ثم يأمر ملكين فيقومان بالمأزمين؛ هذا من هذا الجانب وهذا من هذا الجانب، فيقولان: اللهم سلم سلم فما تكاد ترى من صريع ولا كسير.<sup>٤</sup>

١٠٧٣ - وفي امالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي، عن عبد الله بن جبلة، عن معاوية بن عمار، عن الحسن بن عبد الله، عن أبيه، عن جده الحسن بن ابي طالب عليهم السلام قال: جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله... قال

١ - المراد بالرضا: رضا صاحب الحق. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٤٣.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٨.

نواب الأعمال / ص ٧١ روى الى قوله: «مغفوراً لكم» وليس فيه: «وزاد الثمالي الى آخره».

٣ - نواب الأعمال / ص ٧١.

٤ - راجع الهامش ٩ و ١٠ / ص ٣٤.

٥ - راجع الهامش ٧ / ص ١٨٦.

٦ - المحاسن / ج ١ / ص ٦٥.

اليهودي الذي كان اعلمهم: يا محمد اني اسألك عن عشر كلمات... قال النبي صلى الله عليه وآله: سلني قال: ... فاخبرني عن التاسعة لأي شيء أمر الله بالوقوف بعرفات بعد العصر؟ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ان العصر هي الساعة التي عصى فيها آدم ربه وفرض الله عزوجل على امتي الوقوف والتضرع والدعاء في أحب المواضع اليه وتكفل لهم بالجنة. والساعة التي ينصرف فيها الناس هي الساعة التي تلقى فيها آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً، ان لله باباً في السماء الدنيا يقال له: باب الرحمة، وباب التوبة وباب الحاجات، وباب التفضل وباب الاحسان وباب الجود، وباب الكرم وباب العفو، ولا يجتمع بعرفات احد إلا استأهل من الله في ذلك الوقت هذه الخصال وان الله عزوجل مائة ألف ملك مع كل ملك مائة وعشرون الف ملك والله رحمة على أهل عرفات ينزلها على أهل عرفات فاذا انصرفوا اشهد الله ملائكته بعثت أهل عرفات من النار واوجب الله عزوجل لهم الجنة ونادى مناد: انصرفوا مغفورين فقد ارضيتموني ورضيت عنكم، قال اليهودي: صدقت يا محمد.<sup>١</sup>

١٠٧٤ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: ما وقف أحد في تلك الجبال إلا استجيب له فأما المؤمنون فيستجاب لهم في آخرتهم وأما الكفار فيستجاب لهم في دنياهم.<sup>٢</sup>

١٠٧٥ - وفي الفروع: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له إلى قابل إلا ان يشهد عرفة.<sup>٣</sup>

١٠٧٦ - وفي الدعائم: عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما حج حجة الوداع وقف بعرفة وأقبل على الناس بوجهه، فقال: مَرَحَباً بوفد الله، ثلاثاً، الذين إن سألوأ أعطوا، وتُخَلَّفُ نفقاتهم ويُجعل لهم في الآخرة بكل درهم ألف من الحسنات، ثم قال: أيها الناس ألا أبشركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إنه إذا كانت هذه العشيّة باهاها الله

١ - أمالي الصدوق / ص ١٧١.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٦.

٣ - المصدر السابق / ص ٦٦.

بأهل هذا الموقف الملائكة فيقول: يا ملائكتي انظروا إلى عبادي وإمائي، أتوني من أطراف الأرض شعناً غُبراً هل تعلمون ما يسألون؟ فيقولون: ربنا يسألونك المغفرة. فيقول: أشهدكم أنني قد غفرتُ لهم، فانصرفوا من موقفكم مغفوراً لكم ما سلف.<sup>٢</sup>

١٠٧٧ - وفي الجعفریات: اخبرنا محمد، حدثنني موسى، حدثننا ابي، عن ابيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن عليّ عليهم السلام قال: قيل يا رسول الله: ايّ اهل عرفات اعظم جرماً؟ قال: الذي ينصرف من عرفات وهو يظنّ أنّه لم يغفر له. قال جعفر ابن محمد: يعني الذي يقنط من رحمة الله عزوجل.<sup>٣</sup>

١٠٧٨ - وفي الجعفریات: اخبرنا محمد، حدثنني موسى، حدثننا ابي، عن ابيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن ابيه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من الذنوب ذنوب لا تغفر الا بعرفات.<sup>٤</sup>

١٠٧٩ - وفي الفقيه: قال الصادق عليه السلام: ما من رجل من اهل كورة وقف بعرفة من المؤمنين الا غفر الله لأهل تلك الكورة من المؤمنين، وما من رجل وقف بعرفة من اهل بيت من المؤمنين الا غفر الله لأهل ذلك البيت من المؤمنين.<sup>٥</sup>

١٠٨٠ - وفي الفقيه: سمع علي بن الحسين عليهما السلام يوم عرفة سائلاً الناس فقال له: ويحك أغير الله تسأل في هذا اليوم إنه ليرجى لما في بطون الحبالى في هذا اليوم أن يكون سعيداً.<sup>٦</sup>

١٠٨١ - وفي الفقيه: كان أبو جعفر عليه السلام إذا كان يوم عرفة لم يرد سائلاً.<sup>٧</sup>

١٠٨٢ - وفي التهذيب: سعد بن عبدالله، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن ابي يحيى زكريا

١ - راجع الهامش ٩ و ١٠ / ص ٣٤.

٢ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٢٩٤.

٣ - الجعفریات / ص ٦٥.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٧.

٤ - الجعفریات / ص ٦٥.

٥ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٦.

٦ - المصدر السابق / ص ١٣٧.

٧ - نفس المصدر.



الموصلي قال: سألت العبد الصالح عليه السلام عن رجل وقف بالموقف فأتاه نعي أبيه أو نعي بعض ولده قبل أن يذكر الله بشيء أو يدعو فاشتغل بالجزع والبكاء عن الدعاء، ثم أفاض فقال: لا أرى عليه شيئاً وقد أساء فليستغفر الله أما لو صبر واحتسب لأفاض من الموقف بحسنات أهل الموقف جميعاً من غير أن ينقص من حسناتهم شيء.<sup>٢</sup>

١٠٨٣ - وفي الدعائم: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: يقف الناس بعرفة يدعون ويرغبون ويسألون الله من فضله بما قدروا عليه حتى تغرب الشمس...<sup>٣</sup>

١٠٨٤ - وفي الدعائم: عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أعظم أهل عرفات جرماً من انصرف وهو يظن أنه لم يُغفر له.<sup>٤</sup>

١٠٨٥ - وفي المستدرک: الشيخ الجليل ابن ميثم في شرح نهج البلاغة، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ما رأى الشيطان في يوم هو اصغر ولا ادر ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم عرفة.<sup>٥</sup>

١٠٨٦ - وفي المستدرک: زيد النرسي في اصله قال: سمعت علي بن فريد، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ما ينقلب من الموقف من بر الناس وفاجرهم ومؤمنهم وكافرهم الا برحمة ومغفرة يغفر للكافر ما عمل في سنته ولا يغفر له ما قبله ولا ما يفعل بعد ذلك ويغفر للمؤمن من شيعتنا جميع ما عمل في عمره وجميع ما يعمل في سنته بعدما ينصرف الى اهله من يوم يدخل الى اهله سنة ويقال له بعد ذلك: قد غفر لك وطهرت من الدنس فاستقبل واستأنف العمل وحاج غفر له ما عمل في عمره ولا يكتب عليه سيئة فيما يستأنف وذلك ان تدرکه العصمة من الله عز وجل فلا يأتي بكبيرة ابدأ فمادون الكبائر (ذلك - خ) مغفور له.<sup>٦</sup>

١٠٨٧ - وفي المستدرک: القطب الراوندي في لب الباب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: اذا كانت عشية عرفة يقول الله لملائكته: انظروا الى عبادي وامائي شعنا غبراً جاؤوني

١ - النعي: خبر الموت.

٢ - التهذيب / ج ٥ / ص ١٨٤.

٣ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٣٢٠.

٤ - نفس المصدر.

٥ - الدحور: الطرد والإبعاد. دَحَرَهُ: أي أبعده وطرده.

٦ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٦٨.

من كل فج عميق لم يرَ وأرحمتي ولا عذابي يعني الجنة والنار اشهدكم ملائكتي اني قد غفرت لهم الحاج وغير الحاج فلم يرَ يوماً اكثر عتقاء من النار من يوم عرفة وليلتها<sup>١</sup>.  
 ١٠٨٨ - وفي المستدرک: ابن ابي جمهور في درر اللئالي عن عبدالله بن ضمرة، عن كعب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال في حديث: ومن وافى بعرفة فسلم من ثلاث: اذنه لا تسمع الا الى حق، وعينه ان تنظر الا الى حلال، ولسانه ان ينطق الا بحق، غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر<sup>٢</sup>.

### الدعاء والعبادة وقراءة القرآن في عرفات

١٠٨٩ - وفي الفروع: علي بن ابراهيم، عن ابيه؛ ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن ابي عمير؛ وصفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمارة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قف في ميسرة الجبل فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقف بعرفات في ميسرة الجبل فلما وقف جعل الناس يتندرون إخفاف ناقته فيقفون إلى جانبه فنحّاهم ففعلوا مثل ذلك فقال: أيها الناس إنه ليس موضع إخفاف ناقتي الموقف ولكن هذا كله موقف<sup>٣</sup> [وأشار بيده إلى الموقف] وفعل مثل ذلك في المزدلفة؛ فاذا رأيت خللاً فسده بنفسك وراحتك فان الله عز وجل يحب أن تسد تلك الخلال وانتقل عن الهضاب<sup>٤</sup> واتق الأراك<sup>٥</sup> فاذا وقفت بعرفات فاحمد الله وهللّه ومجّده واثن عليه وكبّره مائة تكبيرة واقرا قل هو الله أحد مائة مرة وتخيّر لنفسك من الدعاء ما أحببت واجتهد فانه يوم دعاء ومسألة وتعوذ بالله من الشيطان فان الشيطان لن يذهلك في موضع أحب إليه من أن يذهلك في ذلك الموضع وإياك أن تشغفل

١ - المستدرک/ ج ٢ / ص ١٦٥.

٢ - المصدر السابق / ص ١٦٨.

٣ - راجع الهامش / ٥ ص ١٩١.

٤ - يدل على استحباب الوقوف في ميسرة الجبل. والمراد به ميسرته بالإضافة الى القادم من مكة كما ذكره الأصحاب.

٥ - الهضاب: الجبل المنبسط على وجه الأرض. وقيل: الجبل الطويل.

٦ - الأراك: موضع بعرفة قرب نمرة.

بالنظر إلى الناس واقبل قبل نفسك وليكن فيما تقول: «اللهم رب المشاعر كلها فك رقتي من النار ... الى آخر الدعاء»<sup>١</sup>.

١٠٩٠ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن محمد بن عمر، عن ابن عذافر، عن ابن يزيد، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: إذا زاغت الشمس يوم عرفة فاقطع التلبية واغتسل وعليك بالتكبير والتهليل والتحميد والتسبيح والثناء على الله وصل الظهر والعصر باذان واحد واقامتين<sup>٢</sup>.

١٠٩١ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابراهيم، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: وانما تعجل الصلاة وتجمع بينهما لتفرغ نفسك للدعاء فانه يوم دعاء ومسألة، ثم تأتي الموقف وعليك السكينة والوقار فاحمد الله وهله ومجده واثن عليه وكبره مائة مرة واحمده مائة مرة وسبحه مائة مرة وقرأ قل هو الله احد مائة مرة، وتخير لنفسك من الدعاء ما احببت واجتهد فانه يوم دعاء ومسألة، وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فان الشيطان لن يذهلك في موطن قط احب اليه من ان يذهلك في ذلك الموطن، وياك ان تشتغل بالنظر الى الناس، واقبل قبل نفسك وليكن فيما تقوله: «اللهم اني عبدك فلاتجعلني من أخيب وفذك وارحم مسيري اليك من الفج العميق». وليكن فيما تقول: «اللهم رب المشاعر كلها فك رقتي من النار واوسع علي الى آخر الدعاء»<sup>٣</sup>.

١٠٩٢ - وفي المستدرک: السيد علي بن طاووس في مصباح الزائر، عن بشر وبشير ابني غالب الا سديين قالوا: وقفنا مع ابي عبدالله الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام بعرفة فخرج عشية عرفة من فسطاطه في جماعة من اهل بيته وولده وشيعته ومواليه متذلاً خاشعاً فجعل يمشي هونا حتى يقف في ميسرة الجبل فاستقبل البيت ورفع يديه تلقاء وجهه كاستطعام المسكين، ثم دعا عليه السلام فقال: «الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع» الى ان قالوا: ثم انه عليه السلام اندفع في المسألة واجتهد في الدعاء وعيناه تقطران دموعاً، ثم قال: «اللهم اجعلني اخشاك» الى ان قالوا: ثم رفع عليه السلام صوته وبصره الى السماء وعيناه قاطرتان

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٦٤.

٢ - التهذيب / ج ٥ / ص ١٨٢.

٣ - نفس المصدر.



كانهما مزادتان وقال عليه السلام بأعلى صوته: يا اسمع السامعين... وقرأ الدعاء الى قوله:  
على كل شيء قدير يارب يارب.<sup>٢</sup>

١٠٩٣- ورواه الشيخ ابراهيم الكنعاني في البلد الامين مثله وزاد قال بشر وبشير: فلم يكن له جهد الاقوله يارب يارب بعد هذا الدعاء وشغل من حضر ممن كان حوله وشغل ذلك المحضر عن الدعاء لأنفسهم واقبلوا على الاستماع له والتأمين على دعائه قد اقتصروا على ذلك لانفسهم، ثم علت اصواتهم بالبكاء معه وغربت الشمس وافاض عليه السلام وافاض الناس معه.<sup>٣</sup>

١٠٩٤- وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد ابن عيسى، عن عبدالله بن ميمون قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقف بعرفات فلما همّت الشمس أن تغيب قبل أن تندفع قال: «اللهم إني أعوذ بك من الفقر...»<sup>٤</sup>

١٠٩٥- وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس في شيء من الدعاء عشية عرفة شيء موقت.<sup>٥</sup>

١٠٩٦- وفي الخصال: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن إسماعيل بن يزيد بإسناده يرفع الحديث إلى أبي جعفر عليه السلام فقال: سبعة مواطن ليس فيها دعاء موقت: الصلاة على الجنابة والقنوت والمستجار والصفاء والمروة والوقوف بعرفات وركعتا الطواف.<sup>٦</sup>

١٠٩٧- وفي المناقب: نقل عن الدلالات حنان قال: حبس أبو جعفر عبد الحميد في المضيق زماناً.

١- المَزَادَة - جمعها مَزَادٌ و مَزَايِدٌ -: جلود يضم بعضها الى بعض ويوضع فيها الماء.

٢- المستدرک / ج ١٢ ص ١٦٣.

٣- نفس المصدر.

٤- الفروع / ج ٤ ص ٤٦٤.

٥- المصدر السابق / ص ٤٦٥.

٦- الخصال / ج ١٢ ص ٣٥٧.

وكان صديقاً لمحمد بن عبدالله، ثم انه وافى الموسم، فلما كان يوم عرفة لقيه الصادق عليه السلام في الموقف فقال لمحمد بن عبدالله: يا محمد ما فعل صديقك عبد الحميد؟ قال: أخذه ابو جعفر فحبس في المضيق زماناً، قال: فرفع الصادق عليه السلام يده ساعة، ثم التفت الى محمد بن عبدالله وقال: يا محمد بن عبدالله قد والله خلا سبيل خليلك، قال محمد: فسألت عبدالحميد أي ساعة خلاك أبو جعفر؟ قال: يوم عرفة بعد صلاة العصر<sup>١</sup>.

١٠٩٨ - وفي قرب الاسناد: احمد بن محمد بن ابي نصر، قال: و كان ابو جعفر عليه السلام (علي بن موسى الرضا) يقول: ما من برٍّ ولا فاجر يقف بجبال عرفات فيدعو الله الا استجاب الله له؛ اما البر ففي حوائج الدنيا والاخرة و اما الفاجر ففي امر الدنيا قلت له: جعلت فداك انه بلغني انك قلت: لا بقاء لملكهم بعد الخامسة<sup>٢</sup> قال: ليس هكذا، قلت: ولكن لا بقاء لملكهم بعد السابعة<sup>٣</sup> وليس نحن في السابعة<sup>٤</sup>.

١٠٩٩ - وفي التهذيب: محمد بن ابي الصهبان، عن محمد بن اسماعيل، عن ابراهيم بن ابي البلاد، قال: حدثني ابو بلال المكي، قال: رأيت ابا عبدالله عليه السلام بعرفة أتى بخمسين نواة و كان يصلي بقل هو الله احد وصلى مائة ركعة بقل هو الله احد و ختمها بأية الكرسي، فقلت له: جعلت فداك ما رأيت احداً منكم صلى هذه الصلاة ههنا؟ فقال: ما شهد هذا الموضع نبي ولا وصي نبي إلا صلى هذه الصلاة<sup>٥</sup>.

١١٠٠ - وفي قرب الاسناد: محمد بن عيسى، قال: حدثني حماد بن عيسى، قال: رأيت ابا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام بالموقف على بغلة رافعاً يديه الى السماء عن يسار والى الموسم<sup>٦</sup> حتى انصرف و كان في موقف النبي صلى الله عليه وآله و ظاهر كفيه الى السماء

١ - المناقب / ج ٤ / ص ٢٣٤.

٢ - أي بني العباس.

٣ - أي المائة الخامسة. هامش قرب الاسناد / ص ١٦٦.

٤ - أي المائة السابعة. نفس المصدر.

٥ - قرب الاسناد / ص ١٦٦.

٦ - التهذيب / ج ٥ / ص ٤٧٩.

٧ - أي أمير الحاج.

وهو يلود ساعة بعد ساعة بسبأتيه.<sup>٢</sup>

## الصلاة والدعاء في عرفات مع الإمام

١١٠١ - وفي المستدرک: نقلا عن بعض نسخ الرضوي ثم تغدوا الى عرفات وان شئت قلباً وان شئت فكبير و اذا انتهيت الى عرفات فانزل بطن عرنة من وراء الاحواض ان استطعت او حيث نزلت أجزاءك فان وراء عرفات كلها موقف الى بطن عرنة فاذا زالت الشمس فاغتسل او تتوضأ والغسل افضل، ثم اتت مصلى الامام فصل معه الظهر والعصر باذان واقامتين وان لم تدرك الصلاة مع الامام فصل في رحلك واجمع بين الظهر والعصر، ثم اتت فقف عند الصمرات وانت مستقبل القبلة قريب من الامام والافحيث شئت.<sup>٤</sup>

## الدعاء للاخوان في يوم عرفة

١١٠٢ - وفي الفروع: علي بن ابراهيم، عن ابيه قال: رأيت عبداً لله بن جندب بالموقف فلم أرموقفاً كان أحسن من موقفه ما زال ماداً يديه إلى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الأرض فلما انصرف الناس قلت له: يا أبا محمد ما رأيت موقفاً قط أحسن من موقفك، قال: والله مادعوت إلا لإخواني وذلك أن أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام أخبرني أنه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: ولك مائة ألف ضعف مثله، فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونة لواحد لا أدري يستجاب أم لا.<sup>٥</sup>

١١٠٣ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن ابن أبي عمير قال: كان عيسى بن أعين اذا حجّ فصار إلى الموقف أقبل على الدعاء

١ - راجع الهامش / ٥ ص ٤.

٢ - قرب الاسناد / ص ٢٢.

٣ - راجع الهامش / ٢ ص ١٩١.

٤ - المستدرک / ج ٢ ص ١٦٣.

٥ - الفروع / ج ٤ ص ٤٦٥.

أمالي الصدوق / ص ٤٠٨.



لإخوانه حتى يفيض الناس، قال: فقلت له: تنفق مالك و تتعب بدنك حتى إذا صرت إلى الموضوع الذي تبت فيه الحوائج إلى الله عز وجل أقبلت على الدعاء لإخوانك و تركت نفسك؟ قال: إني على ثقة من دعوة الملك لي و في شك من الدعاء لنفسي.<sup>١</sup>

١١٠٤- وفي الفروع: أحمد بن محمد العاصمي، عن علي بن الحسين السلمي، عن علي بن أسباط، عن إبراهيم بن أبي البلاد- أو عبدالله بن جندب - قال: كنت في الموقف فلما أفضت لقيت إبراهيم بن شعيب فسلمت عليه و كان مصاباً بإحدى عينيه و إذا عينه الصحيحة حمراء كأنها علقه دم فقلت له: قد أصبت بإحدى عينيك و أنا والله مشفق على الأخرى فلو قصرت من البكاء قليلاً؟ فقال: والله يا أبا محمد ما دعوت لنفسي اليوم بدعوة، فقلت: فلمن دعوت؟ قال: دعوت لإخواني لأنني سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من دعا لأخيه بظهر الغيب و كل الله به ملكاً يقول: ولك مثلاه، فأردت أن أكون إنسماً أدعو لإخواني و يكون الملك يدعولي لأنني في شك من دعائي لنفسي و لست في شك من دعاء الملك لي.<sup>٢</sup>

١١٠٥- وفي الفقيه: قال الصادق عليه السلام: إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: ولك مائة الف ضعف مثله، وإذا دعا لنفسه كانت له واحدة فمائة الف مضمونة خير من واحدة لا يدري يستجاب له أم لا، و من دعا لأربعين رجلاً من إخوانه قبل أن يدعو لنفسه استجيب له فيهم و في نفسه.<sup>٣</sup>

١١٠٦- وفي المستدرک: زيد النرسي في أصله قال: رأيت معاوية بن وهب البجلي في الموقف وهو قائم يدعو فتفقدت دعاءه فمارأيته يدعو لنفسه بحرف واحد و سمعته يعدر جلا من الآفاق يسميهم و يدعو لهم حتى نفر الناس فقلت له: يا أبا القاسم أصلحك الله لقد رأيت منك عجباً فقال: يا بن أخي فما الذي اعجبك مما رأيت مني؟ فقال: رأيتك لا تدعو لنفسك و أنا ارمقك حتى الساعة فلا أدري أي الأمرين اعجب ما أخطأت من حظك في الدعاء لنفسك في مثل هذا الموقف و عنايتك و إثار إخوانك على نفسك حتى تدعولهم في الآفاق، فقال: يا بن أخي فلا تكثرن تعجبك من ذلك اني سمعت مولاي و

١- الفروع / ج ٤ / ص ٤٦٥.

٢- المصدر السابق / ص ٤٦٦.

٣- الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٧.

مولاك و مولى كل مؤمن و مؤمنة جعفر بن محمد عليهما السلام و كان والله في زمانه سيد اهل السماء و سيد اهل الارض و سيد من مضى منذ خلق الله الدنيا الى ان تقوم الساعة بعد آبائه رسول الله و امير المؤمنين و الاثمة من آبائه صلوات الله عليهم يقول و الأصمت اذنا معاوية و عميت عيناه و لانا لله شفاعة محمد و امير المؤمنين صلوات الله عليهما: من دعا لاخيه المؤمن بظهر الغيب ناداه ملك من سماء الدنيا يا عبدالله لك مائة الف مثل ما سألت و ناداه ملك من السماء الثانية يا عبدالله لك مائتا الف مثل الذي دعوت و كذلك ينادى من كل سماء تضاعف حتى ينتهي الى السماء السابعة فيناديه ملك يا عبدالله لك سبعمائة الف مثل الذي دعوت فعند ذلك يناديه الله: عبدي انا الله الواسع الكريم الذي لا ينفذ خزائني و لا ينقص رحمتي شيء بل وسعت رحمتي كل شيء لك الف الف مثل الذي دعوت فأني حظ اكثر يا ابن أخ من الذي اخترت انا لنفسي الخبر.<sup>١</sup>

### الافاضة من عرفات و آدابها

قال الله تبارك و تعالى: «ليسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفْضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ، ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»<sup>٢</sup>

١١٠٧ - وفي تفسير العياشي: عن عليّ قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله «نمّ أفيضوا من حيث أفاض الناس...»<sup>٣</sup> قال: كانت قريش تفيض من المزدلفة في الجاهلية يقولون: نحن اولى بالبيت من الناس، فأمرهم الله أن يفيضوا من حيث أفاض الناس من عرفة.<sup>٤</sup>

١١٠٨ - في رواية اخرى: عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان قريشاً كانت تفيض من جمع، ومضر

١ - المستدرک / ج ٢ / ص ١٦٤.

٢ - راجع الهامش / ٤ / ص ١٩٠.

٣ - البقرة / ١٩٨ - ١٩٩.

٤ - البقرة / ١٩٩.

٥ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ٩٧.

دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٣٢٠.

وربيعة من عرفات.<sup>١</sup>

١١٠٩ - وفي تفسير العياشي: عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن إبراهيم أخرج اسماعيل إلى الموقف فأفاضوا منه، ثم إن الناس كانوا يفيضون منه حتى إذا كثرت قريش قالوا لا نفيض من حيث أفاض الناس وكانت قريش تفيض من المزدلفة ومنعوا الناس أن يفيضوا معهم إلا من عرفات، فلما بعث الله محمداً عليه الصلاة والسلام أمره أن يفيض من حيث أفاض الناس، وعنى بذلك إبراهيم واسماعيل عليهما السلام.<sup>٢</sup>

١١١٠ - وفي تفسير العياشي: عن رفاعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله «نم أفيضوا من حيث أفاض الناس...»<sup>٣</sup> قال: إن أهل الحرم كانوا يقفون على المشعر الحرام ويقف الناس بعرفة ولا يفيضون حتى يطالع عليهم أهل عرفة، وكان رجلاً يكتنئ أباسيار وكان له حمار فاره<sup>٤</sup> وكان يسبق أهل عرفة فإذا طلع عليهم قالوا: هذا أبو سيار، ثم أفاضوا فأمرهم الله أن يقفوا بعرفة وأن يفيضوا منه.<sup>٥</sup>

١١١١ - وفي جامع الأحاديث: نقلاً عن تفسير الإمام قال الله تعالى للحجاج: إذا أفضتم من عرفات ومضيتم إلى المزدلفة فاذكروا الله عند المشعر الحرام بآلانه ونعمائه والصلاة على محمد سيد أنبيائه وعلى علي سيد اصفيائه واذكروا الله كما هداكم لدينه والايمن برسوله وإن كنتم من قبله لمن الضالين عن دينه ومن قبل أن يهديكم لدينه.<sup>٦</sup>

١١١٢ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن المشركين كانوا يفيضون من قبل أن تغيب الشمس فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأفاض بعد غروب الشمس قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا غربت الشمس فأفرض مع الناس

١ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ٩٧.

٢ - نفس المصدر.

٣ - البقرة / ١٩٩.

٤ - وفره الدابة وغيره - من باب تعب -: النشاط والخفة.

٥ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ٩٧.

٦ - جامع الأحاديث / ج ١١ / ص ٥٠٩ نقلاً عن تفسير الإمام / ص ٢٥٦.



وعليك السكينة والوقار وأفض بالاستغفار فإن الله عز وجل يقول: «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفورٌ رحيمٌ»<sup>١</sup> فإذا انتهيت إلى الكتيب الأحمر عن يمين الطريق فقل: «اللهم ارحم موقفي وزد في علمي وسلّم لي ديني وتقبل مناسكي» وإيساك الوجيف<sup>٢</sup> الذي يصنعه الناس فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أيها الناس إن الحج ليس بوجيف الخيل ولا إيضاع الإبل ولكن اتقوا الله وسيروا سيراً جميلاً، لا توطئوا ضعيفاً ولا توطئوا مسلماً وتسودوا واقتصدوا في السير فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يكف ناقته حتى يصيب رأسها مقدّم الرجل ويقول: أيها الناس عليكم بالدعة<sup>٣</sup>، فسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تتبع، قال معاوية: وسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «اللهم أعتقني من النار» وكررها حتى أفاض، فقلت: ألا تفيض فقد أفاض الناس؟ فقال: إني أخاف الزحام وأخاف أن أشرك في عنت إنسان.<sup>٤</sup>

١١١٣ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان ابن عيسى، عن هارون بن خارجة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في آخر كلامه حين أفاض: «اللهم إني أعوذ بك أن أظلم أو أظلم أو أقطع رحماً أو أؤذي جاراً».<sup>٥</sup>

١١١٤ - وفي الدعائم: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: وإذا أفضت من عرفات فأفض و عليك السكينة والوقار، وأفض بالاستغفار، فإن الله تعالى يقول: «ثم أفيضوا من حيث

١ - البقرة / ١٩٩.

٢ - الكتيب: التل من الرمل.

٣ - الوجيف - ضرب من سير الإبل -: سرعة السير. ومنه الحديث: «أترك الوجيف الذي يصنعه الناس» يريد شدة الاسراع. وكان أهل الجاهلية يفيضون بإيجاف الخيل: أي بإسراعها فهو رد عليهم. مجمع البحرين / ج ٥ / ص ١٢٨.

٤ - إيضاع الإبل: حملها على العدو السريع.

٥ - التؤدة: التأنى والرّزاة ضد التسرع.

٦ - راجع الهامش ٦ / ص ١٩١.

٧ - العنت: الوقوع في أمر شاق.

٨ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٦٧.

٩ - نفس المصدر.

أفاض الناس واستغفروا الله...<sup>١</sup> واقصِدْ في السير، وعليك بالدَّعَةِ وترك الوجيف الذي يصنعه كثير من الناس، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمأ دفع من عرفته شنق<sup>٢</sup> القصواء بالزمام حتى إن رأسها ليصيب رَحْلَهُ، وهو يقول ويشير بيده اليمنى إلى الناس: أيها الناس السكينة السكينة. وكلما أتى جبلاً من الجبال أرخى لها قليلاً حتى تصعد. حتى أتى المزدلفة. وسنته صلى الله عليه وآله وسلم تُتَّبَعُ.<sup>٣</sup>

### فضل المارّ بالمأزمين

- ١١١٥ - وفي المحاسن: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن ابن فضال، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من مرّ بالمأزمين<sup>٤</sup> وليس في قلبه كبر، نظر الله إليه، قلت: ما الكبر؟ قال: يغمص الناس ويسفه الحق<sup>٥</sup> وقال: وملكان موكلان بالمأزمين يقولان: ربّ سلّم سلّم.<sup>٦</sup>
- ١١١٦ - وفي الفروع: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن ستان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يوكل الله عز وجل ملكين بمأزمي عرفته فيقولان: سلّم سلّم.<sup>٧</sup>
- ١١١٧ - وفي الفروع: أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبد الله

١ - البقرة / ١٩٩.

٢ - شنق البعير: جدّبه بزمامه وهو راكبه ورفع رأسه.

٣ - راجع الهامش ٥ / ص ٤٠٣.

٤ - راجع الهامش ٢ / ص ٩٩.

٥ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٣٢١.

٦ - راجع الهامش ٧ / ص ١٨٦.

٧ - غمص الخلق: احتقارهم. قال في النهاية: فيه انما ذلك لمن سفه الحق وغمص الناس أي احتقرهم ولم يرمهم شيئاً. وفسر في النهاية أيضا سفه الحق بالاستخفاف به وأن لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزاقية. قال: والسفه في الأصل الخفة والطيش. والسفيه: الجاهل. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٤٠.

٨ - المحاسن / ج ١ / ص ٦٦.

٩ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٦٨.

عليه السلام قال: ملكان يفرجان للناس ليلة مزدلفة عند المأزمين الضيقين.<sup>١</sup>



## الثاني: المشعر الحرام

### وجه تسمية المزدلفة

١١١٨ - وفي العلل: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: في حديث ابراهيم عليه السلام ان جبرائيل عليه السلام انتهى به الى الموقف فأقام به حتى غربت الشمس، ثم افاض به فقال: يا ابراهيم اذلف الى المشعر الحرام فسميت مزدلفة.<sup>٢١</sup>

١١١٩ - وفي العلل: أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن ابراهيم بن مهزيار، عن اخيه علي بن مهزيار، عن فضالة بن ايوب، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنما سميت مزدلفة لأنهم اذلفوا اليها من عرفات.<sup>٢</sup>

١١٢٠ - وفي العلل: أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر؛ و عبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن ابي الديلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سميت المزدلفة جمعاً لأن آدم جمع فيها بين الصلاتين المغرب والعشاء.<sup>٤</sup>

١ - المزدلفة - اسم فاعل من الإزدلاف -: التقدم. تقول إزدلف القوم: اذا تقدموا. وهي موضع يتقدم الناس فيه الى منى. وقيل لأنه يتقرب فيها الى الله، أولمجيء الناس اليها في زلف من الليل، أو من الإزدلاف بمعنى الاجتماع لإجتتماع الناس فيها. مجمع البحرين / ج ١٥ ص ٦٨.

٢ - العلل / ج ٢ ص ٤٣٦.

٣ - نفس المصدر.

٤ - المصدر السابق / ص ٤٣٧.

١١٢١- وفي العلل: قال أبي رضي الله عنه في رسالته إلي: إنما سميت المزدلفة جمعاً لأنه فيها المغرب والعشاء باذان واحد وإقامتين.<sup>١</sup>

### وجه تسمية الأبطح

١١٢٢- وفي العلل: أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر؛ و عبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن ابي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمي الأبطح أبطح لأن آدم أمر أن ينبطح في بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الصبح، ثم أمر أن يصعد جبل جمع وأمر إذا طلعت الشمس ان يعترف بذنبه ففعل ذلك آدم فأرسل الله تعالى ناراً من السماء فقبضت قربان آدم.<sup>٢</sup>

### فضل المشعر الحرام

١١٢٣- وفي الفروع: محمد بن عقيل، عن الحسن بن الحسين، عن علي بن عيسى، عن علي بن الحسن، عن محمد بن يزيد الرفاعي رفعه أن أمير المؤمنين عليه السلام سئل عن الوقوف بالجبل لم يكن في الحرم؟ فقال: لأن الكعبة بيته و الحرم بابه فلماً قصدوه وافدين وقفهم بالباب يتضرعون، قيل له: فالمشعر الحرام لم صار في الحرم؟ قال: لأنه لماً أذن لهم بالدخول وقفهم بالحجاب الثاني فلماً طال تضرعهم بها أذن لهم لتقريب قربانهم فلماً قضوا تفنهم، تطهروا بها من الذنوب التي كانت حجاباً بينهم وبينه أذن لهم بالزيارة على الطهارة قيل له: فلم حرم الصيام أيام التشريق؟ قال: لأن القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا يجمل بمضيف أن يصوم أضيافه، قيل له: فالتعلق بأستار الكعبة لأي معنى هو؟ قال: مثل

١- العلل / ج ٢ / ص ٤٣٧.

٢- راجع الهامش / ٤ / ص ١٧٩.

٣- العلل / ج ٢ / ص ٤٤٤.

٤- أي التنظيف من الوسخ وذهاب الشعث من قص الأظفار والشارب وحلق الرأس والعانة. مجمع

البحرين / ج ٢ / ص ٢٣٨.

رجل له عند آخر جنابة وذنب فهو يتعلق بثوبه يتضرع إليه ويخضع له أن يتجافى عن ذنبه.<sup>١</sup>  
 ١١٢٤- وفي الفقيه: قال الصادق عليه السلام: ... ومن مرّين مأزومي<sup>٢</sup> منى غير مستكبر غفر الله له  
 ذنوبه، وإن أبواب السماء لا تغلق تلك الليلة لأصوات المؤمنين، لهم دوي كدوي النحل  
 يقول الله عز وجل: أنار بكم و أنتم عبادي أدبتم حقي و حق علي أن أستجيب لكم فيحط تلك  
 الليلة عنم أراد أن يحط<sup>٣</sup> عنه ذنوبه ويغفر لمن أراد أن يغفر له، فإذا ازدحم الناس فلم يقدرُوا  
 على أن يتقدموا ولا يتأخروا كبروا فان التكبير يذهب بالضغاط،<sup>٤</sup> والحاج إذا وقف بالمشعر  
 خرج من ذنوبه...<sup>٥</sup>

١١٢٥- وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن صفوان - أوجل - صفوان،  
 عن ابن بكير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال، إن المزدلفة أكثر بلاد الله هواماً  
 فإذا كانت ليلة التروية نادى مناد من عند الله: يا معشر الهوام ارحلن عن وفد الله، قال: فتخرج  
 في الجبال فتسعى حيث لا ترى فإذا انصرف الحاج عادت.<sup>٦</sup>

## الوقوف بالمشعر والافاضة منه

١١٢٦- وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية؛ وحماد، عن  
 الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: لاتصل المغرب حتى تأتي جمعاً فتصلي بها

١- الفروع / ج ٤ / ص ٢٢٤.

العلل / ج ٢ / ص ٤٤٣.

٢- راجع الهامش / ٧ / ص ١٨٦.

٣- في الحديث: «من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطته» أي يحطّ عنه خطايا وذنوبه. وهي فعلة من حطّ  
 الشيء يحطّ: إذا أنزله وألقاه. مجمع البحرين / ج ٤ / ص ٢٤٢.

٤- راجع الهامش / ٣ / ص ٣٨٨.

٥- الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٨.

٦- الهامة - جمعها الهوام كدابة ودواب - قال الجوهرى: ولا يقع هذا الإسم إلا على المخوف من  
 الأحناس كالحية ونحوها. وقد تطلق الهوام على ما لا يقتل من الحيوان كالحشرات. مجمع البحرين

ج ٦ / ص ١٨٩.

٧- الفروع / ج ٤ / ص ٢٢٤.

٨- راجع الهامش / ٣ / ص ١٧٩.



المغرب والعشاء الآخرة بأذان واحد وإقامتين وأنزل ببطن الوادي عن يمين الطريق قريباً من المشعر ويستحب للصورة أن يقف على المشعر الحرام ويطأه برجله ولا يجاوز الحياض ليلة المزدلفة ويقول: «اللهم هذه جمعة، اللهم إني أسألك أن تجمع لي فيها جوامع الخير، اللهم لا تؤيسني من الخير الذي سألتك أن تجمعه لي في قلبي وأطلب إليك أن تعرفني ما عرفت أولياءك في منزلي هذا وأن تقيني جوامع الشر» وإن استطعت أن تحيي تلك الليلة فافعل فإنه بلغنا أن أبواب السماء لا تغلق تلك الليلة لأصوات المؤمنين، لهم دوي كدوي النحل يقول الله جل ثناؤه: أنا ربكم وأنتم عبادي أدبتم حقِّي وحقُّ علي أن أستجيب لكم فيحطُّ الله تلك الليلة عمَّن أراد أن يحطَّ عنه ذنوبه و يغفر لمن أراد أن يغفر له.<sup>٤</sup>

١١٢٧ - وفي العلل: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، وابن ابي عمير؛ وفضالة، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أهل الجاهلية يقولون أشرق نبير يعنون الشمس كيما تغير وإنما أفاض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المشعر لأنهم كانوا يفيضون بايجاف الخيل وإيضاع الابل فأفاض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسكينة والوقار والدعة<sup>٥</sup> وأفاض بذكر الله تعالى والاستغفار وحركة لسانه.<sup>٦</sup>

١١٢٨ - وفي الدعائم: عن جعفر بن محمد عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما

١ - اعلم انه قد يطلق المشعر - المشعر - على جميع المزدلفة. وقد يطلق على الجبل المسمى «قرح» وهو المراد هاهنا في الموضوعين كما ذكره الشيخ. وفسرها ابن الجنيد بما قرب من المنارة. وقال في الدروس: الظاهر انه المسجد الموجود الآن وما ذكره بعض المتأخرين أن المراد: المزدلفة فلا يخفى بعده. مرآة العقول / ج ٣ / ص ٣٣٦.

٢ - ولا يجاوز الحياض: أي: حياض وادي محسر فانها حدّ عرفة من جهة منى... مرآة العقول / ج ٣ / ص ٣٣٦.

٣ - راجع الهامش / ٣ / ص ٤٢٣.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٦٩.

٥ - راجع الهامش / ٥ / ص ٢٩.

٦ - راجع الهامش / ٤ / ص ٤١٨.

٧ - راجع الهامش / ٦ / ص ١٩١. ٨ - العلل / ج ٢ / ص ٤٤٤.

أفاض من مزدلفة جعل يسير العتق<sup>١</sup> وهو يقول: أيها الناس، السكينة، السكينة حتى وقف على بطن محسر<sup>٢</sup> فقرع<sup>٣</sup> ناقته فخببت<sup>٤</sup> حتى خرج، ثم عاد الى سبیره الأول<sup>٥</sup>.

١١٢٩ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابراهيم الأسدي، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال: ثم افض حين يشرق لك ثبير و ترى الابل مواضع اخفافها، قال ابو عبدالله عليه السلام: كان أهل الجاهلية يقولون اشرق ثبير<sup>٦</sup> - يعنون الشمس - كيما تغير، وانما افاض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلاف أهل الجاهلية كانوا يفيضون بايجاف الخيل وايضاع الابل فافاض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلاف ذلك بالسكينة والوقار والدعة، فافض بذكر الله والاستغفار وحرك به لسانك فاذا مررت بوادي محسر وهو واد عظيم بين جمع ومنى وهو الى منى اقرب فاسع فيه حتى تجاوزه. فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرك ناقته وهو يقول: «اللهم سلم عهدي واقبل توبتي واجب دعوتي واخلفني فيمن تركت بعدي»<sup>٧</sup>.

١١٣٠ - وفي التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن موسى بن الحسن، عن معاوية بن حكيم، قال: سألت ابا ابراهيم عليه السلام أي ساعة احب اليك ان نفيض<sup>٨</sup> من جمع؟ فقال: قبل ان تطلع الشمس بقليل هي احب الساعات إلي، قلت: فان مكثت حتى تطلع الشمس؟ قال: فقال: ليس به بأس<sup>٩</sup>.

١١٣١ - وفي الفروع: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن الحكم، عن ابي

١ - العتق (مصدر): الإسم من اعناق الدابة وهو السير السريع.

٢ - قرع ناقته: ضربها بالسوط.

٣ - الاخبات: الخشوع والتواضع. مجمع البحرين / ج ٢ / ص ١٩٩.

٤ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٣٢٢.

٥ - راجع الهامش / ٥ / ص ٢٩.

٦ - راجع الهامش / ٤ / ص ٤١٨.

٧ - التهذيب / ج ٥ / ص ١٩٢.

٨ - راجع الهامش / ٤ / ص ١٩٠.

٩ - التهذيب / ج ٥ / ص ١٩٢.

الفروع / ج ٤ / ص ٤٧٠.

عبدالله عليه السلام قال: لاتجاوز وادي محسر حتى تطلع الشمس.<sup>١</sup>

### الإمام يقف بجمع حتى تطلع الشمس

١١٣٢ - وفي التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن حدثه، عن حماد بن عثمان، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ينبغي للإمام ان يقف بجمع حتى تطلع الشمس، وسائر الناس ان شاؤوا عجلوا وان شاؤوا أخروا.<sup>٢</sup>

### الإمام لا يقف لأجل بعض الأمور إذا دفع الناس

١١٣٣ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس، عن الحسن ابن علي بن يقطين، عن حفص المؤذن قال: حج إسماعيل بن علي بالناس سنة أربعين ومائة فسقط أبو عبدالله عليه السلام عن بغلته فوقف عليه إسماعيل فقال له أبو عبدالله عليه السلام: سرفان الإمام لا يقف.<sup>٣</sup>

١١٣٤ - وفي قرب الاسناد: محمد بن عيسى، قال: حدثني حفص بن محمد مؤذن علي بن يقطين، قال رأيت أبا عبدالله عليه السلام وقد حج ووقف الموقف فلما رفع (دفع - ك) الناس منصرفين سقط أبو عبدالله عليه السلام عن بغلة كان عليها فعرفه الوالي الذي وقف بالناس تلك السنة وهي سنة أربعين ومائة فوقف علي أبي عبدالله عليه السلام فقال له أبو عبدالله عليه السلام: لاتقف فان الإمام اذا وقف (دفع - ك) بالناس لم يكن له ان يقف وكان الذي وقف بالناس تلك السنة إسماعيل بن علي بن عبدالله بن عباس.<sup>٤</sup>

١ - الفروع اج ١٤ ص ٤٧٠.

٢ - التهذيب اج ١٥ ص ١٩٣.

٣ - الفروع اج ١٤ ص ٥٤١.

٤ - قرب الاسناد اص ٨.



## من أدرك الإمام بجمع

١١٣٥ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فاذا شيخ كبير فقال: يا رسول الله ما تقول في رجل أدرك الإمام بجمع؟ فقال له: إن ظن انه يأتي عرفات فيقف قليلاً، ثم يدرك جمعاً قبل طلوع الشمس فليأتها، وإن ظن انه لا يأتيها حتى يفيض الناس من جمع فلا يأتيها وقد تم حجه<sup>١</sup>.

١١٣٦ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن فضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى؛ وابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ... وقال في رجل أدرك الإمام وهو بجمع فقال: إن ظن أنه يأتي عرفات فيقف بها قليلاً، ثم يدرك جمعاً قبل طلوع الشمس فليأتها وإن ظن أنه لا يأتيها حتى يفيضوا فلا يأتيها وليقم بجمع فقد تم حجه<sup>٢</sup>.

١ - التهذيب اج ١٥ ص ٢٩٠.

٢ - الفروع اج ١٤ ص ٤٧٦.

## الثالث: منى

### وجه تسمية منى

١١٣٧- وفي العلل: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان جبرائيل أتى ابراهيم عليه السلام فقال: تمن يا ابراهيم فكانت تسمى منى فسمها الناس منى<sup>١</sup>.

١١٣٨- وفي العلل: حدثنا علي بن احمد رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي، عن محمد بن اسماعيل البرمكي، عن علي بن العباس، قال: حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف، عن محمد بن سنان ان أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه العلة التي من اجلها سميت منى منى ان جبرائيل عليه السلام قال: هناك يا ابراهيم تمن على ربك ماشئت فتمنى ابراهيم في نفسه ان يجعل الله مكان ابنه اسماعيل كبشاً يأمره بذبحه فداء له فأعطي مناه<sup>٢</sup>.

### وجه تسمية الخيف

١١٣٩- وفي العلل: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: لم سمي الخيف خيفاً؟ قال: إنما سمي الخيف لأنه مرتفع عن الوادي

١ - العلل / ج ٢ / ص ٤٣٥.

٢ - المصدر السابق / ص ٤٣٦.

عيون اخبار الرضا / ج ٢ / ص ٩١.

وكل ما ارتفع عن الوادي سمي خيفاً<sup>١</sup>.

### فضل منى ونوابه

١١٤٠ - وفي الفروع: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا أخذ الناس منازلهم بمنى نادى مناد: يا منى قد جاء أهلک فاتسعي في فجاجک واترعي<sup>٢</sup> في مئابک<sup>٣</sup> ومناد ينادي: لو تدرون بمن حللتم لأيقنتم بالخلف بعد المغفرة<sup>٤</sup>.

١١٤١ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أخذ الناس مواطنهم بمنى نادى مناد من قبل الله عزوجل: إن أردتم أن أرضى فقد رضيت<sup>٥</sup>.

١١٤٢ - وفي الفروع: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أخذ الناس منازلهم بمنى نادى مناد: لو تعلمون بفناء من حللتم لأيقنتم بالخلف بعد المغفرة<sup>٦</sup>.

١١٤٣ - وفي المحاسن: أحمد، عن بعض أصحابه، عن الحسن بن يوسف، عن زكريا بن محمد، عن مسعود الطائي، عن عبد الحميد، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إذا اجتمع

١ - العلل / ج ٢ / ص ٤٣٦.

٢ - وأترعي: أي امتلئي وأكثرني. والنداء بذلك كناية عن حصول البركة من الله تعالى لها في المكان والماء. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٤٢

٣ - في مئابك: وسط الحوض الذي يجتمع إليه الماء إذا استفرغ. نفس المصدر.

٤ - الخلف: العوض يعني عوض ما أنفقتم وهو ناظر الى قوله سبحانه: «وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه - سبأ / ٣٩». نفس المصدر.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٥٦.

٦ - المصدر السابق / ص ٢٦٢.

الفتية / ج ٢ / ص ١٣٥.

٧ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٦٣.

الفتية / ج ٢ / ص ١٣٦.



الناس بمنى نادى مناد: أيها الجمع لو تعلمون بمن أحللتهم لا يقنتم بالمغفرة بعد الخلف، ثم يقول الله تبارك وتعالى: إن عبداً إذا أو سعت عليه في رزقه لم يفدالي في كل أربع لمحروم.<sup>١</sup>

١١٤٤ - وفي المحاسن: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أفاض الرجل من منى وضع ملك يده بين كتفيه، ثم قال له: استأنف.<sup>٢</sup>

### العبادة في مسجد منى

١١٤٥ - وفي الفقيه: ... ومن صلى في مسجد منى مائة ركعة قبل أن يخرج منه عدلت عبادة سبعين عاماً، ومن سبح لله في مسجد منى مائة تسبيحة كتب الله عز وجل له أجر عتق رقبة ومن هلل الله فيه مائة مرة عدلت إحياء نسمة،<sup>٣</sup> ومن حمد الله عز وجل مائة مرة عدلت أجر خراج العراقين ينفقه في سبيل الله عز وجل، والحاج إذا وقف بعرفات خرج من ذنوبه.<sup>٤</sup>

١١٤٦ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صلّ ست ركعات في مسجد منى في أصل الصومعة.<sup>٥</sup>

١١٤٧ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صلّ في مسجد الخيف وهو مسجد منى وكان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عهده عند المنارة التي في وسط المسجد وفوقها إلى القبلة نحواً من ثلاثين ذراعاً وعن يمينها وعن يسارها وخلفها نحواً من ذلك فقال: فتحرك ذلك<sup>٦</sup> فإن استطعت أن يكون مصلاًك فيه فافعل

١ - المحاسن / ج ١ / ص ٦٦.

٢ - نفس المصدر.

٣ - راجع الهامش / ٤ / ص ١٤٠.

٤ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٦.

٥ - أي العمارة التي عند المنارة. مرآة العقول / ج ٣ / ص ٣٤٨.

٦ - الفروع / ج ٤ / ص ٥١٩. ٧ - التحري: الطلب والقصد.

فَبَإْتِهِ قَدَصَلَّى فِيهِ أَلْفَ نَبِيٍّ وَإِنَّمَا سَمِيَ الْخَيْفَ لِأَنَّهُ مَرْتَفِعٌ عَنِ الْوَادِي وَمَا ارْتَفَعَ عَنْهُ يَسْمَى خَيْفًا<sup>١</sup>.

## رَمِي الْجَمَارِ وَ أَدَابُهُ

١١٤٨ - وفي الفروع: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: إِذَا رَمَيْتَ الْجَمَارَ كَانَ لَكَ بِكُلِّ حِصَاةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ تَكْتُبُ لَكَ لَمَّا تَسْتَقْبِلُ مِنْ عَمْرُكَ.<sup>٣٠٢</sup>

١١٤٩ - وفي الفروع: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيْزٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَمِي الْجَمَارِ قَالَ: لَهُ بِكُلِّ حِصَاةٍ يَرْمِي بِهَا تَحِطُّ عَنْهُ كَبِيرَةٌ مَوْبِقَةٌ.<sup>٥٠٤</sup>

١١٥٠ - وفي أمالي الطوسي: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَشِيشِ بْنِ نَصْرِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ فِي بَنِي فِزَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْإِسْفَرَايِنِيِّ أَمْلَأَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمَنْذَرِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَنْذَرِ بِهَرَاةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْمَغَالِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْحَاجِّ الْخَلِصِ، وَإِذَا

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٥١٩.

٢ - لعل المراد انه يكتب له في كل سنة مادام حيًا. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ١٦٢.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٨٠.

٤ - موبقة: أي مهلكة.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٨٠.

المحاسن / ج ١ / ص ٦٧.

كانت ليلة المزدلفة غفر الله تعالى للتجار، وإذا كان يوم منى غفر الله للجمالين وإذا كان عند جمرة العقبة غفر الله للسؤال، فلا يشهد خلق ذلك الموقف ممن قال: «لا اله الا الله» الا غفر الله له.<sup>١</sup>

١١٥١- وفي قرب الاسناد: عن علي بن جعفر قال اخي موسى عليه السلام: اني كنت مع ابي بمنى فأتى جمرة العقبة فرأى الناس عندها وقوفاً فقال لغلام له يقال له سعيد: ناد في الناس ان جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: ليس هذا موضع وقوف فارموا وامضوا فنأدى سعيد.<sup>٢</sup>

١١٥٢- وفي الفقيه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رمي الجمار ذخر يوم القيامة.<sup>٣</sup>

١١٥٣- وفي الفقيه: قال الصادق عليه السلام: الحاج إذا رمى الجمار خرج من ذنوبه.<sup>٤</sup>

١١٥٤- وفي الفقيه: قال الصادق عليه السلام: من رمى الجمار يحط عنه بكل حصاة كبيرة موبقة وإذا رماها المؤمن التقفها الملك، وإذا رماها الكافر قال الشيطان: يا ستك ما رميت.<sup>٥</sup>

١١٥٥- وفي التهذيب: سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى انه رأى أبا جعفر الثاني عليه السلام رمى الجمار راكباً.<sup>٦</sup>

١١٥٦- وفي التهذيب: سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن بعض اصحابنا، عن احدهم عليهم السلام في رمي الجمار ان رسول الله صلى الله عليه وآله رمى الجمار راكباً على راحلته.<sup>٧</sup>

١١٥٧- وفي التهذيب: سعد بن عبدالله، عن ابي جعفر، عن عبدالرحمن بن ابي نجران انه رأى ابا الحسن الثاني عليه السلام يرمي الجمار وهو راكب حتى رماها كلها.<sup>٨</sup>

١ - أمالي الطوسي / ج ١ / ص ٣١٦.

٢ - قرب الاسناد / ص ١٠٦.

٣ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٨.

٤ - نفس المصدر.

٥ - التقف الشيء: تناوله بسرعة.

٦ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٨.

٧ - التهذيب / ج ٥ / ص ٢٦٧.

٨ - نفس المصدر.

٩ - نفس المصدر.



١١٥٨ - وفي التهذيب: سعد بن عبدالله، عن ابي جعفر، عن العباس، عن عبدالرحمن بن ابي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل رمى الجمار وهو راكب؟ فقال: لا بأس به.<sup>١</sup>

١١٥٩ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرمي الجمار ماشياً.<sup>٢</sup>

١١٦٠ - وفي التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم، عن عنبسة بن مصعب، قال: رأيت ابا عبدالله عليه السلام بمنى يمشي ويركب فحدثت نفسي ان أسأله حين ادخل عليه فابتدأني هو بالحديث فقال: ان علي بن الحسين عليهما السلام كان يخرج من منزله ماشياً إذا رمى الجمار ومنزلي اليوم انفس<sup>٣</sup> من منزله فأركب حتى آتى الى منزله فاذا انتهت الى منزله مشيت حتى ارمي الجمار.<sup>٤</sup>

### علة رمي الجمار

١١٦١ - وفي العلل: أبي رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن العمر كي الخراساني، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن رمي الجمار لِمَ جعل؟ قال: لأن إبليس اللعين كان يتراءى لابراهيم عليه السلام في موضع الجمار فرجمه ابراهيم فجرت السنة بذلك.<sup>٥</sup>

١١٦٢ - وفي العلل: أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن ايوب بن نوح، عن صفوان بن

١ - التهذيب / ج ٥ / ص ٢٦٧.

٢ - نفس المصدر.

٣ - أنفس - كأنه من النَّفْس -: الغيب. وأمن النَّفْس: الفسحة وعلى كلا التقديرين كناية عن أبعديته.

الوافي / ج ١٢ / كتاب الحج / ص ١٦٤.

٤ - التهذيب / ج ٥ / ص ٢٦٨.

الفروع / ج ٤ / ص ٤٨٥.

٥ - العلل / ج ١٢ / ص ٤٣٧.

قرب الاستناد / ص ١٠٥.

يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أول من رمى الجمار آدم عليه السلام وقال: أتى جبرائيل عليه السلام إبراهيم فقال: إرم يا إبراهيم، فرمى جمرة العقبة، وذلك ان الشيطان تمثل له عندها<sup>١</sup>.

١١٦٣ - وفي قرب الاسناد: ابوالبختري، عن جعفر، عن ابيه، عن علي عليه السلام: ان الجمار انما رميت لان جبرائيل حين ارى ابراهيم المشاعر برزله ابليس فأمره جبرائيل ان يرميه فرماه بسبع حصيات فدخل عند الجمرة الاولى تحت الارض فامسك، ثم انه برزله عند الثانية فرماه بسبع حصيات أخر فدخل تحت الأرض في موضع الثانية، ثم برزله في موضع الثالثة فرماه بسبع حصيات فدخل في موضعها<sup>٢</sup>.

### التضحية و آدابها

قال الله تبارك وتعالى: «وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ، الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ، وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجِبَتْ جُنُوبُهُمْ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا

١ - العلل /ج ٢/ ص ٤٣٧.

٢ - قرب الاسناد /ص ٦٧.

٣ - قوله تعالى: «... منسكاً هم ناسكوه...» - الحج /٦٧- : أي مذهباً يلزمهم العمل به. المنسك والمنسك: الموضع الذي يُذبح فيه. نسك ينسك - من باب قتل - : تطوع بقرية، والنسك اسم منه. ومنه قوله تعالى: «... ان صلاتي ونسكي...» - الأنعام /١٦٢- . قوله: «... وأرنا مناسكنا...» - البقرة /١٢٨- : أي متعبداً، وأنا، واحدها منسك وأصله الذبح. يقال نسكت: أي ذبحت... ويقال الأصل في النسك: التطهير. يقال نسكت الثوب: أي غسلته وطهرته. واستعمل في العبادة. وقد اختلف بأفعال الحج. مجمع البحرين /ج ٥/ ص ٢٩٦.

٤ - راجع الهامش ٣ /ص ٤٢٥.

٥ - البدن: مفردة بدنة كقصبه، وتجمع على بدنان كقصبان. سميت بذلك لعظم بدنها وسميها. وتقع على الجملة والناقة والبقرة عند جمهور أهل اللغة وبعض الفقهاء. وخصها جماعة بالإبل. مجمع البحرين /ج ١٦/ ص ٢١٢.

٦ - أي سقطت الى الأرض. أخذاً من قولهم: وجب الحائط وجوباً إذا سقط. مجمع البحرين /ج ٢/ ص ١٧٩١.

لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ، لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لِحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرَ الْمُحْسِنِينَ».

١١٦٤ - وفي المحاسن: احمد بن ابى عبدالله البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن عبدالله، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام في حديث له: اذا ذبح الحاج كان فداءه من النار.<sup>٢</sup>

١١٦٥ - وفي المحاسن: احمد بن ابى عبدالله البرقي، عن أبيه، عن القاسم بن اسحاق، عن عبادة الدواجني، عن حفص بن سعيد، عن بشير بن زيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: إشهدني ذبح ذبيحتك فان أول قطرة منها يكفر الله بها كل ذنب عليك، وكل خطيئة عليك، فسمعه بعض المسلمين فقال: يا رسول الله هذا لاهل بيتك خاصة ام للمسلمين عامة؟ قال: ان الله وعدني في عترتي أن لا يطعم النار أحدا منهم وهذا للناس عامة.<sup>٣</sup>

١١٦٦ - وفي العلل: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن عبيد الله بن عبدالله، عن موسى بن ابراهيم، عن ابى الحسن موسى عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأُم سلمة: وقد قالت له: يا رسول الله نحضر الأضحى وليس عندي ما اضحي به فأستقرض واضحي؟ قال: فاستقرضني فإنه دين مقضي.<sup>٤</sup>

١١٦٧ - وفي العلل: حدثنا ابى رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن ابى عبدالله البرقي، عن احمد بن يحيى المقرئ، عن عبدالله بن موسى، عن اسراييل، عن ابى اسحاق، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام انه قال: لو علم الناس ما في الأضحى لاستدانوا

٧ - الجنب - جمعه أجناب وجنوب - : شق الإنسان وغيره.

٨ - سيجي، معنى المعتر في ذيل الحديث ١١٨٩.

١ - الحج / ٣٤ - ٣٧.

٢ - المحاسن / ج ١ / ص ٦٧.

٣ - نفس المصدر.

٤ - العلل / ج ٢ / ص ٤٤٠.

الفتاوى / ج ٢ / ص ١٣٨.



وضحوا انه ليغفر لصاحب الاضحية عند اول قطرة تقطر من دمها.<sup>١</sup>  
 ١١٦٨ - وفي الخصال: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن  
 أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن محمد بن أحمد الأيادي، عن عبدالله بن محمد، عن  
 عمرو بن شمر، عن أبان بن محمد، عن محمد بن علي عليهما السلام قال: ما من عمل أفضل  
 يوم النحر من دم مسفوك، أو مشي في بر الوالدين، أو ذي رحم قاطع يأخذ عليه بالفضل  
 ويبدوه بالسلام أو رجل أطمع من صالح نسكه ودعا إلى بقيتها جيرانه من اليتامى وأهل  
 المسكنة والمملوك، وتعاهد الأسراء.<sup>٤٠٣</sup>

١١٦٩ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان قال:  
 كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذبح يوم الأضحى كبشين أحدهما عن نفسه والآخر  
 عن من لم يجد من أمته؛ وكان أمير المؤمنين عليه السلام يذبح كبشين أحدهما عن رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم والآخر عن نفسه.<sup>٥</sup>

١١٧٠ - وفي الفقيه: وضحي رسول الله صلى الله عليه وآله بكبشين؛ ذبح واحداً بيده فقال: اللهم  
 هذا عني وعن من لم يضح من أهل بيتي وذبح الآخر وقال: اللهم هذا عني وعن من لم  
 يضح من أمتي وكان أمير المؤمنين عليه السلام يضح عن رسول الله صلى الله عليه وآله و  
 سلم كل سنة بكبش فيذبحه ويقول: بسم الله «وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض  
 حنيفاً...» مسلماً «... وما أنا من المشركين»<sup>٦</sup> «... إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب

- 
- ١ - العلل / ج ٢ / ص ٤٤٠.
  - ٢ - راجع الهامش / ٣ / ص ٤٣٤.
  - ٣ - تعاهد جيرانك: أي تفقدهم بزيارة واحفظ بذلك حق الجوار. وفلان يتعاهدنا: أي يراعي حالنا.  
 مجمع البحرين / ج ٣ / ص ١١٦.
  - ٤ - الخصال / ج ١ / ص ٢٩٨.
  - الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٨.
  - ٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٩٥.
  - ٦ - الأنعام / ٧٩.
  - ٧ - نفس المصدر.

العالمين» اللهم منك ولك. ثم يقول: اللهم إن هذا عن نبيك، ثم يذبحه و يذبح كبشاً آخر عن نفسه.

١١٧١ - وفي الوسائل: قال: و خطب علي عليه السلام في الأضحى فقال: وذكر خطبة منها: و إذاضحيتم فكلوا و أطعموا و اهدوا و احمدا و الله على ما رزقكم من بهيمة الأنعام.<sup>٢</sup>  
 ١١٧٢ - و في الجعفریات: اخبرنا محمد، حدثني موسى، حدّثنا ابي، عن ابيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن ابيه ان علياً عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و هو يخطب للناس يوم الاضحى و هو يقول: أيها الناس هذا يوم النجّ و العجّ فالنجّ يهرقون فيه الدماء فمن صدقت نيّته كانت أوّل قطرة كفاة لكلّ ذنب، و العجّ الدعاء فيه فعجّوا الى الله عزّ و جلّ فوالذي نفس محمد بيده لا ينصرف من هذا الموقف احدٌ إلا مغفوراً له إلا صاحب كبيرة مصرّ عليها لا يحدث نفسه بالإقلاع عنها.<sup>٣</sup>

١١٧٣ - و في العيون: حدّثنا محمد بن عمر بن محمد بن أسلم بن البراء الجعابيّ، قال: حدّثني ابو محمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازي التميمي، قال: حدّثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدّثني ابي موسى بن جعفر، قال: حدّثني ابي محمد بن علي، قال: حدّثني ابي علي بن الحسين، قال: حدّثني ابي الحسين بن علي، قال: حدّثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام، قال: كان النبي صلى الله عليه و آله و سلّم يضحى بكبشين أقرنين<sup>٤</sup> أملحين.<sup>٥</sup>

١١٧٤ - و في الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني عن جعفر، عن أبيه،

١ - الأنعام / ١٦٢.

٢ - الفقيه اج ٢ / ص ٢٩٣.

وسائل الشيعة اج ١٠ / ص ١٤٧

٣ - الفقيه اج ١ / ص ٣٣٠.

٤ - الجعفریات / ص ٤٦.

٥ - القرن - جمعه قرون - الزيادة العظيمة التي تنبت في رؤوس بعض الحيوانات. وكبش أقرن: أي ذوقرن حسن. وصف به لأنه أكمل وأحسن صورة. مجمع البحرين اج ١٦ / ص ٣٠٠.

٦ - راجع الهامش ٤ / ص ٤٨.

٧ - عيون أخبار الرضا اج ٢ / ص ٦٣.

عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صدقة رغيغ خير من نسك مهزولة.<sup>٢</sup>

١١٧٥ - وفي التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي مالك الجهني، عن الحسن بن عمار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ضحى رسول الله صلى الله عليه وآله بكبش اجذع<sup>٣</sup> أملح فحل سمين<sup>٤</sup>.

١١٧٦ - وفي التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد؛ و صفوان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله بضحي بكبش اقرن فحل، ينظر في سواد<sup>٥</sup>، ويمشي في سواد<sup>٦</sup>.

١١٧٧ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير؛ و صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا رميت الجمرة فاشتر هديك إن كان من البدن أو من البقر وإلا فاجعل كبشاً سميناً فحلاً فإن لم تجد فموجوء من الضأن فإن لم تجد فتيساً فحلاً فإن لم تجد فما [سه] تيسر عليك و عظم شعائر الله عز وجل فإن رسول الله صلى الله عليه وآله ذبح عن

١ - راجع الهامش ٣ / ص ٤٣٤.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٩١.

التهذيب / ج ٥ / ص ٤٨٣.

٣ - الجذع: وهو من الإبل ما دخل في السنة الخامسة. من البقر والمعز ما دخل في الثانية. وفي المغرب الجذع من المعز لسنة ومن الضأن لثمانية أشهر. وفي حياة الحيوان: الجذع من الضأن ماله سنة تامة وهذا هو الصحيح عند أصحابنا وهو الأشهر عند أهل اللغة. مجمع البحرين / ج ٤ / ص ٣١٠.

٤ - التهذيب / ج ٥ / ص ٢٠٥.

٥ - راجع الهامش ٥ / ص ٤٨.

٦ - التهذيب / ج ٥ / ص ٢٠٥.

٧ - راجع الهامش ٥ / ص ٤٣٤.

٨ - الوجاء: رض عروق البيضتين حتى تنفضح فيكون شبيها بالخضاء. وقيل هو رض الخصيتين. وفي الحديث: «ضحى بكبشين موجوءين». مجمع البحرين / ج ١ / ص ٤٣٠.

٩ - التيس: الذكر من المعز.



أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بَقَرَةَ بَقَرَةَ وَ نَحْرَ بَدَنَةَ.<sup>١</sup>

١١٧٨ - و في العلل: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن عبيد الله بن عبد الله، عن موسى بن ابراهيم، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: استفرهوا ضحاياكم<sup>٢</sup> فانها مطاياكم<sup>٣</sup> على الصراط.<sup>٤</sup>

### علة الأضحية

١١٧٩ - و في العلل: أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن مسلم السكوني، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنما جعل الله هذا الاضحى لتتسع مساكنكم من اللحم فاطعموهم<sup>٥</sup>.

١١٨٠ - و في العلل: حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ماعلة الأضحية؟ فقال: انه يغفر لصاحبها عند أول قطرة تقطر من دمها الى الارض و ليعلم الله تعالى من يتقيه بالغيب قال الله تعالى: «لن ينال الله لحومها و لادماؤها و لكن يناله التقوى

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٩١.

٢ - استفرهوا ضحاياكم: أي استحسنتوها. و في نسخة: «استفرموا»: أي استقرضوا. مجمع البحرين / ج ٦ / ص ٣٥٥.

٣ - المطية - جمعها مطايا - : الدابة التي تركب ويستوي المذكر والمؤنث.

٤ - العلل / ج ٢ / ص ٤٣٨.

الفتاوى / ج ٢ / ص ١٣٨.

٥ - العلل / ج ٢ / ص ٤٣٧.

الفتاوى / ج ٢ / ص ١٢٩ فيه: «لتتسع مساكنكم».

منكم...» ثم قال: انظر كيف قبل الله قربان هاييل، وردّ قربان قابيل.<sup>٢</sup>  
 ١١٨١ - وفي العلل: حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن ابي  
 عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن الحسين بن يزيد، عن اسماعيل بن ابي زياد، عن  
 جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام ان علياً سئل هل يطعم المساكين في كفارة اليمين من  
 لحوم الاضاحي؟ قال: لا، لأنه قربان الله تعالى.<sup>٣</sup>

### علة الاشعار والتقليد

١١٨٢ - وفي العلل: أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه،  
 عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد عليه السلام انه سئل ما بال البدنة تقلد النعل  
 و تشعر؟ قال: أما النعل فتعرف انها بدنة ويعرفها صاحبها بنعله، و أما الاشعار فانه يحرم  
 ظهرها على صاحبها من حيث اشعرها و لا يستطيع الشيطان ان يمسه.<sup>٤</sup>  
 ١١٨٣ - وفي العلل: حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار،  
 عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن  
 شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنما استحسنا الاشعار للبدن لأنه أول  
 قطرة تقطر من دمها يغفر الله له على ذلك.<sup>٥</sup>

١ - الحج / ٣٧.

٢ - العلل / ج ٢ / ص ٤٣٨.

٣ - نفس المصدر.

٤ - العلل / ج ٢ / ص ٤٣٤.

٥ - نفس المصدر.

الفتية / ج ٢ / ص ١٣٨.

٦ - وفي الحديث: اشعار البدن واشعار الهدى وهو أن يقلد نعل و غير ذلك و يجلل و يطعن في شق سنانه  
 الأيمن بحديدة حتى يدميه ليعرف بذلك انه هدى. والاشعار والتقليد بمنزلة التلبية للمحرم... مجمع  
 البحرين / ج ٣ / ص ٣٤٩.

## الأكل من الهدي والصدقة منه وإخراجه من منى

١١٨٤ - و في الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير؛ و صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله حين نحر أن تؤخذ من كل بدنة حذوة من لحمها، ثم تطرح في برمة، ثم تطبخ و أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام منها و حسيباً من مرقها.<sup>٥٤٤</sup>

١١٨٥ - و في الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لحوم الأضاحي، فقال: كان علي بن الحسين و أبو جعفر عليهما السلام يستصدقان بثلت على جيرانهم و ثلت على السّوّال و ثلت يمسكونه لأهل البيت.<sup>٦</sup>

١١٨٦ - و في التهذيب: روى محمد بن موسى القاسم، عن صفوان؛ و ابن أبي عمير؛ و جميل بن دراج؛ و حماد بن عيسى؛ و جماعة ممن روينا عنه من أصحابنا، عن أبي جعفر؛ و أبي عبد الله عليه السلام انهما قالوا: ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر أن يؤخذ من كل بدنة بضعة فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وآله فطبخت فأكل هو و علي عليهما السلام و حسوا من المرق، و قد كان النبي صلى الله عليه وآله اشركه في هديه.<sup>٨</sup>

١ - راجع الهامش ٣ / ص ١٠٦.

٢ - البرمة: القيد من الحجر.

٣ - حسا الرجل المرق: شربه شيئاً بعد شيء.

٤ - المرق: الماء الذي أغلى فيه اللحم فصار دسماً.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٩٩.

الفتحية / ج ٢ / ص ١٥٣ رواه في ذيل حديث حج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قريبا بهذه العبارة.

٦ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٩٩.

العلل / ج ٢ / ص ٤٣٨.

٧ - البضعة والبضعة: القطعة من اللحم.

٨ - التهذيب / ج ٥ / ص ٢٢٣.



١١٨٧ - و في التهذيب: روى محمد بن موسى القاسم، عن ابن ابي عمير، عن سيف التمار قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: ان سعد بن عبد الملك قدم حاجاً فلقني ابي فقال: اني سقت هدياً فكيف اصنع؟ فقال له ابي: اطعم اهلك ثلثاً، واطعم القانع والمعتر ثلثاً، واطعم المساكين ثلثاً، فقلت: المساكين هم السؤال؟ فقال: نعم، و قال: القانع الذي يقنع بما ارسلت اليه من البضعة فما فوقها، والمعتر ينبغي له اكثر من ذلك وهو اغنى من القانع يعتريك فلا يسألك.<sup>٢</sup>

١١٨٨ - و في الفروع: حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن غير واحد، عن ابان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن ابي عبدالله، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: «... فاذا وجبت جنوبها (قال: إذا وقعت على الأرض) فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر...»<sup>٣</sup> قال: القانع الذي يرضى بما أعطيته ولا يسخط ولا يكلح ولا يلوي شدقه غضباً. والمعتر المار بك لتطعمه.<sup>٤</sup>

١١٨٩ - و في الفروع: علي بن ابراهيم، عن ابيه؛ و محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: «... فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر...»<sup>٥</sup> قال: القانع الذي يقنع بما أعطيته والمعتر الذي يعتريك والسائل الذي يسألك في يديه والبائس هو الفقير.<sup>٦</sup>

١١٩٠ - و في الفروع: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن مولى لأبي

١ - راجع الهامش ٨ / ص ٤٣٥.

٢ - التهذيب / ج ٥ / ص ٢٢٣.

٣ - الحج / ٣٦.

٤ - كَلَحَ وَجْهُهُ: عَسَّ وَتَكَثَّرَ. وَالْكُلُوحُ: تَكَثَّرَ فِي عُبُوسٍ.

٥ - أَلْوَى شِدْقَهُ: أَمَالَهُ وَأَعْرَضَ بِهِ. وَمِثْلُهُ: أَلْوَى بِرَأْسِهِ وَلِوَاهُ: إِذَا أَمَالَهُ مِنْ جَانِبِ الْيَسَارِ.

الشدق: جانب الفم.

٦ - الفروع / ج ٤ / ص ٤٩٩.

معاني الأخبار / ص ٢٠٨ فيه: «ولا يزيد» بدل «ولا يلوي».

٧ - الحج / ٣٦.

٨ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٠٠.

التهذيب / ج ٥ / ص ٢٢٣.

عبدالله عليه السلام قال: رأيت أبا الحسن الأوّل عليه السلام دعا بيدته فنحرها فلما ضرب الجزارون عراقبيها فوقعت إلى الأرض وكشفوا شيئاً عن سنامها قال: اقطعوا واكلوا منها [وأطعموا] فإن الله عزّ وجلّ يقول: «... فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا...»<sup>٤٣</sup>

١١٩١ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام؛ وعن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نهانا رسول الله صلى الله عليه وآله عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث، ثم أذن فيها وقال: كلوا من لحوم الأضاحي بعد ثلاث وادخروا.<sup>٥</sup>

١١٩٢ - وفي التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن إبراهيم الحذاء، عن فضيل، عن عثمان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا نأكل لحم الأضاحي بعد ثلاث، ثم أذن لنا أن نأكله ونقدّه ونهدي إلى اهالينا.<sup>٦</sup>

١١٩٣ - وفي العلل: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا عبدالله بن العباس العلوي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن موسى بن عبدالله، عن أبيه، عن خاله زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نهيتكم عن ثلاث؛ نهيتكم عن زيارة القبور إلا فزروها ونهيتكم عن اخراج لحوم الأضاحي من منى بعد ثلاث إلا فكلوا وادخروا، ونهيتكم عن النيذ إلا فانبذوا وكل مسكر حرام - يعني الذي ينبذ بالغداة ويشرب بالعشي وينبذ بالعشي ويشرب بالغداة فإذا غلى فهو حرام.<sup>٨</sup>

- ١ - جزرت الناقة: نحرتها وجلدتها. والفاعل: جزّارٌ.
- ٢ - العُروب - جمعه عراقيب - : عَصَبٌ غليظٌ فوق العَقَبِ. العَقَب - جمعه أعقاب - : العصب الذي تعمل منه الأوتار.
- ٣ - الحج / ٣٦.
- ٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٠١.
- ٥ - نفس المصدر.
- ٦ - قدّ اللحم: جعله قطعاً وجفّنه.
- ٧ - التهذيب / ج ٥ / ص ٢٢٥.
- ٨ - العلل / ج ٢ / ص ٤٣٩.

١١٩٤ - و في الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن إخراج لحوم الأضاحي من منى فقال: كنا نقول: لا يخرج منها شيء لحاجة الناس إليه فأما اليوم فقد كثر الناس فلا بأس بإخراجه.<sup>١</sup>

١١٩٥ - و في العلل: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن محمد بن حمران، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن يحبس لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام من أجل الحاجة، فأما اليوم فلا بأس به.<sup>٢</sup>

١١٩٦ - و في العلل: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن يونس، عن جميل ابن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حبس لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام بمعنى قال: لا بأس بذلك اليوم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما نهى عن ذلك أولاً لأن الناس كانوا يومئذ مجهودين فأما اليوم فلا بأس، و قال ابو عبد الله عليه السلام: كنا ننهي الناس عن اخراج لحوم الأضاحي بعد ثلاثة أيام لقلة اللحم و كثرة الناس فأما اليوم فقد كثر اللحم و قل الناس فلا بأس بإخراجه.<sup>٣</sup>

## الحلق أو التقصير

قال الله تبارك وتعالى: «وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ...»<sup>٤</sup>

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٠٠.

٢ - العلل / ج ٢ / ص ٤٣٩.

المحاسن / ج ٢ / ص ٣٢٠.

٣ - العلل / ج ٢ / ص ٤٣٩.

المحاسن / ج ٢ / ص ٣٢٠. ولكن روى الى قوله: «فأما اليوم فلا بأس».

٤ - البقرة / ١٩٦.



- وقال تعالى ايضاً: «لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا»<sup>١</sup>
- ١١٩٧ - وفي الفروع: حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم النحر يحلق رأسه ويقلم أظفاره ويأخذ من شاربه ومن أطراف لحيته.<sup>٢</sup>
- ١١٩٨ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا اشتريت اضحيّتك ووزنت ثمنها وصارت في رحلك فقد بلغ الهدى محلّه فإن أحببت أن تحلق فاحلق.<sup>٣</sup>
- ١١٩٩ - وفي الفقيه: باسناده عن سليمان بن مهران، عن جعفر بن محمد عليهما السلام في حديث... قلت: <sup>٤</sup> وكيف صار الحلق عليه واجبادون من قد حج؟ فقال عليه السلام: ليصير بذلك موسماً بسمه الآمين ألا تسمع قول الله عز وجل يقول: «... لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون...»<sup>٥٦</sup>...
- ١٢٠٠ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن مسلم، عن أبي شبل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن المؤمن إذا حلق رأسه بمعنى ثمّ دفنه جاء يوم القيامة وكلُّ شعرة لها لسان تطلق تليي باسم صاحبها.<sup>٨</sup>
- ١٢٠١ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي

١ - الفتح / ٢٧.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٠٢.

٣ - نفس المصدر.

٤ - اي سليمان بن مهران.

٥ - أي على الصرورة.

٦ - الفتح / ٢٧.

٧ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٥٥.

٨ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٠٢.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٩.

- عبدالله عليه السلام قال: لا يزال العبد في حدّ الطواف بالكعبة مادام حلق الرأس عليه.<sup>١</sup>
- ١٢٠٢ - وفي الفقيه: روى صفوان بن يحيى، عن سالم بن الفضيل قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: دخلنا بعمره فنقصر أو نحلق؟ فقال: احلق فان رسول الله صلى الله عليه وآله ترحم على المحلقين ثلاث مرات وعلى المقصرين مرة.<sup>٢</sup>
- ١٢٠٣ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن محمد العلوي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن آدم حيث حجّ بما حلق رأسه؟ فقال: نزل عليه جبرائيل عليه السلام بياقوتة من الجنة فأمرها على رأسه فتناثر شعرة.<sup>٣</sup>
- ١٢٠٤ - وفي الفقيه: روي أن من حلق رأسه بمنى كان له بكل شعرة نوراً يوم القيامة.<sup>٤</sup>
- ١٢٠٥ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يدفن شعره في فسطاطه بمنى ويقول كانوا يستحبون ذلك، قال: وكان أبو عبدالله عليه السلام يكره أن يخرج الشعر من منى يقول: من أخرجه فعليه أن يرده.<sup>٥</sup>
- ١٢٠٦ - وفي التهذيب: روى موسى بن القاسم، عن صفوان، عن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام قال: امر الحلاق أن يضع موسى على قرنه الايمن، ثم أمره أن يحلق وسمى هو وقال: «اللهم اعطني بكل شعرة نوراً يوم القيامة».<sup>٦</sup>
- ١٢٠٧ - وفي تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله قال: إن العبد المؤمن حين يخرج من بيته حاجاً لا يخطو خطوة ولا تخطوبه راحلته الآكثب الله له بها حسنة، ومحا عنه سيئة، ورفع

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٤٧.

الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٩ فيه: «مادام شعر الحلق عليه».

٢ - الفقيه / ج ٢ / ص ٢٧٦.

التهذيب / ج ٥ / ص ٤٣٨.

٣ - تناثر الشيء: تساقط متفرقاً.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ١٩٥.

٥ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٩.

٦ - التهذيب / ج ٥ / ص ٢٤٢.

٧ - المصدر السابق / ص ٢٤٤.

له بها درجة، فاذا وقف بعرفات فلو كانت له ذنوباً عدد الثرى<sup>١</sup> رجع كما ولدته أمه، فقال له، استأنف العمل يقول الله: «... فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى...»<sup>٢</sup>.

١٢٠٨- وفي تفسير العياشي: عن أبي بصير في رواية أخرى نحوه، وزاد فيه فاذا حلق رأسه لم يسقط شعره الا جعل الله له بها نوراً يوم القيامة، وما انفق من نفقة كتبت له، فاذا طاف بالبيت رجع كما ولدته أمه.<sup>٣</sup>

١٢٠٩- وفي الفقيه: ... وكان علي عليه السلام يفتخر على الصحابة ويقول: من فيكم مثلي؟ وأنا شريك رسول الله صلى الله عليه وآله في هديه، من فيكم مثلي؟ وأنا الذي ذبح رسول الله صلى الله عليه وآله هديي بيده.<sup>٤</sup>

### تفسير قوله تعالى: «ثم ليقضوا تفنهم»

قال الله تبارك وتعالى: «ثم ليقضوا تفنهم وليؤفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق»<sup>٥</sup>

١٢١٠- وفي المعاني: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «ثم ليقضوا تفنهم...»<sup>٦</sup> قال: قصّ الشارب والأظفار.<sup>٧</sup>

١٢١١- وفي المعاني: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسين، عن النضر بن سويد، عن ابن سنان قال: قلت لأبي عبدالله عليه

١- الثرى: الندى.

٢- البقرة / ٢٠٣.

٣- تفسير العياشي / ج ١ / ص ١٠٠.

٤- نفس المصدر.

٥- الفقيه / ج ٢ / ص ١٥٤.

٦- الحج / ٢٩.

٧- نفس المصدر.

٨- معاني الأخبار / ص ٣٣٨.



السلام في قول الله عزّ وجلّ: «مَ لِيَقْضُوا تَفَنَّهُمْ...»<sup>١</sup> قال: هو الحلق وما في جلد الإنسان.<sup>٢</sup>  
 ١٢١٢ - وفي المعاني: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثنا الحسين  
 ابن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن زرارة، عن حُمران،  
 عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «مَ لِيَقْضُوا تَفَنَّهُمْ...»<sup>٣</sup> قال: التّفّت حفوف  
 الرّجل من الطيب فإذا قضى نسكه حلّ له الطيب.<sup>٤</sup>

١٢١٣ - وفي المعاني: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن  
 عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ قال: قال أبو الحسن عليه السلام في قول الله  
 عزّ وجلّ: «مَ لِيَقْضُوا تَفَنَّهُمْ وليوفوا نذورهم...»<sup>٥</sup> قال: التّفّت تقليم الأظفار وطرح الوسخ  
 وطرح الإحرام عنه.<sup>٦</sup>

١٢١٤ - وفي المعاني: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن  
 عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير،  
 قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «مَ لِيَقْضُوا تَفَنَّهُمْ...»<sup>٧</sup> فقال:  
 ما يكون من الرّجل في حال إحرامه فإذا دخل مكّة طاف وتكلّم بكلام طيب فإن ذلك كفارة  
 لذلك الذي كان منه.<sup>٨</sup>

١٢١٥ - وفي المعاني: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن  
 مسعود، عن أبيه، قال: حدّثنا إبراهيم بن علي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن  
 الحسن بن محبوب، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ:

١ - الحج / ٢٩.

٢ - معاني الأخبار / ص ٣٣٨.

٣ - الحج / ٢٩.

٤ - حفّ رأسه، يحفّ حفوفاً: إذا بعد عهده بالدهن. مجمع البحرين / ج ٥ / ص ٣٨.

٥ - معاني الأخبار / ص ٣٣٨.

٦ - الحج / ٢٩.

٧ - معاني الأخبار / ص ٣٣٩.

٨ - الحج / ٢٩.

٩ - معاني الأخبار / ص ٣٣٩.

«ثم ليقتضوا تفنهم...» قال: هو الحفوف والشعث، قال: ومن التفت أن تتكلم في إحرامك بكلام قبيح فإذا دخلت مكة فطفت بالبيت وتكلمت بكلام طيب كان ذلك كفارة<sup>٢</sup>.

١٢١٦ - وفي المعاني: أبي رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد الآدمي، عن علي بن سليمان، عن زياد القندي، عن عبد الله بن سنان، عن ذريح المحاربي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الله أمرني في كتابه بأمر فأحب أن أعلمه. قال: وما ذاك؟ قلت: قول الله عز وجل: «ثم ليقتضوا تفنهم وليوفوا نذورهم...»<sup>٣</sup> قال: «...ليقتضوا تفنهم...»<sup>٤</sup> لقاء الامام «... وليوفوا نذورهم...»<sup>٥</sup> تلك المناسك.

قال عبد الله بن سنان: فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلني الله فداك قول الله عز وجل: «ثم ليقتضوا تفنهم وليوفوا نذورهم...»<sup>٦</sup>؟ قال: أخذ الشارب وقص الأظفار وما أشبه ذلك، قال: قلت: جعلت فداك فإن ذريح المحاربي حدثني عنك أنك قلت له: «ثم ليقتضوا تفنهم...»<sup>٧</sup> لقاء الامام «... وليوفوا نذورهم...»<sup>٨</sup> تلك المناسك؟ فقال: صدق ذريح وصدقت أنت إن للقرآن ظاهراً وباطناً و من يحتمل ما يحتمل ذريح؟<sup>٩</sup>

### تفسير قوله تعالى: «أيام معدودات و أيام معلومات»

قال الله تبارك وتعالى: «واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم إليه تحشرون»<sup>١٠</sup>.

١ - راجع الهامش / ٩ ص ٣٤.

٢ - معاني الأخبار / ص ٣٤٠.

٣ - الحج / ٢٩.

٤ - نفس المصدر.

٥ - نفس المصدر.

٦ - نفس المصدر.

٧ - نفس المصدر.

٨ - نفس المصدر.

٩ - معاني الاخبار / ص ٣٤٠.

١٠ - البقرة / ٢٠٣.

وقال تعالى ايضاً: «لَيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ»<sup>١</sup>.

١٢١٧ - وفي المعاني: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «...ويذكروا اسم الله في أيام معلومات...»<sup>٢</sup> قال: هي أيام التشريق.<sup>٣</sup>

١٢١٨ - وفي المعاني: أبي رحمه الله قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن الصلت، عن عبد الله ابن الصلت، عن يونس بن عبد الرحمن، عن المفضل بن صالح، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «واذكروا الله في أيام معدودات...»<sup>٤</sup> قال: المعلومات والمعدودات واحدة وهي أيام التشريق.<sup>٥</sup>

١٢١٩ - وفي المعاني: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثنا الحسين ابن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال علي عليه السلام في قول الله عز وجل: «ويذكروا اسم الله في أيام معلومات...»<sup>٦</sup> قال: أيام العشر.<sup>٧</sup>

١٢٢٠ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبد الرحمن، عن حماد بن عيسى، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: قال ابي: قال علي عليه السلام: اذكروا الله في ايام معلومات قال: عشر ذي الحجة. وايام معدودات قال: ايام التشريق.<sup>٨</sup>

١٢٢١ - وفي التهذيب: العباس؛ وعلي بن السندي جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن ابي عبد الله

١ - الحج / ٢٨.

٢ - البقرة / ٢٠٣.

٣ - معاني الأخبار / ص ٢٩٧.

٤ - البقرة / ٢٠٣.

٥ - معاني الأخبار / ص ٢٩٧.

تفسير العياشي / ج ١ / ص ٩٩.

٦ - البقرة / ٢٠٣.

٧ - معاني الأخبار / ص ٢٩٧.

٨ - التهذيب / ج ٥ / ص ٤٤٧.



عليه السلام قال: سمعته يقول: قال علي عليه السلام: في قول الله عز وجل: واذكروا الله في أيام معلومات قال: أيام العشر وقوله: «واذكروا الله في أيام معدودات...» قال: أيام التشريق.<sup>٢</sup>

١٢٢٢ - وفي الدعائم: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال في قول الله تعالى: «لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَآرَزِهِمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ»<sup>٣</sup>، قال: الأيام المعلومات أيام التشريق، وكذلك الأيام المعدودات هي أيام التشريق، وأيام التشريق ثلاثة أيام بعد النحر، وقيل إنها سميت أيام التشريق لأن الناس يُشْرَقُونَ فيها قَدِيدَ الْأَضْحَى أَي ينشرونه بالشمس ليحْفَ، فيوم النحر هو يوم عيد الأضحى، واليوم الذي يليه هو أول أيام التشريق، ويقال له يوم القَرَسُمِيِّ بذلك لأن الناس يستقرون فيه بمنى، والعامَّة تسميه يوم الرؤوس، لأنهم يأكلونها فيه، واليوم الذي يليه هو يوم النُفْرِ الأول، واليوم الذي يليه هو يوم النُفْرِ الآخر وهو آخر أيام التشريق.<sup>٤</sup>

## الذكر والدعاء والعمل الصالح في أيام التشريق والأيام العشر وترك المفاخرة بالآباء

قال الله تبارك وتعالى: «فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذَكَرْتُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ اشدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن خَلْقٍ»<sup>٥</sup>.

١٢٢٣ - وفي الفروع: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «واذكروا الله في أيام معدودات...»<sup>٦</sup> قال: هي أيام التشريق، كانوا إذا أقاموا بمنى بعد النحر تفاخروا، فقال الرجل

١ - البقرة / ٢٠٣.

٢ - التهذيب / ج ٥ / ص ٤٤٩.

٣ - الحج / ٢٨.

٤ - راجع الهامش / ٦ ص ٤٤٣.

٥ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٣٢٩.

٦ - البقرة / ٢٠٠.

٧ - البقرة / ٢٠٣.

منهم: كان أبي يفعل كذا وكذا، فقال الله جل ثناؤه: «... فإذا أفضتم من عرفات... فاذكروا الله  
كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً...»<sup>٢</sup>

١٢٢٤ - وفي الدعائم: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال في قول الله عز وجل: «فَإِذَا قَضَيْتُمْ  
مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا...»<sup>٣</sup> قال: كان المشركون يفخرون بمعنى أيام  
التشريق بأبائهم، ويذكرون أسلافهم، وما كان لهم من الشرف، فأمر الله تعالى المسلمين أن  
يذكروه مكان ذلك.<sup>٤</sup>

١٢٢٥ - وفي تفسير العياشي: عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام في قول الله  
«... فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا...»<sup>٥</sup> قال: كان الرجل في الجاهلية يقول: كان أبي  
وكان أبي فانزلت هذه الآية في ذلك.<sup>٦</sup>

١٢٢٦ - وفي تفسير العياشي: عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ والحسين، عن  
فضالة بن أيوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله مثله  
سواء، أي كانوا يفتخرون بأبائهم يقولون أبي الذي حمل الديات والذي قاتل كذا وكذا  
إذا قاموا بمنى بعد النحر وكانوا يقولون أيضاً - يحلفون بأبائهم - لا وأبي لا وأبي.<sup>٧</sup>

١٢٢٧ - وفي تفسير العياشي: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قوله:  
«... فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا...»<sup>٨</sup> قال: إن أهل الجاهلية كان من قولهم كلاً  
وأبيك، بلي وأبيك، فامروا أن يقولوا لا والله وبلى والله.<sup>٩</sup>

١٢٢٨ - وفي قرب الاسناد: عن محمد بن الوليد، عن حماد بن عيسى قال: سمعت أبا عبد الله

١ - البقرة / ١٩٨.

٢ - البقرة / ٢٠٠.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٥١٦.

٤ - البقرة / ٢٠٠.

٥ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٣٣١.

٦ - البقرة / ٢٠٠.

٧ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ٩٨.

٨ - نفس المصدر.

٩ - البقرة / ٢٠٠. ١٠ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ٩٨.

عليه السلام يقول: قال عليّ عليه السلام: الأيام المعلومات أيام العشر، من ذي الحجة والمعدودات أيام التشريق<sup>١</sup>.

١٢٢٩ - وفي الوسائل: عليّ بن موسى بن طاووس في (كتاب الاقبال) نقلاً من كتاب عمل ذي الحجة للحسن بن محمد بن إسماعيل بن اشناس من نسخة بخطه تاريخها سنة سبع وثلاثين وأربعمائة قال: وهو من مصنفى أصحابنا باسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما من أيام العمل الصالح فيها أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من أيام العشر يعني عشر ذي الحجة، قالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلاّ رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع بشيء من ذلك<sup>٢</sup>.

١٢٣٠ - وقال (علي بن طاووس): في كتاب الاقبال باسناده ابن اشناس إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما من أيام أزكى عند الله تعالى ولا أعظم أجراً من خير في عشر الأضحى، ثمّ ذكر مثله<sup>٣</sup>.

١٢٣١ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن رجل فاتته ركعة مع الإمام من الصلاة أيام التشريق؟ قال: يتمّ صلاته ثمّ يكبر؛ قال: وسألته عن التكبير بعد كل صلاة؟ فقال: كم شئت، إنّه ليس شيء موقّت - يعني في الكلام -<sup>٤</sup>.

١٢٣٢ - وفي الفقيه: ... ومن كفّ بصره ولسانه ويده أيام التشريق كتب الله عزّ وجلّ له مثل حجّ قابل<sup>٥</sup>.

١٢٣٣ - وفي التهذيب: محمد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن رجل فاتته ركعة مع الإمام من الصلاة أيام التشريق؟ فقال: يتمّ صلاته، ثمّ يكبر، قال: وسألته عن التكبير أيام التشريق بعدكم صلاة؟ فقال: كم

١ - قرب الاسناد / ص ٨١.

٢ - وسائل الشيعة / ج ١٠ / ص ٢٢١.

٣ - نفس المصدر.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٥١٧.

٥ - الفقيه / ج ٢ / ص ١٣٨.



شئت انه ليس بموقت يعني في الكلام.<sup>١</sup>

### تفسير قوله تعالى: «فمن تعجل في يومين فلا إثم له»

١٢٣٤ - وفي تفسير العياشي: عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «... فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إثمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأخَّرَ فَلَا إثمَ عَلَيْهِ لِمَنْ أَثَقِيَ...»<sup>٢</sup> منهم الصيد وأثقى الرفث والفسوق والجدال وما حرّم الله عليه في احرامه.<sup>٣</sup>

١٢٣٥ - وفي تفسير العياشي: عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله «... فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه...»<sup>٤</sup> قال: يرجع مغفوراً له لا ذنب له.<sup>٥</sup>

١٢٣٦ - وفي تفسير العياشي: عن أبي أيوب الخزاز قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أنا نريد ان نتعجل فقال: لا تنفروا في اليوم الثاني حتى تزول الشمس، فاما اليوم الثالث فاذا انتصف فانفروا فان الله يقول: «... فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه...»<sup>٦</sup> فلو سكت لم يبق أحد الا يعجل ولكنّه قال جلّ وعزّ: «... ومن تأخر فلا إثم عليه...»<sup>٧</sup>.

١٢٣٧ - وفي الفروع: - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن داوود بن النعمان، عن أبي أيوب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أنا نريد أن نتعجل السير - وكانت ليلة النفر حين سألته - فأبي ساعة نفر؟ فقال لي: أما اليوم الثاني فلا تنفر حتى تزول الشمس وكانت ليلة النفر وأما اليوم الثالث فاذا ابيضت الشمس فانفر على بركة الله فإن الله جلّ ثناؤه يقول: «... فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه...»<sup>٨</sup> فلو سكت

١ - التهذيب / ج ٥ / ص ٤٨٧.

٢ - البقرة / ٢٠٣.

٣ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ٩٩.

٤ - البقرة / ٢٠٣.

٥ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ٩٩.

٦ - البقرة / ٢٠٣.

٧ - نفس المصدر.

٨ - تفسير العياشي / ج ١ / ص ١٠٠.

٩ - البقرة / ٢٠٣.

لم يبق أحدٌ إلاّ تعجّل ولكنّه قال: «... ومن تأخّر فلا إثم عليه...»<sup>١</sup>.

١٢٣٨ - وفي الفروع: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن معاوية بن وهب، عن إسماعيل بن نجيع الرماح قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام بمنى ليلة من الليالي فقال: ما يقول هؤلاء في «... فمن تعجّل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخّر فلا إثم عليه...»<sup>٢</sup>؟ قلنا: ما ندري، قال: بلى يقولون: من تعجّل من أهل البادية فلا إثم عليه ومن تأخّر من أهل الحضر فلا إثم عليه، وليس كما يقولون. قال الله جلّ ثناؤه: «... فمن تعجّل في يومين فلا إثم عليه...»<sup>٣</sup> ألا لا إثم عليه ومن تأخّر فلا إثم عليه ألا لا إثم عليه لمن اتقى إنّما هي لكم والناس سوادٌ وأنتم الحاجّ.<sup>٤</sup>

١٢٣٩ - وفي الفقيه: روى معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت أن تنفر في يومين فليس لك أن تنفر حتى تزول الشمس فإن تأخرت إلى آخر أيام التشريق وهو يوم النفر الأخير فلا عليك أي ساعة نفرت ورميت قبل الزوال أو بعده.<sup>٥</sup>

١٢٤٠ - وفي الفقيه: قال (معاوية بن عمار): وسمعت (أبا عبد الله عليه السلام) يقول في قول الله عزّ وجلّ: «... فمن تعجّل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخّر فلا إثم عليه لمن اتقى...»<sup>٦</sup> فقال: يتقي الصيد حتى ينفر أهل منى في النفر الأخير.<sup>٧</sup>

١٢٤١ - وفي الفقيه: في رواية ابن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لمن اتقى الرفث والفسوق والجدال وما حرّم الله عليه

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٢٠.

٢ - البقرة / ٢٠٣.

٣ - نفس المصدر.

٤ - قوله: «إنما هي لكم»: الظاهر فسّر الإثماء بمجانبة العقائد الفاسدة، واختيار دين الحق. أي المغفرة على التقديرين إنما هي لمن اختار دين الحق. مرآة العقول / ج ٣ / ص ٣٤٩.

٥ - قال الجوهرى: سواد الناس: عوامهم. نفس المصدر.

٦ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٢٣.

٧ - الفقيه / ج ٢ / ص ٢٨٨.

٨ - البقرة / ٢٠٣.

٩ - الفقيه / ج ٢ / ص ٢٨٨.

في إحرامه.<sup>١</sup>

١٢٤٢ - وفي رواية علي بن عطية، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمن اتقى الله

عزوجل.<sup>٢</sup>

١٢٤٣ - وروي أنه يخرج من ذنوبه كهيبته يوم ولدته أمه.<sup>٣</sup>

١٢٤٤ - وفي الفقيه: روي من وفى وفى الله له.<sup>٤</sup>

١٢٤٥ - وفي الفقيه: في رواية سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة، عن أبي عبد الله

عليه السلام في قول الله عزوجل: «... فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم

عليه...» يعني من مات فلا إثم عليه ومن تأخر أجله فلا إثم عليه لمن اتقى الكبائر.<sup>٥</sup>

١٢٤٦ - وفي الفقيه: سأله أبو بصير عن الرجل ينفر في النفر الأول قال: له أن ينفر ما بينه وبين أن

تصفر الشمس، فإن هو لم ينفر حتى يكون عند غروبها فلا ينفر وليبت بمنى حتى إذا أصبح

فطلعت الشمس فلينفر متى شاء.<sup>٦</sup>

١٢٤٧ - وفي الفقيه: سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل: «... فمن تعجل في يومين فلا

إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه...»؟<sup>٧</sup> قال: ليس هو على أن ذلك واسع إن شاء صنع ذا وإن شاء

صنع ذا لكنه يرجع مغفوراً له لا إثم عليه ولا ذنب له.<sup>٨</sup>

١ - الفقيه / ج ٢ / ص ٢٨٨.

٢ - نفس المصدر.

٣ - نفس المصدر.

٤ - نفس المصدر.

٥ - البقرة / ٢٠٣.

٦ - الفقيه / ج ٢ / ص ٢٨٨.

٧ - نفس المصدر.

٨ - البقرة / ٢٠٣.

٩ - الفقيه / ج ٢ / ص ٢٨٨.



الفصل الحادي عشر:

# الزيارة



## إتباع الحج بالزيارة

١٢٤٨- وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنما أمر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها، ثم يأتونا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرهم.<sup>١</sup>

١٢٤٩- وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمارة بن مروان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تمام الحج لقاء الإمام.<sup>٢</sup>

١٢٥٠- وفي الفروع: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط، عن يحيى بن يسار قال: حججنا فمررنا بأبي عبدالله عليه السلام فقال: حاج بيت الله وزوار قبر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وشيعة آل محمد! هنيئاً لكم.<sup>٣</sup>

١٢٥١- وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن سليمان، عن زياد القندي، عن عبدالله بن سنان، عن ذريح المحاربي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن الله أمرني في كتابه بأمر فأحب أن أعمله، قال: وما ذاك؟ قلت: قول الله عز وجل: «ثم ليقتضوا تفنهم وليوفوا نذورهم...»<sup>٤</sup> قال: ليقتضوا تفنهم لقاء الإمام وليوفوا نذورهم تلك المناسك،

١- الفروع / ج ٤ / ص ٥٤٩.

الفقيه / ج ٢ / ص ٣٣٤ - ٣٣٥.

٢- الفروع / ج ٤ / ص ٥٤٩.

الفقيه / ج ٢ / ص ٣٣٤ - ٣٣٥.

٣- الفروع / ج ٤ / ص ٥٤٩.

٤- الحج / ٢٩.



قال عبدالله بن سنان: فأتيت أبا عبدالله عليه السلام فقلت: جعلت فداك قول الله عز وجل: «ثم ليقتضوا تفثهم وليوفوا نذورهم...»<sup>١</sup> قال: أخذ الشارب وقص الأظفار وما أشبه ذلك، قال: قلت: جعلت فداك إن ذريح المحاربي حدثني عنك بأنك قلت له: «... ليقتضوا تفثهم...»<sup>٢</sup> لقاء الإمام وليوفوا نذورهم تلك المناسك؟ فقال: صدق ذريح وصدقته إن للقرآن ظاهراً وباطناً ومن يحتمل ما يحتمل ذريح؟<sup>٣</sup>

١٢٥٢- وفي الخصال: عن علي عليه السلام في حديث الأربعمائة باسناد تقدم في حديث ٢٥٧ قال: ... أتوا برسول الله صلى الله عليه وآله حجكم إذا خرجتم الى بيت الله فان تركه جفاء وبذلك امرتم [وأتوا] بالقبور التي ألزكم الله عز وجل حقها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها...<sup>٤</sup>

١٢٥٣- وفي العلل: حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه، قال: حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا ابو بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، عن ابيه، عن اسماعيل بن مهران، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: إذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج.<sup>٥</sup>

### فضل الرجوع إلى المدينة المنورة

١٢٥٤- وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن المثنى، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ابدأوا بمكة واختموا بنا.<sup>٦</sup>

١ - الحج / ٢٩.

٢ - نفس المصدر.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٤٩.

معاني الأخبار / ص ٣٤٠.

٤ - الخصال / ج ٢ / ص ٦٦٦.

٥ - العلل / ج ٢ / ص ٤٥٩.

٦ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٥٠.

الفتاوى / ج ٢ / ص ٣٣٤.

١٢٥٥ - وفي الفروع: علي بن محمد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أبدأ بالمدينة أو بمكة؟ قال: أبدأ بمكة واختم بالمدينة فإنه أفضل.<sup>١</sup>

### حُرْمَةُ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

١٢٥٦ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن حسان بن مهران قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: مكة حرم الله والمدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والكوفة حرمي لا يريد بها جبار بحادثة إلا قصمه الله.<sup>٢</sup>

١٢٥٧ - وفي الفروع: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن أبي العباس قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة؟ قال: نعم، حرم بريداً في بريد، غضاها، قال: قلت: صيدها؟ قال: لا، يكذب الناس.<sup>٣</sup>

١٢٥٨ - وفي الفروع: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كنت عند زياد بن عبدالله وعنده ربيعة الرأي فقال زياد: ما الذي حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة؟ فقال له: بريد في بريد، فقال لربيعة: وكان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٥٠.

الفقيه / ج ٢ / ص ٣٣٤.

٢ - قَصَمَ - قَصَمًا - الشيء: كسره. والرجل: أهلكه.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٦٣.

٤ - الفضا - مفردة غضاة -: وهي شجر معروف. وفي بعض النسخ بإهمال العين - والعضهة والعضاهة والعضة: كل شجر يعظم وله شوكة. وتجمع بالعضاء. وإنما تصح هذه النسخة لوجاز حذف الهاء من جمعه كما جاز من مفردة. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٠٦.

٥ - قوله: «لا يكذب الناس» يحتمل معنيين أحدهما أن يكون «لا» كلاماً برأسه و«يكذب الناس» كلاماً آخر على حده من الكذب. والثاني أن يكون كلاماً واحداً من التكذيب. نفس المصدر.

٦ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٦٣.

- أميال، فسكت ولم يجبه فأقبل عليّ زياد فقال: يا أبا عبد الله ما تقول أنت؟ فقلت: حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة ما بين لابتيها، قال: وما بين لابتيها؟ قلت: ما أحاطت به الحرار، قال: وما حرّم من الشجر؟ قلت: من غير إلى وغير<sup>٤٤٣</sup>.
- ١٢٥٩ - وفي الفروع: قال صفوان: قال ابن مسكان: قال الحسن: فسأله إنسان وأنا جالس فقال له: وما بين لابتيها؟ قال: ما بين الصورين إلى الثنية<sup>٧٠٦</sup>.
- ١٢٦٠ - وفي الفروع: في رواية ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّ ما حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة من ذباب إلى واقم، والعريض والنقب من قبل مكة<sup>١١</sup>.
- ١٢٦١ - وفي الفروع: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن مكة حرم الله حرّمها إبراهيم عليه السلام وإن المدينة حرمي ما بين

- ١ - لابنا المدينة: حرّتاها اللتان تكتنفان بها. الوافي / ج ١٢ / كتاب الحج / ص ٢٠٦.
- ٢ - الحرّة - جمعها حرار مثل كلبة وكلاب -: أرض ذات أحجار سود. ومنه حرّة المدينة. مجمع البحرين / ج ١٣ / ص ٢٦٣.
- ٣ - وعابر ووغير: جبلان. الوافي / ج ١٢ / كتاب الحج / ص ٢٠٦.
- ٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٦٤.
- ٥ - والصورين - كأنه تثنية الصور ويجمع على صيران -: وهو جماعة من النخل ولا واحد من لفظه. الوافي / ج ١٢ / كتاب الحج / ص ٢٠٧.
- ٦ - والثنية: الطريق العالي في الجبل. وقيل كالعقبة فيه. مجمع البحرين / ج ١٨ / ص ٧٧.
- ٧ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٦٤.
- ٨ - الذباب: جبل بالمدينة. الوافي / ج ١٢ / كتاب الحج / ص ٢٠٧.
- ٩ - وفي الفقيه: واقم مكان فاقم وهو الصواب وهو حصن من حصونها. وحرّة واقم مضافة إليه. والعريض مصغراً: وإد بها. نفس المصدر.
- ١٠ - النقب: الطريق في الجبل. نفس المصدر.
- ١١ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٦٤.
- الفقيه / ج ١٢ / ص ٣٣٧.



لابتيها حرم لا يعضد شجرها وهو ما بين ظل عائر إلى ظل وعير<sup>٢</sup> وليس صيدها كصيد مكة يؤكل هذا ولا يؤكل ذلك وهو بريد<sup>٣</sup>.

١٢٦٢- وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحدث بالمدينة حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله، قلت: وما الحدث؟ قال: القتل.<sup>٤</sup>

١٢٦٣- وفي الدعائم: رَوَيْنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى تَوْرٍ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدِيثًا، أَوْ آوَى مُحَدِّثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا.<sup>٥</sup>

١٢٦٤- وفي الدعائم: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: ما بين لابي المدينة حرم فقيل له: طيرها كطير مكة؟ قال: لا، ولا يعضد شجرها. قيل له: وما لابتها؟ قال: ما أحاطت به الحرّة. حرم ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يُهاج صيدها ولا يُعضد شجرها.<sup>٦</sup>

١٢٦٥- وفي الفقيه: روى زرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: حرم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة ما بين لابتها صيدها، وحرم صلى الله عليه وآله وسلم ما حولها بريداً في بريد أن يختلا خلاها أو يعضد شجرها إلا عودي الناضح.<sup>٧</sup>

١٢٦٦- و روي أن لابتها ما أحاطت به الحرار.<sup>٨</sup>

١- العضد: القطع

٢- راجع الهامش ٣/ ص ٤٦٢.

٣- البريد: أربعة فراسخ.

٤- الفروع / ج ٤ / ص ٥٦٤.

٥- المصدر السابق / ص ٥٦٥.

٦- الصّرف: التوبة: يقال لا يقبل منه صرّف ولا عدل: أي توبة وفدية. مجمع البحرين / ج ٥ / ص ٧٨.

٧- دعائم الإسلام / ج ١ / ص ٢٩٥.

٨- المصدر السابق / ص ٢٩٦.

٩- الفقيه / ج ٢ / ص ٣٣٦.

١٠- راجع الهامش ١ - ٢ / ص ٤٦٢.

١١- الفقيه / ج ٢ / ص ٣٣٧.

١٢٦٧ - روي في خبر آخر: أن ما بين لابتيها ما بين الصورين إلى الثنية. والذي حرّمه من الشجر ما بين ظل عائر إلى فيء وغير وهو الذي حرّم وليس صيدها كصيد مكة يؤكل هذا ولا يؤكل ذاك.<sup>١</sup>

١٢٦٨ - وفي الفقيه: في رواية عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يحرم من صيد المدينة ما صيد بين الحرتين.<sup>٢</sup>

١٢٦٩ - وفي الفقيه: سأله يونس بن يعقوب قال: يحرم عليّ في حرم رسول الله صلى الله عليه وآله ما يحرم عليّ في حرم الله تعالى؟ قال: لا.<sup>٣</sup>

١٢٧٠ - وفي الفقيه: روى أبان، عن أبي العباس - يعني الفضل بن عبد الملك - قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة؟ فقال: نعم، حرّم بريداً في برید غضاها، قلت: صيدها؟ قال: لا، يكذب الناس.<sup>٤</sup>

١٢٧١ - وفي الوسائل: محمّد بن الحسن الصّفار في (بصائر الدرجات الكبير) عن يعقوب بن يزيد، ومحمّد بن عيسى جميعاً، عن زياد القندي، عن محمّد بن عمارة، عن فضيل بن يسار قال: سألته إلى أن قال: فقال: إن الله أذب نبيّه فأحسن تأديبه، فلمّا اتدب فوَض إليه فحرّم الله الخمر، وحرّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلّ مسكر فأجاز الله له ذلك، وحرّم الله مكة وحرّم رسول الله المدينة فأجاز الله ذلك كلّ له، الحديث.<sup>٥</sup>

### فضل المدينة المنورة والأعمال الواردة فيها

١٢٧٢ - وفي الفروع: عليّ بن إبراهيم؛ وغيره، عن أبيه، عن خلاد القلانسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مكة حرم الله وحرّم رسوله وحرّم أمير المؤمنين عليه السلام، الصلاة فيها بمائة ألف صلاة والدّرهم فيها بمائة ألف درهم والمدينة حرم الله وحرّم رسوله وحرّم

١ - الفقيه / ج ٢ / ص ٣٣٧.

٢ - نفس المصدر.

٣ - نفس المصدر.

٤ - نفس المصدر.

٥ - وسائل الشيعة / ج ١٠ / ص ٢٨٦ نقلا عن كتاب بصائر الدرجات / ص ١١٢.

أمير المؤمنين صلوات الله عليهما، الصلاة فيها بعشرة آلاف صلاة والدّرهم فيها بعشرة آلاف درهم والكوفة حرم الله وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين عليه السّلام، الصّلاة فيها بألف صلاة والدّرهم فيها بألف درهم.<sup>١</sup>

١٢٧٣ - وفي التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان؛ وابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر الدجال قال: فلم يبق منه إلا وطأه الامكة والمدينة فإنّ على كل نقب من انقابها ملكاً يحفظها من الطاعون والدجال.<sup>٢</sup>

١٢٧٤ - وفي الدعائم: عن عليّ عليه السّلام أنه قال: من خرج من المدينة رغبةً عنها أبدله الله شراً منها.<sup>٣</sup>

١٢٧٥ - وفي الدعائم: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: ينبغي لمن أراد دخول المدينة زائراً أن يغتسل.<sup>٤</sup>

١٢٧٦ - وفي الفقيه: لما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة قال: «اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت الينامكة أو أشدّ، وبارك في صاعها ومدّها وانقل حمّاتها ووباها إلى الجحفة».<sup>٥</sup>

### معرس النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١٢٧٧ - وفي الفروع: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى؛ وابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: إذا انصرفت من مكّة إلى المدينة انتهيت إلى ذي الحليفة وأنت راجع إلى المدينة من مكّة فأنت معرّس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإن كنت في وقت صلاة مكتوبة أو نافلة فصلّ فيه

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٨٦.

٢ - التهذيب / ج ٦ / ص ١٢.

الفقيه / ج ١٢ / ص ٣٣٧.

٣ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٢٩٦.

٤ - نفس المصدر.

٥ - الفقيه / ج ١٢ / ص ٣٣٧.

٦ - أعرس القوم: نزلوا آخر الليل للإستراحة. والمراد به هاهنا: النزول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي عرس به وهو على فرسخ من المدينة بقرب مسجد الشجرة. هامش الفروع / ج ٤ / ص



وإن كان في غير وقت صلاة مكتوبة فانزل فيه قليلاً فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كان يعرّس فيه ويصلي<sup>١</sup>.

١٢٧٨ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج؛ والحسن بن علي، عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابنا أنه لم يعرّس فأمره الرضا عليه السلام أن ينصرف فيعرّس<sup>٢</sup>.

١٢٧٩ - وفي الفروع: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن أسباط، عن محمد بن القاسم بن الفضيل قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك إن جمّلنا مرّبنا ولم ينزل المعرّس، فقال: لا بدّ أن ترجعوا إليه، فرجعت إليه<sup>٣</sup>.

١٢٨٠ - وفي الفروع: أبو علي الأشعري، عن ابن فضال قال: قال علي بن أسباط لأبي الحسن عليه السلام ونحن نسمع: إنّا لم نكن عرّسنا فأخبرنا ابن القاسم بن الفضيل أنه لم يكن عرّس وأنه سألك فأمرته بالعود إلى المعرّس فيعرّس فيه؟ فقال: نعم، فقال له: فإنّا انصرفنا فعرّسنا فأبى شيء نصنع؟ قال: تصلي فيه وتضطجع، وكان أبو الحسن عليه السلام يصلي بعد العتمة فيه، فقال له محمد: فإن مرّ به في غير وقت صلاة مكتوبة؟ قال: بعد العصر، قال: سئل أبو الحسن عليه السلام عن ذا؟ فقال: ما رخص في هذا إلا في ركعتي الطواف فإن الحسن بن علي عليه السلام فعله، وقال: يقيم حتى يدخل وقت الصلاة، قال: فقلت له: جعلت فداك فمن مرّ به بليل أو نهار يعرّس فيه أو إنّما التعريس بالليل؟ فقال: إن مرّ به بليل أو نهار فليعرّس فيه<sup>٤</sup>.

١٢٨١ - وفي الفقيه: سأل العيص بن القاسم أبا عبد الله عليه السلام، عن الغسل في المعرّس فقال:

٥٦٥. التعريس: النزول في آخر الليل للإستراحة. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ١٩٧. وسيجيء معنى

التعريس في حديث ١٢٨٢.

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٦٥.

الفقيه / ج ٢ / ص ٣٣٦.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٦٥.

٣ - المصدر السابق / ص ٥٦٦.

الفقيه / ج ٢ / ص ٣٣٦.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٦٦.

ليس عليك فيه غسل، والتعريس هو أن يصلي فيه ويضطجع فيه ليلاً مرّ به أو نهاراً.<sup>١</sup>  
 ١٢٨٢ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم، عن العامري، عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن  
 ابي عبدالله عليه السلام قال: قال لي في المعرس: - معرس النبي صلى الله عليه وآله -  
 إذا رجعت الى المدينة فمر به وانزل وانخ به وصل فيه، ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 فعل ذلك، قلت: فان لم يكن وقت صلاة؟ قال: فاقم، قلت: لا يقيمون اصحابي؟ قال: فصل  
 ركعتين وامضه وقال: انما المعرس إذا رجعت الى المدينة ليس إذا بدأت.<sup>٢</sup>

### زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١٢٨٣ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران قال:  
 قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 متعمداً؟ فقال: له الجنة.<sup>٣</sup>

١٢٨٤ - وفي الفروع: أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن حريز، عن فضيل بن يسار قال:  
 إن زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزيارة قبور الشهداء وزيارة قبر الحسين  
 عليه السلام تعدل حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.<sup>٤</sup>

١٢٨٥ - وفي الفروع: أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبان، عن السدوسي، عن أبي عبدالله  
 عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم  
 القيامة.<sup>٥</sup>

١٢٨٦ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عثمان بن عيسى، عن  
 المعلّى أبي شهاب قال: قال الحسين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبتاه

١ - الفقيه / ج ٢ / ص ٣٣٦.

٢ - التهذيب / ج ٦ / ص ١٦.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٤٨.

٤ - الظاهر ان مراده عليه السلام بالشهداء: شهداء أحد رضوان الله عليهم.

٥ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٤٨.

٦ - نفس المصدر.

ما لمن زارك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بني من زارني حياً أو ميتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقاً علي أن أزوره يوم القيامة وأخلصه من ذنوبه.<sup>١</sup>

١٢٨٧ - وفي الفروع: علي بن محمد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن سليمان الذيلمي، عن أبي حجر الأسلمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أتى مكة حاجاً ولم يزرني إلى المدينة جفوته يوم القيامة ومن أتاني زائراً وجبت له شفاعتي ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة ومن مات في أحد الحرمين مكة والمدينة لم يعرض ولم يحاسب ومن مات مهاجراً إلى الله عز وجل حشر يوم القيامة مع أصحاب بدر.<sup>٢</sup>

١٢٨٨ - وفي أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه، قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي قدس الله روحه، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وانه لينزل كل يوم سبعون ألف ملك فيأتون البيت المعمور فيطوفون به، فإذا هم طافوا به نزلوا فطافوا بالكعبة، فإذا طافوا بها أتوا قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسلموا عليه، ثم أتوا قبر أمير المؤمنين عليه السلام فسلموا عليه، ثم أتوا قبر الحسين عليه السلام فسلموا عليه، ثم عرجوا وينزل مثلهم أبدأ إلى يوم القيامة.<sup>٣</sup>

١٢٨٩ - وفي التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن أبي أحمد اسماعيل بن عيسى بن محمد المؤدب، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الله القرشي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث بن هيثم بمصر، قال: حدثنا أبو الحسن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من

١ - الفقيه / ج ٢ / ص ٣٣٦ .

٢ - نفس المصدر .

٣ - أمالي الطوسي / ج ١ / ص ٢١٨ .



زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي، فان لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسلام فانه يبلغني<sup>١</sup>.

١٢٩٠ - وفي التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن سلمة، عن علي بن سيف بن عميرة، عن طفيل بن مالك النخعي، عن ابراهيم بن ابي يحيى، عن صفوان بن سليمان، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من زارني في حياتي وبعد موتي كان في جوارى يوم القيامة<sup>٢</sup>.

١٢٩١ - وفي التهذيب: محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن ابي نجران قال: سألت ابا جعفر الثاني عليه السلام عن زار النبي صلى الله عليه وآله قاصداً؟ قال: له الجنة<sup>٣</sup>.

١٢٩٢ - وفي التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: كمن زار الله فوق عرشه<sup>٤</sup>.

١٢٩٣ - وفي الوسائل: نقلا عن كتاب التوحيد، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن عليّ ابن ابراهيم، عن أبيه، عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال: قلت لعليّ بن موسى الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة؟ فقال: يا أبا الصلت إن الله فضل نبيه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم على جميع خلقه من النبيين والملائكة، وجعل طاعته طاعته، ومتابعته متابعته، وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته، فقال: «من يطع الرسول فقد أطاع

١ - التهذيب / ج ٦ / ص ٣.

قرب الاسناد / ص ٧٦.

٢ - التهذيب / ج ٦ / ص ٣.

٣ - المصدر السابق / ص ٤.

٤ - نفس المصدر.

الله...» وقال: «إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله...»<sup>٢</sup> وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار الله، ودرجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرفع الدرجات فمن زاره إلى درجة في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى الحديث.<sup>٣</sup>

١٢٩٤ - وفي الوسائل: محمد بن علي بن الحسين في (المجالس) عن محمد بن أحمد الأسدي، عن محمد بن أبي بكر الواسطي، عن عبد الله بن يوسف الجارودي، عن أبي إسحاق الفزاري، عن سفیان الثوري، والأعمش، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام.<sup>٤</sup>

١٢٩٥ - وفي أمالي الطوسي: قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه، قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسين البزوفري رحمه الله، عن أبيه الحسين بن علي بن سفیان، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سلم عليّ في شيء من الأرض بلغته، ومن سلم عليّ عند القبر سمعته.<sup>٥</sup>

١٢٩٦ - وفي كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال: أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن أكثر الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما استطعت، وقال: إنك لا تقدر عليه كلما شئت، وقال لي: تأتي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قلت: نعم، فقال: أما إنّه يسمعك من قريب ويبلغه عنك إذا كنت نائياً.<sup>٦</sup>

١ - النساء / ٨٠.

٢ - الفتح / ١٠.

٣ - وسائل الشيعة / ج ١٠ / ص ٢٥٥ نقلاً عن كتاب التوحيد / ص ١٠٤.

٤ - المصدر السابق / ص ٢٦٤ نقلاً عن المجالس / ص ١٨٨.

٥ - أمالي الطوسي / ج ١ / ص ١٦٩.

٦ - كامل الزيارات / ص ١٢.

١٢٩٧ - وفي كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عامر بن عبد الله قال: قلت: لأبي عبد الله عليه السلام إني زدت جمالي دينارين أو ثلاثة على أن يمر بي إلى المدينة، فقال: قد أحسنت ما أيسر هذا تأتي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أما إنه يسمعك من قريب ويبلغه عنك من بعيد<sup>١</sup>.

١٢٩٨ - وفي كامل الزيارات: حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلّى بن محمد البصري، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أيهما أفضل رجل يأتي مكة ولا يأتي بالمدينة، أو رجل يأتي النبي ولا يأتي مكة؟ قال: فقال لي: أي شيء تقولون أنتم؟ قلت: نحن نقول في الحسين عليه السلام فكيف في النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: أما لئن قلت ذلك لقد شهد أبو عبد الله عليه السلام عيداً بالمدينة فانصرف فدخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه، ثم قال لمن حضره: أما لقد فضلنا أهل البلدان كلهم مكة فمن دونها لسلامنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم<sup>٢</sup>.

### الإجبار من الوالي على زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١٢٩٩ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري؛ وهشام بن سالم؛ ومعاوية بن عمار؛ وغيرهم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن الناس تركوا الحج لكان على الوالي أن يجبرهم على ذلك وعلى المقام عنده ولو تركوا زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكان على الوالي أن يجبرهم على ذلك وعلى المقام عنده، فإن لم يكن لهم أموال أنفق عليهم من بيت مال المسلمين<sup>٣</sup>.

### آداب زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١٣٠٠ - وفي الفروع: أبو علي الأشعري، عن الحسين بن علي الكوفي، عن علي بن مهزيار، عن

١ - كامل الزيارات / ص ١٢.

٢ - المصدر السابق / ص ٣٣١.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٢٧٢.



الحسن بن علي بن عثمان بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن موسى، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: كان أبي علي بن الحسين عليهما السلام يقف على قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيسلم عليه ويشهد له بالبلاغ ويدعو بما حضره، ثم يسند ظهره إلى المروة الخضراء الدقيقة العرض مائلي القبر ويلتزم بالقبر ويسند ظهره إلى القبر ويستقبل القبلة فيقول: «اللهم إليك ألجأت ظهري وإلى قبر محمد عبدك ورسولك أسندت ظهري والقبلة التي رضيت لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم استقبلت، اللهم إني أصبحت لا أملك لنفسي خيراً ما أرجو ولا أدفع عنها شرّاً ما أحذر عليها وأصبحت الأمور بيدك فلا فقير أفقر مني إني لما أنزلت إلي من خير فقير، اللهم ارددني منك بخير فإنه لا راداً لفضلك، اللهم إني أعوذ بك من أن تبدل اسمي أو تغير جسمي أو تزيل نعمتك عني، اللهم كرمني بالتقوى وجملي بالنعم واغمرني بالعافية وارزقني شكر العافية»<sup>١</sup>.

١٣٠١ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عثمان، عن إسحاق بن عمار أن أبا عبد الله عليه السلام قال لهم: مرؤوا بالمدينة فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قريب وإن كانت الصلاة تبلغه من بعيد.<sup>٢</sup>

١٣٠٢ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الممر في مؤخر مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا أسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: لم يكن أبو الحسن عليه السلام يصنع ذلك، قلت: فيدخل المسجد فيسلم من بعيد لا يدنو من القبر؟ فقال: لا، قال: سلم عليه حين تدخل وحين تخرج ومن بعيد.<sup>٣</sup>

١٣٠٣ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن وهب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: صلوا إلى جانب قبر النبي صلى

١ - المرو - الواحد منه مروة - : حجارة بيضاء براقه تقدح منها النار. مجمع البحرين / ج ١ / ص ٣٨٩.

٢ - وفي الفقيه / ج ٢ / ص ٣٣٩: «ألجأت أمري».

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٥٢.

٤ - نفس المصدر.

٥ - نفس المصدر.

الله عليه وآله وسلم وإن كانت صلاة المؤمنين تبلغه أينما كانوا.<sup>١</sup>

١٣٠٤ - وفي الدعائم: قال جعفر بن محمد: وأفضل موضع يُصلى فيه منه ما قرب من القبر. فإذا دخلت المدينة فاغتسل، وأت المسجد فابدأ بقبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقف به وسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واشهد له بالرسالة والبلاغ، وأكثر من الصلاة عليه، وادع من الدعاء بما فتح الله لك فيه.<sup>٢</sup>

١٣٠٥ - وفي الفروع: عدته من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن حسان، عن بعض أصحابنا قال: حضرت أبا الحسن الأول عليه السلام وهارون الخليفة وعيسى بن جعفر وجعفر بن يحيى بالمدينة قد جاؤوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال هارون لأبي الحسن عليه السلام: تقدم فأبي فتقدم هارون فسلم وقام ناحية وقال عيسى بن جعفر لأبي الحسن عليه السلام: تقدم فأبي فتقدم عيسى فسلم ووقف مع هارون، فقال: جعفر لأبي الحسن عليه السلام: تقدم فأبي فتقدم جعفر فسلم ووقف مع هارون وتقدم أبو الحسن عليه السلام فقال: السلام عليك يا أبا أسأل الله الذي اصطفاك واجتباك وهداك وهدى بك أن يصلي عليك، فقال هارون لعيسى: سمعت ما قال؟ قال: نعم، فقال هارون: أشهد أنه أبوه حقاً.<sup>٣</sup>

١٣٠٦ - وفي الجعفریات: اخبرنا عبدالله، اخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا ابي، عن ابيه، عن جده جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده علي بن الحسين، عن ابيه، عن علي عليه السلام قال: من زار النبي صلى الله عليه وآله وسلم فليسترجع ثلاثاً، ثم ليقل: «اصبنا بك يا حبيب قلوبنا فما اعظم المصيبة بك حيث انقطع عنا الوحي وحيث فقدناك ماشاء الله وانسا اليه راجعون».

١٣٠٧ - وفي الفروع: علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير؛ ومحمد بن اسماعيل، عن

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٥٣.

٢ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٢٩٦.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٥٣.

٤ - الجعفریات / ص ٧٦.

الفضل بن شاذان، عن صفوان؛ وابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها أو حين تدخلها، ثم تأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم تقوم عند الأستوانة المقدّمة من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر عند زاوية القبر وأنت مستقبل القبلة ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر ومنكبك الأيمن ممالي المنبر، فإنه موضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتقول: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأشهد أنك رسول الله، وأشهد أنك محمد بن عبد الله، وأشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك، وجاهدت في سبيل الله، وعبدت الله [مخلصاً] حتى أتاك اليقين بالحكمة والموعظة الحسنة وأذيت الذي عليكَ من الحق وأنت قد رُفقت بالمؤمنين وغلظت على الكافرين فبلغ الله بك أفضل شرف محلّ المكرمين، الحمد لله الذي استنقذنا بك من الشرك والضلالة، اللهم فاجعل صلواتك وصلوات ملائكتك المقربين وعبادك الصالحين وأنبيائك المرسلين وأهل السماوات والأرضين ومن سبح لك يارب العالمين من الأولين والآخرين على محمد عبدك ورسولك ونبيك وأميناك ونسبك وجيبك وصفيك وخاصتك وصفوتك وخيرتك من خلقك، اللهم أعطه الدرجة والوسيلة من الجنة ابغنه مقاماً محموداً يغبطه به الأولون والآخرون، اللهم إنك قلت: «ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً» وإني أتيت نبيك مستغفراً تائباً من ذنوبي وإني أتوجه بك إلى الله ربي وربك ليغفر لي ذنوبي».

وإن كانت لك حاجة فاجعل قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلفك كستيفك واستقبل القبلة وارفع يديك واسأل حاجتك فإنك أحرى أن تقضى إن شاء الله.<sup>٢</sup>

### فضل المنبر و الروضة و مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١٣٠٨ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: كيف السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند

١ - النساء / ٢٢.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٥٠ - ٥٥١.



قبره؟ فقال: قل: «السلام على رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا أمين الله أشهد أنك قد نصحت لأمتك وجاهدت في سبيل الله وعبدته حتى أتاك اليقين فجزاك الله أفضل ما جزى نبياً عن أمته، اللهم صل على محمد وآل محمد أفضل ماصلت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ»<sup>١</sup>

١٣٠٩ - وفي الفروع: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن مسعود قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام انتهى إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضع يده عليه وقال: «أسأل الله الذي اجتباك واختارك وهداك وهدى بك أن يصلي عليك» ثم قال: «إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً»<sup>٣٠٢</sup>.

١٣١٠ - وفي الوسائل: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا عن محمد بن علي بن محمد الأشعث، عن علي بن إبراهيم الحضرمي، عن أبيه، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام (في حديث) قال: فإذا أتيت قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقضيت ما يجب عليك فصل ركعتين، ثم قف عند رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قل: «السلام عليك يا نبي الله من أبي وأمي وولدي وخاصتي وجميع أهل بلدي حرهم وعبدهم وأبيضهم وأسودهم» فلا تشاء أن تقول للرجل قدأ قرأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنك السلام إلا كنت صادقاً»<sup>٤</sup>.

١٣١١ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير؛ وصفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا فرغت من الدعاء عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأنت المنبر فامسح بيدك وخذ برمانيته وهما السفلاوان، وامسح عينيك ووجهك به فإنه يقال إنه شفاء العين وقم عنده فاحمد الله وأثن عليه وسل حاجتك فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما بين

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٥٢.

٢ - الأحزاب / ٥٦.

٣ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٥٢.

٤ - وسائل الشيعة / ج ١٠ / ص ٢٨٠ نقلاً عن الكافي / ج ٤ / ص ٣١٧.

منبري وبيتي روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة - والترعة هي الباب الصغير - ثم تأتي مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتصلي فيه ما بدالك فإذا دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإذا خرجت فاصنع مثل ذلك وأكثر من الصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.<sup>٢</sup>

١٣١٢ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما كان سنة احدى وأربعين أراد معاوية الحج فأرسل نجاراً وأرسل بالألة وكتب إلى صاحب المدينة أن يقلع منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويجعلوه على قدر منبره بالشام فلما نهضوا ليقلعوه انكسفت الشمس وزلزلت الأرض فكفوا وكتبوا بذلك إلى معاوية فكتب عليهم يعزم عليهم لما فعلوه ففعلوا ذلك فمنبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدخل الذي رأيت.<sup>٤٣</sup>

١٣١٣ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن جميل، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة وقوائم منبري ربت في الجنة قال: قلت: هي روضة اليوم؟ قال: نعم، إنه لو كشف الغطاء لرأيتم.<sup>٦</sup>

١٣١٤ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سأله عن حد مسجد الرسول صلى الله عليه وآله

١ - التُّرعة: في الأصل هي: الروضة على المكان المرتفع خاصة فإذا كانت في المطمئن فهي روضة. قال القتيبي في معنى الحديث: ان الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكأنه قطعة منها. وقيل التُّرعة: الدرجة. وقيل: الباب كما في هذا الحديث وكان الوجه فيه أن بالعبادة هناك يتيسر دخول الجنة كما ان بالباب يتمكن من الدخول. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٠٠.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٥٣.

٣ - لعل المراد به: المدخل تحت المنبر. مرآة العقول / ج ٣ / ص ٣٥٦.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٥٤.

٥ - ربت - من التربية على بناء المفعول - أو ربت - من الربو -: النمو والارتفاع والأول أظهر. مرآة العقول / ج ٣ / ص ٣٥٦.

٦ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٥٤.

وسلم فقال: الأُسْطُوَانَةُ الَّتِي عِنْدَ رَأْسِ الْقَبْرِ إِلَى الْأُسْطُوَانَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ الْمَنْبَرِ عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ وَكَانَ مِنْ وَرَاءِ الْمَنْبَرِ طَرِيقٌ تَمُرُّ فِيهِ الشَّاةُ وَيَمُرُّ الرَّجُلُ مَنَحْرَفًا وَكَانَتْ سَاحَةُ الْمَسْجِدِ مِنَ الْبِلَاطِ إِلَى الصَّحْنِ.<sup>٢</sup>

١٣١٥ - وفي الفروع: أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن مرازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يقول الناس في الروضة، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فيما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة، فقلت له: جعلت فداك فما حد الروضة؟ فقال: بعد أربع أساطين من المنبر إلى الظلال، فقلت، جعلت فداك من الصحن فيها شيء؟ قال: لا.<sup>٣</sup>

١٣١٦ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّ الروضة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى طرف الظلال وحدّ المسجد إلى الأُسْطُوَانَتَيْنِ عَنْ يَمِينِ الْمَنْبَرِ إِلَى الطَّرِيقِ مِمَّا يَلِي سَوَاقِ اللَّيْلِ.<sup>٤</sup>

١٣١٧ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن موسى بن بكر، عن عبد الله بن علي مولى آل سام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كم كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: كان ثلاثة آلاف وستمائة ذراع مكسراً.<sup>٥</sup>

١٣١٨ - وفي الفروع: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء؛ وعدّة

١ - البلاط: موضع بالمدينة بين المسجد والسوق. مبلط: أي مفروش بالحجارة التي تسمى بالبلاط. سمي المكان به اتساعاً. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٠١.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٥٤.

٣ - نفس المصدر.

٤ - نفس المصدر.

٥ - قال في المغرب: الذراع المكسّرت قبضات وهو ذراع العامة. وانما وصفت بذلك لأنها نقصت عن ذراع الملك بقبضة وهو بعض الأكاسرة، وكانت ذراعه سبع قبضات. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٠١.

٦ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٥٥.



من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن حماد بن عثمان، عن القاسم ابن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا دخلت من باب البقيع فسيبت عليّ صلوات الله عليه علي يسارك قدر مرءٍ عنز من الباب وهو إلى جانب بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبابهما جميعاً مقرونان.<sup>٢</sup>

### الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١٣١٩- وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة؟ فقال: نعم، وقال: بيت علي وفاطمة عليهما السلام ما بين البيت الذي فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الباب الذي يحاذي الزقاق إلى البقيع، قال: فلو دخلت من ذلك الباب والحائط مكانه أصاب منكبك الأيسر، ثم سمى سائر البيوت وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام فهو أفضل.<sup>٣</sup>

١٣٢٠- وفي الفروع: سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عثمان، عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما بين منبري وبيوتي روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة وصالاة في مسجدي تعدل ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام؛ قال جميل: قلت له: بيوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبيت علي منها؟ قال: نعم وأفضل.<sup>٤</sup>

١٣٢١- وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي سلمة، عن هارون بن خارجة قال: الصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم تعدل عشرة

١- العنز: الأنتى من المعز.

٢- الفروع / ج ٤ / ص ٥٥٥.

٣- نفس المصدر.

٤- يعني هي أيضا من رياض الجنة كما بين المنبر والبيوت. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٠١.

٥- الفروع / ج ٤ / ص ٥٥٦.

آلاف صلاة.<sup>١</sup>

١٣٢٢ - وفي الفروع: أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن ابن مسكان، عن أبي الصامت قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: صلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم تعدل بعشرة آلاف صلاة.<sup>٢</sup>

١٣٢٣ - وفي الدعائم: قد رَوينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: الصلاة في مسجد المدينة عشرة آلاف صلاة.<sup>٣</sup>

## مقام جبرائيل عليه السلام

١٣٢٤ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار جميعاً قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ائت مقام جبرائيل عليه السلام وهو تحت الميزاب فإنه كان مقامه إذا استأذن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقل: «أي جواد أي كريم أي قريب أي بعيد أسألك أن تصلي على محمد وأهل بيته وأسألك أن ترد علي نعمتك» قال: وذلك مقام لا تدعو فيه حائض تستقبل القبلة، ثم تدعو بدعاء الدّم إلا رأت الطهر إن شاء الله.<sup>٤</sup>

## فضل الإقامة بالمدينة المنورة

١٣٢٥ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن جهم قال: سألت أبا الحسن عليه السلام: أيما أفضل المقام بمكة أو بالمدينة؟ فقال: أي شيء تقول أنت؟ قال: فقلت: وما قولك؟ قال: إن قولك يردك إلى قولي، قال: فقلت له: أما أنا

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٥٦.

٢ - نفس المصدر.

٣ - دعائم الاسلام / ج ١ / ص ٢٩٦.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٥٧.

٥ - يعني أبا الحسن الأول. والحسن بن جهم يروي عنه وعن الرضا عليه السلام. هامش الفروع / ج ٤ / ص ٥٥٧.

فأزعم أن المقام بالمدينة أفضل من المقام بمكة، قال: فقال: أمالئن قلت ذلك لقد قال أبو عبدالله عليه السلام: ذاك يوم فطر وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه في المسجد، ثم قال: قد فضّلنا الناس اليوم بسلامنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٣٣٦- وفي الفروع: أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن مرزوم قال: دخلت أنا وعمار وجماعة على أبي عبدالله عليه السلام بالمدينة فقال: ما مقامكم؟ فقال عمار: قد سرّحنا ظهرنا<sup>١</sup> وأمرنا أن نؤتي به إلى خمسة عشر يوماً فقال: أصبتم المقام في بلد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والصلاة في مسجده واعملوا لآخرتكم وأكثروا لأنفسكم إن الرجل قد يكون كيساً في الدنيا فيقال: ما أكيس فلاناً وإنما الكيس كيس الآخرة.<sup>٢</sup>

١٣٣٧- وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عمرو الزيات، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من مات في المدينة بعثه الله في الآمين يوم القيامة منهم يحيى بن حبيب وأبو عبيدة الحذاء وعبدالرحمن بن الحجّاج.<sup>٣</sup>

### فضل الصوم والاعتكاف في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١٣٣٨- وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه

١- الفروع / ج ٤ / ص ٥٥٧.

٢- أي أرسلنا إبلنا إلى المرعى. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٠٤.

٣- الفروع / ج ٤ / ص ٥٥٧.

٤- لعل في السند، ارسالاً أو اشتباهاً في اسم المعصوم عليه السلام. فإن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات من أصحاب الرضا عليه السلام ولم يلق أبا عبدالله عليه السلام. وقوله: «منهم يحيى بن حبيب إلى آخر الخبر» الظاهر أنه من كلام محمد بن عمرو بن سعيد ويؤيده أن الشيخ في التهذيب قال بعد اتتمام الخبر: هذا من كلام محمد بن عمرو بن سعيد الزيات انتهى. ويبعد كونه من كلام الامام لأن عبدالرحمن بقي إلى زمان الرضا عليه السلام والقول بأنه عليه السلام أخبر بذلك على سبيل الإعجاز لا يخلو من بُعد الآن أن يقال: اشتبه المعصوم على الراوي وكان بدل أبي عبدالله، الرضا عليهما السلام كما احتملناه سابقاً. مرآة العقول / ج ٣ / ص ٣٥٧.

٥- الفروع / ج ٤ / ص ٥٥٨.



السلام قال: إذا دخلت المسجد، فإن استطعت أن تقيم ثلاثة أيام الأربعاء والخميس والجمعة فصلماً ما بين القبر والمنبر يوم الأربعاء عند الأستوانة التي تلي القبر فتدعو الله عندها وتسأله كل حاجة تريدها في آخرة أو دنياً واليوم الثاني عند أستوانة التوبة ويوم الجمعة عند مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم مقابل الأستوانة الكثيرة الخلق فتدعو الله عندهن لكل حاجة وتصوم تلك الثلاثة أيام<sup>١</sup>.

١٣٢٩ - وفي الفروع: ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: صم الأربعاء والخميس والجمعة وصل ليلة الأربعاء ويوم الأربعاء عند الأستوانة التي تلي رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليلة الخميس ويوم الخميس عند أستوانة أبي لبابة<sup>٢</sup> وليلة الجمعة ويوم الجمعة عند الأستوانة التي تلي مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وادع بهذا الدعاء لحاجتك وهو: «اللهم إني أسألك بعزتك وقوتك وقدرتك وجميع ما أحاط به علمك أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا»<sup>٣</sup>.

١٣٣٠ - وفي التهذيب: موسى بن القاسم، قال: حدثنا معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن كان لك مقام بالمدينة ثلاثة أيام صمت أول يوم يوم الأربعاء وتصلي ليلة الأربعاء عند أستوانة أبي لبابة - أي أستوانة التوبة التي كان ربط نفسه إليها حتى نزل عذره من السماء<sup>٤</sup> - وتقع عندها يوم الأربعاء، ثم تأتي ليلة الخميس الأستوانة التي تليها مما يلي مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلاً ويومك وتصوم يوم الخميس، ثم تأتي الأستوانة التي تلي مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآله ومصلاه ليلة الجمعة فتصلي عندها ليلاً ويومك وتصوم يوم الجمعة، فإن استطعت الأتتكلم بشيء في هذه الأيام فافعل إلا ما لا بد لك منه، ولا تخرج من المسجد إلا الحاجة ولا تنام في ليل ولا نهار فافعل لأن ذلك مما يعد فيه الفضل، ثم أحمد الله في يوم الجمعة واثن عليه وصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حاجتك وليكن فيما تقول: «اللهم ما كانت لي اليك من حاجة شرعت أنا في طلبها والتماسها أو لم أشرع سألتكها أو لم أسألكها فاني أتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وآله في

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٥٨.

٢ - نفس المصدر.

٣ - ذكر قصته في كتاب الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٠٤ فمن أراد الإطلاع عليه فليراجع اليه.

قضاء حوائجي صغيرها و كبيرها» فانك حري ان تقضى اليك حاجتك ان شاء الله.<sup>١</sup>  
 ١٣٣١- وفي التهذيب: الحسين بن سعيد، عن علي بن حديد، عن مرزم قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: الصيام بالمدينة والقيام عند الاساطين ليس بمفروض، ولكن من شاء فليصم فانه خير له، انما المفروض صلاة الخمس وصيام شهر رمضان فاكثروا الصلاة في هذا المسجد ما استطعتم فانه خير لكم، واعلموا ان الرجل قد يكون كئيباً في امر الدنيا فيقال ما كيس فلاناً فكيف من كان كاس في أمر آخرته.<sup>٢</sup>

### فضل زيارة فاطمة الزهراء سلام الله عليها

١٣٣٢- وفي المعاني: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ثرعة من ثرع الجنة لأن قبر فاطمة صلوات الله عليها بين قبره ومنبره وقبرها روضة من رياض الجنة وإليه ثرعة من ثرع الجنة.<sup>٤٠٣</sup>

١- التهذيب / ج ٦ / ص ١٦.

٢- المصدر السابق / ص ١٩.

٣- راجع الهامش / ١ / ص ٤٧٦.

٤- معاني الأخبار / ص ٢٦٧، ثم ذكر الصدوق رحمه الله فيه في بيان موضع قبرها سلام الله عليها ما يلي ذكره: «قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: روي هذا الحديث (أي المذكور في المتن) هكذا وأوردته لما فيه من ذكر المعنى. والصحيح عندي في موضع قبر فاطمة عليها السلام ما حدثنا به أبي رحمه الله قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، قال: حدثني سهل بن زياد الأديمي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرزطي، قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن قبر فاطمة صلوات الله عليها فقال: دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد. وقال الصدوق رحمه الله أيضاً في كتاب الفقيه / ج ٢ / ص ٣٤١: اختلفت الروايات في موضع قبر فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام:

فمنهم من روى أنها دفنت في البقيع.

١٣٣٣ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام أفضل أو في الروضة؟ قال: في بيت فاطمة عليها السلام.<sup>١</sup>

١٣٣٤ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أيوب بن نوح، عن صفوان؛ وابن أبي عمير؛ وغير واحد، عن جميل بن دراج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام مثل الصلاة في الروضة؟ قال: وأفضل.<sup>٢</sup>

١٣٣٥ - وفي التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن علي بن حبشي بن قوني، قال: حدثنا علي ابن سليمان الزراري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن اسماعيل، عن الخيري، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عن جده، قال: دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسلام، ثم قالت: ما غدا بك؟ قلت طلب البركة، قالت: أخبرني أبي وهوذا، هو انه من سلم عليه وعلي ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة، قلت لها: في حياته وحياتك؟ قالت: نعم وبعد موتنا.<sup>٣</sup>

ومنهم من روى أنها دفنت بين القبر والمنبر وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما قال: ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة لأن قبرها بين القبر والمنبر.

ومنهم من روى أنها دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد وهذا هو الصحيح عندي، وإنني لما حججت بيت الله الحرام كان رجوعي على المدينة بتوفيق الله عز وجل فلما فرغت من زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قصدت الى بيت فاطمة عليها السلام وهو من عند الأسطوانة التي يدخل اليها من باب جبرائيل عليه السلام الى مؤخر الحظيرة التي فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقامت عند الحظيرة ويساري اليها وجعلت ظهري إلى القبلة واستقبلتها بوجهي وأنا على غسل وقلت: السلام عليك... إلى آخر الزيارة.

وعن المحقق الطوسي رحمه الله في التهذيب / ج ٦ / ص ٩ في موضع قبرها وفضل زيارتها سلام الله عليها مايلي: وقد اختلف أصحابنا في موضع قبرها، فقال بعضهم: انها دفنت بالبقيع، وقال بعضهم: انها دفنت بالروضة، وقال بعضهم: انها دفنت في بيتها، فلما زاد بنو أمية لعنهم الله في المسجد صارت من جملة المسجد، وهاتان الروايتان كالمتقاربتين. والأفضل عندي أن يزور الإنسان من الموضعين جميعاً فإنه لا يضره ذلك ويحوز به أجراً عظيماً. وأما من قال انها دفنت بالبقيع فبعيد من الصواب.

١ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٥٦.

٢ - نفس المصدر.

٣ - التهذيب / ج ٦ / ص ٩.



١٣٣٦ - وفي البحار: نقل عن مصباح الانوار، عن امير المؤمنين عليه السلام، عن فاطمة عليها السلام قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة من صلى عليكِ غفر الله له وألحقه بي حيث كنتُ من الجنة.<sup>١</sup>

### فضل زيارة الائمة عليهم السلام

١٣٣٧ - وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيام حتى ترفع روحه وعظمه ولحمه إلى السماء وإنما تؤتى مواضع آثارهم ويبلقونهم من بعيد السلام ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب.<sup>٢</sup>

١٣٣٨ - وفي الفروع: أبو علي الأشعري، عن عبد الله بن موسى، عن الحسن بن علي الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إن لكل إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أنتمهم شفعاءهم يوم القيامة.<sup>٣</sup>

١٣٣٩ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.<sup>٤</sup>

١٣٤٠ - وفي الفروع: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن سنان، عن محمد بن علي رفته قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي من زارني في حياتي أو بعد موتي أو زارك في حياتك أو بعد موتك أو زار ابنيك في حياتهما أو بعد موتهما ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها حتى أصيره معي في درجتي.<sup>٥</sup>

١- بحار الأنوار / ج ١٠٠ / ص ١٩٤.

٢- الفروع / ج ٤ / ص ٥٦٧.

الفقيه / ج ٢ / ص ٣٤٥.

٣- الفروع / ج ٤ / ص ٥٦٧.

٤- المصدر السابق / ص ٥٧٩.

٥- نفس المصدر.

١٣٤١- وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: كمن زار الله عزّ وجلّ فوق عرشه؛ قال: قلت: فما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.<sup>١</sup>

١٣٤٢- وفي كامل الزيارات: حدثني محمد بن يعقوب، قال: حدثني عدّة من أصحابنا منهم أحمد بن إدريس؛ ومحمد بن يحيى، عن العمر كيّ بن علي، عن يحيى وكان خادماً لأبي جعفر الثاني عليه السلام، عن بعض أصحابنا رفعه الى محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من زارني أو زار أحداً من ذريتي زرته يوم القيامة فأنقذته من أهوالها.<sup>٢</sup>

١٣٤٣- وفي الوسائل: محمد بن محمد بن محمد المفيد في (المقنعة) عن الصادق عليه السلام قال: من زارنا بعد مماتنا فكأنما زارنا في حياتنا الحديث.<sup>٣</sup>

١٣٤٤- وفي الوسائل: قال: وقال عليه السلام: من زار اماماً مفترض الطاعة وصلى عنده أربع ركعات كتب الله له حجة وعمره.<sup>٤</sup>

١٣٤٥- وفي نواب الاعمال: ابي رحمه الله قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، قال: حدثني، عثمان بن عيسى، عن العلاء بن المسيّب، عن ابي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال الحسن بن عليّ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبت ماجزاء من زارك؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: من زارني، اوزار أباك، اوزارك، اوزار أخاك كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة حتّى اخلّصه من ذنوبه.<sup>٥</sup>

١٣٤٦- وفي نواب الاعمال: حدثني حمزة بن محمد العلوي رضي الله عنه، قال: حدثني احمد بن

١- الفروع / ج ٤ / ص ٥٨٥.

٢- كامل الزيارات / ص ١١.

٣- وسائل الشيعة / ج ١٠ / ص ٢٦٠ نقلاً عن المقنعة / ص ٧٦.

٤- نفس المصدر.

٥- نواب الأعمال / ص ١٠٧ - ١٠٨.

محمد الهمداني، قال: حدّثني عليّ بن حمدون الرواس، قال: حدّثنا محمد بن الحسين القواريري، قال: حدّثنا جعفر بن امين الثغري، قال: حدّثنا عثمان بن عيسى الرواسي، عن العلاء بن المسيّب، عن جعفر بن محمد، عن ابيه محمد بن علي، عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام، قال: قال الحسين صلوات الله عليه: يا ابتاه ما لمن زارنا؟ قال: يا بني من زارني حياً وميتاً، ومن زار اباك حياً وميتاً، ومن زار اخاك حياً وميتاً، ومن زارك حياً وميتاً كان حقيقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة واخّله من ذنوبه وادخله الجنة.<sup>١</sup>

١٣٤٧ - وفي التهذيب: محمد بن احمد بن داود، عن محمد بن الحسن الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن علي بن معمر، قال: حدّثنا محمد بن مسعدة، قال: حدّثني عبدالرحمن بن ابني نجران، عن علي بن شعيب، عن ابني عبدالله عليه السلام قال: بينا الحسين عليه السلام قاعد في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم اذ رفع رأسه اليه فقال: يا ابي لبيك يا بني قال: ما لمن اتاك بعد وفاتك زائراً لا يريد إلا زيارتك؟ قال: يا بني من اتاني بعد وفاتي زائراً لا يريد إلا زيارتي فله الجنة، ومن أتى اباك بعد وفاته زائراً لا يريد إلا زيارته فله الجنة، ومن أتى اخاك بعد وفاته زائراً لا يريد إلا زيارته فله الجنة، ومن اتاك بعد وفاتك زائراً لا يريد إلا زيارتك فله الجنة.<sup>٢</sup>

١٣٤٨ - وفي التهذيب: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن علي الكوفي، قال: حدّثنا ابو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله، قال: حدّثني القاضي أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبدالله الرازي، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن محمد الحسني، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الفارسي، قال: حدّثنا محمد بن منصور، قال: حدّثنا ابراهيم بن عبدالله بن حسين بن عثمان بن معلى بن جعفر، قال: قال الحسن بن علي عليه السلام: يا رسول الله ما لمن زارنا؟ قال: من زارني حياً أو ميتاً أو زار اباك حياً أو ميتاً أو زار اخاك حياً أو ميتاً أو زارك حياً أو ميتاً كان حقاً عليّ ان استنقذه يوم القيامة.<sup>٣</sup>

١٣٤٩ - وفي نواب الاعمال: قال الصادق عليه السلام: من زار واحداً منّا كان كمن زار الحسين

١ - نواب الأعمال / ص ١٠٧ - ١٠٨.

٢ - التهذيب / ج ٦ / ص ٢١.

٣ - المصدر السابق / ص ٤٠.



عليه السلام.<sup>١</sup>

١٣٥٠ - وفي التهذيب: سعد بن عبدالله بن ابي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: بينا الحسن بن علي عليه السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله اذ رفع رأسه فقال: يا ابا ما لمن زارك بعد موتك؟ فقال: يا بني من اتاني زائراً بعد موتي فله الجنة، ومن اتى اباك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن اتى اخاك زائراً بعد موته فله الجنة و من اتاك زائراً بعد موتك فله الجنة.<sup>٢</sup>

١٣٥١ - وفي البحار: ابن موسى الأسيدي، عن النخعي، عن التوفلي، عن ابن البطائني، عن ابيه، عن ابن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من زار الحسن في بقیعه ثبت قدمه على الصراط يوم تزلّ فيه الاقدام.<sup>٣</sup>

١٣٥٢ - وفي البحار: نقلا عن كتاب الفصول للسيد المرتضى، نقلاً عن شيخه المفيد رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسن: من زارك بعد موتك اوزار اباك أو زار أخاك فله الجنة و قال له عليه السلام في حديث: تزورك طائفة يريدون به بري و صلتی، فاذا كان يوم القيامة زرتها في الموقف فاخذت باعضادها فانجيتها من احواله و شدائده.<sup>٤</sup>

١٣٥٣ - وفي قرب الاسناد: ابوالبختری، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: كان يزور قبر الحسن بن علي كلّ عشيّة جمعة.<sup>٥</sup>

١٣٥٤ - وفي التهذيب: روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من زارني غفرت له ذنوبه ولم يمت فقيراً.<sup>٦</sup>

١٣٥٥ - وفي التهذيب: روي عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام أنه قال:

١ - ثواب الأعمال / ص ١٢٣.

٢ - التهذيب / ج ٦ / ص ٢٠.

٣ - بحار الأنوار / ج ١٠٠ / ص ١٤١ نقلا عن أمالي الصدوق / ص ١١٢ في ضمن حديث.

٤ - المصدر السابق / ص ١٤٥ نقلا عن الفصول المختارة / ج ١ / ص ٩٤.

٥ - قرب الاسناد / ص ٦٥.

٦ - التهذيب / ج ٦ / ص ٧٨.

من زار جعفرًا و أباه لم يشتك عينه و لم يصبه سقم و لم يمته مبتلى.<sup>١</sup>

## آداب زيارة الأئمة عليهم السلام في البقيع

١٣٥٦ - و في كامل الزيارات: حدثني حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب، عن عبدالله بن احمد، عن بكر بن صالح، عن عمرو بن هشام (هاشم خ ل) عن بعض اصحابنا، عن احدهم (احدهما خ ل) عليهم السلام، قال: اذا أتيت قبور الأئمة بالبقيع فقف عندهم واجعل القبلة خلفك و القبر بين يديك ثم تقول: «السلام عليكم ائمة الهدى، السلام عليكم اهل البر و التقوى، السلام عليكم الحجج على اهل الدنيا، السلام عليكم القوامون في البرية بالقسط، السلام عليكم اهل الصفوة، السلام عليكم يسا آل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، السلام عليكم اهل النجوى، اشهد أنكم قد بلغتكم و نصحتكم و صبرتم في ذات الله و كُذِّبْتُمْ و أسيء اليكم فغفرتم و اشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون و ان طاعتكم مفروضة و أن قولكم الصدق و أنكم دعوتهم فلم تجابوا و أمرتم فلم تطاعوا و أنكم دعائم الدين و أركان الأرض لم تزالوا بعين الله ينسخكم في اصلاب كل مطهر و ينقلكم من أرحام المطهرات لم تدنسكم الجاهلية الجاهلاء و لم تشرك فيكم فتن الأهواء، طبتم و طابت منبتكم، من بكم علينا ديان الدين فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه و جعل صلواتنا عليكم رحمة لنا و كفارة لذنوبنا اذا اختاركم الله لنا و طيب خلقنا بما من به علينا من ولايتكم و كنا عنده مسمين لعلمكم معترفين بتصديقنا إياكم و هذا مقام من أسرف و أخطأ و استكان و أقربا جنى و رجا بمقامه الاخلاص و أن يستنقذكم مستنقذ الهلكى من الردى فكونوا لي شفعاء فقد و فدت اليكم اذ رغبت عنكم اهل الدنيا و اتخذوا آيات الله هزوا و استكبروا عنها، يا من هو قائم لا يسهو و دائم لا يلهو و محيط بكل شيء و لك المن بما و فقتني و عرفنتني أنتي و بما أقميني عليه اذ صدعته عبادك و جهلوا معرفته و استخفوا بحقه و مالوا إلى سواه فكانت المنة منك علي مع اقوام خصصتهم بما خصصتني به فلك الحمد اذ كنت عندك في مقام مذکوراً مكتوباً فلا تحرمني مارجوت و لاتخيبي فيما دعوت في مقامي هذا بحرمة محمد و آله الطاهرين» و ادع لنفسك بما أحببت.<sup>٢</sup>

١ - التهذيب / ج ٦ / ص ٧٨.

٢ - كامل الزيارات / ص ٥٤. الفروع / ج ٤ / ص ٥٥٩. رواه مرسل مع اختلاف يسير في العبارة.

١٣٥٧- وفي كامل الزيارات: حدثني حكيم بن داوود بن حكيم، قال: حدثني سلمة بن الخطاب، عن عمر بن علي، عن عمه، عن عمر بن يزيد بياع السابري رفعه، قال: كان محمد بن علي بن الحنفية يأتي قبر الحسن بن علي عليه السلام فيقول: «السلام عليك يا بن امير المؤمنين و ابن اول المسلمين و كيف لاتكون كذلك و انت سليل الهدى و حليف التقوى و خامس اهل الكساء غَدَّتْكَ يد الرحمة و رُبِّيتَ في حجر الاسلام و رَضَعْتَ من ندى الايمان فطبت حياً و طبت ميتاً غير ان النفس غير راضية بفراقك و لاشاكة في حياتك يرحمك الله». ثم التفت الى الحسين عليه السلام فقال: يا ابا عبدالله الحسين فعلى ابي محمد السلام.

١٣٥٨- وفي كامل الزيارات: حدثني علي بن الحسين؛ وغيره، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن عبدالرحمن بن ابي نجران، عن يزيد بن اسحاق الاشعري، عن الحسن بن عطية، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: تقول عند قبر علي بن الحسين ما احببت!

### فضل زيارة المشاهد و قبور الشهداء

١٣٥٩- وفي الفروع: علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير؛ ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى؛ و ابن ابي عمير جميعاً، عن معاوية بن عمارة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لاتدع إتيان المشاهد كلها مسجد قباء فإنه المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم و مشربة أم ابراهيم، و مسجد الفضيخ و قبور الشهداء و مسجد الأحزاب و هو مسجد الفتح، قال: و بلغنا أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان إذا أتى

١- كامل الزيارات / ص ٥٣ - ٥٥.

٢- نفس المصدر.

٣- المشربة والمشربة: الغرفة والصفة، يقال: هو في مشربته أي في غرفته وعدّها في كتاب مغانم المطابة في معالم طابة للفيروز آبادي صاحب القاموس من المساجد قال: ومنها مسجد أم ابراهيم الذي يقال له: مشربة أم ابراهيم وهو مسجد بقاء، شمالي مسجد بني قريظة، قريب من الحزة الشرقية في موضع يعرف بالدمث قال: وليس عليه بناء ولا جدار وانما هو عريضة صغيرة بين نخيل، طولها نحو عشرة أذرع وعرضها أقل منه بنحو ذراع وقد حوط عليها برضم لطيف من الحجارة السود قال: ومنها مسجد الفضيخ قال: وهذا المسجد يعرف بمسجد الشمس اليوم وهو شرقي مسجد قباء على شفير الوادي



قبور الشهداء قال: «السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» وليكن فيما تقول عند مسجد الفتح: «يا صريخ المكروبين ويا مجيب [دعوة] المضطربين اكشف همي وغمي وكرمي كما كشفت عن نبيك همم وغمه وكربه وكفيته هول عدوه في هذا المكان»<sup>١</sup>.

١٣٦٠- وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله بن هلال، عن عقبة بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أنا تأتي المساجد التي حول المدينة فسأيتها أبدأ؟ فقال: ابدأ بقباء فصل فيه وأكثر فإنه أول مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه العرصة، ثم أنت مشربة أم إبراهيم فصل فيها وهي مسكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و آله و سلم و مصلاه، ثم تأتي مسجد الفضيخ فتصلي فيه فقد صلى فيه نبيك فإذا قضيت هذا الجانب أتيت جانب أحد فبدأت بالمسجد الذي دون الحرّة فصليت فيه، ثم مررت بقبر حمزة بن عبد المطلب فسلمت عليه، ثم مررت بقبور الشهداء فقامت عندهم فقلت: «السلام عليكم يا أهل الديار أنتم لنا فرط وإنا بكم لاحقون» ثم تأتي المسجد الذي كان في المكان الواسع إلى جنب الجبل عن يمينك حين تدخل أحداً فتصلي فيه فعنده خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أحد حين لقي المشركين فلم يبرحوا حتى حضرت الصلاة فصلى فيه، ثم مر أيضاً حتى ترجع فتصلي عند قبور الشهداء ما كتب الله لك، ثم امض على وجهك حتى تأتي مسجد الأحزاب فتصلي فيه وتدعو الله فيه فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا فيه يوم الأحزاب وقال: «يا صريخ المكروبين ويا مجيب [دعوة] المضطربين ويا مفتي المهمومين اكشف همي وكرمي وغمي فقد ترى حالي وحال أصحابي»<sup>٢</sup>.

١٣٦١- وفي الفروع: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: عاشت فاطمة سلام الله عليها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأله خمسة وسبعين يوماً لم تترك آثره

مرضوم بحجارة سود وهو مسجد صغير. أقول: ويأتي وجه تسميته بمسجد الشمس عن قريب. قال: ومنها مسجد الفتح على قطعة من جبل سلع من جهة الغرب وغربية وادي بطحان. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٠٥.

١- الفروع / ج ٤ / ص ٥٦٠.

٢- المصدر السابق / ص ٥٦١.

ولاحضاحكة<sup>١</sup> تأتي قبور الشهداء في كلِّ جمعة مرَّتين الاثنين والخميس فتقول: ههنا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ههنا كان المشركون.<sup>٢</sup>

١٣٦٢ - وفي رواية أخرى: أبان، عمَّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام أنها كانت تصلي هناك وتدعو حتَّى ماتت عليها السلام.<sup>٣</sup>

١٣٦٣ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن المفضل بن صالح، عن ليث المرادي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن مسجد الفضيخ لم سمِّي مسجد الفضيخ؟ فقال: لنخل يسمَّى الفضيخ فلذلك سمِّي مسجد الفضيخ.<sup>٤</sup>

١٣٦٤ - وفي الفروع: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: هل أتيتم مسجد قباء أو مسجد الفضيخ أو مشربة أم إبراهيم؟ قلت: نعم، قال: أما إنَّه لم يبق من آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيء إلا وقد غيَّر غير هذا.<sup>٥</sup>

١٣٦٥ - وفي الفقيه: كانت فاطمة عليها السلام تأتي قبور الشهداء كل غداة سبت فتأتي قبر حمزة فتترحم عليه وتستغفر له.<sup>٦</sup>

١٣٦٦ - وفي الدعائم: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: ومن المشاهد في المدينة التي ينبغي أن يؤتى إليها وتُشاهد ويُصلى فيها وتعاهد، مسجد قبا، وهو المسجد الذي أسس على التقوى، ومسجد الفتح، ومسجد الفضيخ، ومشربة أم إبراهيم، وقبر حمزة، وقبور الشهداء.<sup>٧</sup>

١٣٦٧ - وفي كامل الزيارات: حدثني ابي؛ ومحمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن ابراهيم بن مهزيار، عن اخيه علي بن مهزيار، عن الحسن بن عبدالله

١ - الكشر: الكشف عن الأنباب في الضحك. الوافي / ج ٢ / كتاب الحج / ص ٢٠٦.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٦٦.

٣ - نفس المصدر.

٤ - نفس المصدر.

٥ - نفس المصدر.

٦ - الفقيه / ج ١ / ص ١١٤.

٧ - دعائم الإسلام / ج ١ / ص ٢٩٧.

ابن يحيى، عن حريز، عن أخبره، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أتى مسجدي مسجد قبا فصلّى فيه ركعتين رجع بعمرة<sup>١</sup>.

### وداع قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١٣٦٨ - وفي الفروع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا أردت أن تخرج من المدينة فاغتسل، ثم أتت قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما تفرغ من حوائجك واصنع مثل ما صنعت عند دخولك وقل: «اللهم لاتجعله آخر العهد من زيارة قبر نبيك فإن توفيتني قبل ذلك فأني أشهد في مماتي على ما شهدت عليه في حياتي أن لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك»<sup>٢</sup>.

١٣٦٩ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن وداع قبر النبي صلى الله عليه وآله قال: تقول: «صلى الله عليك السلام عليك لاجعله الله آخر تسليمي عليك»<sup>٣</sup>.

١٣٧٠ - وفي العيون: حدثنا ابي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، قال: رأيت ابا الحسن عليه السلام وهو يريد أن يودع للخروج الى العمرة فاتى القبر عن موضع رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد المغرب فسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولزق بالقبر، ثم انصرف حتى اتى القبر، فقام الى جانبه يصلي فالزق منكبه الأيسر بالقبر قريباً من الأستوانة التي دون الأستوانة المخلفة عند رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصلّى ست ركعات اوثمان ركعات في نعليه، قال: وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسبيحات او اكثر؛ فلما فرغ سجد سجدة اطال فيها حتى بلّ عرقه الحصى، قال: وذكر بعض اصحابه انه ألصق خده بأرض المسجد<sup>٤</sup>.

١ - كامل الزيارات / ص ٥٤.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٦٣.

٣ - نفس المصدر.

٤ - عيون أخبار الرضا / ج ٢ / ص ١٧.



١٣٧١ - وفي الدعائم: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: ينبغي أن يكون آخر عهد الخارج من المدينة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم يودعه؛ يفعل كما فعل يوم دخل. ويقول كما قال و يدعو ويودع بما تهأله من الوداع وينصرف.<sup>١</sup>

### فضل الصلاة في مسجد غدیر خم

١٣٧٢ - وفي الفروع: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الصلاة في مسجد غدیر خم بالنهار و أنا مسافر، فقال: صلّ فيه فإنّ فيه فضلاً و قد كان أبي يأمر بذلك.<sup>٢</sup>

١٣٧٣ - وفي الفروع: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الحجّال، عن عبد الصمد بن بشير، عن حسان الحجّال قال: حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسرة المسجد فقال: ذلك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، ثمّ نظر إلى الجانب الآخر فقال: ذلك موضع فسطاط أبي فلان و فلان و سالم مولى أبي حذيفة و أبي عبيدة الجراح فلما أن رأوه رافعاً يديه قال بعضهم لبعض: انظروا إلى عينيه تدور كأنهما عينا مجنون فنزل جبرائيل عليه السلام بهذه الآية: «و إن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لئاسموا الذكر و يقولون إنه لمجنون و ما هو إلا ذكر للعالمين»<sup>٣</sup>

١٣٧٤ - وفي الفروع: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحبّ الصلاة في مسجد الغدير لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام وهو موضع أظهر الله عزّ وجلّ فيه الحقّ.<sup>٤</sup>

١ - دعائم الإسلام / ج ١ / ص ٢٩٧.

٢ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٦٦.

٣ - القمر / ٥٠ - ٥١.

٤ - الفروع / ج ٤ / ص ٥٦٦.

٥ - نفس المصدر.



## مصادر الكتاب

- ١ - نهج البلاغة.
- ٢ - تفسير القمي.
- ٣ - تفسير العياشي.
- ٤ - تفسير الميزان.
- ٥ - اصول الكافي.
- ٦ - فروع الكافي.
- ٧ - من لا يحضره الفقيه.
- ٨ - التهذيب.
- ٩ - معاني الأخبار.
- ١٠ - عيون أخبار الرضا.
- ١١ - أمالي الصدوق.
- ١٢ - نواب الأعمال.
- ١٣ - عقاب الأعمال.
- ١٤ - الخصال.
- ١٥ - علل الشرائع.
- ١٦ - أمالي الطوسي.



- ١٧ - مجالس ابن الشيخ.  
١٨ - المحاسن.  
١٩ - الإحتجاج.  
٢٠ - دعائم الاسلام.  
٢١ - كامل الزيارات.  
٢٢ - قرب الاسناد.  
٢٣ - الجعفریات.  
٢٤ - المناقب.  
٢٥ - فقه الرضا.  
٢٦ - وسائل الشيعة.  
٢٧ - بحار الأنوار.  
٢٨ - مستدرک الوسائل.  
٢٩ - جامع أحاديث الشيعة  
٣٠ - المحجة البيضاء.  
٣١ - مصباح الشريعة.











أيضا السوران المستقران الى التفسير اريت  
أبو الصادق بن محمد أمير كاسر العيون الكبري  
العام

مركز البحوث والدراسات والفتوى